

الألفية لأبي مالك

وفي أئنا منها

الكتاب الجميل

المشهور بشيخ أبي عقيل

الكتاب الجليل

المشهور بشرح ابن عقييل

بالاضافة ولا الحجر بالنبعية ، ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام تنوين التمكين وهو  
 اللاحق للأسماء المعربة كزيد ورجل إلا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وإلا نحو جوار  
 وغواش وسبأني حكمتها وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فوفا بين معرفتها  
 ونكيرتها نحو مهرة بسببوية وسببوية آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجميع المؤنث  
 السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين  
 العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق إذ عوضاً عن جملة  
 تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون اي حين إذ بلغت الروح المخلوق فحذف  
 بلغت الروح المخلوق وأتى بالتنوين عوضاً عنه وقسم يكون عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل  
 عوضاً عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضاً  
 عنه وقسم يكون عوضاً عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوها رفعا وجرا نحو هؤلاء  
 جوار ومهرة فحذف الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها وتنوين الترثم وهو الذي  
 يلحق القوافي المطلقة بحرف حلة كقوله ،

\* أَقْبَلِ اللَّوْمَ عَازِلٌ وَالْعِنَابَ \* وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَفْدٌ أَصَابِنُ \*

فجىء بالتنوين بدلاً من ألف لأجل الترثم وكقوله

\* أَرَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا \* لَمَّا تَرَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِينُ \*

والتنوين الغالي وأثبتته الأخفش وهو الذي يلحق القوافي المفيدة كقوله

\* وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِينَ \* وَظَاهِرِ كَلَامِ الْمَصْنُوفِ أَنَّ التَّنْوِينَ كُلَّهُ مِنْ خَوَاصِ

الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم إنما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة

والعوض وأما تنوين الترثم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ، ومن خواص الاسم

النِدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ حَصَلَ لِلْاسْمِ تَمْيِيزٌ عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِسْنَادِ إِلَيْهِ أَيْ الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ مَكَانَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عِبَارَةٍ بِعَصِ الْمُنْقَدِّمِينَ وَهُوَ الْخَلِيلُ وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنِّفُ مُسْتَدًا مَكَانَ الْإِسْنَادِ ،

\* بِنَا فَعَلْتُ وَأَنْتَ وَيَا أَفْعَلِي \* وَنُونِ أَقْبَلْتُ فِعْلٌ يَنْجَلِي \*

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْفِعْلَ يَمْتَنَزُ مِنَ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِنَاءِ فَعَلْتُ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْمَصُومَةُ لِلْمَتَكَلِّمِ نَحْوُ فَعَلْتُ وَالْمُفْتَوِحَةُ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ تَبَارَكْتَ وَالْمَكْسُورَةُ لِلْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ فَعَلْتِ وَيَمْتَنَزُ أَيْضًا بِنَاءِ أَنْتَ وَالْمُرَادُ بِهَا تَاءُ التَّنَائِيثِ السَّاكِنَةُ نَحْوُ نِعِمْتَ وَيُسْتَسْتَفَاهُ فَاحْتِرَازًا بِالسَّاكِنَةِ عَنِ الْلاحِقَةِ لِلْأَسْمَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَتَحَرِّكَةً بِحَرَكَةِ الْأَعْرَابِ نَحْوُ هَذِهِ مُسَلِّمَةٌ وَرَأَيْتُ مُسَلِّمَةً وَمَرَرْتُ بِمُسَلِّمَةٍ وَمِنَ الْلاحِقَةِ لِلْحَرْفِ نَحْوُ لَاتَ وَرَبَّتَ وَثُمَّتَ وَأَمَّا تَسْكِينُهَا مَعَ رَبٍّ وَثُمَّ فَعَلِيلٌ نَحْوُ رَبَّتَ وَثُمَّتَ وَيَمْتَنَزُ أَيْضًا بِنَاءِ أَفْعَلِي وَالْمُرَادُ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ وَتَلْحَقُ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوَ أَضْرِبِي وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعَ نَحْوَ تَضَرِّبِينَ وَلَا تَلْحَقُ الْمَاضِيَ وَأَمَّا قَالَ الْمُصَنِّفُ يَا أَفْعَلِي وَلَمْ يَقُلْ يَاءُ الضَّمِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ تَدْخُلُ فِيهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ لَا تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ بَلْ تَكُونُ فِيهِ نَحْوَ أَكْرَمِي فِي الْاسْمِ نَحْوُ غَلَامِي وَفِي الْحَرْفِ نَحْوُ إِنِّي بِخِلَافِ يَاءِ أَفْعَلِي فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا يَاءُ الْفَاعِلَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ وَمِمَّا يَمَيِّزُ الْفِعْلَ نُونُ أَقْبَلْتُ وَالْمُرَادُ بِهَا نُونُ التَّوَكِيدِ خَفِيضَةٌ كَانَتْ أَوْ ثَقِيلَةً فَالْخَفِيضَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ وَالثَّقِيلَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ لَنْخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ، فَمَعْنَى الْبَيْتِ يَمَجَلِي الْفِعْلَ بِنَاءِ الْفَاعِلِ وَتَاءِ التَّنَائِيثِ السَّاكِنَةِ وَيَاءُ الْفَاعِلَةِ وَنُونِ التَّوَكِيدِ ،





مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معني من المعاني  
فحقتها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنقي ما وللتهي لا وللتمتي لبيت وللترجي  
لعل وحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في  
النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دراك زيدًا فدراك مبنية  
لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك وأختار بقوله بلا  
تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربًا زيدًا فانه نائب مناب إضرب وليس  
بمبنية لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وإن كان نائبًا عن  
أدرك فليس متأثرًا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل  
وأسماء الأفعال أشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته  
الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشايتها للحرف في أنها نائبة عن الفعل  
وغير متأثرة وهذا الذي ذكره المصنف مبنية على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب  
والمسئلة خلافية وسند ذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم  
والية أشار بقوله واقتضار أصلا وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فانها معتبرة في سائر أحوالها  
الى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في  
سنة اجواب المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستفهام واسماء الإشارة واسماء الأفعال والاسماء  
الموصولة ،

\* ومُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا \* مِنْ شَبْهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسِيمَا \*

يريد أن المعرب خلاف المبنى وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف بالمعرب ما لم يشبه الحرف  
وينقسم الى صحيح وهو ما لبس آخره حرف علة كأرض والى معتدل وهو ما آخره حرف علة كسما

وَسُمَّا لُغَةً فِي الْأَسْمِ وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ إِسْمُهُ بِضَمِّ الِهِمُوزِ وَكُسْرِهَا وَسَمُّ بَضْمِ السِّينِ وَكُسْرِهَا  
 وَسُمَّا بَضْمِ السِّينِ وَكُسْرِهَا أَيْضًا وَيُنْقَسَمُ الْعَرَبُ أَيْضًا إِلَى مِتْمَكِّينَ أَمْكَنَ وَهُوَ الْمَنْصَرِفُ كَوَيْدٍ  
 وَهَمِرٍ وَإِلَى مِتْمَكِّينَ غَيْرِ أَمْكَنَ وَهُوَ غَيْرُ الْمَنْصَرِفِ نَحْوُ أَحْمَدَ وَمَسَاجِدَ فَغَيْرُ الْمِتْمَكِّينَ هُوَ الْمَبْنِيُّ  
 وَالْمِتْمَكُّ هُوَ الْعَرَبُ وَهُوَ قَسَمَانِ مِتْمَكُّنَ أَمْكَنَ وَمِتْمَكُّنَ غَيْرِ أَمْكَنَ ،

\* وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بِنِيَابَا \* وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِبَا \*

٢. \* مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ \* نُونِ إِنْثَاءٍ كَيَّرَعْنَ مِنْ فِتْنٍ \*

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْعَرَبِ وَالْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَذْهَبُ  
 الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَرَعَ فِي الْأَفْعَالِ فَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ وَذَهَبَ  
 الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَنَقَلَ ضِيَاءُ الدِّينِ  
 ابْنَ الْعِلْجِ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ أَصْلٌ فِي الْأَفْعَالِ فَرَعَ فِي الْأَسْمَاءِ  
 وَالْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ صَرِيحًا أَحَدُهُمَا مَا اتَّفَقَ عَلَى بِنَائِهِ وَهُوَ الْمَاضِي وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ  
 صَرَبَ وَأَنْطَلَفَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْجَمَعَ فَبِضْمٍ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعٌ مَخْرَجٌ فَيَسْتَكُنُّ وَالثَّانِي مَا اخْتَلَفَ  
 فِي بِنَائِهِ وَالرَّاجِحُ أَنَّ مَبْنِيٌّ وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ نَحْوُ اضْرِبْ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْعَرَبِ عِنْدَ  
 الْكُوفِيِّينَ وَالْعَرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَضَارِعُ وَلَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ  
 نُونُ الْإِنثَاءِ فَمِثَالُ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْفِعْلُ مَعَهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرْقَ  
 فِي ذَلِكَ بَيْنَ التَّخْفِيفِ وَالثَّقِيلَةِ فَإِنْ لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَبْنَ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَلِفٌ  
 أَثْنَيْنِ نَحْوُ هَلْ تَضْرِبَانِ وَأَصْلُهُ هَلْ تَضْرِبَانِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ نُونَاتٍ فَحُذِفَتِ الْأُولَى وَفِي نُونِ  
 الرَّفْعِ كَرَاهَةٌ تَوَالِي الْأَمْثَالِ فَصَارَ هَلْ تَضْرِبَانِ وَكَذَلِكَ يُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ



نون التوكيد وأو جمع أو جاء مخاطبة نحو هل تَضْرِبُنَّ يا زيدون وهل تَضْرِبِينَ يا هند وأصل  
تَضْرِبُنَّ تَضْرِبُونَنَّ فَحُدِثَتْ النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق فصار تَضْرِبُونَنَّ فحُدِثَتْ  
الواو لِالتقاء الساكتين فصار تَضْرِبُنَّ وكذلك تَضْرِبِينَ أصله تَضْرِبِينَ ففُعِلَ به ما فعل بتَضْرِبُونَنَّ  
وهذا هو المراد بقوله وأعرَبُوا مضارعا إن عربيا من نون توكيد مباشر فشرط في إعرابه أن  
يعربى من ذلك ومفهومة أنه إذا لم يعر منه يكون مبيئا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع  
لا يبنى إلا إذا باشرت نون التوكيد نحو هل تَضْرِبُنَّ يا زيد فإن لم تباشره أعرَبَ وهذا هو  
مذهب الجمهور وذهب الأخفش إلى أنه مبيئ مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون  
التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد ومثال  
ما اتصلت به نون الإناث الهندات يَضْرِبُنَّ والفعل معها مبيئ على السكون ونقل المصنف  
رحمة الله في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث وليس كذلك بل  
الخلافاً موجود ومن نقله الأسنان أبو الحسن ابن عصفور في شرحه للإيضاح

---

\* وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِبِنَا \* وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا \*

---

\* وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ \* كَأَنَّ أَمْسَ حَبِيبٌ وَالسَّاكِنُ كَمٍّ \*

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتنرؤها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم  
فالتبعيض مستفاد من لفظ من يدون الإعراب والأصل في البناء أن يكون على السكون  
لأنه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى إلا لسبب كالتخلص من التقاء الساكتين وقد  
تكون الحركة فحة كائين وقام وإن وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحبيب  
وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم وإصرب وأجل وعلم مما مثلنا به أن

البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف ،

\* والرفع والنصب أجعلن إعرابا \* لاسير وفعل فاحو تن أهابا \*

\* والاسم قد خصص بالجر كما \* قد خصص الفعل بأن يتجرما \*

\* فأرفع بضم وأنصبن فتحا وجر \* كسرا كذكر الله عبده يسر \* ٢٥

\* وأجرم بتسكين وغير ما ذكر \* يدوب فاحو جا أخو بني نمر \*

أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجرم فأما الرفع والنصب فيشتركا فيهما الأسماء والأفعال نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو يزيد وأما الجرم فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضم والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجرم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا أخو بني نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيباية ،

\* وأرفع بواو وأنصبن بالالف \* وأجرم بياء ما من الأسماء أصف \*

شرع في بيان ما يُعرب بالنيباية كما سبق ذكره والمراد بالأسماء التي سيصنفها الأسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه تُرفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتُنصب بالالف نحو رأيت أباه وتُجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها مُعربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وارفع بواو الي آخر البيت والصحيح أنها مُعربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء

فالرفع بصية مقدرة على الواو والنصب بفاحة مقدرة على الألف وأجر بكسرة مقدرة على الياء  
فعلى هذا المدقّب الصحيح لم ينبّ شيء عن شيء مما سبق ذكره ،

---

\* من ذاك ذو إن ضحبة أبانا \* والفم حيث الميم منه بانا \*

اي من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء ذو وقم ولكن يشترط في ذو أن  
تكون بمعنى صاحب نحو جاعني ذو مال اي صاحب مال وهو المراد بقوله إن ضحبة أبانا اي  
إن أفهم ضحبة وأحترز بذلك عن ذو الطائفة فاتها لا تفهم ضحبة بل هي بمعنى الذي فلا  
تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وأجرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاعني ذو  
قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

\* فأما كرام موبسون لقيتهم \* فحسبي من ذو عندكم ما كفايها \*

وكذلك يشترط في إعراب النغم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت  
الى فيه واليه اشارة بقوله والفم حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم اي زالت منه فان  
لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فمًا ونظرت الى فم ،

---

\* أب أخ حم كذاك وهن \* والنقص في هذا الأخير أحسن \*

---

٣. \* وفي أب وباليه يندر \* وقصرها من نقصهن أشهر \*

يعنى أن أبا وأخا وحما تجرى مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب  
بالألف وتجرّ بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه  
وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة  
لغتين أخريين وأما هن فالفصيحة فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون

في آخره حرف حلة نحو هذا عن زيد ورأيت عن زيد ومهرت بهن زيد واليه اشار بقوله والنقص في هذا الأخير احسن اى النقص في عن احسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جداً نحو هذا فنوه ورأيت فناه ونظرت الى فنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفي أب وتالييه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وفي أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والأخاه والهم نحو هذا أبه وأخه وتماها ورأيت أبه وأخه وتماها ومهرت بأبه وأخيه وتماها وعليه قوله

\* بأبه أقتدى عدى في الكرم \* ومن يشابه أبه فما ظلم \*

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر اى يندر النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن تكون بالألف رفعا ونصبا وجرأ نحو هذا أباه وأخاه وتماها ورأيت أباه وأخاه وتماها ومهرت بأباه وأخاه وتماها وعليه قول الشاعر

\* إن أباه وأبا أباه \* قد بلغا في المجد غايتها \*

فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الألف كما تقرر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن في أب وأخ وخير ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر وأن في عن لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية الاتمام وهو قليل ،

\* وشروط الإعراب أن يضمن لا \* لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا \*

ذكر المحوون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة وأختصر

بذلك من أن لا تُصاف فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أَبٌ ورأيتُ أبا ومهرت  
بأب الثاني ان تُصاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وخموه فإن أُصيقت الى ياء  
المتكلم أُهريت بحركات مقدرة نحو هذا أُنِي ورأيتُ أُنِي ومهرتُ بأُنِي ولم تُعَرَّب بهذه الحروف  
وسياتي نكراً ما تُعَرَّب به حينئذ الثالث ان تكون مكبرةً وأحترز بذلك من ان تكون  
مصغرةً فاتها حينئذ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُنِي زيدٌ وذوئِي مالٍ ورأيتُ أُنِي زيدٍ  
وذوئِي مالٍ ومهرتُ بِأُنِي زيدٍ وذوئِي مالٍ الرابع ان تكون مفردةً وأحترز بذلك من ان تكون  
مجموعهً او مثناةً فإن كانت مجموعةً أُهريت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الريدين  
ورأيتُ آباءهم ومهرتُ بِآبائهم وإن كانت مثناةً أُهريت إعراب المثني بالالف رفعا وبالياء جراً  
ولصبا نحو هذان أبوا زيدٍ ورأيتُ أبويه ومهرتُ بِأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى  
من هذه الاربعة سوى الشرطين الأولين ثم أشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يصفن لا  
لليا اى شرط اعراب هذه الأسماء بالحروف ان تُصاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا  
يُبد من إضافتها وأنه لا بُد أن تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران  
من كلامه وذلك ان الصمير في قوله يصفن راجع الى الأسماء التي سبق ذكرها وهو لم  
يذكرها إلا مفردةً مكبرةً فكأنه قال وشرط ذا الاعراب ان يُصاف أَبٌ وأخواته المذكورة الى  
غير ياء المتكلم ، وأعلم أن ذو لا تُستعمل إلا مضافةً ولا تُصاف الى مُضمر بل الى اسم جنس  
ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مالٍ فلا يجوز جامعى ذو قائم ،

\* بِالْأَلِفِ أَرْقَعَ الْمُثَنَّى وَكِلَا \* إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلًا \*

\* كُنَّا كَذَاكَ أَفْنَانٍ وَأَفْنَانِ \* كَابْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ \*

\* وتختلف آليا في جميعها الألف \* جراً ونصباً بعد فتحة قد ألف \*

ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثني وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا دال على اثنين المثني نحو الريدان والألفاظ الموضوعات لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه فلا نقول اثنان وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرتين فإنه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايرة لا مثله نحو قمر<sup>٩</sup> وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله بالألف أرفع المثني وكلا إلى أن المثني يرفع بالألف وكذلك شبه المثني وهو كل ما لا يصدى عليه حد المثني مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثني فكلا وكتنا واثنان واثنتان ملحقه بالمثني لأنها لا يصدى عليها حد المثني لكن لا تلحق كلا وكتنا بالمثني إلا إذا أضيفا إلى مصدر نحو جامي كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كتناهما ورأيت كليتيهما ومررت بكليتيهما فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرأ نحو جامي كلا الرجلين وكتنا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكتنا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكتنا المرأتين فهذا قال المصنف وكلا إذا بمصر مضافا وصلا ثم بين أن اثنين واثنتين يجربان تجرى ابين وابنتين فائنان واثنتان ملحقان بالمثني وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن الباء تختلف الألف في المثني والملحق به في حالة الجر والنصب وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا نحو رأيت الريدتين كليهما ومررت بالريدتين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسورا نحو مررت بالريدتين

وسمى ذلك وحاصل ما ذكره أن المثني وما ألحق به يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الإعراب في المثني والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعًا والياء نصبًا وجرًا ، وما ذكره المصنف من أن المثني والملحق به يكونان بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة أخرى يجعل المثني والملحق به بالألف مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًا فنقول جاء الريدان كلاهما ورأيت الريدان كلاهما ومهرت بالريدان كلاهما ،

٣٥ \* وَارْفَعْ بَوَارٍ وَيَبِيًّا أَجْرًا وَأَنْصِبْ \* سَالِمٍ جَمْعٍ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ \*

ذكر المصنف قسمين يُعْرَبَانِ بالحروف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثني وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حُمِلَ عليه وإعرابه بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا وأشار بقوله عامر ومذنب إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامدٌ وصفةٌ فيشترط في الجامد أن يكون علمًا لمذكرٍ عاقلٍ خاليًا من تاء التأنيث ومن التركيب فإن لم يكن علمًا لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم إذا صغرَ جاز ذلك نحو رَجِيْلٌ ورَجِيْلُونَ لأنه وصفٌ وإن كان علمًا لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زَيْنَبٍ وزَيْنَبُونَ وكذا إن كان علمًا لمذكرٍ غير عاقل فلا يقال في لَاحِقٍ اسْمِ فَرَسٍ لَاحِقُونَ وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طَلْحَةَ طَلْحُونَ وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك إذا كان مركبًا فلا يقال في سَيَّبَوِيَّةٍ سَيَّبَوِيَّةُونَ وأجازة بعضهم وبشترط في الصفة أن تكون صفةً لمذكرٍ عاقلٍ خاليةً من تاء التأنيث ليست من بابِ أَفْعَلٍ فَعْلَاءَ ولا من بابِ فَعْلَانٍ فَعْلَى ولا مما يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ فخرج بقولنا صفةً لمذكرٍ ما كان صفةً لمؤنثٍ فلا يقال في حَائِضٍ حَائِضُونَ وخرج بقولنا عاقل ما كان

صفةً لمذكّرٍ غيرِ عاقلٍ فلا يقال في سليفٍ صفةً قرّسٍ سابقون وخرج بقولنا خالصةً من تاء التانيث ما كان صفةً لمذكّرٍ عاقلٍ ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرّون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران فان مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانّون وكذلك اذا استوى في الوصف المذكور والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجلٌ صبورٌ وامرأةٌ صبورةٌ ورجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحةٌ فلا يقال في جمع المذكور السالم صبورون ولا جريحون فأشار المصنّف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علمٌ لمذكّرٍ عاقلٍ خالٍ من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولاً بقوله ومدنّب فانه صفةٌ لمذكّرٍ عاقلٍ خالصةً من تاء التانيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكور والمؤنث فيقال فيه مدنّبون ،

---

\* وشبّه نينٍ وبيّه عشرونًا \* وبأبه ألحق والأهلونا \*

---

\* أولوا وعالمون عليونا \* وأرضون شدّ والسنوننا \*

---

\* وبأبه ومثّل حينٍ قد يردّ \* ذا الباب وهو عند قومٍ يطردّ \*

أشار المصنّف رحمه الله تعالى بقوله وشبه نينٍ الى شبه عامر وهو كلّ علمٍ مستجيبٍ للشروط السابق ذكرها كماحمّد وإبراهيم فتقول محمّدون وإبراهيمون والى شبه مدنّب وهو كلّ صفةٍ آتت مع فيها الشروط كالأفضّل والضراب ونحوهما فتقول الأفضّلون والضرابون وأشار بقوله وبيّه عشرونًا الى ما ألحق بجمع المذكور السالم في إعرابه بالواو رفعًا وبالياء جرًا



ونصباً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بقاء الواحد ووجد فيه الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه اوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحّف به فعشرون وبأبه وهو ثلاثون الى تسعين ملحّف بجمع المذكر السالم لانه لا واحد له ان لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحّف به لان مقوده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولوا لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم كرجل اسم جنس جامد وعلييون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد موثّق والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس موثّق فهذه كلها ملحّفه بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبأبه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفته لانه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمانه وميتين وثبته وتبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شدوا كظبة فانهم كسروه على طي وجمعه ايضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا طبون وطبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سينين ونحوه قد قلّومه الياء ويجعل الاعراب على النون فنقول هذه سينين ورأيت سينينا ومهرت بسينين وإن شئت حذفتم التنوين وهو أقل من إقبائه واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينِينَا كَسِينِينِ يُوسُفَ فِي إِحْدَى الْوَاثِنَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* نَعَانِي مِنْ تَجْدِيدِ فَإِنَّ سِينِيئَهُ \* لَعِينِ بِنَا شَيْبِيَا وَشَيْبِينَنَا مُرْدَا \*

الشاهد فيه إجراء السينين مجرى الحين في الإعراب بالحركات والواو النون مع

الإضافة،

\* ونون مجموع وما به الألف \* افتتح وقد من بكسره نطق \*

٤٠ \* ولون ما فتى والملحيف به \* بعكس ذلك استعملوه فأتتبه \*

حُفَّ نون الجمع وما أُلْحِفَ به الفتح وقد تُكْسِرُ شِدْوْدًا ومنه قوله

\* عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ \* وَأَنْكَرْنَا زَعَائِفَ آخِرِينَ \* وقوله

\* أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَأَرْتَحَالُ \* أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي \*

\* وما ذا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي \* وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينَ \*

وليس كسرهما لغةً خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ وَحُفَّ نون الثنى والملحيف به الكسر وفتحها لغةً

ومنه قوله

\* عَلَى أَحْوَنِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ فَشِيئَةٌ \* فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيبُ \*

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة

وليس كذلك بل كسرهما في الجمع شاذٌ وفتحها في التثنية لغةً كما قدمناه وهل يختص

الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الألف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الألف

قول الشاعر

\* أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَا \* وَمَتَخَرِّبِينَ أَشْبَهَا طَبِيَانَا \*

وقد قيل أنه مصدوع فلا يُحْتَجَّجُ بِهِ ،

\* وما بتنا وألف قد جميعًا \* يكسُرُ في الجِرِّ وفي النَّصَبِ مَعَا \*

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه المحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه

حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع الموث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم

احترازاً عن جمع التكسير وهو ما لم يَسَلَمَ فيه بناء الواحد نحو فُنُودٍ وأشار إليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بنا وألف قد جمعاً أي جُمِعَ بالألف والتاء المرادتين فخرج نحو قُصَاةٍ فإن ألفة غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لأن أصله قُصِيبةٌ ونحو آيَاتٍ فإن تاءه أصليةٌ والمراد ما كانت الألف والتاء سبباً في دلالتهم على الجمع نحو هِنْدَاتٍ فأحترز بذلك عن نحو قُصَاةٍ وآيَاتٍ فإن كلاً واحداً منهما جمعٌ ملتبسٌ بالألف والتاء وليس مما نحن فيه لأن دلالة كلاً واحداً منهما على الجمع ليست بالألف والتاء وإنما هي بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قُصَاةٍ وآيَاتٍ وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول بألف وتاء مرادتين فالبناء في قوله بنا متعلقة بقوله جمعاً وحكم هذا الجمع أن يُرْفَعَ بالصيغة ويُنْصَبَ ويُجَرَّ بالكسرة نحو جاعفٍ هِنْدَاتٍ ورأيت هِنْدَاتٍ ومررت بهِنْدَاتٍ فنبئت فيه الكسرة عن الفاتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد إذ لا موجب لبنائه ،

\* كذا أولاتٍ والذي أسماً قد جعل \* كأدريعاتٍ فيه ذاك أيضاً قبل \*

أشار بقوله كذا أولاتٍ إلى أن أولاتٍ تَجْرِي تَجْرِي جمع المؤنث السالم في أنها تُنْصَبُ بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي مُلْحَقَةٌ به وذلك لأنها لا مُقَرَّدَ لها من لفظها ثم أشار بقوله والذي أسماً قد جعل إلى أن ما سَمِيَ به من هذا الجمع أو المُلْحَقِ به نحو أدريعاتٍ يُنْصَبُ بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يُجْدَفُ منه التنوين نحو هذه أدريعاتٍ ورأيت أدريعاتٍ ومررت بأدريعاتٍ هذا هو المدحَبُ الصحيح وفيه مدحَبان آخران أحدهما أنه يُرْفَعُ بالصيغة ويُنْصَبُ ويُجَرَّ بالكسرة وهو ال من التنوين نحو هذه أدريعاتٍ ورأيت أدريعاتٍ ومررت بأدريعاتٍ والثاني أنه يُرْفَعُ بالصيغة ويُنْصَبُ ويُجَرَّ بالفاتحة ويُجْدَفُ منه التنوين نحو هذه أدريعاتٍ ورأيت أدريعاتٍ ومررت بأدريعاتٍ وهو ي قوله

\* قَتَوْرَتْهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَقْلَهَا \* بِيَثْرِبَ أَتَى دَارَهَا نَظَرَ عَلَى \*

بكسر التاء منونة كالذهب الأول وبكسرها بلا تنوين كالذهب الثاني ويفتحها بلا تنوين كالذهب الثالث ،

\* وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ \* مَا لَمْ يُصَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدْفٌ \*

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة ايضاً نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يصف او يقع بعد الألف واللام فإن أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وكذا ان دخله الألف واللام نحو مررت بالأحمد فإنه يجر بالكسرة ،

\* وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَ \* رَفَعًا وَتَدْعِيَيْنَ وَتَسْأَلُونَا \*

٤٥ \* وَحَدِّفْهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً \* كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَةً \*

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة وذلك في الأمثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كى فعل أشتمل على ألف اثنتين سواء كان في أوله الياء نحو يضربان أم التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كى فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسالون الى كى فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان في أوله التاء كما مثل او الياء نحو الرائدون يضربون فهذه الأمثلة الخمسة وهي يفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتُنصب وتُجرُّ بها فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو الريدان

يَفْعَلَانِ فَيَفْعَلَانِ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ ثُبُوتُ النُّونِ وَتَنْصِبٌ وَتُجْرِمُهُ بِحَذْفِهَا  
نَحْوِ الزَّيْدَانِ لَنْ يَهْوَمَا وَلَمْ يَخْرُجَا فَعَلَامَةُ النِّصْبِ وَالْمَجْرَمِ سُقُوطُ النُّونِ مِنْ يَهْوَمَا وَيَخْرُجَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ،

\* وَسَمٍ مُعْتَلٍّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا \* كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا \*

\* فَالْأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا \* جَمِيعَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ قُصِرَا \*

\* وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ \* وَرَفْعُهُ يُنَوِّي كَذَا أَيْضًا يُجْرَمُ \*

شَرَعَ فِي ذِكْرِ إِعْرَابِ الْمُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى  
يَسْمَى مُعْتَلًّا فَأَشَارَ بِالْمُصْطَفَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا فَفَتْحَةٌ مِثْلُ غَضًا وَرَحَى وَأَشَارَ  
بِالْمُرْتَقَى إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوِ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِيِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَنَّ مَا فِي آخِرِهِ  
أَلْفٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا يَقْدَرُ فِيهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعِ وَالنِّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنَّهُ يَسْمَى  
الْقُصُورَ فَالْقُصُورُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَعْرُوبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ أَلْفٌ لَازِمَةٌ فَاحْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ  
يَرْضَى وَبِالْعَرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ ذَا وَبِالْأَلْفِ مِنَ الْمَنْقُوصِ نَحْوِ الْقَاضِيِ كَمَا سَيَأْتِي وَبِالْأَزْمَةِ مِنَ  
الْمَثْنِيِّ حَالِ الرَّفْعِ نَحْوِ الزَّيْدَانِ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا تَلْتَوِمُ إِذْ تُقَلِّبُ يَاءً فِي الْجَرِّ وَالنِّصْبِ نَحْوِ الزَّيْدَانِ  
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ إِلَى الْمُرْتَقَى فَالْمَنْقُوصُ هُوَ الْأِسْمُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَازِمَةٌ  
قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوِ الْمُرْتَقَى فَاحْتَرَزَ بِالْأِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوِ يَرْمِي وَبِالْعَرَبِ مِنَ الْمَبْنِيِّ نَحْوِ الَّذِي  
وَبَقُولِنَا قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مِنَ الَّتِي قَبْلَهَا سُكُونٌ نَحْوِ طَبِيٍّ وَرَمَى فِهَذَا مُعْتَلٌّ جَارٍ مُجْرَى الصَّحِيحِ  
فِي رَفْعِهِ بِالصَّمَةِ وَنَصْبِهِ بِالْفَتْحَةِ وَجَرِّهِ بِالْكَسْرِ وَمُحْكَمٌ هَذَا الْمَنْقُوصُ أَنَّهُ يُظْهَرُ فِيهِ النِّصْبُ نَحْوِ  
رَأَيْتَ الْقَاضِيَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَيَقْدَرُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ لِثَقَلِهِمَا عَلَى الْيَاءِ

نحو جاء القاضي ومهرت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون في آخره وأو قبلها ضمة نغم إن كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعوا ويغزوا والثاني ما كان أنجسيا نحو سمنذو وقمنذو ،

\* وأي فعل آخر منه ألف \* أو وأو أو ياء فبعثتلا عرف \*

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو ما كان في آخره وأو قبلها ضمة نحو يغزوا أو ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى ،

هـ \* فالألف أنو فيه غير الجرم \* وأبد نصب ما كيدعو يرمى \*

\* والرفع فيهما أنو وأحذف جازما \* ثلاثهن تقص حكما لازما \*

ذكر في هذين البيتين كيفية الأعراب في الفعل المعتل فذكر أن الألف يهدر فيها غير الجرم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف وأما الجرم فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمى إلى أن النصب يظهر فيما آخره وأو أو ياء نحو لن يدعوا ولن يرمى وأشار بقوله والرفع فيهما أنو إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعوا ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله وأحذف جازما ثلاثهن إلى أن الثلاث هي الألف والواو والياء تحذف في الجرم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجرم حذف الألف والواو والياء وحاصل ما ذكره

أَنَّ الرَّفْعَ يَهْدُرُ فِي الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَأَنَّ الْمَجْرَمَ يُظْهَرُ فِي الثَّلَاثَةِ بِحَدِيثِهَا وَأَنَّ النَّصْبَ يُظْهَرُ فِي  
الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَيَهْدُرُ فِي الْأَلْفِ ،

## النِّكَرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

\* نِكْرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَوِّرَةٌ \* أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا \*

النِّكَرَةُ مَا يَقْبَلُ أَلٌ وَتَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ أَوْ يَقَعُ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ أَلٌ فَمِثَالُ مَا يَقْبَلُ أَلٌ رَجُلٌ فَتَقُولُ  
الرَّجُلُ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَتَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ مِمَّا يَقْبَلُ أَلٌ وَلَا تَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ كَعَبَّاسٍ عَلَمًا فَإِنَّكَ  
تَقُولُ فِيهِ الْعَبَّاسُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلٌ لِكُنْهَآ لَمْ تَوَوَّرَ فِيهِ التَّعْرِيفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ دُخُولِهَا وَمِثَالُ  
مَا وَقَعَ مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُ أَلٌ ذُو أَلْتِي بِمَعْنَى صَاحِبِ نَحْوِ جَاءَنِي ذُو مَالٍ أَيْ صَاحِبُ مَالٍ ذُو  
نِكْرَةٍ وَهِيَ لَا تَقْبَلُ أَلٌ لِكُنْهَآ وَاقِعَةٌ مَوْقِعٌ صَاحِبٌ وَصَاحِبٌ يَقْبَلُ أَلٌ نَحْوُ الصَّاحِبِ ،

\* وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهَمٌّ وَذِي \* وَهَذَا وَآبِي وَالْغَلَامِ وَالذِّي \*

أَيْ غَيْرُ النِّكَرَةِ الْمَعْرِفَةُ وَهِيَ سِتْنَةُ أَقْسَامٍ الْمُضْمَرُّ كَهَمٌّ وَأَسْمُ الْإِشَارَةِ كِذِي وَالْعَلَمُ كِهَيْدٌ وَالْمَحَلِّيُّ  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَالْغَلَامِ وَالْمَوْصُولُ كَالذِّي وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا كَأَبِي وَسَتَنْتَكَلَّمُ عَلَى هَذِهِ  
الْأَقْسَامِ ،

\* فَمَا لِيذِي غَيْبِيَّةٌ أَوْ حُضُورِي \* كَأَنَّتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ \*

يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ مَا دَلَّ عَلَى غَيْبِيَّةٍ كَهَوَّاءِ حُضُورِي وَهُوَ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ  
نَحْوُ أَنْتَ وَالثَّانِي ضَمِيرُ التَّنْكِيمِ نَحْوُ أَنَا ،

\* وَذُو أَنْصَلٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ \* وَلَا يَبْلَى إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا \*

\* كالياء والكاف من آبي أكرمك \* والياء والها من سليه ما ملك \*

الضمير البارز ينفسر الى متصل ومنفصل فالتصل هو الذي لا يُبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أكرم إلاك وقد جاء شذوذاً في الشعر كقوله

\* أهوذ برّب العرش من فية بعت \* على فما لي عوض إلاه ناصر \*

وقوله

\* وما علينا اذا ما كنت جارتنا \* ألا يجاورنا إلاي تيار \*

\* وكلّ مضير له البنا يجب \* ولقظ ما جرّ كلف ما نصب \*

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تُصغر ولا تُثنى ولا تُجمع واذا تقرر أنّها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجرّ والنصب وهو كلّ ضمير نصب أو جرّ متصل نحو أكرمك وممرت بك وإنه وإنه فالكاف في أكرمك في موضع نصب وفي بك في موضع جرّ والهاء في أنه في موضع نصب وفي له في موضع جرّ ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجرّ وهو نا وأشار اليه بقوله

\* للرفع والنصب وجرّ نا صلح \* كاعرف بنا فائنا لنا المتح \*

أي صلح لفظ نا للرفع نحو لنا وللنصب نحو فائنا وللجرّ نحو بنا ، ومما يستعمل للرفع والنصب والجرّ الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب أكرمني ومثال الجرّ مرّ بي ويستعمل في الثلاثة ايضاً هم فمثال الرفع هم قاتسون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجرّ لهمر وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كد وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجرّ والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وإن استعملت



للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الأحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة لأنها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالتها النصب والجر للمتكلم وكذلك لم لأنها وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة فليست مثلنا لأنها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتها النصب والجر ضمير متصل ،

---

\* وَالْفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا \* غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَعَلِمَا \*

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فيمثل الغائب الريدان قاما والريدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب أعلموا وأعلمن وبدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بحجيد لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا ،

---

٩. \* وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ \* كَأَفْعَلُ أَوْ أَفْعُ نَفْعَتِ بَطِطُ إِذْ تَشْكُرُ \*

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائز الاستتار والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة الأول فعل الأمر للواحد المخاطب كأفعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر فلا تقول أفعل زيد فأما أفعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر في أفعل وليس بفاعل لأفعل لصحة الاستغناء عنه فتقول أفعل فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنتين أو لجماعة هز الضمير نحو اضربي واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فإن قلت أوافق أنا كان تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو نعتبط

أى تَحْنُ الرَّابِعُ الْفِعْلُ الْمُصَارِعُ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ التَّاءُ لِحِطَابِ الْوَاحِدِ نَحْوُ تَشْكُرُ أَيْ أَنْتِ فَإِنْ كَانَ الْحِطَابُ لَوَاحِدَةٍ أَوْ لاثْنَيْنِ أَوْ لِحِجَاةٍ بِهِرِ الصَّمِيرِ نَحْوُ أَنْتِ تَفْعَلِينَ وَأَنْتُمَا تَفْعَلَانِ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتُنَّ تَفْعَلْنَ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا اسْتِنَارُ الصَّمِيرِ وَمِثَالُ جَائِزِ الْاسْتِنَارِ زَيْدٌ يَقُومُ أَيْ هُوَ وَهَذَا الصَّمِيرُ جَائِزُ الْاسْتِنَارِ لِأَنَّهُ يَحُلُّ مَحَلَّهُ الظَّاهِرُ فَنَقُولُ زَيْدٌ يَقُومُ أَبَوَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ أُسِيدَ إِلَى غَائِبٍ أَوْ غَائِبَةٍ نَحْوِ هِنْدٌ تَقُومُ وَمَا كَانَ بِمَعْنَاهُ نَحْوِ زَيْدٌ قَائِمٌ أَيْ هُوَ ،

\* وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ \* وَأَنْتِ وَالْفَرْعُ لَا تَشْتَبِهُ \*

تَقْدَمُ أَنَّ الصَّمِيرَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَإِلَى بَارِزٍ وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْمُسْتَتِرِ وَالْبَارِزُ يَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمَنْفِصِلٍ فَالْمُتَّصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا وَسَبَقَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَالْمَنْفِصِلُ يَكُونُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَجْرُورًا وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَرْفُوعَ الْمَنْفِصِلَ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَنَا لِلْمُتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَحَنْ لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُشَارِكِ أَوْ الْمَعْظِمِ نَفْسَهُ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبِ وَأَنْتِ لِلْمُخَاطَبَةِ وَأَنْتُمَا لِلْمُخَاطَبِيَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتِيَيْنِ وَأَنْتُمْ لِلْمُخَاطَبِيَيْنِ وَأَنْتُنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَهُوَ لِلغَائِبِ وَهِيَ لِلغَائِبَةِ وَهُمَا لِلغَائِبِيَيْنِ أَوْ الغَائِبَتِيَيْنِ وَهُمْ لِلغَائِبِيَيْنِ وَهُنَّ لِلغَائِبَاتِ ،

\* وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا \* إِيَّائِي وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا \*

أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر إِيَّائِي لِلْمُتَكَلِّمِ وَحَدَهُ وَإِيَّانَا لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُشَارِكِ أَوْ الْمَعْظِمِ نَفْسَهُ وَإِيَّاكَ لِلْمُخَاطَبِ وَإِيَّاكَ لِلْمُخَاطَبَةِ وَإِيَّاكُمَا لِلْمُخَاطَبِيَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتِيَيْنِ وَإِيَّاكُمْ لِلْمُخَاطَبِيَيْنِ وَإِيَّاكُنَّ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَإِيَّاهُ لِلغَائِبِ وَإِيَّاهُمَا لِلغَائِبِيَيْنِ أَوْ الغَائِبَتِيَيْنِ وَإِيَّاهُمْ لِلغَائِبِيَيْنِ وَإِيَّاهُنَّ لِلغَائِبَاتِ ،

\* وفي اِخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ \* إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُنْتَصِلُ \*

كُلُّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ أَنْ يُؤْتَى فِيهِ بِالصَّمِيرِ الْمُنْتَصِلِ لَا يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنْهُ إِلَى الْمُنْفَصِلِ إِلَّا فِيمَا سَيَلِكُرُهُ الْمُنْتَفِ فَلَا تَقُولُ فِي أَكْرَمَتِكَ أَكْرَمَتُ أَيَّاكَ لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ الْإِثْبَانَ بِالْمُنْتَصِلِ فَتَقُولُ أَكْرَمَتِكَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِابْنِ الصَّبِيَّانِ إِنْ يَكُنُّهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنُّهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيَّاكَ يَا حَمِيرًا أَنْ تَكُونِيهَا فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنِ الْإِثْبَانَ بِالْمُنْتَصِلِ تَعَيَّنَ الْمُنْفَصِلُ نَحْوُ أَيَّاكَ أَكْرَمَتُ وَقَدْ جَاءَ الصَّمِيرُ فِي الشَّعْرِ مُنْفَصِلًا مَعَ امْكِانِ الْإِثْبَانِ بِهِ مُتَّصِلًا كَقَوْلِهِ

\* بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ \* أَيَّاهُمُ الْأَرْضُ فِي نَهْرِ الدَّهَارِ \*

\* وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءُ سَلْبِيهِ وَمَا \* أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفُ أَنْتَمَا \*

٩٥ \* كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَأَتِّصَالًا \* أَخْتَارُ غَيْرِي أَخْتَارَ الْإِنْفِصَالًا \*

أَشَارَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى فِيهَا بِالصَّمِيرِ مُنْفَصِلًا مَعَ امْكِانِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُتَّصِلًا فَأَشَارَ بِقَوْلِهِ سَلْبِيهِ إِلَى مَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا لَيْسَ خَبْرًا فِي الْأَصْلِ وَهُمَا صَمِيرَانِ نَحْوِ الدِّرْهَمِ سَلْبِيهِ فَيَجُوزُ لَكَ فِي هَاءِ سَلْبِيهِ الْإِتِّصَالُ نَحْوُ سَلْبِيهِ وَالْإِنْفِصَالُ نَحْوُ سَلْبِي أَيَّاكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلِ أَشْبَهَهُ نَحْوِ الدِّرْهَمِ أَعْطَيْتَكَ وَأَعْطَيْتَكَ أَيَّاكَ وَظَاهِرُ كَلِمَةِ الْمُنْتَفِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ الْإِتِّصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ عَلَى السَّوَاءِ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلِمَةِ الْغَوِيَّيْنِ وَظَاهِرُ كَلِمَةِ سَبَبِيَّتِهِ أَنَّ الْإِتِّصَالَ فِيهَا وَاجِبٌ وَأَنَّ الْإِنْفِصَالَ مُخْصِصٌ بِالشَّعْرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فِي كُنْتَهُ الْخَلْفُ أَنْتَمَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ خَبْرُ كَانَ وَأَخْوَاتِيهَا صَمِيرًا فَالْتَّهَ يَجُوزُ اتِّصَالُهُ وَإِنْفِصَالُهُ وَأَخْتَلَفَ فِي الْمُخْتَارِ مِنْهُمَا فَأَخْتَارَ الْمُنْتَفِ الْإِتِّصَالَ نَحْوُ كُنْتَهُ وَأَخْتَارَ سَبَبِيَّتَهُ الْإِنْفِصَالَ نَحْوِ

كنت إياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتني وهو كل فعل تعدى الى  
مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران ومدحّب سيبويه أنّ المختار في هذا أيضا  
الاتصال نحو خلتني إياه ومدحّب سيبويه أرجح لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه  
سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

\* اذا قالت حدام فصدقوها \* فإن القول ما قالت حدام \*

\* وقدم الأخص في اتصال \* وقدم ما شئت في انفصال \*

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب فإن  
اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخص من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص  
منهما فنقول الدرهم أعطيتك وأعطيني بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من  
الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع  
الاتصال فلا نقول أعطيتك ولا أعطيتني وأجازة قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب  
الحديث من قول عثمان رضى الله عنه أراهمى الباطل شيطانا فإن انفصل احدهما كنت  
بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت الدرهم أعطيتك إياه وأعطيني إياه وإن شئت  
قدمت غير الأخص فقلت أعطيتك إياك وأعطينت إياي واليه اشار بقوله وقدم ما شئت في  
انفصال وهذا الذى ذكره ليس على إطلاقه بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال  
عند أمن اللبس فإن خيف لبس لم يجوز فلو قلت زيد أعطيتك إياه لم يجوز تقديم الغائب  
فلا نقول زيد اعطيتك إياك لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ ،

\* وفي اتحاد الرتبة ألزم فصلا \* وقد يبيح الغيب فيه وصلا \*

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرغبة كأن يكونا متكلمين أو مخاطبتين أو غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فنقول اعطيتني آياتي و اعطيتك آياتك و اعطيتنه آياته ولا يجوز اتصال الضميرين فلا نقول اعطيتني وآي ولا اعطيتك وآي ولا اعطيتهنه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الريدان الدرهم اعطيتهما وآيه أشار بقوله في الكافية

\* مَعَ اِخْتِلَافِ مَا وَصَوَّ ضَمِنَتْ \* اِيَّاهُمْ اَلْأَرْضُ الصَّرُورَةُ اَقْتَضَتْ \*

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى أن الإتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

\* بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ \* اِيَّاهُمْ اَلْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِ \*

وقد تقدم نكر ذلك ،

---

\* وَقَبْلَ بَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ اَلتَّوَرِمِ \* نُونِ وَقَايَةِ وَلَيْسِي قَدْ نَظِمَ \*

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لروما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لأنها نقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمني وكرمني وأكرمني وقد جله حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

\* حَدَّثْتُ قَوْمِي كَعْدِيدِ الطَّيْسِ \* إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي \*

واختلف في أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فنقول ما أفقرني الى عفو الله وما أفقرني الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح أنها تلزم ،

---

\* وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدْرَا \* وَمَعَ لَعَلِّ اَعْكَسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا \*

v. \* في الباقياتِ واضطراباً خفياً \* مئى وعئى بعض من قد سلفها \*

ذكر في هذين البيتين حُكْمَ نون الوقاية مع الحروف فذكر لَيْتَ وَأَنَّ نون الوقاية لا تُحذف معها إلا ندوراً كقوله

\* كَمُنِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي \* أَصَادِفُهُ وَأَتْلِفُ جُدَّ مَالِي \*

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه وَرَدَ الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَأَمَّا لَعَلَّ فَدَكَرَ أَنَّهَا بَعَكِسَ لَيْتَ فَالصحيحُ تَجَرِيدُهَا مِنَ النونِ كقوله تعالى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ وَيَقْدَرُ ثُبُوتُ النونِ كقول الشاعر

\* فَكَلَّمْتُ أَعْيُرَانِي الْقَدُومَ لَعَلِّي \* أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضٍ مَاجِدِ \*

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات لَيْتَ وَلَعَلَّ وَفِي إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ فَتَقُولُ إِنِّي وَإِنِّي وَأَنِّي وَكَأَنِّي وَكَأَنَّيَ وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مِنْ وَهَنْ تَلَوْمَهُمَا نونُ الوقاية فتقول مئى وعئى بالتشديد ومنهم من يخفف النون فيقول مئى وعئى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

\* أَدْبَاهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَئِي \* لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي \*

\* فِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَدْ وَفِي \* قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَدْفُ أَيْضًا قَدْ يَهِي \*

أشار بهذا إلى أَنَّ الْقَصِيحَ فِي لَدُنِّي إِثْبَاتُ النونِ كقوله تعالى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا وَيَقْدَرُ حَذْفُهَا كقراءة مَنْ قَرَأَ مِنْ لَدُنِّي بِالتخفيف والكثير في قَدْ وَقَطُّ ثُبُوتُ النونِ نحو قَدْنِي وَقَطْنِي وَيَقْدَرُ الْحَدْفُ نَحْوَ قَدْنِي وَقَطْنِي أَي حَسَى وَقَدْ اجْتَمَعَ الْحَدْفُ وَالْإِثْبَاتُ فِي ثَوَلِهِ

\* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي \* لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحَدِي \*

## العَلَمُ

\* اِسْمٌ يَعْينُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا \* عَلِمَةُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا \*

\* وَقَرْنٌ وَعَمْدَانٌ وَلاِحِيفٌ \* وَشَدَقِمٌ وَهَيْلَةُ وَوَأَشِيفٌ \*

العَلَمُ هو الاسم الذي يعينُ مسماه مُطْلَقًا اى بلا قيْدِ التَكْلِمْ واَلْحِطَابِ واَلْغَيْبِ فالاسمُ جنسٌ يَشْمَلُ النِّكَرَةَ واَلْمَعْرِفَةَ ويعينُ مسماه فَصْلًا اَخْرَجَ النِّكَرَةَ وبلا قيدٍ اَخْرَجَ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالْمُضَمَّرِ فانه يعينُ مسماه بِقَيْدِ التَكْلِمْ كَأَنَا او اَلْحِطَابِ كَأَنْتَ او اَلْغَيْبِ كَهُوَ ثُمَّ مَثَلُ الشَّيْخِ بِأَعْلَامِهِ لِلْإِنْسَانِيِّ وَغَيْرِهَا تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنْ مَسْمِيَّاتِ الْأَعْلَامِ الْعُقْلَانِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَأْلُوفَاتِ فَجَعَفَرُ اسْمٌ رَجُلٌ وَخِرْنَقٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ أُخْتُ طَرْفَةَ بِنِ الْعَبْدِ لِأُمِّهِ وَقَرْنٌ اسْمُ قَبِيْلَةٍ وَعَمْدَانٌ اسْمُ مَكَانٍ وَلاِحِيفٌ اسْمُ فَرَسٍ وَشَدَقِمٌ اسْمُ جَمَلٍ وَهَيْلَةُ اسْمُ شَاةٍ وَوَأَشِيفٌ اسْمُ كَلْبٍ ،

\* وَأَسْمَاءٌ أَيْ وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا \* وَأَخْرَجْنِذَا إِذَا سِوَاهُ صَحْبًا \*

يَنْعَسَمُ الْعَلَمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَالْمُرَادُ بِالْاسْمِ هُنَا مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لَقَبٍ كَوَيْدٍ وَعَمْرٍو وَبِالْكُنْيَةِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَبٌ أَوْ أُمٌّ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّ الْخَيْرِ وَبِاللَّقَبِ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ كَرَفِيفِ الْعَابِدِينَ أَوْ ذَمٍّ كَأَنْفِ النَّاقَةِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْرَجْنِذَا إِذَا سِوَاهُ اللَّقَبِ إِذَا صَحِبَ الْاسْمَ وَجَبَ تَأْخِيرُهُ كَوَيْدِ أَنْفِ النَّاقَةِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْاسْمِ فَلَا تَقُولُ أَنْفُ النَّاقَةِ زَيْدٌ إِلَّا تَقْلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرٌمْ حَسْبًا \* بَيْطُنِ شِرْيَانَ يَعْرِى حَوْلَهُ الذَّيْبُ \*

وَمَا ظَهَرَ كَلَامِ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ إِذَا صَحِبَ سِوَاهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ سِوَاهُ الْاسْمِ

والكنية وهو أنما يجب تأخيره مع الاسم فأنما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرن ذا إن سواه صحبا \* وذا أجعل آخرًا إذا أسما صحبا \* وهو احسن منه لسلامته مما وردت على هذا فانه نص في أنه أنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء إذ يصير التقديم وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب إن صحب الاسم ،

٧٥ \* وإن يكونا مفرقتين فأصِف \* حتمًا وإلا أتبع الذي رَدِف \*

إذا اجتمع الاسم واللقب فأنما أن يكونا مفرقتين أو مركبتين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فإن كانا مفرقتين وجب عند البصريين الإضافة نحو هذا سعيد كُرز ورأيت سعيد كُرز ومهرت بسعيد كُرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا سعيد كُرز ورأيت سعيدا كُرزا ومهرت بسعيد كُرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مفرقتين بأن كانا مركبتين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كُرز أو مفردا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الناقى الأول في إعرابه ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب نحو مهرت بريد أنف الناقة أو أنف الناقة فالرفع على إضمار مبتدأ التقدير هو أنف الناقة والنصب على إضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقطع مع الرفع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومهرت بريد أنف الناقة وأنف الناقة ،



\* وَهِنَّ مَنْقُولٌ كَقَضِلٍ وَأَسَدٌ \* وَنُو أَرْتَجَالٍ كَسُعَادٍ وَأُدُدٌ \*

\* وَجُمَلَةٌ وَمَا يَمْزُجُ رُكْبًا \* ذَا إِنْ بَغِيرٍ وَهِيَ تَمْرٌ أُعْرِبَا \*

\* وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِصَافَةِ \* كَعَبِيدِ شَمْسٍ وَأَبَى قُحَاكْفَةِ \*

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأدود والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل إما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كأسد وهذه تكون مغربة او من جملة كلام زيد وزيد قائم وحكمها أنها تاحكى فنقول جاعني زيد قائم ورأيت زيد قائم ومهرت بزيد قائم وهذا من الأعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب مزج كبعلبك ومعدي كرب وسيبويه ونكر المصنف أن المركب تركيب مزج إن ختم بغير وه أعراب ومفهومة أنه إن ختم بويه لا يعرب بل يبتى وهو كما نكر فنقول جاعني بعلبك ورأيت بعلبك ومهرت بعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فنقول جاعني بعلبك ورأيت بعلبك ومهرت بعلبك ويجوز فيه ايضا أن يعرب اعراب المتصاقين فنقول جاعني خصرموت ورأيت خصرموت ومهرت بخصرموت ونقول جاعني سيبويه ورأيت سيبويه ومهرت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاعني سيبويه ورأيت سيبويه ومهرت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب إضافة كعبد شمس وأبي قحافة وهو مغرب فنقول جاعني عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبي قحافة ومهرت بعبد شمس وأبي قحافة وتبته بالمثاليين على أن الجزء الأول يكون مغربا بالحركات كعبد وبالحررف كأي وأن الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ،

\* وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ \* كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌّ \*

\* مِنْ ذَلِكَ أُمٌّ عَرِيطٌ لِلْعَرَبِ \* وَهَكَذَا تُعَالَمُ لِلتَّعَلُّبِ \*

\* وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ \* كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ \*

الْعِلْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ عِلْمٌ شَخْصٌ وَعِلْمٌ جِنْسٌ فَعِلْمُ الشَّخْصِ لَهُ حُكْمَانِ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِهِ وَاحِدٌ بَعِيْنُهُ كَرَبِيدٌ وَأَحْمَدٌ وَلَفْظِيٌّ وَهُوَ صِحَّةُ تَجْمِيعِ الْحَالِ مَتَأَخِّرَةً عَنْهُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبًا وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ نَحْوُ هَذَا أَحْمَدٌ وَمَنْعُ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الْعَمْرُو وَعِلْمُ الْجِنْسِ كَعِلْمِ الشَّخْصِ فِي حُكْمِهِ اللَّفْظِيِّ فَتَقُولُ هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ وَتَأْتِي بِالْحَالِ بَعْدَهُ وَلَا تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْأُسَامَةُ وَحُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ فِي الْمَعْنَى كَحُكْمِ النِّكَرَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يَخُصُّ وَاحِدًا بَعِيْنُهُ فَكُلُّ أَسَدٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ وَكُلُّ عَرَبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهَا أُمٌّ عَرِيطٌ وَكُلُّ تَعَلُّبٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ تَعَالَمٌ وَعِلْمُ الْجِنْسِ يَكُونُ لِلشَّخْصِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى كَمَا مَثَّلْتُ بِقَوْلِهِ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ وَفَجَارٌ لِلْفَجْرَةِ ،

## اسْمُ الْإِشَارَةِ

\* بَدَأَ الْمَقْرُونِ الْمَذْكُورِ أَشْرٌ \* بِدِيٍّ وَذِيٍّ تِي تَا عَلَى الْأَنْتَى أَقْتَصِرُ \*

يُشَارُ إِلَى الْمَقْرُونِ الْمَذْكُورِ بَدَأَ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَيُشَارُ إِلَى الْمَوْثِقَةِ بِدِيٍّ وَذِيٍّ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَتِي وَتَا وَذِيٍّ بِكُسْرِ الْهَاءِ بِاخْتِلَافِ وَبِإِشْبَاعِ وَذِيٍّ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِكُسْرِهَا بِاخْتِلَافِ وَبِإِشْبَاعِ وَذَاتِ ،

\* وَذَانِ تَانِ لِمَثْنِي الْمُرْتَفِعِ \* وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَدُّ كُرُ نُطْعُ \*

يُشار إلى المثنى المنكسر في حالة الرفع بـذَانِ وفي حالتَي النصبِ والجَرِّ بـذَيْنِ وإلى الموثقتَيْنِ بـتَانِ في الرفعِ وتَيْنِ في النصبِ والجَرِّ،

\* وَبِأَوَّلِي أَشْرَ لَجَمْعِ مُطْلَقًا \* وَالْمَدُّ أَوَّلِي وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا \*

هـ \* بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ \* وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَةً \*

يُشار إلى الجمعِ مذكُورًا كَانِ أو موثَّنًا بِأَوَّلِي ولهذا قال المصنّف أَشْرَ لجمع مطلقًا ومقتضى هذا أَنَّهُ يُشار بها إلى العُقْلانِ وغيرِهِم وهو كذلك لِكِنِّ الْأَكْثَرِ استعمالِهَا في العاقلِ وَمِنْ وَرُودِهَا فِي غَيْرِهِ قَوْلُهُ

\* ثُمَّ الْمَنَارِلُ بَعْدَ مَنْرِلَةِ الْيَلْوَى \* وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْتِكَ الْآيَامِ \*

وفيها لُغْتانِ الْمَدُّ وهي لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وهي الْوَارِدَةُ فِي الْفُروانِ الْعَوْبِرِ وَالْقَصْرِ وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَأُشار بقوله ولدى البعد أنطقا بالكاف إلى آخِرِ الْبَيْتِ إلى أَنَّ الْمُشارِ إِلَيْهِ لهُ رُتْبَتانِ الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ فَجَمِيعُ ما تَقَدَّمَ يُشار به إلى الْقَرِيبِ فَإِذا أُريدَ الْإِشارةُ إلى الْبَعِيدِ أُتِيَ بِالْكَافِ وَحَدَّها فَتَقولُ ذَاكَ أو الْكَافِ وَاللَّامِ نَحْوَ ذَلِكِ وهذه الْكَافُ حَرْفُ خِطابٍ فإِذا مَوْضِعُ لَهَا مِنْ الْإِعْرَابِ وَهذا لا خِلافَ فِيهِ فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ الَّذِي هو هَا على اسْمِ الْإِشارةِ أَتَيْتَ بِالْكَافِ وَحَدَّها فَتَقولُ هَذَاكَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

\* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَني \* وَلَا أَهَدُ هَذَاكَ الْطِرَافِ الْمُدَّدِ \*

ولا يجوزُ الْإِتْيَانُ بِالْكَافِ وَاللَّامِ فلا تقولُ هَذَاكَ، وظاهرُ كِلامِ المصنّف أَنَّهُ لَيْسَ لِلْمُشارِ إِلَيْهِ إِلَّا رُتْبَتانِ قُرْبَى وَبُعْدَى كما قَرَّرْنَاهُ وَالْجَمْهُورُ على أَنَّ لَهُ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ قُرْبَى وَبُعْدَى وَوَسْطَى

فِيُشَارُ إِلَى مَنْ فِي الْفَرْقِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ كَافٌ وَلَا لَامٌ كَذَا وَدَى وَالِي مَنْ فِي الْوَسْطَى بِمَا فِيهِ  
الْكَافُ وَحَدَّهَا نَحْوَ ذَاكَ وَالِي مَنْ فِي الْبُعْدَى بِمَا فِيهِ الْكَافُ وَاللَّامُ نَحْوَ ذَلِكَ ،

---

\* وَهُنَا أَوْ هُنَا أَشْرُ إِلَى \* دَائِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا \*

---

\* فِي الْبُعْدِ أَوْ بَيْنَ فُءَ أَوْ هُنَا \* أَوْ بَيْنَ الْكَافِ أَنْطِقَنَّ أَوْ هُنَا \*

يُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ هُنَا وَيَتَقَدَّمُهَا هَاءُ التَّنْبِيهِ فَيُقَالُ هُنَا وَيُشَارُ إِلَى الْبَعِيدِ عَلَى رَأْيِ  
الْمُصَنِّفِ هُنَاكَ وَهُنَالِكَ وَهُنَا بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ وَبِثَمَّ وَتَمَّتْ وَعَلَى  
مَذْهَبٍ غَيْرِهِ هُنَاكَ لِلْمَتَوَسِّطِ وَمَا بَعْدَهُ لِلْبَعِيدِ ،

### الموصول

---

\* مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَنْثَى الَّتِي \* وَالْيَا إِذَا مَا تُنْبِئَا لَا تُنْبِئُ \* \*

---

\* بَدَلُ مَا تَلِيهِ أَوَّلِيهِ الْعَلَامَةُ \* وَالنُّونُ إِنْ تُشَدِّدُ فَلَا مَلَامَةَ \* \*

---

٩. \* وَالنُّونُ مِنْ نَبِيٍّ وَنَبِيٍّ شَدِيدًا \* أَيْضًا وَتَعْوِضٌ بِذَاكَ قُصِدَا \*

يَنْقَسِمُ الْمَوْصُولُ إِلَى أَسْمِيٍّ وَحَرْفِيٍّ وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ الْمَوْصُولَاتِ الْحَرْفِيَّةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ  
أَحَدُهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مَا ضِيًّا نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ زَيْدٌ وَمُضَارِعًا نَحْوَ عَجِبْتُ  
مِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَأَمْرًا نَحْوَ أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ فَمِنْ فَيَنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ نَحْوَ قَوْلِهِ  
تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَهِيَ  
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَمِنْهَا أَنْ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرِهَا نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَاتِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى أَوْلَمْ يَكْفَيْهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا وَأَنْ الْمُخَفَّفَةُ كَالثَّقِيلَةِ وَتُوصَلُ بِأَسْمِهَا وَخَبَرِهَا لَكِنْ أَسْمِهَا يَكُونُ

محدوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كفى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت كفى فتكورة  
زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أتحبك ما نمت منطلقا أى مدة نواملك  
منطلقا وغير ظرفية نحو عجب ما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل والمضارع نحو لا  
أتحبك ما يقوم زيد وعجبت ما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية  
نحو عجب ما زيد قائم ولا أتحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية  
بالماضى أو بالمضارع المنفصي بلم نحو لا أتحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها أعنى المصدرية  
الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منغيبا بلم نحو لا أتحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

\* أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى بيت قعيدته لكاع \*

ومنها لو وتوصل بالماضى نحو ودت لو قام زيد والمضارع نحو ودت لو يقوم زيد فقول  
المصنف موصول الاسماء احتراز من الموصول الحرفي وهو أن وأن وكى وما ولو وعلامته صحة  
وقوع المصدر موقعة نحو ودت لو تقوم أى قيامك وعجبت ما تصنع وجئت كفى أقرا  
ويعجبني أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمي فالذى للمفرد  
الذكر والذى للمفردة الموقنة وإذا تثبت أسقطت الياء وأثبت مكانها بالألف فى حالة الرفع  
نحو اللذان واللتان وبالبياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت  
النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللتان يأتيناها منكم  
ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ ربنا  
أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ذا وتنا إسمي الإشارة فتقول  
ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ثنن وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن  
يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم فى الذى والذى

\* جَمَعَ الَّذِينَ الْأَلِيَّ الَّذِينَ مُطْلَقًا \* وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطْقًا \*

\* بِاللَّامِ وَاللَّامِ الْأَلِيَّ قَدْ جُمِعَا \* وَاللَّامِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا \*

يُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْأَلِيَّ مُطْلَقًا عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ نَحْوَ جَاءَنِي الْأَلِيَّ فَعَلُوا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي

جَمْعِ الْمَوْثِقِ وَقَدْ أُجْتَمِعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ

\* وَتَبَّيَّ الْأَلِيَّ يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلِيَّ \* تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَّةِ الْقَبِيلِ \*

فَقَالِ يَسْتَلْتُمُونَ ثُمَّ قَالَ تَرَاهُنَّ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ الَّذِينَ مُطْلَقًا أَيْ رَفْعًا وَنَصْبًا

وَجَرًّا فَتَقُولُ جَاءَنِي الَّذِينَ أَكْرَمُوا زَيْدًا وَرَأَيْتُ الَّذِينَ أَكْرَمُوهُ وَمَهْرَتُ بِالَّذِينَ أَكْرَمُوهُ

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الَّذِينَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالَّذِينَ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَهُمْ بِهَذَا هُدَيْلٌ

وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

\* تَحَسُّ الَّذِينَ صَبَحُوا الصَّبَاحَا \* يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا \*

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمَوْثِقِ اللَّامِ وَاللَّامِ بِحَدِيثِ الْبِيَاءِ فَتَقُولُ جَاءَنِي اللَّامُ فَعَلَنَ وَاللَّامُ فَعَلَنَ وَبِجُوزِ

إثْبَاتِ الْبِيَاءِ فَتَقُولُ اللَّامِ وَاللَّامِ وَقَدْ وَرَدَ اللَّامُ بِمَعْنَى الَّذِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

\* فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ \* عَلَيْنَا اللَّهُ قَدْ مَهَّدُوا الْحَاجِبُورَا \*

\* وَمَنْ وَمَا وَأَلُّ نَسَاوِي مَا ذِكْرُ \* وَهَكَذَا دُو عِنْدَ طَيِّ شَيْهَرُ \*

\* وَكَأَلَيْهِ أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ \* وَمَوْضِعُ اللَّامِ أَيْ ذَوَاتُ \*

أشار بقوله نساوي ما ذكر ال أن من وما والألف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر

والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاعني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتنا ومن قاموا

ومن فمن وأحجبتني ما ركب وما ركبت وما ركبتنا وما ركبوا وما ركبتن

وجامعي القائم والقائمة والقائمات والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وقولهم سُبْحَانَ مَا سَخَّرْنَا لَنَا وَمَنْحَنَا مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَمَنْ بِالْعَكْسِ فَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَاقِلِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَهْرَنَ بِي \* فَكَلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ \*  
\* أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ \* لَعَلِّي أَلِي مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ \*

وأما الألف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جامعي القائم والمركوب وأختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح وقيل أنها حرف موصول وقيل أنها حرف تعريف وليست من الموصولية في نية وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتعاقبا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طي استعمل ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا أو مثني أو جموعا فتقول جامعي ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتنا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المؤنث الموقر الموقر جامعي ذوات قمن وهو المشار إليه بقوله وكالتى أيضا البيت ومنهم من يثنىها ويجمعها فيقول جامعي ذوا وذورا في الرفع وذوى وذوى في النصب والجر وذواتنا في الرفع وذواتى في الجر والنصب وذوات في الجمع وفي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم والأشهر في ذو هذه أعمى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا فيقول جامعي ذو قام ورأيت ذا قام ومهرت بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

\* فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لِقِيَّتِهِمْ \* فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدٍ مَا كَفَانِيَا \*

بالياء على الإعراب وبالواو على البناء وأما ذاتُ فالفصيحُ فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً مثلُ ذواتٍ ومنهم من يُعربها إعرابَ مُسَلِّماتٍ خبرَ فَعَلَهَا بالضمة وينصبها ويجرّها بالكسرة ،

٩٥ \* وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ \* أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلِمِ \*

يعنى أن ذَا اختصتْ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ اسْمَاءِ الْإِشَارَةِ بِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ مَوْصُولَةً وَتَكُونُ مِثْلَ مَا فِي أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ مِثْلِي أَوْ مَجْمُوعًا فَتَقُولُ مَنْ ذَا عِنْدَكَ وَمَا ذَا عِنْدَكَ سِوَاكَ كَانَ مَا عِنْدَهُ مُفْرَدًا مَذْكَرًا أَوْ غَيْرَهُ وَشَرَطُ اسْتِعْمَالِهَا مَوْصُولَةً أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِمَا أَوْ مِنْ الْاسْتَفْهَامِيَّتَيْنِ نَحْوَ مَنْ ذَا جَاءَكَ وَمَا ذَا فَعَلْتَ فَمِنْ اسْمِ اسْتَفْهَامٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَذَا مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَهُوَ خَبَرٌ مَنْ جَاءَكَ صِلَةُ الْمَوْصُولِ التَّقْدِيرُ مَنْ الَّذِي جَاءَكَ وَكَذَلِكَ مَا مُبْتَدَأٌ وَذَا مَوْصُولٌ وَهُوَ خَبَرٌ مَا وَفَعَلْتَ صِلَتُهُ وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَا ذَا فَعَلْتَ أَيْ مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلِمِ مِنْ أَنْ تَجْعَلَ مَا مَعَ ذَا أَوْ مَنْ مَعَ ذَا كَلِمَةً وَاحِدَةً لِلْاسْتَفْهَامِ نَحْوَ مَا ذَا عِنْدَكَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ عِنْدَكَ وَكَذَلِكَ مَنْ ذَا عِنْدَكَ فَمَا ذَا مَبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خَبَرُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ ذَا مَبْتَدَأٌ وَعِنْدَكَ خَبَرُهُ فَذَا فِي عَدَّتَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مُلْغَاءٌ لِأَنَّهَا جُرَتْ كَلِمَةً لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ اسْمٌ اسْتَفْهَامٌ ،

\* وَكُلُّهَا يَلْتَزِمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ \* عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَبِلَةٍ \*

الموصلاتُ كُلُّهَا حَرْفِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ اسْمِيَّةٌ يَلْتَزِمُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا صِلَةٌ تَبَيِّنُ مَعْنَاهَا وَيَشْتَرِطُ فِي صِلَةِ الْمَوْصُولِ الْأِسْمِيِّ أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ بِالْمَوْصُولِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَمُفْرَدٌ وَإِنْ كَانَ



مذكراً فمذكراً وإن كان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي صرته وكذلك المثنى والجمع  
نحو جاءني اللذان صرتهما والذين صرتهم وكذلك الموثق فتقول جاءت التي صرتهما  
واللتان صرتهما والذاتي صرتهن وقد يكون الموصول لفظه مقدر مذكراً ومعناه مثنى أو  
مجموع أو غيرهما وذلك نحو من وما إذا قصد بهما غير المقدر المذكر فيجوز حينئذ مراعاة  
اللفظ ومراعاة المعنى فنقول أتجبتى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن  
قمن على حسب ما يعنى بها ،

\* وجملة أو شبهها الذي وصل \* به كمن عندي الذي أبنته كفل \*

صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة وتعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور هذا  
في غير صلة الألف واللام وسيأتي حكمها ويشتراط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها  
أن تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة إلى كلام  
قبلها وأختز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والإنشائية فلا يجوز جاءني الذي أضربه خلافاً  
للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافاً لهشام وأختز بخالية من معنى التعجب من  
جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما أحسنه وإن قلنا أنها خبرية وأختز بغير مفتقرة  
إلى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فإن هذه الجملة تستدعي قبلها سبق جملة  
أخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشتراط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين  
والمعنى بالتمام أن يكون في الوصل به فائدة نحو جاءني الذي عندك والذي في الدار  
والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك والذي استقر في  
الدار فإن لم يكونا تامين لم يَجْزِ الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي  
اليوم ،

\* وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ آلٌ \* وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَعْمَالِ قَدْ \*

الألف واللام لا تُرصد إلا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه وأُعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الصارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والأفضل وفي كون الألف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبي الحسن ابن عصفور في هذه المسئلة فمرة قال أنها موصولة ومرة منع ذلك وقد شد وصل الألف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الأفعال قل ومنه قوله

\* مَا أَنْتَ بِالْحَكِيمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ \* وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا لِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ \*

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجمل الاسمية وبالظرف شذونا فمن الأول قوله

\* مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ \* لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ \*

ومن الثاني

\* مَنْ لَا يَرَأَى شَاكِرًا عَلَى الْبَعَةِ \* فَهُوَ خَيْرٌ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ \*

\* أَيُّ كِنَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ \* وَصَدْرٌ وَصَلَهَا ضَمِيرٌ أَنْحَدَفْ \*

يعنى أن أيًا مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثني أو جموعا نحو يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هو قائم ثم إن أيًا لها أربعة أحوال أحدها أن تُضَافُ وَيُدْكَرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوَ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ هو قائم الثاني أن لا تُضَافُ وَلَا يُدْكَرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوَ يُعْجِبُنِي أَيُّ كِنَا وَأُعْرِبَتْ ما لم تُضَفْ الثالث أن لا تُضَافُ وَيُدْكَرُ صَدْرُ صِلَتِهَا نَحْوَ يُعْجِبُنِي أَيُّ هو قائم وفي هذه

الأحوال الثلاثة تكون مُعَرَّبَةً بالحركاتِ الثلاثِ نحوَ يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ<sup>١</sup> هو قائمٌ ورَأَيْتُ أَيُّهُمْ<sup>٢</sup> هو قائمٌ ومررتُ بِأَيُّهُمْ<sup>٣</sup> هو قائمٌ وكذلك أَيُّ قائمٌ وَأَيُّ قائمٌ وَأَيُّ قائمٌ وكذا أَيُّ هو قائمٌ وَأَيُّ هو قائمٌ وَأَيُّ هو قائمٌ الرابعُ ان تُصَافَ ويُحَدَفُ صدرُ الصلَّةِ نحوَ يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ<sup>٤</sup> قائمٌ ففي هذه الحالةِ تُبْنَى على الصمِّ فتقولُ جاءَ أَيُّهُمْ<sup>٥</sup> قائمٌ ورَأَيْتُ أَيُّهُمْ<sup>٦</sup> قائمٌ ومررتُ بِأَيُّهُمْ<sup>٧</sup> قائمٌ وعليه قوله تعالى ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ<sup>٨</sup> أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا وقولُ الشاعرِ

\* إِذَا مَا لَيْقَيْتَ بَنِي مَالِكِ \* فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلَ \*

وهذا مُسْتَفَادٌ من قوله وأعرِبتُ ما لم تُصَفِ إلى آخِرِ البيتِ أَيُّ وأعرِبتُ أَيُّ إذا لم تُصَفِ في حالةِ حَذْفِ صدرِ الصلَّةِ فَدَخَلَ في هذه الأحوالِ الثلاثةُ السابقةُ وهي ما إذا أُصِيقَتْ وَذُكِرَ صدرُ الصلَّةِ أو لم تُصَفِ ولم يُذَكَّرْ صدرُ الصلَّةِ أو لم تُصَفِ وَذُكِرَ صدرُ الصلَّةِ وَخَرَجَ الحالةُ الرابعةُ وهي ما إذا أُصِيقَتْ وَحُذِفَ صدرُ الصلَّةِ فانَّها لا تُعْرَبُ حينئذٍ ،

---

١٠ \* وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي \* ذَا الْحَدْفِ أَيُّ غَيْرُ أَيُّ يَقْتَفَى \*

---

\* إِنْ دَسْتَطَلَّ وَصَلَّ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطَلَّ \* فَالْحَدْفُ نَوْرٌ وَأَبْوًا أَنْ يَخْتَنَزَلَ \*

---

\* إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمَلِ \* وَالْحَدْفُ هِنْدُهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي \*

---

\* فِي عَائِدِ مُتَّصِلِ إِنْ أَنْتَصَبَ \* يَفْعَلُ أَوْ وَصَفِ كَمَنْ لَرَجَوِ يَهَبُ \*

يعنى أنَّ بعضَ العربِ أَعْرَبَ أَيُّ مُطْلَقًا أَيُّ وَإِنْ أُصِيقَتْ وَحُذِفَ صدرُ صلَّتها فتقولُ يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ<sup>٩</sup> قائمٌ ورَأَيْتُ أَيُّهُمْ<sup>١٠</sup> قائمٌ ومررتُ بِأَيُّهُمْ<sup>١١</sup> قائمٌ وقد قُرِيَ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ<sup>١٢</sup> بالنصبِ وَرَوَى فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ<sup>١٣</sup> أَفْضَلَ بِالْجَرِّ، وأشار بقوله وفي ذَا الْحَدْفِ إلى آخِرِهِ إلى المواضعِ التي يُحَدَفُ منها العائدُ على الموصولِ وهو إما أَنْ يَكُونَ مرفوعًا أو غَيْرَهُ فإن كان مرفوعًا لم

يُحَدَفُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً وَخَبْرَهُ مُفْرَدٌ فَلَا تَقُولُ جَاءَ اللَّذَانِ قَامَ وَلَا اللَّذَانِ ضَرِبَ لِرَفْعِ الْأَوَّلِ  
بِالضَّاعِلِيَّةِ وَالثَّانِي بِالذِّيَابَةِ بَلْ يُقَالُ قَامَا وَضَرَبَا وَأَمَّا الْمُبْتَدَأُ فَيُحَدَفُ مَعَ أَيِّ وَإِنْ لَمْ تَطُلِ الصَّلَاةُ  
كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ قَائِمٌ وَنَحْوِهِ وَلَا يَحَدَفُ صَدْرُ الصَّلَاةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ إِلَّا إِذَا  
طَالَتِ الصَّلَاةُ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا فَيَجُوزُ حَدْفُ هُوَ فَتَقُولُ جَاءَ الَّذِي ضَارِبٌ  
زَيْدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءَ التَّقْدِيرِ بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ لَكَ فَإِنْ لَمْ تَطُلِ الصَّلَاةُ  
فَالْحَدْفُ قَلِيلٌ وَأَجَازُهُ الْكُوفِيُّونَ قِيَاسًا نَحْوَ جَاءَ الَّذِي قَائِمٌ التَّقْدِيرُ جَاءَ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ التَّقْدِيرُ هُوَ أَحْسَنُ وَقَدْ جَوَّزُوا فِي لَا  
سِيَّمَا زَيْدًا إِذَا رُفِعَ زَيْدٌ أَنْ تَكُونَ مَا مَوْصُولَةٌ وَزَيْدٌ خَبْرٌ لِمُبْتَدَأِهِ مَحْدُوفٍ التَّقْدِيرُ لَا سِيَّ الَّذِي  
هُوَ زَيْدٌ فَحَدَفَ الْعَائِدُ الَّذِي هُوَ الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ قَوْلُكَ هُوَ وَجُوبًا فِهَذَا مَوْضِعٌ حَدَفَ فِيهِ صَدْرُ  
الصَّلَاةِ مَعَ غَيْرِ أَيِّ وَجُوبًا وَلَمْ تَطُلِ الصَّلَاةُ وَهُوَ مَقْيَسٌ وَبِشَاءٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَبُوا أَنْ  
يَخْتَرُوا إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلْ مَكْمَلٌ إِلَى أَنْ شَرَطَ حَدْفَ صَدْرِ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَعْدَهُ  
صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ صَلَاةً كَمَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُوَ أَبُوهُ مَنْطَلِقًا أَوْ هُوَ  
يَنْطَلِقُ أَوْ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَامَانٍ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ أَوْ هُوَ فِي الدَّارِ فَانَّهُ لَا يَجُوزُ  
فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ حَدْفُ صَدْرِ الصَّلَاةِ فَلَا تَقُولُ جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ مَنْطَلِقٌ تَعْنَى الَّذِي هُوَ أَبُوهُ  
مَنْطَلِقٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ يَتِمُّ دُونَهُ فَلَا يُدْرَى أَحَدِفُ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا وَكَذَا بَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ  
وَلَا تَرْتَفِ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَيِّ وَغَيْرِهَا فَلَا تَقُولُ فِي يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ يَقُومُ يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ يَقُومُ لِأَنَّهُ  
لَا يُعْلَمُ الْحَدْفُ وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا الْحُكْمُ بِالضَّمِيرِ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً بَلِ الضَّابِطُ أَنَّهُ مَتَى أَحْتَمَلُ  
الْكَلَامُ الْحَدْفَ وَعَدَمَهُ لَمْ يَجُزْ حَدْفُ الْعَائِدِ وَذَلِكَ كَمَا إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ضَمِيرٌ غَيْرُ ذَلِكَ  
الضَّمِيرِ الْمَحْدُوفِ صَالِحٌ لِعَوْنِهِ عَلَى الْمَوْصُولِ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي ضَرَبْتَهُ فِي دَارِهِ فَلَا يَجُوزُ حَدْفُ

الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في دارة لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسواء كان الموصول أيما ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلقا ويعجبني أيهم هو ابوه منطلقا وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في دارة ومررت بالذي مررت به في دارة ويعجبني أيهم ضربته في دارة ومررت بأيهم مررت به في دارة ، وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكة درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا أهذا الذي بعث الله رسولا التقدير خلقتك وبعثك وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكة فتقول انا الذي معطيكة درهم ومنه قوله

\* ما الله موليك فضل فأحمدنه به \* فما لدى غيره نفع ولا ضرر \*

تقديره الذي الله موليك فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي أنه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما مع الوصف فالحذف منه قليل فإن كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذي أياه ضربت فلا يجوز حذف أياه وكذلك يمنع الحذف إن كان متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي أنه منطلقا فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص

نحو جاء اللى كانه زيد ،

\* كذاك حذف ما بوصف خفصا \* كَأَنْتَ قَاصٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِّنْ قِصَى \*  
 \_\_\_\_\_

١٥ \* كذا اللى جر بما الموصول جر \* كمر باللى مررت فهو بر \*  
 \_\_\_\_\_

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو إما أن يكون مجروراً بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجروراً بالإضافة لم يُحذف إلا إذا كان مجروراً بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء اللى أنا ضاربه الآن أو غدا فنقول جاء اللى أنا ضارب بحذف الهاء وإن كان مجروراً بغير ذلك لم يُحذف نحو جاء اللى أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كَأَنْتَ قَاصٍ إلى قوله تعالى قَاصٍ مَا أَنْتَ قَاصٍ التقدير ما أنت قاصيه فحذفت الهاء وكأنَّ المصنّف استغنى بالمثل عن أن يقيّد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وإن كان مجروراً بحرف فلا يُحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى وأتفق العامل فيهما مادة نحو مررت باللى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء وعاملها فنقول مررت باللى مررت قال الله تعالى وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ أي منه ونقول مررت باللى أنت مار أي به ومنه قوله

\* وقد كنت تخفي حب سمراء حقبنة \* فبِح لأن منها باللى أنت بائح \*  
 \_\_\_\_\_

أي أنت بائح به فإن اختلفت الحرفان لم يجر الحذف نحو مررت باللى غصبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت باللى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لأن الباء الداخلة على الموصول للالتصاق والداخلة على الضمير للسببية وإن اختلف العاملان لم يجر الحذف أيضاً نحو مررت باللى فرحت به فلا يجوز

حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك يُحذف الصيرُ الذي  
جر بمثل ما جر الموصول به نحو مر بالذي مررت فهو جر اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال  
عن نكر بقية الشروط التي سبقت ذكرها ،

## المعرّف بأداة التعريف

\* آل حرف تعريف أو اللام فقط \* فتمط عرفت قل فيه النمط \*

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال التحليل المعرف هو آل وقال سيبويه  
هو اللام وحدها فالهمزة عند التحليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجنبت للنطق  
بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لعيت رجلاً فأكرمت الرجل وقوله  
تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراب الجنس نحو إن الإنسان  
لفي خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل وتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي  
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، والتمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب  
وأسباب والتمط ايضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري ،

\* وقد فواد لازما كآلات \* وآلان وآدين ثم آلانى \*

\* ولاضطراب كبنات الأوبر \* كذا وطبت النفس يا قيس السرى \*

نكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة  
وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان  
مبنى على الفتح واختلف في الألف واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور

كما في قولك مررت بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة  
وذهب قوم منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثله  
أيضا بالذنين والذوق والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف  
الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم إلى  
أن تعريف الموصول بآل إن كانت فيه نحو الذي فإن لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أي  
فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة  
من قرأ صراط لدين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يُحتمل أن تكون حذفت  
شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يُريدون السلام  
عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم في قولهم في بنات أوتبر علم  
لضرب من الكفاة بنات الأوتبر ومنه قوله

\* وَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمَرًا وَعَسَاقِلًا \* وَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ \*

والأصل بنات أوتبر فريدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوتبر ليس بعلم فالألف واللام  
عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

\* رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا \* صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنِ عَمْرٍو \*

الأصل وطبت نفسا فراد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو  
مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة فالألف واللام عندهم غير  
زائدة وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الأوتبر وقوله وطبت

النفس يا قيس السرى



\* وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلٌ \* لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا \*

١١. \* كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ \* فَذِكْرُ ذَا وَحْدَفُهُ سَيِّانِ \*

ذكر المصنف فيما تقدم أن الألف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة مما يصلح دخول آل عليه كقولك في حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الأصل من أسماء الذم ويجوز دخول آل في هذه الثلاثة نظرًا إلى الأصل وحذفها نظرًا إلى الحال وأشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلاً إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفأولاً بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا إلى أنه إنما سمي به للتفأول وهو أنه يعيش ويحترث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى كونه علمًا لم تدخل الألف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونها فليستنا برائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك أيضاً ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والإثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه إذا لم يحذف الأصل جيء بالألف واللام وإن لم يلتمح لم يوت بهما ،

\* وقد يصيرُ عَلَمًا بِالغَلْبَةِ \* مُصَافٍ أَوْ مُصَحَّوْبٍ أَلَّ كَالعَلْبَةِ \*

\* وَحَدَفَ أَلَّ نَى إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُصِفُ \* أَوْجِبُ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تُنَحَدِفُ \*

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فإن حقهما الصِدْقُ على كُلِّ مدينة وكُلِّ كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى أتتهما إذا أُطْلِعَا لم يتبادر الفهم إلى غيرهما وحُكْمُ هذه الألف واللام أنها لا تُحَدَفُ إلا في النداء أو الإضافة نحو يا صَعْفُ في الصَعْفِ وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تُحَدَفُ من غيرهما شِدْوْدًا سَمِعَ من كلامهم هذا عَيُّوقُ طَالِعًا والأصلُ العَيُّوقُ وهو اسمُ نَجْمٍ وقد يكون العلمُ بِالغَلْبَةِ أيضًا مُصَافًا كَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ فَانَّهُ غَلَبَ عَلَى العِبَادَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ الصِدْقُ عَلَيْهِمْ لَكِنْ غَلَبَ عَلَى هَوْلَاءِ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَهَذِهِ الإِضَافَةُ لَا تُفَارِقُهُ لَا فِي نِدَاءٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ نَحْوِ يَا أَبْنَ عُمَرَ،

### الإِبْتِدَاءُ

\* مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَائِدٌ خَبِرٌ \* إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَائِدٌ مَنِ اعْتَدَرُ \*

\* وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي \* فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ \*

١١٥ \* وَقَسَّ وَكَاسَتْفَهُمَا أَلْفَى وَقَدْ \* يَجُوزُ نَحْوُ فَائِرٌ أَوْلُوا الرِّشْدَ \*

ذَكَرَ المصنِّفُ أَنَّ المُبْتَدَأَ عَلَى قِسْمَيْنِ مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ وَمُبْتَدَأٌ لَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدًا اخْتَرَفِ مِثَالُ

الأول زيدٌ عائرٌ من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتقاً على ما يذكّر  
 في القسم الثاني فزيدٌ مبتدأٌ وعائرٌ خبره ومن اعتذر مفعولٌ لعائرٌ ومثال الثاني أسيرٌ فإن  
 فالهمزة للاستفهام وسارٌ مبتدأٌ ولانٍ فاعلٌ سدّ مسدّ الخبر ويُفاس على هذا ما كان مثله وهو  
 كلٌ وصيفٌ اعتمد على استفهامٍ أو نفى نحو أقائم الزيدان وما قائمٌ الريدان فإن لم يعتمد  
 الوصف لم يكن مبتدأً وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ووقع فاعلاً ظاهراً كما مثل أو  
 ضميراً منفصلاً نحو أقائم أنتما وتمّ الكلام به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأً نحو أقائم أبواه  
 زيدٌ فريدٌ مبتدأٌ موخرٌ وقائمٌ خبرٌ مقدمٌ وأبواه فاعلٌ بقائمٌ ولا يجوز أن يكون قائمٌ مبتدأً  
 لانه لا يستغنى بفاعله حينئذٍ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتيمّ الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون  
 الوصف مبتدأً إذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال في ما زيدٌ قائمٌ ولا قاعدٌ أن قاعدٌ مبتدأٌ  
 والضمير المستتر فيه فاعلٌ أغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على أن في المسئلة خلافاً ولا  
 فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران  
 وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائمٌ الريدان  
 فليس فعلٌ ماضٍ وقائمٌ اسمه والريدان فاعلٌ سدّ مسدّ خبرٍ ليس وتقول غيرٌ قائمٌ الريدان  
 فغيرٌ مبتدأٌ وقائمٌ مخفوضٌ بالإضافة والريدان فاعلٌ سدّ مسدّ خبرٍ غيرٌ لأن المعنى ما قائمٌ  
 الريدان فعمولٌ غيرٌ قائمٌ معاملةً ما قائمٌ ومنه قوله

\* غيرٌ لاهِ عداك فاطرح اللهم ولا تغتبر بعارضٍ سليمٍ \*

فغيرٌ مبتدأٌ ولاهٍ مخفوضٌ بالإضافة وعداك فاعلٌ بلاهٍ سدّ مسدّ خبرٍ غيرٌ ومثله قوله

\* غيرٌ مأسوفٌ على زمنٍ \* ينقضى بالهمّ والخون \*

فغيرٌ مبتدأٌ ومأسوفٌ مخفوضٌ بالإضافة وعلى زمنٍ جارٌ ومجرورٌ في موضعٍ رفعٍ بمأسوفٍ لبيانته

مناب الفاعل وقد سدَّ مسدَّ خبرٍ غيرٍ وقد سألَ أبَا الفَتْحِ أَبَنَ جِئِيٍّ وَلَدَهُ عن إعرابِ هذا البيتِ فَأَرْتَبَكَ في إعرابه ومذهبُ البَصْرِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشُ أَنَّ هذا الوصفَ لا يكونُ مبتدأً إِلَّا إذا اعتمدَ على نفيٍ أو استفهامٍ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ ذَلِكَ فَأَجَارُوا قَائِمَ الرِيدَانِ فَعَائِمٌ مَبْتَدَأٌ وَالزَّهْدَانِ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْلُوا الرُّشْدَ أَي وَقَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْوَصْفِ مَبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ سَبَبِيَّةَ يُجَبِّرُ ذَلِكَ عَلَى ضَعْفٍ وَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قَوْلُهُ

\* فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ \* إِذَا الدَّاعِي الْمُنْتَوِبُ قَالَ يَا آلَا \*

فَخَيْرٌ مَبْتَدَأٌ وَنَحْنُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ وَلَمْ يُسْبَقْ خَيْرٌ بِنَفْيٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ وَجُعِلَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ

\* خَبِيرٌ بَنُوا لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا \* مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ \*

فَخَبِيرٌ مَبْتَدَأٌ وَبَنُوا لِهَبٍ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ،

\* وَالثَّانِي مَبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ \* إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ \*

الوصفُ مع الفاعلِ إِمَّا أَنْ يَنْطَابِقَا إِفْرَادًا أَوْ تَثْنِيَّةً أَوْ جَمْعًا أَوْ لَا يَنْطَابِقَا وَهُوَ قِسْمَانِ مِمْسُوعٌ وَجَائِزٌ فَإِنْ تَطَابَقَا إِفْرَادًا نَحْوَ أَقَاتِمُ زَيْدٌ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مَبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَيَكُونَ الْوَصْفُ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاغِبٌ مَبْتَدَأً وَأَنْتَ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ مَبْتَدَأً مُؤَخَّرًا وَأَرَاغِبٌ خَبْرًا مُقَدَّمًا وَالْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوْلَى لِأَنَّ قَوْلَهُ عَنْ آلِهَتِي مَعْمُولٌ لِرَاغِبٍ فَلَا يَأْتُمُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْفَصْلُ بَيْنَ





الجملة الواقعة خبراً في المبتدأ في المعنى لم يُحْتَجَّجْ الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت اي وان تكن الجملة آية اي المبتدأ في المعنى اُكْتَفِيَ بها عن الرابط كقوله نُطْفِي اللّٰهَ حَسْبِي فَنُطْفِي مَبْتَدَأً وَالْأَسْمُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَأً ثَانٍ وَحَسْبِي خَيْرٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَيْرُهُ خَيْرٌ عَنِ الْأَوَّلِ وَأَسْتَعْنِي عَنِ الرَّابِطِ لِأَنَّ قَوْلَكَ اللّٰهَ حَسْبِي هُوَ مَعْنَى نُطْفِي وَكَذَلِكَ قَوْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ ،

\* وَالْمُقَرَّدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ \* يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو صَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ \*

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملةً وأما المقرَّد فإما أن يكون جامداً او مشتقاً فإن كان جامداً فذكر المصنّف أنّه يكون فارغاً من الصمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائي والروماني وجماعة الى أنّه يتحمّل الصمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا إما أن يكون الجامد متصيناً معنى المشتق او لا فإن تضمن معناه نحو زيد أسد اي شجاع تحمّل الصمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمّل الصمير كما مثّل وإن كان مشتقاً فذكر المصنّف أنّه يتحمّل الصمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهراً وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل فأما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمّل ضميراً وذلك كأسماء الآلة نحو المفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمّل ضميراً فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعول وقصد به المكان او الزمان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمّل ضميراً فاذا قلت هذا رمي زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وإنما يتحمّل المشتق الجارى مجرى الفعل الصمير اذا لم يرفع ظاهراً فإن رفعه لم يتحمّل ضميراً وذلك نحو زيد قائم غلاماً فغلاماً مرفوع بقائم فلا يتحمّل

صميرا وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد لا يتحمل الصمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل صميرا عند البصريين إلا إن أول مشتق وأن المشتق إنما يتحمل الصمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلقا أي هو فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرثى زيد ،

\* وَأَبْرَزَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ ثَلَا \* مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُخَصَّلًا \*

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الصمير فيه نحو زيد قائم أي هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو تأكيدا للصمير المستتر في قائم والثاني أن يكون فاعلا بقائم هذا إذا جرى على من هو له فإن جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب إبراز الصمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند صارها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الصمير زيد عمرو صاربه هو فيجب إبراز الصمير في الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزته مطلقا أي سواء أمن اللبس أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا إن أمن اللبس جاز الأمران كما في مثل زيد هند صارها هو فإن شئت أتيت بهو وإن شئت لم تأت وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال الثاني فإذ لم تأت بالصمير فقلت زيد عمرو صاربه لأحتمل أن يكون فاعل الصرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالصمير فقلت زيد عمرو صاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل وأختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزته مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف وأختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر



\* قَوْمِي ذَرَى الْمَجْدِ بَانُوها وقد عَلِمَتْ \* بِكُنْهِ ذَلِكِ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ \*

التقديرُ بانوها هم فحذف الصميرُ لِأَمْسِ النَّبَسِ ،

\* وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ \* فَارِيبِينَ مَعْنَى كَاتِبِينَ أَوْ اسْتَقَرَّ \*  
 \* وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ \* فَارِيبِينَ مَعْنَى كَاتِبِينَ أَوْ اسْتَقَرَّ \*

تقدم أن الخبر يكون مُقَرَّدًا ويكون جُمْلَةً وذكر المصنّف في هذا البيت أنه يكون ظرفًا أو مجرورًا نحو زيدٌ عندك وزيدٌ في الدار فكلُّ منهما متعلِّقٌ بمحذوفٍ واجب الحذف وأجاز قومٌ منهم المصنّف أن يكون ذلك المحذوف اسمًا أو فعلاً نحو كاتِبين أو اسْتَقَرَّ فإن قَدَّرْتَ كاتِبًا كان من قبيلِ الخبر بالمقَرَّد وإن قَدَّرْتَ اسْتَقَرَّ كان من قبيلِ الخبر بالجُملة وأختلف النحويّون في هذا فذهب الأَخْفَشُ إلى أنه من قبيلِ الخبر بالمفرد وأنَّ كُلاًّ منهما متعلِّقٌ بمحذوفٍ وذلك المحذوفُ اسمُ فاعلِ التقديرِ زيدٌ كاتِبين أو مستقرٌّ عندك أو في الدار وقد نُسب هذا لسببَيّوه وقيلَ أنّهما من قبيلِ الجُملة وأنَّ كُلاًّ منهما متعلِّقٌ بمحذوفٍ هو فعلُ التقديرِ زيدٌ اسْتَقَرَّ أو يَسْتَقَرُّ عندك أو في الدار ونُسب هذا إلى جُمهورِ البصريّين وإلى سببَيّوه أيضاً وقيلَ يجوز أن يُجْعَلَ من قبيلِ المفرد فيكون المقَدَّرُ مستقراً ونحوه وأن يُجْعَلَ من قبيلِ الجُملة فيكون التقديرُ اسْتَقَرَّ ونحوه وهذا ظاهرُ قولِ المصنّف فارِيبين معنَى كاتِبين أو اسْتَقَرَّ وذهب أبو بكرُ ابنُ السَّرَّاجِ إلى أنَّ كُلاًّ من الظرفِ والمجرورِ قسمٌ برأسه وليس من قبيلِ المفرد ولا من قبيلِ الجُملة نقلَ هذا المذهب عنه تلميذُه أبو عليّ الفارسيُّ في الشيرازياتِ والحقُّ خلافُ هذا المذهبِ وأنه متعلِّقٌ بمحذوفٍ وذلك المحذوفُ واجب الحذف وقد صرّح به شدوناً كقولِه ،

\* لَكَ الْعِرُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهْنُ \* فَأَنْتَ لَدَيْ بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَاتِبُنْ \*

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقع خبراً كذلك يجب حذفه إذا وقع صفة نحو مررت برجلٍ عندك أو في الدار أو حالاً نحو مررت بزيدٍ عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فتحكمها حكم الخبر كما تقدم ،

\* ولا يكون اسم زمان خبراً \* عن جثة وإن يفد فأخبراً \*

ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو زيدٌ عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بهي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجثة قال المصنف إلا إذا أفاد كقولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع فإن لم يفد لم يقع خبراً عن الجثة نحو زيدٌ اليوم وهو المراد بهذا البيت وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقاً فإن جاء شيء من ذلك فيقول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك من غير شذوذ وذلك بشرط أن يفيد كقولك نحن في يومٍ طيبٍ أو في شهرٍ كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخبراً فإن لم يفد امتنع نحو زيدٌ يوم الجمعة ،

١٣٥ \* ولا يجوز الابتداء بالنكرة \* ما لم يفد كعند زيدٍ نكرة \*

\* وهل فتى فيكم فما خلدنا \* ورجلٌ من الكرام عندنا \*

\* ورغبةً في الخير خيرٌ وعملٌ \* ير تزيينٌ وليقش ما لم يقل \*

الأصل في الابتداء أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتتحصل الفائدة

بِأَحَدِ أُمُورٍ ذَكَرَ الْمُصَنَّفُ مِنْهَا سِتَّةَ أَحْذَاهَا أَنْ يَنْتَقِمَ الْخَبْرُ عَلَيْهَا وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌ  
وَمَجْرُورٌ نَحْوُ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ فَإِنْ تَقَدَّمَ وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا جَارٍ وَلَا مَجْرُورٍ لَمْ يَجُزْ  
نَحْوَ قَائِمٌ رَجُلٌ الثَّانِي أَنْ يَنْتَقِمَ عَلَى النِّكَرَةِ اسْتِفْهَامٌ نَحْوَ هَلْ فَتَى فَيْكُمْ الثَّلَاثُ أَنْ يَنْتَقِمَ  
عَلَيْهَا لَفَى نَحْوَ مَا خَلُّ لَنَا الرَّابِعُ أَنْ تُوصَفَ نَحْوَ رَجُلٍ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ  
عَامِلَةً نَحْوَ رَغْبَةٍ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ السَّادِسُ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوَ عَمَلٍ بِرَبِّهِمْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ  
الْمُصَنَّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ أَنْهَاهَا غَيْرُ الْمُصَنَّفِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَذَكَرَ هَذِهِ السِّتَّةَ  
الْمَذْكُورَةَ وَالسَّابِعُ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا نَحْوَ مَنْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا نَحْوَ أَنْ  
يُقَالَ مَنْ عِنْدَكَ فَتَقُولُ رَجُلٌ التَّقْدِيرُ رَجُلٌ عِنْدِي التَّاسِعُ أَنْ تَكُونَ عَامَّةً نَحْوَ كُلِّ يَمُوتُ  
الْعَاشِرُ أَنْ يُقْصَدَ بِهَا التَّنْوِيحُ كَقَوْلِهِ

\* فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ \* فَثَوْبٌ لَبِستُ وَثَوْبٌ أَجْرٌ \*

الْحَادِي عَشَرَ أَنْ تَكُونَ دُعَاءً نَحْوَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ الثَّانِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى  
التَّعْجِبِ نَحْوَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا الثَّلَاثُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ نَحْوَ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ  
كَافِرٍ الرَّابِعُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ مَضْعُوفَةً نَحْوَ رَجِيئٌ عِنْدَنَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ فِيهِ فَائِدَةٌ مَعْنَى الْوَصْفِ  
تَقْدِيرُهُ رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا الْخَامِسُ عَشَرَ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْمَحْصُورِ نَحْوَ شَرٌّ أَهْرٌ ذَا نَابٍ  
وَشَيْءٌ جَاءَ بِكَ التَّقْدِيرُ مَا أَهْرٌ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي أَنَّ التَّقْدِيرَ شَرٌّ عَظِيمٌ أَهْرٌ ذَا نَابٍ وَشَيْءٌ عَظِيمٌ جَاءَ بِكَ فَيَكُونُ دَاخِلًا فِي قِسْمِ مَا جاز  
الابْتِدَاءَ بِهِ لِكَوْنِهِ مَوْصُوفًا لِأَنَّ الْوَصْفَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا أَوْ مَقْدَرًا وَهُوَ هَاهُنَا مَقْدَرٌ  
السَّادِسُ عَشَرَ أَنْ يَهِيَ قَبْلَهَا وَأَوْ الْحَالُ كَقَوْلِهِ

\* سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُدَّ بَدَا \* نُحْيَاكَ أَخْفَى صَوْوَةٌ كُلُّ شَارِبٍ \*

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيدٌ ورجلٌ قائمان الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميميٌ ورجلٌ في الدار التاسع عشر أن يُعطف عليها موصوف نحو رجلٌ وأمراةٌ طويلةٌ في الدار العِشرون أن تكون مُبهمَةٌ كقول أمِّه القيس

\* مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ \* بِهِ عَسْمٌ يَبْتَغِي أَرْثَبَا \*

الحادي والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

\* لَوْلَا أَصْطَبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ نَبِيٍّ مَقْتًا \* لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ \*

الثاني والعشرون أن تقع بعد فاء الجراء كقولهم إن ذقبت غيرَ فَعَيْرٍ في الرَّهْطِ الثالث والعشرون أن يدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجلٌ قائمٌ الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

\* كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ \* فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي \*

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك الى تبييض ثلاثين موضعا وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه الى ما ذكرته اولآه ليس بصحيح ،

---

\* وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا \* وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ \*

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه مما سنذكره نحو قائمٌ زيدٌ وقائمٌ أبوه زيدٌ وأبوه منطلقٌ زيدٌ وفي الدار زيدٌ وعندك عمروٌ وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائر التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الإجماع عن البصريين والكوفيين على جواز في دارة زيدٌ فنقل المنع عن الكوفيين

مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نَعَم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحرف الجواز ان لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم ان لا ضررا فنقول قائم زيد ومنه قولهم مَشْنُوهُ مَنْ يَشْتَدُّكَ فَمَنْ مَبْتَدَأُ وَمَشْنُوهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وقام أبوه زيد ومنه قوله

\* قد تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ \* وجات مُنْتَشِبًا فِي بَرْتَنَسِ الْأَسَدِ \*

فَمَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ مَبْتَدَأٌ مَوْخَرٌ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَأَبُوهُ مَنْطِقٌ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* اِلَى مَلِكٍ مَا أُمَّهُ مِنْ نُحَارِبٍ \* أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُتَيْبٌ نُصَاهِرَةً \*

فَأَبُوهُ مَبْتَدَأٌ وَمَا أُمَّهُ مِنْ نُحَارِبٍ خَيْرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ وَنَقَلَ الشَّرِيفُ أَبُو السَّعَادَاتِ هَيْبَةُ اللَّهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْأَجْمَاعَ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَقَدْ قَدَّمْنَا نَقْلَ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ عَنِ الْكَوْفِيِّينَ ،

---

\* فَاَمْتَعَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُرْءَانِ \* عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَى بَيَانِ \*

---

١٣. \* كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا \* أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصِرًا \*

---

\* أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ أَبْتَدَأَ \* أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا \*

فَنَقَسَمُ الْخَبْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَأْخِيرِهِ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ قَسَمَ جُوزَ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَقَسَمَ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ وَقَسَمَ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فَأَشَارَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْخَبَرِ الْوَاجِبِ التَّأْخِيرِ فَذَكَرَ مِنْهُ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ صَالِحَةٌ لِجَعْلِهَا مَبْتَدَأً وَلَا مَبْتَدَأً لِلْمَبْتَدَأِ مِنَ الْخَبَرِ نَحْوُ

زيدٌ أَخوكَ وَأَفْضَلُ من زيدٍ أَفْضَلُ من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لأنك لو  
 قدّمته فعلت أَخوكَ زيدٌ وَأَفْضَلُ من عمرو أَفْضَلُ من زيدٍ لكان المتقدم مبتدأً وأنت تُرِيدُ أن  
 يكون خبراً من غير دليل يدلّ عليه فإن وُجد دليل يدلّ على أنّ المتقدم خبرٌ جارٍ كقولك  
 أبو يوسفٌ أبو حنيفةً فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفةً لأنّه معلومٌ أنّ المراد تشبيهه أبي  
 يوسفٍ بأبي حنيفةً لا تشبيهه أبي حنيفةً بأبي يوسفٍ ومنه قوله

\* بنونا بنوا آبائنا وبنائنا \* بنوهُنَّ آباءُ الرجالِ الأبايدِ \*

فقوله بنونا خبرٌ مقدّمٌ وبنوا آبائنا مبتدأٌ مؤخّرٌ لأنّ المراد الحكم على أبي آبائهم بأنهم  
 كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم الثاني أن يكون الخبرُ فعلاً  
 رافعاً لصير المبتدأ مستتراً نحو زيدٌ قامَ فقامَ فاعله المقدرُ خبرٌ عن زيدٍ ولا يجوز التقديم  
 فلا يقال قامَ زيدٌ على أن يكون زيدٌ مبتدأً مؤخراً والفاعلُ خبرٌ مقدّمٌ بل يكون زيدٌ فاعلاً  
 لقامَ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعلِ فلو كان الفعلُ رافعاً  
 لظاهرِ نحو زيدٌ قامَ أبوهُ جاز التقديمُ فتقولُ قامَ أبوهُ زيدٌ وقد تقدّم ذكرُ الخلاف في ذلك  
 وكذلك يجوز التقديم إذا رَفَعَ الفعلُ ضميراً بارزاً نحو الريدانِ قاما فيجوز أن تقدّم  
 الخبرُ فتقولُ قاما الريدانِ ويكون الريدانِ مبتدأً مؤخراً وقاما خبراً مقدّماً ومنع ذلك قومٌ  
 إذا عرّفتَ هذا فتقولُ المصنّفُ كذا إذا ما الفعلُ كان الخبراً يقتضى وجوبَ تأخيرِ الخبرِ  
 الفعلِيّ مُطلقاً وليس كذلك بل إنّما يجب تأخيرُهُ إذا رَفَعَ ضميراً للمبتدأ مستتراً كما  
 تقدّم الثالثُ أن يكون الخبرُ محصوراً بأنما نحو إنّما زيدٌ قائمٌ أو بالآ نحو ما زيدٌ إلا قائمٌ  
 وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصراً فلا يجوز تقديم قائمٍ على زيدٍ في المثالين وقد  
 جاء التقديمُ مع إلا شذوذاً قال الشاعر

\* قِيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى \* عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ \*

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لويد قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان مسندا لدى لام ابتداء فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لويد لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذونا قال الشاعر

\* خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِهْرُ خَالَهُ \* يَنْدِلُ الْعَلَاةَ وَيَكْرِمُ الْأَخْوَالَ \*

فلأنت مبتدأ وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو مَنْ لِي مُنْجِدًا فَمَنْ مُبْتَدَأٌ وَبِيْ خَيْرٌ وَمُنْجِدًا حَالٌ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ عَلَى مَنْ فَلَا تَقُولُ لِي مَنْ مُنْجِدًا ،

---

\* وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَبِيْ وَطَرٌ \* مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبْرِ \*

---

\* كَذَا إِذَا عَانَ عَلَيْهِ مُضَرٌ \* مِمَّا بِهِ عَنَّةٌ مُبِينًا يُخْبِرُ \*

---

\* كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّضَدِيرَا \* كَأَنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا \*

---

\* وَخَبَرِ الْمَخْصُورِ قَدَّمَ أَبَدَا \* كَمَا لَنَا إِلَّا أَنْبَاعُ أَحْمَدَا \* ١٣٥

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك وإلى هذا أشار بقوله ونحو عندي درهم ولي ضر البيت فإن كان للنكرة مسوغ جاز الأمران نحو رجل طريف عندي وعندي رجل

ظريف الثاني أن يشتتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزؤه من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا مراد المصنف بقوله كذا إذا عاد عليه مضمرة البيت أي كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمرة مما يُخبر به عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لأن الضمير في قولك في الدار صاحبها إنما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدّر مضافاً محذوفاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا إذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس وأقيم المضاف إليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا إذا عاد عليه مضمرة ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زيداً وقوله

\* أهابك إجلالاً وما بك قدرة \* هلّي ولكن ملوعين حبيبتها \*

فحبيبتها مبتدأ وملوعين خبر مقدم ولا يجوز تأخيرها لأن الضمير المتصل بالمبتدأ وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبتها ملوعين عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وقد جرى الخلاف في جواز ضرب علامة زيداً مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظاً ورتبةً ولم يجر الخلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ذكر فلينتمل والفرق أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير أشتركا في العمل في مسألة ضرب علامة زيداً بخلاف مسألة في الدار صاحبها فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف انثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا إذا يستوجب التصديراً نحو أين زيد فزيد مبتدأ وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام



له صدرُ الكلام وكذلك آتَى مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا فَأَيُّ خَيْرٍ مَقْدَمٌ وَمَنْ مَبْتَدَأُ مَوْخَرٌ وَعَلِمْتَهُ نَصِيرًا صِلَةٌ مَنْ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُحْصَرًا نَحْوَ إِنَّمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَمَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ وَمِثْلُهُ مَا لَنَا إِلَّا آتِبَاعُ أَحْمَدَا ،

---

\* وَحَدَفَ مَا يُعَلَّمُ جَائِزٌ كَمَا \* تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا \*

---

\* وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قَدْ كَفَى \* قَرِيذٌ اسْتَعْتَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ \*

يُحْتَدَفُ كُلُّ مَنْ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ إِذَا نَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جَوَازًا أَوْ وَجُوبًا فَذَكَرَ فِي هَذِهِنَّ الْبَيْتَيْنِ الْحَدَفَ جَوَازًا فِيمِثَالِ حَدَفِ الْخَيْرِ أَنْ يُقَالَ مَنْ عِنْدَكُمَا فَتَقُولُ زَيْدٌ التَّقْدِيرُ زَيْدٌ عِنْدَنَا وَمِثْلُهُ فِي رَأْيِي خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ التَّقْدِيرُ فَإِذَا السَّبْعُ حَاضِرٌ قَالَ الشَّاعِرُ

\* نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ \*

التَّقْدِيرُ نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَمِثَالُ حَدَفِ الْمَبْتَدَأِ أَنْ يُقَالَ كَيْفَ زَيْدٌ فَتَقُولُ صَحِيحٌ أَيْ هُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ شِئْتَ صَرَّحْتَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَقُلْتَ زَيْدٌ عِنْدَنَا وَهُوَ صَحِيحٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا أَيْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فِإِسَاءَتِهِ عَلَيْهَا قِيلَ وَقَدْ يُحَدَفُ الْجُرْمَانُ أَعْنَى الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِهِ وَاللَّائِي يَتَمَسَّنَ مِنَ الْمَحِيصِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ وَاللَّائِي لَمْ يَحِصْنَ فَحَدَفَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَيْرُ وَهُوَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا حُدِفَا لَوْقَوْصِهِمَا مَوْقِعَ مُفْرَدٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَحْدُوفَ مُفْرَدٌ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّائِي لَمْ يَحِصْنَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَاللَّائِي لَمْ يَحِصْنَ مَعْطُوفٌ عَلَى وَاللَّائِي يَتَمَسَّنَ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَمَثَلَ بِمَحْوِ قَوْلِكَ نَعَمْ فِي جَوَابِ أَرِيدُ قَائِمٌ إِذِ التَّقْدِيرُ نَعَمْ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

\* وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ \* حَتَّمْ فِي نَصِّ يَمِينِ ذَا اسْتَقْرَرَّ \*

\* وَبَعْدَ وَإِ عَيَّنْتَ مَفْهُومَهُ مَعَ \* كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ \*

\* وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا \* عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أُضْمِرَا \* ١٤.

\* كَصَرَّبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمَّ \* تَبْيِيحِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ \*

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع الأول أن يكون خبراً مبتدأ بعد لَوْلَا نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتَكَ التَّهْدِيرُ لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ لَأَتَيْتَكَ وَأَحْتَمَزُ بقوله غالباً مما ورد ذكره فيه شدوداً كقوله

\* لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ هُمَرُ \* أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدُّ بِالْمَقَالِيدِ \*

فَعُمَرُ مبتدأ وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من أن الحذف بعد لَوْلَا واجبٌ إلا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية أن الحذف واجبٌ وأن ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤولٌ والطريقة الثالثة أن الخبر إما أن يكون كونا مطلقاً أو كونا مقيداً فإن كان كونا مطلقاً وجب حذفه نحو لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا إِي لَوْلَا زَيْدٌ موجودٌ وإن كان كونا مقيداً فإما أن يدل عليه دليلٌ أو لا فإن لم يدل عليه دليلٌ وجب ذكره نحو لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِي مَا أَتَيْتُ وَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ جازٍ اثباته وحذفه نحو أَنْ يُقَالَ هَلْ زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِيكَ فَنَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكْتُ إِي لَوْلَا زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِي فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْخَبَرَ وَإِنْ شِئْتَ أَقْبَيْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

\* يُذِيبُ الرَّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ \* فَلَوْلَا انْعَمَدُ يَمْسِكُهُ نَسَالًا \*

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني أن يكون المبتدأ نصاً

في اليمين نحو لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي فَعَمْرُكَ مَبْتَدَأٌ وَقَسَمِي خَبْرُهُ وَلَا يَجُوزُ  
التصريحُ به قبيلَ ومثله يَمِينُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي وهذا لا يتعينُ أن يكون  
المحذوفُ فيه خبراً فجوازُ كونه مَبْتَدَأً والتقديرُ قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ بِخِلَافِ لَعَمْرُكَ فَإِنَّ المحذوفَ  
معه يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ خبراً لِأَنَّ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَحَقُّهَا الدخولُ عَلَى المبتدأِ  
فإن لم يكن المبتدأُ قِصَاً فِي الْيَمِينِ لَمْ يَجِبْ حَذْفُ الخبرِ نَحْوَ عَهْدِ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ التَّقْدِيرُ  
عَهْدِ اللَّهِ عَلَى فَعَهْدِ اللَّهِ مَبْتَدَأٌ وَعَلَى خَبْرُهُ وَلِكَ اثْبَاتُهُ وَحَذْفُهُ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ أَنْ يَقَعَ  
بَعْدَ المبتدأِ وَأَوْ هِيَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ نَحْوَ كُلِّ رَجُلٍ وَصَبِغَتَهُ فَكُلُّ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ وَصَبِغَتَهُ مَعْطُوفٌ  
عَلَى كَلِّ والخبرُ محذوفٌ والتقديرُ كُلُّ رَجُلٍ وَصَبِغَتَهُ مَقْتَرِنَانِ وَيَقْدَرُ الخبرُ بَعْدَ وَأَوْ الْمَعِيَّةِ  
وقبيلَ لَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ الخبرِ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ رَجُلٍ وَصَبِغَتَهُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ صَبِغَتِهِ وَهَذَا  
الكلامُ تَامٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ خَبْرٍ وَأَخْتَارَ هَذَا المذهبَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي شَرْحِ الإيضاحِ فَإِنْ  
لم تكن الواوُ نَصّاً فِي الْمَعِيَّةِ لَمْ يُحَذَفِ الخبرُ وَجُوباً نَحْوَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَاتِمَانِ الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ  
أَنْ يَكُونَ المبتدأُ مَصْدَرًا وَبَعْدَهُ حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخبرِ وَهِيَ لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خبراً  
فَيُحَذَفُ الخبرُ وَجُوباً لَسَدِّ الحَالِ مَسَدَّهُ وَلِذَا نَحْوُ ضَرَبَنِي العَبْدَ مُسِيئًا فَضَرَبَنِي مَبْتَدَأٌ وَالْعَبْدُ  
مَعْمُولٌ لَهُ وَمُسِيئًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ الخبرِ والخبرُ محذوفٌ وَجُوباً والتقديرُ ضَرَبَنِي العَبْدَ إِذَا كَانَ  
مُسِيئًا إِنْ آرَدْتَ الاستقبالَ وَإِنْ آرَدْتَ المَصِيئَةَ فَالتقديرُ ضَرَبَنِي العَبْدَ إِذْ كَانَ مُسِيئًا فَمُسِيئًا  
حَالٌ مِنَ الضميرِ المُستتِرِ فِي كَانَ المُفسِّرِ بِالْعَبْدِ إِذَا كَانَ وَإِنْ كَانَ ظَرْفُ زَمَانٍ نَائِبٌ مَنَابَ  
الخبرِ وَنَبَهُ المصنّفُ بِقَوْلِهِ وَقَبيلَ حَالٍ عَلَى أَنَّ الخبرَ المحذوفَ مَقْدَرٌ قَبيلَ الحَالِ الَّتِي سَدَّتْ مَسَدَّ  
الخبرِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لَا يَكُونُ خبراً عَنِ الحَالِ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خبراً عَنِ  
المبتدأِ المذکورِ نَحْوَ مَا حَكَى الأَخْفَشُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ قَاتِمًا فَرِيْدٌ مَبْتَدَأٌ وَالخبرُ

محذوف والتقديرُ ثَبَتَ قائما وهذه الحالُ تَصْلُحُ أن تكونَ خبرا فتقولُ زيدٌ قائمٌ فلا يكونُ  
 الخبرُ واجبَ الحذفِ بخلافِ صَرِيحِ العَبْدِ مُسِيئاً فإنَّ الحالَ فيه لا تَصْلُحُ أن تكونَ خبرا  
 عن المبتدأ الذي قبلها فلا تقولُ صَرِيحِ العَبْدِ مُسِيئاً \* لأنَّ الضربَ لا يوصفُ بأنه مُسِيئٌ \*  
 والمُصَافُ الى هذا المَصْدَرِ حُكْمُهُ كحُكْمِ المصدرِ نحوَ أَمَّ تَبْيِيحِي الحَقِّ منوطاً بالحكمِ فَأَتَمُّ  
 مبتدأً وتَبْيِيحِي مُصَافٌ اليه والحَقُّ مفعولٌ لتَبْيِيحِي ومنوطاً حالٌ سَدٌّ مسدٌّ خبرٌ أَمَّ والتقديرُ  
 أَمَّ تَبْيِيحِي الحَقِّ إذا كان منوطاً أو إذا كان منوطاً بالحكمِ ولم يذكَر المصنّفُ المواضعَ التي  
 يُحذفُ فيها المبتدأُ وجوباً وقد عَدَّها في غير هذا الكتابِ أربعةً الأولُ النَّعْتُ المقطوعُ الى  
 الرفعِ في مَدْحٍ نحوَ مَهْرَتُ بَرِيدِ الكَرِيمِ أو قِيَمٍ نحوَ مَهْرَتُ بَرِيدِ الخَبِيثِ أو تَرْحِيمٍ نحوَ مَهْرَتُ  
 بَرِيدِ المِسْكِينِ فالمبتدأُ محذوفٌ في هذه المَثَلِ ونحوها وجوباً والتقديرُ هو الكَرِيمُ وهو  
 الخَبِيثُ وهو المِسْكِينُ الموضعُ الثاني أن يكونَ الخبرُ مخصوصاً بنعْمٍ أو بُشٍّ نحوَ نَعَمَ  
 الرَّجُلُ زَيْدٌ وبُشَّ الرَّجُلُ عَمْرٌو فزيدٌ وعمرو خبرانِ لمبتدأٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ هو زيدٌ  
 أي المدحُ وهو عمرو أي المذمومُ الموضعُ الثالثُ ما حكى الفارسيُّ من كلامهم في نِمْتِي  
 لَأَقْعَلَنَّ فِي نِمْتِي خَيْرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ واجبِ الحذفِ والتقديرُ في نِمْتِي يَمِينٌ وكذلك ما  
 أَشْبَهَهُ وهو ما كان الخبرُ فيه صريحاً في القَسَمِ الموضعُ الرابعُ أن يكونَ الخبرُ مَصْدَراً نائباً  
 مَدَابِ الفِعْلِ نحوَ صَبْرٌ جَمِيلٌ التَّقْدِيرُ صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ فَصَبْرِي مبتدأٌ وَصَبْرٌ جَمِيلٌ خبرُهُ ثُمَّ  
 حُذِفَ المبتدأُ الذي هو صَبْرِي وجوباً ،

\* وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ \* عن واحدٍ كَهَمَّ سَرَاةً شَعْرًا \*

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم  
 صاحبك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد

هَذَا حُلُوٌّ حَامِصٌ أَيْ مُزَامٌ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ كَالثَّمَالِ الْأَوَّلِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْخَبْرَانِ فِي مَعْنَى خَبْرٍ وَاحِدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ فَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بِغَيْرِ عَطْفٍ قُدِّرَ لَهُ مَبْتَدَأٌ آخَرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

\* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي \* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِيٌّ \*

وقوله

\* يَنَامُ بِأَحْدَى مَقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي \* بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَنْظَانُ نَائِمٌ \*

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ جَنَسٍ وَاحِدٍ كَأَنَّ يَكُونُ الْخَبْرَانِ مَثَلًا مَقْرَبَتَيْنِ نَحْوِ زَيْدٌ قَائِمٌ صَاحِبٌ أَوْ جُمَلَتَيْنِ نَحْوِ زَيْدٌ قَائِمٌ فَحِكْمٌ فَمَاذَا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا مَفْرَدًا وَالْآخَرُ جَمَلَةً فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَحِكْمٌ هَكَذَا زَعَمَ هَذَا الْعَائِلُ وَيَقَعُ فِي كَلَامِ الْمُعَرَّبِينَ لِلْمَقْرَمَانِ وَغَيْرِهِ تَجْوِيزٌ ذَلِكَ كَثِيرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا فِي حَيَّةٍ تَسْعَى فَيُعْرَبُونَ تَسْعَى خَبْرًا ثَالِثًا وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحُجُوزِ كَوْنِهِ حَالًا ،

## كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

\* تَرَفَّعَ كَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ أَسْمًا وَالْخَبْرَ \* تَنَصَّبَهُ كَأَنَّ سَيِّدًا عَمْرٌ \*

\* كَأَنَّ طُلَّ بَاتَ أَطْحَى أَصْبَحَا \* أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا \*

\* فَنِيٌّ وَأَنْفَكَ وَهَدِي الْأَرْبَعَةُ \* لِشِبْهِ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفْيِ مُتَبَعَةٍ \*

١٤٥

\* وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِنَا \* كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا \*

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان أفعال وحروف فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي الجنس وإن وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقاً إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب الفارسي في أحد قوليه وأبو بكر ابن شقير إلى أنها حرف وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها وهذه الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظلّ وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان القسم الأول ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تعديراً أو شبهة نفي وهو أربعة زال وجرح وفتى وأفك فمثال النفي لفظاً ما زال زيد قائماً ومثاله تعديراً قوله تعالى قالوا تالله تفتو تذكر يوسف أي لا تفتو ولا تحذف الباقي معها قياساً إلا بعد القسم كآية الكريمة وقد شد الحذف بدون القسم كقول الشاعر

\* وأبرح ما أدام الله قومي \* بحمد الله منتظماً مجيداً \*

أي لا أبرح منتظماً مجيداً أي صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثاله شبه النفي والسراد به النهي كقولك لا تزل قائماً ومنه قوله

\* صاح شمر ولا تزل ذاكر الموم \* ت قيسيانه ضلال مبين \*

والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً إليك وقوله

\* ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى \* ولا زال منهلاً بجرعائك القطر \*

وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وهدى الأربعة إلى آخر البيت القسم الثاني ما

يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ أَنْ يَسْبِقَهُ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ دَامَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا  
 أَيْ أُعْطِيَ مَدَّةً دَوَامِكَ مُصِيبًا دِرْهَمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا  
 أَيْ مَدَّةً دَوَامِي حَيًّا وَمَعْنَى ظَلَّ أَتَّصَفُ الْمُخْتَبَرُ عَنْهُ بِالْحَبْرِ نَهَارًا وَمَعْنَى بَاتَ أَتَّصَفُ بِهِ لَيْلًا  
 وَأَخْجَى أَتَّصَفُ بِهِ فِي الضُّحَى وَأَصْبَحَ أَتَّصَفُ بِهِ فِي الصَّبَاحِ وَأَمْسَى أَتَّصَفُ بِهِ فِي الْمَسَاءِ وَمَعْنَى  
 صَارَ التَّحَوُّلُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمَعْنَى لَيْسَ النَّفْسِيُّ وَهُوَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ لِلنَّفْسِ الْحَالِ نَحْوَ لَيْسَ  
 زَيْدٌ قَائِمًا أَيْ الْآنَ وَعِنْدَ التَّقْيِيدِ يَزْمَنُ عَلَى حَسَبِهِ نَحْوَ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا غَدًا وَمَعْنَى مَا زَالَ  
 وَأَخْوَانُهَا مَلَاذِمَةُ الْحَبْرِ الْمُخْتَبَرُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَّقَضِيهِ الْحَالُ نَحْوَ مَا زَالَ زَيْدٌ ضَاحِكًا وَمَا  
 زَالَ عَمْرٌو أَرْزَقَ الْعَيْنَيْنِ وَمَعْنَى دَامَ بَقِيَ وَأَسْتَمِرُّ،

\* وَغَيْرُ مَا فِيهِ مِثْلُهُ قَدْ حَمَلَا \* إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمِلَا \*

هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ مَا عَدَا لَيْسَ وَدَامَ وَالثَّانِي مَا لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ  
 لَيْسَ وَدَامَ فَتَبَيَّنَ الْمَصْتَفَى بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمَاضِي  
 مِنْهُ عَمَلُ الْمَاضِي وَذَلِكَ هُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ  
 شَهِيدًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ كُونُوا قَوَامِينَ بِالْفِسْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ  
 نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَخَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ

\* وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَاتِبًا \* أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِعْ لَكَ مُنْجِدًا \*

وَالْمَصْدَرُ كَذَلِكَ وَأَخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَانَ النَّاغِصَةِ هَلْ لَهَا مَصْدَرٌ أَمْ لَا وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا  
 مَصْدَرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* يَبْدُلُ وَحَلِيمٌ سَانَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى \* وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ \*

وما لا يتصرف منها وهو دَامَ وليس وما كان اللفي أو شبهه شرطاً فيه وهو زَالَ وأخواتها لا يُستعمل منه أمرٌ ولا مصدرٌ،

\* وفي جميعها توسط الخبر \* أَجِرَ وَكُلُّ سَبَقَهُ دَامَ حَظَرُ \*

مُرَادُهُ أَنَّ أَخْبَارَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِنْ لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْأِسْمِ وَلَا تَأْخِيرُهَا عَنْهُ يَجُوزُ تَوْسُطُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ فَمِثَالُ وَجُوبِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْأِسْمِ قَوْلُكَ كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا فَلَا يَجُوزُ هَاهُنَا تَقْدِيمُ الْأِسْمِ عَلَى الْخَبْرِ لَمَّا يَعُودُ الصَّيْرُ عَلَى مَتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرُتْبَةً وَمِثَالُ وَجُوبِ تَأْخِيرِ الْخَبْرِ عَنِ الْأِسْمِ قَوْلُكَ كَانَ أَخِي رَفِيقِي فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ رَفِيقِي عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ لِعَدَمِ ظُهُورِ الْأَعْرَابِ وَمِثَالُ مَا تَوْسَطَ فِيهِ الْخَبْرُ قَوْلُكَ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ سَائِرُ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمُتَصَرِّفِ وَغَيْرِهِ يَجُوزُ تَوْسُطُ أَخْبَارِهَا بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورِ وَنَقَلَ صَاحِبُ الْإِرْشَادِ خِلَافًا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبْرِ تَيْسَ عَلَى اسْمِهَا وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* سَلِي إِنْ جِهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّا \* فَلَيْسَ سِوَا عَالِمٍ وَجَهْلٍ \*

وَذَكَرَ ابْنُ مَعْطٍ أَنَّ خَبَرَ دَامَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا فَلَا تَقُولُ لَا أُصَاحِبُكَ مَا دَامَ قَائِمًا زَيْدٌ وَالصَّوَابُ جَوَازُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

\* لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً \* لَدَائِنُهُ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَأَنْهَمَ \*

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَكُلُّ سَبَقَهُ دَامَ حَظَرُ إِلَى أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ أَوْ كُلُّ الْأَنْحَاةِ مَتَعَ سَبَقَهُ خَبْرٍ دَامَ عَلَيْهَا وَهَذَا إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنْهَمَ مَنَعُوا تَقْدِيمَ خَبْرِ دَامَ عَلَى مَا الْمُتَّصِلَةِ بِهَا نَحْوَ لَا أُحِبُّكَ قَائِمًا مَا دَامَ زَيْدٌ فَمَسْلَمٌ وَإِنْ أَرَادَ أَنْهَمَ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَى دَامَ وَحَدَّثَهَا نَحْوَ لَا أُحِبُّكَ مَا قَائِمًا دَامَ زَيْدٌ



وعلى ذلك حملة ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر أنه لا يمنع تقديم خبر دام على دام وحدها فنقول لا أحببك ما قائما دام زيد كما تقول لا أحببك ما زيدا كقمت ،

\* كذاك سبق خبر ما النافية \* فاجبى بها متلو لا تالية \*

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمين أحدهما ما كان النفي شرطاً في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والفتاح والثاني ما لم يكن للنفي شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازة بعضهم ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فنقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنعه بعضهم ،

١٥. \* ومنع سبق خبر ليس أصطفى \* ورو تمام ما برقع يكتفى \*

\* وما سواه ناقص والنقص في \* فتى ليس زال دائما قفى \*

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والبريد والرجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المع وذهب ابو على الفارسي وابن برهان الى الجواز فنقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقديم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدلل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على

لَيْسَ قَالَ وَلَا يَنْتَقَدِمُ الْمَعْمُولُ إِلَّا حَيْثُ يَنْتَقَدِمُ الْعَامِلُ \* ، وقوله وهو تمام إلى آخره معناه أن هذه الأفعال تنقسم إلى قسمين أحدهما ما يكون تاماً وناقصاً والثاني ما لا يكون إلا ناقصاً والمراد بالتمام ما يكتفى بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه إلى المنصوب وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا قَتِيَّ وَزَالَ الَّتِي مَصَارِعُهَا يَرَالُ لَا الَّتِي مَصَارِعُهَا يَرُولُ فانها تامة نحو زَالَتِ الشَّمْسُ وَلَيْسَ فانها لا تستعمل إلا ناقصة ومثال التامة قوله تعالى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ أَيْ وَإِنْ وَجِدَ ذُو عُسْرَةٍ وقوله تعالى خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وقوله تعالى فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ،

\* وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ \* إِلَّا إِذَا ظَرَفًا أَيْ أَوْ حَرْفَ جَرٍّ \*

يعنى أنه لا يجوز أن يلي كأن وأخواتها معمول خبرها الذي ليس يظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالتين أحدهما أن ينتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخرًا عن الاسم نحو كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون الثاني أن ينتدم المعمول والخبر على الاسم وينتدم المعمول على الخبر نحو كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ وهي ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لأنه لم يَلِ كَانَ معمول خبرها فنقول كَانَ أَكَلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ وَلَا يَمْنَعُهَا البصريون فإن كان المعمول ظرفًا أو جارًا ومجرورًا جاز إيلادها كان عند البصريين والكوفيين نحو كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا وَكَانَ فِيكَ زَيْدٌ رَاغِبًا ،

\* وَمُضَمَّرَ الشَّانِ أَسْمَا أَلْوَانٍ وَقَعَ \* مَوْجِهِمْ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَنَعُ \*

يعنى أنه إذا ورن من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على

أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ

\* قَنَائِدُ قَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ \* بِمَا كَانَ أَيَاهُمْ عَطِيئَةً عَوْدًا \*

فَهَذَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلًا وَيَتَخَرَّجُ عَلَى أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ وَهُوَ اسْمُ كَانَ وَمَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِثْلُ كَانَ طَعَامَكَ أَكَلًا زَيْدٌ قَوْلُهُ

\* فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ \* وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ \*

إِذَا قُرِئَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّىةِ مِنْ قَوْفٍ فَيُخْرَجُ الْبَيْتَانِ عَلَى إِضْمَارِ الشَّانِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ بِمَا كَانَ هُوَ أَى الشَّانُ فَضَمِيرُ الشَّانِ اسْمُ كَانَ وَعَطِيئَةٌ مُبْتَدَأٌ وَعَوْدٌ خَبْرُهُ وَإِيَاهُمْ مَفْعُولُ عَوْدٍ وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ خَبْرُ كَانَ فَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ كَانَ وَاسْمِهَا مَعْمُولٌ أَخْبَرَ لِأَنَّ اسْمَهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ الْمَعْمُولِ وَالتَّقْدِيرُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَلَيْسَ هُوَ أَى الشَّانُ فَضَمِيرُ الشَّانِ اسْمُ لَيْسَ وَكُلُّ النَّوَى مَنْصُوبٌ بِتُلْقَى وَتُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَعَلٌ وَفَاعِلٌ خَبْرُ لَيْسَ هَذَا بَعْضُ مَا قِيلَ فِي الْبَيْتَيْنِ ،

\* وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوِ كَمَا \* كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ \*

كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْسَامٍ أَحَدُهَا النَّاقِصَةُ وَالثَّانِي التَّامَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالثَّلَاثُ الرَّائِدَةُ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهَا تَرَادُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَلَازِمَيْنِ كَالْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ وَالْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ نَحْوُ لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلَكَ وَالصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَتَهُ وَالصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ نَحْوُ مَهْرَتُ بَرَجِلٍ كَانَ قَائِمٌ وَهَذَا يُفْهَمُ أَيْضًا مِنْ إِطْلَاقِ قَوْلِ الْمَصْنُوفِ وَقَدْ تَرَادَّ كَانَ فِي حَشْوِ وَإِنَّمَا تَنْقَاسُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ مَا وَفَعِلِ التَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا تَرَادُّ فِي غَيْرِهِ إِلَّا سَمَاعًا وَقَدْ سَمِعْتُ زِيَادَتُهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ كَقَوْلِهِمْ وَوَدَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشِيبِ الْكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ لَمْ يُوْجَدْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

وَسَمِعَ أَيضًا زِيَادَتَهَا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ

\* فَكَيْفَ إِذَا مَسَّرْتُ بَدَارِ قَوْمٍ \* وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ \*

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَيْنَ حَرْفِ الْجُرِّ وَمَجْرُورِهِ كَقَوْلِهِ

\* سَرَاهُ بَنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي \* عَلَى كَانَ الْمَسْوَمَةِ الْعِرَابِ \*

وَأَكْثَرَ مَا تُرَادُ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَقَدْ شَدَّتْ زِيَادَتُهَا بِلَفْظِ الْمَصَارِعِ فِي قَوْلِ أُمِّ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

\* أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَبِيْلٍ \* إِذَا تَهَبُّ شِمَالًا بَلِيْلٍ \*

١٥٥ \* وَيَحْدِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبْرَ \* وَبَعْدَ أَنْ وَلَوْ كَثِيرًا إِذَا اشْتَهَرُ \*

تُحْدَفُ كَمَا مَعَ اسْمِهَا وَيَبْقَى خَبْرُهَا كَثِيرًا بَعْدَ أَنْ كَقَوْلِهِ

\* قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ أَنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا \* فَمَا أَعْبَذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا \*

التقديرُ إن كان المَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ الْمَقُولُ كَذِبًا وَبَعْدَ لَوْ كَقَوْلِكَ إِنِّي بَدَائِيَّةٌ وَلَوْ حِمَارًا

أَي وَلَوْ كَانَ الْمَائِنِيُّ بِهِ حِمَارًا وَقَدْ شَدَّ حَدْفُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ \* مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَاثَلَاتِهَا \*

التقديرُ من لَدُنْ كَانَتْ شَوْلَا ،

\* وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنَّا أَرْتَكِبُ \* كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبُ \*

ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ كَانَ يُحْدَفُ بَعْدَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ وَيَعْوِضُ عَنْهَا مَا وَيَبْقَى اسْمُهَا وَخَبْرُهَا

نَحْوَ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبُ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتُ بَرًّا فَاقْتَرَبُ فَحُدِفَتْ كَانَ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ

بِهَا وَهُوَ النَّاءُ فَصَارَ أَنَّ أَنْتَ بَرًّا ثُمَّ أُنِيَ بِمَا عَوِضًا عَنْ كَانَ فَصَارَ أَنَّ مَا أَنْتَ بَرًّا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ \* فَإِنَّ قَوْمِي لِمِ تَأْكُلُهُمُ الصَّبْعُ \*

فَإِنَّ مُضَدْرِيَّةً وَمَا زَائِدَةً عِوَضَ عَنِ كَوْنِ وَأَنْتَ إِسْمٌ كَانَ الْمَحْنُوتَةَ وَذَا نَفَرٍ خَيْرُهَا وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ كَوْنٍ وَمَا لَكُونٍ مَا عِوَضًا عَنْهَا وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعِوَضِ وَالْمَعْوِضِ وَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرُودُ فِيهِ عِلْمٌ أَمَا كُنْتَ مِنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ وَلَمْ يُسْمَعِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ حَذْفُ كَوْنٍ وَتَعْوِضُ مَا عَنْهَا وَإِبْقَاءُ اسْمِهَا وَخَيْرُهَا إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا ضَمِيرًا مُخَاطَبًا كَمَا مَثَلُ بِهِ الْمَصْنُوفِ وَلَمْ يُسْمَعِ مَعَ ضَمِيرِ الْمُنْكَلِمِ نَحْوِ أَمَا أَنَا مِنْطَلِقًا أَنْطَلَعْتُ وَالْأَصْلُ أَنَّ كُنْتَ مِنْطَلِقًا وَلَا مَعَ الظَّاهِرِ نَحْوِ أَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا أَنْطَلَقْتُ وَالْقِيَاسُ جَوَازُهَا كَمَا جَازَ مَعَ الْمُخَاطَبِ وَالْأَصْلُ أَنَّ كَوْنًا زَيْدٌ ذَاهِبًا وَقَدْ مَثَلُ سَبِيئِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَمَا زَيْدٌ ذَاهِبًا ،

\* وَمِنْ مُصَارِعٍ لِكَانَ مُنَحَرِّمٌ \* نُحْدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفُ مَا أَنْتَرِمٌ \*

إِذَا جُورَ الْفِعْلُ الْمِصَارِعُ مِنْ كَوْنِ قَيْدٍ لَمْ يَكُنْ وَالْأَصْلُ يَكُونُ فَحَذْفُ الْجَازِمِ الصِّمَّةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ اللَّفْظُ لَمْ يَكُنْ وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنَّ لَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ لِكْتِهْمِ حَذْفِ الْوَاوِ بَعْدَ ذَلِكَ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ فَقَالُوا لَمْ يَكُ وَهُوَ حَذْفُ جَائِزٌ لَا لَازِمٌ وَمَذْهَبُ سَبِيئِيَّةٍ وَمَنْ تَابَعَهُ أَنَّ هَذِهِ النُّونَ لَا تُحْدَفُ عِنْدَ مُلَاقَاةِ سَاكِنٍ فَلَا تَقُولُ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ قَائِمًا وَأَجَازَ ذَلِكَ دُونَهُ وَقَدْ قُرِئَ شَاذًا لَمْ يَكُ الْيَدَيْنِ كَقَرُّوا وَأَمَا إِذَا لَاقَتْ مُنَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو أَمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْمُنَحَرِّكُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا لَمْ تُحْدَفِ النُّونُ اتِّفَاعًا كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي ابْنِ صَبِيَّاءَ إِنْ يَكُنُّهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَكُنُّهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ فَلَا تَقُولُ إِنْ يَكُنُّهُ وَإِلَّا يَكُنُّهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ

صغير متصل جوار الحذف والإثبات نحو لم يكن زيداً قائماً ولم يك زيداً قائماً وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد فرغ وإن تك حسنة يصاحفها برقع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة ،

## فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

\* إعمال ليس أعملت ما دون إن \* مع بقا النفي وترتيب زكن \*

\* وسبق حرف جر أو ظرف كما \* في أنت معنياً أجاز العلماء \*

تقدم في أول باب كان وأخواتها أن فواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهي من الأفعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسماً يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وإن أما ما فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فتحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل ليس لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم ويتصبنون بها الخبر نحو ما زيد قائماً قال الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن أمهاتهم وقال الشاعر

\* أبناؤها متكفون أباهم \* حنقوا صدورهم ما ثجوا أولادها \*

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الأول أن لا تراد بعدها إن فإن زيدت بطل عملها نحو ما إن زيد قائم برقع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم

الثاني أن لا ينتقص النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازته الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فإن تقدم وتجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك خلاف فإن كان ظرفا أو مجرورا فقدّمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فأختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أو لا فمن جعلها عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال إنهما في موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المصنف فإنه شرط في أعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على الترتيب الذي زكّن أي علم وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكّن أي علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سواه كان الخبر ظرفا أو جاراً ومجرورا أم غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجبر بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لتأخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الأعمال مع تقدم معمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فإن كان معمول ظرفا أو جاراً ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقبلا وما في أنت معنياً لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما إذا كان معمول ظرفا أو جاراً ومجرورا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالأولى نافية والثانية نقت نفى النفي فبقى إثباتنا فلا يجوز نصب قائم وأجازته بعضهم الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها اسم موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد

بشيء إلا نفي أو لا يعين به فيشيء في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو مرفوع ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن ما وأجازه قومٌ وكلامٌ سيئويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتيدٌ للقولين المذكورين أعني القول بأشتراط أن لا يبدل من خبرها موجبٌ والقول بعدمه أشتراط ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيدٌ بشيء إلى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم وأختلف شرح الكتاب فيما يرجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قومٌ هو راجع إلى الاسم الواقع قبل إلا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجبٌ وقال قومٌ هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا والمراد أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجبٌ وتوجيه كلاً من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر،

١٤. \* وَرَقَّ مَعْطُوفٌ بَلَكِنْ أَوْ بَدَلٌ \* مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أَلَزَمَ حَيْثُ حَلَّ \*

إذا وقع بعد خبر ما عاطفٌ فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً للإيجاب أو لا فإن كان مقتضياً للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بدلٌ ولكن فنقول ما زيدٌ قائماً لكن قاعدٌ أو بدلٌ قاعدٌ فيوجب رفع الاسم على أنه خبرٌ مبتدأ محذوفٌ والتقدير لكن هو قاعدٌ وبدلٌ هو قاعدٌ ولا يجوز نصب قاعدٍ عاطفاً على خبرٍ ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان الحرف العاطف غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيدٌ قائماً ولا قاعدٌ ويجوز الرفع فنقول ولا قاعدٌ وهو خبرٌ مبتدأ محذوفٌ التقدير ولا هو قاعدٌ ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بدلٌ ولكن أنه لا يوجب الرفع بعد غيرها،



\* وَيَعْدُ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبْرُ \* وَيَعْدُ لَا وَفِي كَانَ قَدْ يُجْرُ \*

تُراد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَا تَخْتَصُّ زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا بِكُونِهَا حِجَازِيَّةٌ خِلَافًا لِقَوْمٍ بَدَلُ تُرَادُ بَعْدَهَا وَبَعْدَ التَّمْيِينِيَّةِ وَقَدْ نَقَلَ سَيَبَوِيهَ وَالْقَرَاءَةُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةُ الْبَاءِ بَعْدَ مَا مِنْ بَنَى تَمْيِيمٍ فَلَا الْتِفَاتٌ إِلَى مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَدْ أَضْطَرَبَ رَأَى الْفَارَسِيَّ فِي ذَلِكَ فَمَرَّةً قَالَ لَا تُرَادُ الْبَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحِجَازِيَّةِ وَمَرَّةً قَالَ تُرَادُ فِي الْخَبْرِ الْمُنْفِيِّ وَقَدْ وَرَدَتْ زِيَادَةُ الْبَاءِ قَلِيلًا فِي خَبَرٍ لَا كَقَوْلِهِ

\* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ \* يَعْغِي قَبِيلًا عَنِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ \*

وَفِي خَبَرٍ كَانَ الْمُنْفِيَّةُ بَلَمَّ كَقَوْلِهِ

\* وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّوَادِ لَمْ أَكُنْ \* بِأَعْمَلِيهِمْ إِنْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَتَّجِدُ \*

\* فِي النَّكِرَاتِ أُعْبِلْتُ كَلَيْسَ لَا \* وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلِ \*

\* وَمَا لِلَاتِ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٍ \* وَخَلْفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَدْ \*

تَقَدَّمَ أَنَّ الْحُرُوفَ الْعَامِلَةَ عَمَلٌ لَيْسَ أَرْبَعَةٌ وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَا وَذَكَرْهُنَا لَا وَلَاتَ وَإِنْ أَمَّا لَا فَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ إِعْمَالُهَا عَمَلٌ لَيْسَ وَمَذْهَبُ تَمْيِيمِ إِهْمَالُهَا وَلَا تَعْمَلُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةِ أَحْذَاهَا أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ وَالْخَبْرُ نَكْرَتَيْنِ نَحْوَ لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَعَرَّ فَاكُ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا \* وَلَا وَزَّرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا \*

وقوله

\* نَصَرْتُكَ إِنْ لَا صَاحِبَ غَيْرَ خَالِدٍ \* فَبَوَّيْتُ حِصْنًا بِالْكِبَاةِ حَصِينَا \*

وزعم بعضهم أنّها قد تعمل في المعرفة وأنشد النابغة

\* بَدَتْ فِعْلَ لِي وَدَّ فَلَمَّا تَبِعْتَهَا \* تَوَلَّتْ وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فَوَاجِئَا \*  
\* وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَعْيَا \* سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاخِيَا \*

وأختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال إنه مرسل ومرة قال إن العباس عليه سأل في الشرط الثاني أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجلا الشرط الثالث أن لا ينتقص النفي بالأ فلا تقول لا رجلا إلا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين وأما إن النافية مذهب أكثر البصريين والقراء أنّها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلد القراء أنّها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر ابن السراج وأبو علي الفارسي وأبو الفتح ابن جني وأختاره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه رحمه الله تعالى إشارة إلى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

\* إِنْ فَوَّ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ \* إِلَّا عَلَى أضعِفِ الْمَجَانِينِ \*

وقال آخر

\* إِنْ أَلَمَرْنَا مَيْتًا بِأَنْقِصَاءِ حَيَاتِهِ \* وَلَكِنْ بَانَ يَبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا \*

ونكر ابن جني في المختصب أن سعيد بن جبير رضى الله عنه قرأ إن الذين تذهبون من نون الله عبادا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا فكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول إن رجلا قائما وإن زيدا القائم وإن زيدا قائما وأما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنّها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختلفت بأنّها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل إنما يذكر

مبها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإظهار خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بلصوب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص يرفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائننا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف في الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله وما لات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من أن لات لا تعمل إلا في الحين وأختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رانقه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد أنها لا تعمل إلا في أسماء الرومان فتعمل في لفظ الحين وفيما رانقه من أسماء الرومان ومن عملها فيما رانقه قول الشاعر

\* نديم البغاة ولات ساعة مندم \* والبغى مرتع مبتغية وخيم \*

وكلام المصنف محتمل لفظين وجزمه بالثاني في التسهيل ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئا وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصره فعل مضمرة والتقدير لات أرى حين مناص وإن وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائننا لهم والله أعلم \*

## أفعال المغاربة

\* ككان كاد وعسى لكن نذر \* غير مضارع لهذين خبر \*

هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال إلا عسى فنقل الراهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت

وَعَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تُسَمَّى أَعْمَالِ الْمُعَارَبَةِ وَلِيَعْنَتْ كُلُّهَا لِلْمُعَارَبَةِ بَلْ فِي عَلَى ثَلَاثَةِ  
 أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا نَدَّى عَلَى الْمُعَارَبَةِ وَهِيَ كَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ وَالثَّانِي مَا نَدَّى عَلَى الرَّجَاءِ وَهُوَ  
 عَسَى وَخَرَى وَأَخْلَوْلَفَ وَالثَّلَاثُ مَا نَدَّى عَلَى الْإِنشَاءِ وَهُوَ جَعَلَ وَطَفِقَ وَأَخَذَ وَعَلَفَ وَأَنْشَأَ  
 فَتَسْمِيَّتُهَا بِأَعْمَالِ الْمُعَارَبَةِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ الْبَعْضِ وَكُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ  
 وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا وَيَكُونُ خَبْرُهُ خَبْرًا لَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ  
 كَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ ائْتِيَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَصَارِعًا نَحْوَ كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ وَعَسَى  
 زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَنَدَّرَ مَجِيئُهُ اسْمًا بَعْدَ عَسَى وَكَانَ كَقَوْلِهِ

\* أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا \* لَا تُكْثِرُنَّ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا \*

وقوله

\* فَأَبَتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيًا \* وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْتَقَتْهَا وَقِي تَصْفِيرُ \*

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مصارع ايهاً فانه يدخل  
 تحتها الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المصارع ولم يندر  
 مجيء هذه كلها خبراً عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسماً وأما هذه فلم  
 يسمع مجيئها خبراً عن هذين ،

١٦٥ \* وَكَوْلُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى \* نَزَّرَ وَكَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا \*

اي اقتران خبر عسى بأن كثير وتاجريده من أن قليلاً وهذا مذهب سيبويه ومذهب  
 جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن إلا في الشعر ولم يرد في القواعد إلا معتبرنا بأن  
 قال الله فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَقَالَ هُوَ وَجَدَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ وَمِنْ وُجُوهٍ بِدُونِ  
 أَنْ قَوْلُهُ

\* عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَأَهُ فَسَرَّ قَرِيبُ \*

وقوله

\* عَسَى فَسَرَّ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ \*

وَأَمَّا كَادَ فَذَكَرَ الصَّنْفُ أَنَّهَا عَكْسُ عَسَى فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَتَجَرَّدَ مِنْ أَنْ وَيَعْدُ اقْتِرَانُهُ بِهَا وَهَذَا بِخِلَافِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَنْدَلُوسِيُّونَ مِنْ أَنَّ اقْتِرَانَ خَبَرِهَا بِأَنْ مُخْصَرٌ بِالشَّعْرِ فِيمَنْ تَجَرَّدَ مِنْ أَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَدَبْخَوْهَا وَمَا كَادُوا يَقْعَلُونَ وَقَالَ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرِيحُ قُلُوبٍ قَرِيبٌ مِنْهُمْ وَمِنْ اقْتِرَانِهِ بِأَنْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كِدْتُ أَنْ أَصِلِيَ الْعَصَمَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ وَقَوْلُهُ

\* كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ \* إِذْ غَدَا حَشَوَ رِيظَةَ وَبُرُودِ \*

\* وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا \* خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا \*

\* وَالْوَمُوا أَخْلَوْلَفَ أَنْ مِثْلَ حَرَى \* وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْتَهَا أَنْ نُورَا \*

يَعْنِي أَنَّ حَرَى مِثْلُ عَسَى فِي الدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الْفِعْلِ لَكِنْ يَجِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ نَحْوَ حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَلَمْ يَجْرُدْ خَبَرُهَا مِنْ أَنْ لَا فِي الشَّعْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ وَكَذَلِكَ أَخْلَوْلَفَ تَلَوَّمَ أَنْ خَبَرُهَا نَحْوَ إِخْلَوْلَفَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمُطَرَ وَهُوَ مِنْ أَمْتَلَةٍ سَبَبِيَّةٍ وَأَمَّا أَوْشَكَ فَالْكَثِيرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ وَيَعْدُ حَذْفُهَا مِنْهُ فِيمَنْ اقْتِرَانُهُ بِهَا قَوْلُهُ

\* وَلَوْ سَمِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا \* إِذَا قَبِلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَتَعَوُّوا \*

وَمِنْ تَجَرَّدَ مِنْهَا قَوْلُهُ

\* يُوشِكُ مَنْ نَرَى مِنْ مَنِيَّتِهِ \* فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُؤَافِقُهَا \*

\* وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا \* وَتَرَكْنَا أَنْ مَعَ نَى الشَّرْحِ وَجِبَا \*

\* كَانَتْهَا السَّائِفُ يَحْدُو وَطِفُّ \* كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلَفُ \*

لم يذكر سيبويه في كَرَبٍ إِلَّا تَجَرَّدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنْ وَزَعَمَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْأَصَحَّ خِلَافَهُ وَهُوَ أَنَّهَا  
مِثْلُ كَذَا فَيَكُونُ الْكَثِيرُ فِيهَا تَجَرِيدَ خَبَرُهَا مِنْ أَنْ وَيَقِلُّ اقْتِرَانُهُ بِهَا فِيمَنْ تَجَرِيدَهُ قَوْلُهُ

\* كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَدْرُبُ \* حِينَ قَالَ الرَّشَاءُ هَيْدُ غَضُوبُ \*

وَسَبَّحَ مِنْ اقْتِرَانِهِ بِهَا قَوْلُهُ

\* سَقَاهَا نَدْوَا الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا \* وَقَدْ كَرَبْتُمْ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا \*

والمشهورُ في كَرَبٍ فَتَحُّ الرِّاهِ وَنَقْلُ كَسْرِهَا أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَرَكْنَا أَنْ مَعَ نَى الشَّرْحِ وَجِبَا  
أَنَّ مَا دَلَّ عَلَى الشَّرْحِ فِي الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ اقْتِرَانُ خَبَرِهِ بِأَنَّ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ مِنَ الْمُنَافَاةِ لِأَنَّ  
الْمَقْصُودَ بِهِ الْحَالُ وَأَنَّ لِلْاِسْتِقْبَالِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْشَأَ السَّائِفُ يَحْدُو وَطِفُّ زَيْدٌ يَنْحُو وَجَعَلَ  
يَنْتَكِلُمْ وَأَخَذَ يَنْظِمُ وَعَلَفَ يَفْعَلُ كَذَا ،

١٧. \* وَأَسْتَعْمَلُوا مُصَارِعًا لِأَوْشَكَ \* وَكَانَ لَا غَيْرُ زَادُوا مُوشِكَا \*

أَفْعَالٌ هَذَا الْبَابِ لَا تَنْصَرِفُ إِلَّا كَانَ وَأَوْشَكَ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُمَا الْمِصْرَاعُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى  
يَكَادُونَ يَسْطُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ \* يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيْبَتِي \* وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ  
إِلَّا يُوشِكُ بِلَفْظِ الْمِصْرَاعِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَوْشَكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ بَلْ قَدْ حَتَّى التَّحْلِيلِ  
اسْتِعْمَالِ الْمَاضِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* وَلَوْ سَتَلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكَوَا \* إِذَا قِيلَ هَانُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْتَعُوا \*

نَعَمَ الْكَثِيرُ فِيهَا اسْتِعْمَالُ الْمِصْرَاعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمَاضِي وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ زَادُوا مُوشِكَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ

كأن ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من **أَوْشَكَ** كقوله

\* **فَمَوْشَكَةً أَرْضَنَا أَنْ تَعُونَ** \* **خِلَافَ الْإِلْتِيسِ وَحَوْشًا يَبَاهَا** \*

وقد يُشعر تخصيصه **أَوْشَكَ** بالذكر أنه لا يُستعمل اسم الفاعل من **كَأَدَ** وليس كذلك إبل

كأن ورد استعماله في الشعر كقوله

\* **أَموتُ أَسَى يَوْمَ الرِّجَامِ وَأَسَى** \* **يَهِينًا لَرَفْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَاهِدٌ** \*

وقد لكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب **وَأَنَّهُمْ** كالمُ المصنف أن غير **كَأَدَ** و**أَوْشَكَ** من

أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحقى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب

الانتهاف استعمال المضارع واسم الفاعل من **عَسَى** قالوا **عَسَى** **يَعَسَى** فهو **عَاسٍ** وحقى

**أَجْوَهْرِيُّ** مضارع **طَفِقَ** وحقى **الكِسَائِيُّ** مضارع **جَعَلَ**،

---

\* **بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلَفَ وَأَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ** \* **غَيَى بَأَنَّ يَفْعَلُ عَنِ ثَانٍ نَعِيدٌ** \*

اختصت **عَسَى** و**أَخْلَوْلَفَ** و**أَوْشَكَ** بأنها تُستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها

وأما التامة فهي المُستندة إلى **أَنَّ** والفعل نحو **عَسَى** أن يقوم و**أَخْلَوْلَفَ** أن يأتي و**أَوْشَكَ** أن

يفعل **فَأَنَّ** والفعل في موضع رفع فاعل **عَسَى** و**أَخْلَوْلَفَ** و**أَوْشَكَ** واستغنت به عن المنصوب

الذي هو خبرها وهذا إذا لم يَلِ الفعل الذي بعد **أَنَّ** ظاهرٌ يصحُّ رفعه به فإن وليه نحو

**عَسَى** أن يقوم زيدٌ فذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا

بالفعل الذي بعد **أَنَّ** **فَأَنَّ** وما بعدها فاعل **لِعَسَى** وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي

والفارسي إلى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو أن يكون ما بعد الفعل

الذي بعد **أَنَّ** مرفوعا **بِعَسَى** اسمًا لها **وَأَنَّ** والفعل في موضع نصب **بِعَسَى** وتقدم على الاسم

والفعل الذي بعد أن جاءه ضمير يعود على اسم عسى وجرار عونه <sup>١</sup> واليه <sup>٢</sup> تأخر لانه مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الجلب في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على يذهب غير الشلوين عسى أن يقوموا الريدان وعسى أن يقوموا الريدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي بصير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب أن تقول عسى أن يقوم الريدان وعسى أن يقوم الريدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بصير لانه رفع الظاهر الذي بعده ،

\* وَجَرَّتَن عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضَمًّا \* بها اذا تسمى قبلها قد نُكِرَا \*

اخصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجرارها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وأن يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والريدان عسيا أن يقوموا والريدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والريدان عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الريدان جعلنا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الريدان جعلنا ينظمان كما تقول الريدان عسى أن يقوموا ،

\* وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السِّينِ مِنْ \* نَحْوِ عَسَيْتَ وَأَتَقْنَا الْفَتْحَ زَكْنَ \*



اللفظ متصل بضمي ضمير مرفوع وهو انعكاس نحو عسيبت أو مخاطب نحو عسيبت وحسيبتما  
وحسيبتم وحسيبتن أو لغاتيات نحو عسيبن جار كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع  
فهل عسيبتن إن توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها .

## إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

\* لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ \* كَانَ عَكْسَ مَا لِيَكَانَ مِنْ عَمَلٍ \*

\* كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَيْسَى \* كُفُوٌ وَلَكِنَّ أَبْنَةَ لُؤِ صِغْفَرٍ \* lvo

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للاجتهاد وهي ستة أحرف إِنَّ وَأَنَّ وَكَانَ وَلَكِنَّ  
وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَدَّهَا سيبويه خمسة فأسقط أَنَّ المفتوحة لأن أصلها إِنَّ المكسورة كما سيأتي  
ومعنى إِنَّ وَأَنَّ التوكيد ومعنى كَانَ التشبيه وَلَكِنَّ الاستدراك وَلَيْتَ التمني وَلَعَلَّ الترجي  
والإشفاق والفرق بين الترجي والتمني أَنَّ التمني يكون في الممكن نحو لَيْتَ زَيْدًا قَاتِمٌ وَفِي  
غَيْرِ الْمُمْكِنِ نَحْوِ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا وَأَنَّ التَّجْزِي لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُمْكِنِ فَلَا تَقُولُ لَعَلَّ  
الشَّبَابَ يَعُودُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّجْزِي وَالْإِشْفَاقِ أَنَّ التَّجْزِي يَكُونُ فِي الْحَبُوبِ نَحْوِ لَعَلَّ اللَّهُ  
تَرْحَمُنَا وَالْإِشْفَاقُ فِي الْمَكْرُوهِ نَحْوِ لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَفْتَدِمُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَعْمَلُ عَكْسَ عَمَلِ كَانَ  
فَتَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ نَحْوَ إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي الْجَزَائِنِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ  
وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لَا عَمَلَ لَهَا فِي الْخَبَرِ وَأَنَّهَا هِيَ عَلَى رَفْعِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِ  
أَنَّ وَهُوَ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ،

\* وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي \* كَلِّبْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَيْدِي \* .

أى يَلْتَمُ تقديمُ الاسمِ في هذا البابِ وتأخيرُ الخبرِ إلا إذا كان المجرورُ طرفاً للمجرورِ ومجروراً فإنه لا يَلْتَمُ تأخيرُهُ وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيرُهُ وذلك نحو لَيْتَ فيها غيرَ البدي أو لَيْتَ هنا غيرَ البدي أى الوقح فيجوز تقديمُ فيها وهنا على غيرِ وتأخيرُها عنها والثاني أنه يجب تقديمه نحو لَيْتَ في الدارِ صاحبها فلا يجوز تأخيرُ في الدارِ لئلا يعودَ الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً ولا يجوز تقديمُ معمولِ الخبرِ على الاسمِ إذا كان غيرَ طرفٍ ولا مجرورٍ نحو إن زيدا آكلُ طعامك فلا يجوز في إن زيدا آكلُ طعامك إن طعامك زيدا آكلُ وكذا إن كان المفعولُ طرفاً أو جاراً ومجروراً نحو إن زيدا وثقتُ بك أو جالسٌ عندك فلا يجوز تقديمُ المفعولِ على الاسمِ فلا تقول إن بك زيدا وثقتُ أو إن عندك زيدا جالسٌ وأجازته بعضهم وجعلَ منه قوله

\* فلا تَلَحَّنِي فيها فإنِ بِحَبِّهَا \* أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلَةٌ \*

\* وَهَمَزٌ أَنْ أَفْتَحَ لِسِدِّ مَصْدَرٍ \* مَسْدُهَا وَفِي سَوَى ذَلِكَ أَكْسِرِ \*

أن لها ثلاثة أحوالٍ وجوبُ الفتحِ وجوبُ الكسرِ وجوازُ الأمرينِ فيجب فتحها إذا قدرتُ بمصدرٍ كما إذا وقعتُ في موضعٍ مرفوعٍ فعلٍ نحو يُعْجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أى قيامك أو منصوبه نحو عَرَفْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ أى قيامك أو في موضعٍ مجرورٍ بحرفٍ نحو عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ أى من قيامك وإنما قال لِسِدِّ مَصْدَرٍ مسدّها ولم يقل لِسِدِّ مَفْرُودٍ مسدّها لانه قد يَسُدُّ المَفْرُودُ مسدّها ويجب كسرُها نحو ظَلَمْتُ زيدا أنه قائمٌ فهذه يجب كسرُها وإن سَدَّ مسدّها مفردٌ لأنها في موضعِ المفعولِ الثاني ولكن لا تقدرُ بالمصدرِ إذ لا يصحَّ ظَمَنْتُ زيدا قياماً فإن لم يجب تقديرُها بمصدرٍ لم يجب فتحها بل تُكسَرُ وجوباً وجوازاً على ما سنبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوبُ الكسرِ والثاني جوازُ الفتحِ والكسرِ فلأشار إلى وجوبِ الكسرِ بقوله

\* فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدءِ صِلَةٍ \* وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْبِلَةً \*

\* أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ خَلَّتْ تَحَلُّ \* حَالِ كَرَّرْتَهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ \*

١٨ \* وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلْفًا \* بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقَى \*

يُجِبُ الْكَسْرُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعِ الْأَوَّلِ إِذَا وَقَعَتْ أَنْ ابْتِدَاءُ أَيْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ نَحْوَ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَا يَجُوزُ وَقَعُ الْمَفْتُوحَةُ ابْتِدَاءً فَلَا تَقُولُ أَنَّكَ فَاصِلٌ عِنْدِي بَلْ يَجِبُ التَّأخِيرُ فَتَقُولُ عِنْدِي أَنَّكَ فَاصِلٌ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْإِبْتِدَاءَ بِهَا الثَّانِي أَنْ تَقَعُ أَنْ صَدَرَ الصِّلَةُ نَحْوَ جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ الثَّلَاثُ أَنْ تَقَعُ جَوَابًا لِلْقَسَمِ وَفِي خَبَرِهَا اللَّامُ نَحْوَ وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ الرَّابِعُ أَنْ تَقَعُ فِي جُمْلَةٍ مُحْكِيَةً بِالْقَوْلِ نَحْوِ قُلْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ قَالَ تَعَالَى قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تُنْكَرْ بِهِ بَلْ أُجْرِيَ الْقَوْلُ مُجْرَى الظَّنِّ فُتِيحَتْ نَحْوَ أَتَقُولُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ أَيْ أَتَنْظُرُ الْخَامِسُ أَنْ تَقَعُ فِي جُمْلَةٍ مَوْضِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ زَيْدٌ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ قَرِيبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا \* إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي \*

السادسُ أَنْ تَقَعُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ أفعالِ الْقُلُوبِ وَقَدْ عُلِفَ عَنْهَا بِاللَّامِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ وَسَنَبِيْنٌ هَذَا فِي بَابِ ظَنَنْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ فُتِيحَتْ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَقَصَ مَوَاضِعَ يَجِبُ كَسْرُ أَنْ فِيهَا الْأَوَّلُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا الْاسْتِفْتَا حِيَّةٍ نَحْوَ أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَا إِنَّكُمْ لَمُ السُّفَهَاءَ الثَّانِي إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَيْثُ نَحْوِ اجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ الثَّلَاثُ إِذَا وَقَعَتْ فِي جُمْلَةٍ هِيَ

خبر اسم هين نحو زيدٌ الله قائمٌ إنتهى ولا زيد عليه شيء من هذه المواضع لم يدخلها تحت  
قوله فأكسر في الابتداء لأن هذه إنما كُسرَتْ لكونها أولَ جملة مبتدأ بها ،

---

\* بَعْدَ إِذَا فَجَاءَهُ أَوْ قَسِمَ \* لا لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي \*

---

\* مَعَ تَلْوٍ قَا أَلْجَوْا وَإِذَا يَطْرُدُ \* فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَخَذْتُ \*

يعنى أنه يجوز فتح أن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا إن زيدا  
قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فإذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع  
صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية والتقدير فإذا قيام زيد أى فى الحاضرة قيام  
زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فإذا قيام زيد موجود ومتا جاء  
بالوجهين قوله

\* وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبِلَ سَيِّدًا \* إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْعَقَا وَاللَهَارِمِ \*

رَوَى بِفَتْحٍ أَنْ وَكَسَرَهَا فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهَا جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً وَالتَّقديرُ إِذَا هُوَ عَبْدُ الْعَقَا وَاللَهَارِمِ  
وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مُصَدَّرًا مُبْتَدَأً وَفِي خَبْرِهِ الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ وَالتَّقديرُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا عَبْدِيَّتُهُ  
أى ففى الحاضرة عبوديته وعلى الثانى إِذَا عَبْدِيَّتُهُ مُوجُودَةٌ وَكَذَا يَجُوزُ فَتْحُ أَنْ وَكَسَرُهَا  
إِذَا وَقَعَتْ فِي جَوَابِ قَسَمٍ وَليسَ فِي خَبْرِهَا اللَّامُ نَحْوَ حَلَفْتُ أَنْ زَيْدًا قائمٌ بِالْفَتْحِ وَالكسِرِ وَقَدْ  
رَوَى بِالْفَتْحِ وَالكسِرِ قَوْلُهُ

\* لَتَفْعُودِنَّ مَفْعَدَ الْقِصِي \* مِتِّي ذِي الْعَانُورَةِ الْمُقْلِي \*

\* أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي \* إِنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِي \*

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح أن وكسرها بعد القسم إذا لم يكن فى خبرها اللام

جاءت الجملة المنسوبة بها فعلية والفعل فيها ملحوظ به نحو خالفت أن زيداً قائم أو غير ملحوظ به نحو والله أن زيداً قائم أم اسمية نحو تعمركا أن زيداً قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد فاء الجراء نحو من يأتي فإنه مكرم فالكسر على جعل إن ومحوها جملة أجيبت بها الشرط فكانت قال من يأتي فهو مكرم والفتح على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأً واخبر محذوف والتقدير من يأتي فإكرامه موجودٌ ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجراؤه الإكرام وما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم قرئ فإنه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن والفتح على جعلها مصدراً مبتدأً خبره محذوف والتقدير فالغفران جراؤه أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير فجراؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبر أن قولٌ والفائد واحدٌ نحو خير القول إني أحمد فمن فتح جعل أن وصلتها مصدراً خبراً عن خيرٍ والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن خيرٍ كما تقول أول قرائق سبح اسم ربك الأعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الأعلى جملة خبرٌ عن أولٍ وكذلك خير القول مبتدأ وإني أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابطٍ لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل نطقى الله حسبي ومثل سيئوته هذه المسئلة بقوله أول ما أقول إني أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو أنه من باب الإخبار بالجملة وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والوجاج والسيباني وأبي بكر ابن طاهر وعليه أكثر المحققين

يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن العكسورة نحو إن زيدا لقاتم وهذه اللام حقتها أن تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام لحقتها أن تدخل على إن نحو لكن زيدا قاتم ولكن لما كانت اللام للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام إلى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات إن فلا تقول تعد زيدا لقاتم وأجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وأنشدوا

\* يلومونى فى حُبِّ لَيْلى فَوَالِى \* وَلِكِنِّى مِّنْ حُبِّهَا لَعْمِيدُ \*

وخرج على أن اللام زائدة كما شدت زيادتها فى خبر أمسى نحو قوله

\* مَرَّوا مُجَالِي فَقالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ \* فَقالَ مَن سَبَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودًا \*

أى أمسى مجهودا وكما زيدت فى خبر الابتداء شذوذاً كقوله

\* أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ \* تَرْضَى مِّنَ اللَّحْمِ بَعْظِمَ الرَّقَبَةِ \*

وأجاز البرد دخولها على خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذاً إلا أنهم كبروا أن الطعام يفتح أن وخرج أيضا على زيادة اللام ،

---

\* وَلَا يَلِي نَى اللامَ ما قَدْ نَفِيها \* وَلَا مِمنَ الأفعالِ ما كَرَضِيها \*

---

\* وَقَدْ يَلِيها مَعَ قَدْ كَإِنْ ذَا \* لَقَدْ سَما على العِدا مُسْتَحْجِودًا \*

إذا كان خبر إن منفياً لم تدخل عليه اللام فلا تقول إن زيدا لما بغوم وقد ورد فى الشعر كقوله

\* وَأَعْلَمُ إِنْ تَسْلِيها وَقَرُّها \* لَما مُتَشابِهاً ولا سِواها \*

وأشار بقوله ولا من الأفعال ما كرضيا إلى أنه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مفعول به لم

فعل عليه اللام فلا تقول إن زيدا ليرضى وأجاز ذلك الكسائي وهشام فإن كان الفعل مصارفا دخلت اللام عليه ولا فرق بين التصريف نحو إن زيدا ليرضى وغير التصريف نحو إن زيدا ليدثر الشر هذا إذا لم تقترن به السين أو سوف فإن اقترنت به نحو إن زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز إذا كان سوف على الصحيح وأما إذا كانت السين فقليل وإن كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول إن زيدا ليعمر الرجل وإن صرا لبئس الرجل وهذا مذهب الأخفش والقراء والمنقول أن سببونه لا يُجيز ذلك فإن قرن الماضي التصريف بقدر جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو إن زيدا لقد قام ،

١٦٥ \* وتصحب الواسط معول الخبر \* والفصل وأما حل قبله الخبر \*

تدخل لام الابتداء على معول الخبر إذا توسطت بين الاسم والخبر نحو إن زيدا لطعامك آكل وتنبغي أن يكون الخبر حينئذ ماضيا يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعول كما إذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقدر لم يصح دخول اللام على المعول فلا تقول إن زيدا لطعامك آكل وأجاز ذلك بعضهم وإنما قال المصنف وتصحب الواسط أي المتوسط تنبيها على أنها لا تدخل على المعول إذا تأخر فلا تقول إن زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام إذا دخلت على المعول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول إن زيدا لطعامك لا آكل وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعول الخبر المتوسط وقد سيع ذلك قليلا حكى من كلامهم أني لبيحند الله لصالح وأشار بقوله والفصل إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو إن زيدا ليو القائم قال الله تعالى إن هذا هو القمص الخف فهذا اسم إن وهو ضمير الفصل

ودخلت عليه اللام والقصص خبر إن وسُمي ضمير الفصل لأنه يقصد <sup>بين الخبر</sup> والصفة وذلك  
 إذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لأحتسب أن يكون القائم صفة لزيد وأن يكون خبراً  
 عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبراً من زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط  
 بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو إن زيدا هو القائم  
 وأشار بقوله وأسا حلّ قبله الخبر إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو  
 إن في الدار لويدا قال الله تعالى وإن لك لأجراً غير ممنون وكلامه يشعر أيضاً بأنه إذا  
 دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول  
 إن زيدا هو القائم ولا إن لفي الدار لويدا ومقتضى إطلاقه في قوله إن لام الابتداء تدخل  
 على المفعول المتوسّط بين الاسم والخبر أن كلّ مفعول إذا توسّط جار دخول اللام عليه كالمفعول  
 الصريح وأنجار والمجرور والظرف والحال وقد نصّ النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا  
 تقول إن زيدا لصاحكنا راكب ،

\* ووصل ما يبنى الحروف مبطل \* أعمالها وقد يبقى العمل \*

إذا اتصلت ما غير الموصولة بأن وأخواتها كقمتها عن العمل إلا نبت فانه يجوز فيها الإعمال  
 والإعمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعلّ وتقول  
 ليئتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيد فقلت ليئتما زيداً قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله  
 تعالى أن ما إذا اتصلت بهذه الأحرف كقمتها عن العمل وقد تعمل قليلاً وهذا مذهب  
 جماعة من النحويين كالوجاجي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيداً قائم  
 والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا نبت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي  
 مشأً وأخترنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفيها عن العمل بل تعمل معها والمراد



والجوهرة التي بمعنى التي، نحو: ما منديك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي  
مقترنة بالصدر نحو: ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن.

\* وجائر رَفَعَكَ مَعْطُوفًا عَلَى \* مَنصُوبٍ اِنْ بَعْدَ اَنْ تَسْتَكْمِلَ \*

اي اذا أتى بعد اسم اِنْ وخبرها بعاطفٍ جاز في الاسم الذي بعده وَجِهَانِ احدهما النصب  
عطفًا على اسم اِنْ نحو اِنْ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا والثاني الرفع نحو اِنْ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا واختلف  
فيه فالشهور انه معطوف على تَحَدَّى اسم اِنْ لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به  
ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمره كذلك وهو  
الصحيح فان كان العطف قبل اَنْ تَسْتَكْمِلَ اِنْ اي قبل اَنْ تأخذ خبرها تعيين النصب  
عند جمهور النحويين فتقول اِنْ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ وَاِنَّكَ وَاِنَّكَ ذَاهِبَانِ وَاَجَازَ بَعْضُهُمُ الرِّفْعَ،

\* وَالْحَقِيقَةُ بَانَ لَيْكِنْ وَاَنْ \* مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ \*

حُكْمُ اَنْ المَفْتُوحَةِ وَلَيْكِنْ فِي العطف على اسمها حُكْمُ اِنْ المَكْسُورَةِ فتقول عَلِمْتُ اَنْ زَيْدًا قَائِمًا  
وَعَمْرًا يَرْفَعُ عَمْرًا وَنَصِبَهُ وَقَوْلُ عَلِمْتُ اَنْ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ بِالنَّصْبِ فَقَطَّ عِنْدَ الْجُمْهُورِ  
وَكذلك تقول ما زَيْدًا قَائِمًا لَيْكِنْ عَمْرًا مُنطَلِقًا وَخَالِدًا بِنَصْبِ خَالِدٍ وَرَفَعِهِ وَمَا زَيْدًا قَائِمًا  
لَيْكِنْ عَمْرًا وَخَالِدًا مُنطَلِقَانِ بِالنَّصْبِ فَقَطَّ وَأَمَّا لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ فَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا  
النَّصْبُ تَقَدَّمَ المَعْطُوفُ اَوْ تَأَخَّرَ فتقول لَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ وَلَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا بِنَصْبِ  
عَمْرٍ فِي المِثَالَيْنِ وَلَا يَجُوزُ رَفَعُهُ وَكذلك كَأَنَّ وَلَعَلَّ وَاَجَازَ الفَرَّاءُ الرِّفْعَ فِيهِ مُنقَدِّمًا وَمَتَأَخِّرًا  
مَعَ الأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ،

\* وَحَقِيقَةُ اِنْ فَفَدَّ العَمَلُ \* وَقَلْوَمُ اللامِ اِذَا مَا تُهْمَلُ \*

\* وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا أَنْ يَدَا \* مَا لَطِيفَ آرَائِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَا \*

إِذَا خُفِّقَتْ أَنْ فَالْأَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِعْمَالُهَا فَتَقُولُ أَنْ زَيْدٌ لِقَائِمٌ وَإِذَا أُهْمِلَتْ لِرِمَّتْهَا  
الْلَامُ فَارْقَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ النَافِيَةِ وَيَقُولُ إِعْمَالُهَا فَتَقُولُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَحَكَى الْأَعْمَالُ سَيِّبَوِيَّةَ  
وَالْأَخْفَشُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَلْزَمُهَا حَيْثُ يَدُ اللَّامِ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ بِالنَافِيَةِ  
لِأَنَّ النَافِيَةَ لَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَإِنَّمَا تَلْتَبِسُ بِأَنَّ النَافِيَةَ إِذَا أُهْمِلَتْ وَلَمْ يَظْهَرَ الْقَصْرُ  
بِهَا فَإِنْ ظَهَرَ الْقَصْرُ بِهَا فَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ اللَّامِ كَقَوْلِهِ

\* وَحَسُنَ أَجَابَةُ الضَّيِّمِ مِنْ آلِ مَالِكِ \* وَإِنْ مَالِكًا كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِينِ \*

التَّهْدِيرُ وَإِنْ مَالِكًا لَكَانَتْ مُخَدَّعَاتُ اللَّامِ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ بِالنَافِيَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْإِثْبَاتِ وَهَذَا  
هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا أَنْ يَدَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ وَأَخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ  
الْلَامِ هَلْ هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ نَخَلَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ أَنْ النَافِيَةِ وَإِنْ الْمَخْفِيفَةُ مِنَ التَّهْمِيلَةِ أَمْ هِيَ لَامُ  
أُخْرَى أَجْتَلِبَتْ لِلْفَرْقِ وَكَلَامُ سَيِّبَوِيَّةَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَتَظْهَرُ  
فَائِدَةُ هَذَا الْجِلَافِ فِي مَسْئَلَةِ جَرَتْ بَيْنَ ابْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ وَابْنِ الْأَخْضَرِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا فَمَنْ جَعَلَهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْجَبَ كَسْرَ أَنْ وَمَنْ جَعَلَهَا لَامُ  
أُخْرَى أَجْتَلِبَتْ لِلْفَرْقِ فَتَحَّ أَنْ وَجَرَى هَذَا الْجِلَافِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَبْلَهُمَا بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فَعَالَ الْفَارِسِيُّ هِيَ لَامٌ غَيْرُ لَامِ  
الْإِبْتِدَاءِ أَجْتَلِبَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَنْصَغِيرُ إِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ  
دَخَلَتْ لِلْفَرْقِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَخْضَرِ ،

\* وَالْفِعْلُ أَنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا \* تُلْفِيهِ غَالِبًا بِأَنَّ نَى مُوَصَّلًا \*

لِلْمُخَفَّفَةِ أَنْ فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَهْوَاجِ إِلَّا الْأَكْعَالُ النَّاسِخَةُ لِلدَّيْتِ بِهَا نَحْوُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَهِيَ وَأَخْوَاتِهَا قَالَ تَعَالَى وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُبَزِّلُونَكَ بِبَصَرِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ وَيَهْدِي أَنْ يَلِيهَا غَيْرُ النَّاسِخِ وَإِلَيْهِ إِشَارٌ بِقَوْلِهِ غَالِبًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنْ يَوْمُكَ لَنَفْسِكَ وَإِنْ يَشْبَهُكَ لَهَيْبَةٍ وَقَوْلُهُمْ إِنْ قَتَعْتُ كَاتِبَكَ لَسَوَطًا وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ إِنْ قَامَ لَأَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا \* حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ \*

\* وَإِنْ تَخَفَّفَ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكَنَّ \* وَخَبَرَ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ \*

إِذَا خَفَّفَتْ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ بِهَيْبَةٍ عَلَى مَا كَانَ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ لَكِنْ لَا يَكُونُ اسْمُهَا إِلَّا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفًا وَخَبَرُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَذَلِكَ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ فَإِنَّ الْمُخَفَّفَةَ مِنَ التَّثْبِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ مَحذُوفٌ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ زَيْدًا قَائِمٌ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ أَنْ وَالتَّقْدِيرُ عَلِمْتُ أَنَّهُ زَيْدًا قَائِمٌ وَقَدْ يَبْرُزُ اسْمُهَا وَهُوَ غَيْرُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ كَقَوْلِهِ

\* فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي \* طَلَاقِكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ \*

\* وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ نِعَا \* وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُتَنِعًا \*

١٩٥ \* فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفِي أَوْ \* تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ \*

إِذَا وَقَعَ خَبَرٌ أَنْ الْمُخَفَّفَةَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً لَمْ يَخْتَجِ إِلَى فَاصِلٍ فَتَقُولُ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ فَاصِلٍ بَيْنَ أَنْ وَخَبَرِهَا إِلَّا إِذَا قُصِدَ النَفْيُ فَيُفَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ النَفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنْ وَقَعَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يُوْتَّ بِفَاصلٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَيْسَ

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ وَلَوْ كَانَ مُتَصِرًا  
فَمَا أَنْ يَكُونَ نِعَاءً إِمْرًا لَا فَإِنْ كَانَ نِعَاءً لَمْ يُفْصَلْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْخَاسِمَةُ أَنْ فَصَبَّ أَلَّةٌ  
عَلَيْهَا فِي قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ غَضِبَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نِعَاءً فَهَذَا قَوْمٌ يَجِبُ أَنْ يُفْصَلُ  
بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ يَجُوزُ الْفَصْلُ وَتَرْكُهُ وَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ وَالْفَاصلُ  
أَحَدٌ أَرْبَعَةٌ أَشْبَاهُ الْأَوَّلِ قَدْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَعَلَّمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا الثَّانِي حَرْفُ التَّنْفِيسِ وَهُوَ  
السَّيْنُ أَوْ سَوِّفَ فِيمِثَالِ السَّيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى وَمِثَالِ سَوِّفَ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ

\* وَتَعَلَّمَ فَعَلِمَ الْمَرَّةَ يَنْفَعُهُ \* أَنْ سَوِّفَ بَأْتَى كُلُّ مَا قُدِّرَا \*

الثَّلَاثُ النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا تَهْتَفُونَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ  
لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ وَقَوْلِهِ تَعَالَى أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ الرَّابِعُ لَوْ وَقَدْ مَنْ ذَكَرَ كَوْنَهَا  
فَاصِلَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ لَوْ اسْتَفْهَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَمْ يَهْدِ  
لِلَّذِينَ يَرْتُدُّونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَعْصِبْنَاهُمْ بِأَعْيُنِهِمْ وَمَا جَاءَ بِدُونِ  
فَاصِلِ قَوْلِهِ

\* عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَاجْبَدُوا \* فَبَلَّ أَنْ يُسَلُّوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ \*

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فِي قِرَاءَةٍ مَنْ رَفَعَ يَتِمُّ فِي قَوْلٍ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنْ أَنْ نَبِيسَتْ  
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ بَلْ هِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ الْمُصَارِعِ وَارْتِفَاعُ يَتِمُّ بَعْدَهُ شِدْوْدًا ،

\* وَخَفَّفَتْ كَانَ أَيْضًا قُنُوبِي \* مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي \*

إِذَا خَفَّفَتْ كَانَ نُوبِي أَسْمَاهَا وَأُخْبِرَ عَنْهَا بِجَمَلِيَّةِ اسْمِيَّةٍ نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ جَمَلِيَّةِ فَعَلِيَّةٍ

بالمسألة بل لم كقوله تعلق كأن لم تغن بالأمس أو مصدرية بقد كقوله

« أفد الترحل غير أن ركابنا \* لَمَا تَوَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ \*

أي وكأن قد زالت فاسم كان في هذه الأمثلة محذوف هو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالأمس وكأنه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بهوله وثابتنا أيضا روى إلى أنه قد روى إثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

\* وَصَدْرٍ مُشْرِيقِ النَّخْرِ \* كَأَنَّ قَدْ يَبِيهِ حُقَّانِ \*

فقد يبيه اسم كان وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كان وروى كأن قد يباه حقان فيكون اسم كان محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وقد يباه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون قد يباه اسم كان وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالألف في الأحوال كلها ،

## لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

\* عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لَدَا فِي نَكْرَةٍ \* مَفْرَقَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَمَةٌ \*

هذا هو العسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراب النفي للجنس كله وإنما قلت للتنصيص احترازاً من التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لا رجل قائماً فانها ليست نصاً في نفي الجنس إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائماً بل رجلاً

وبتقدير إرادة لفظي الواحد يجوز نحو لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلَانِ <sup>وَأَمَّا هُنَا</sup> فهي لفظي  
الجنس نَيْسٌ إِلَّا فلا يجوز لا رَجُلٌ قائمٌ بل رَجُلَانِ وهي تَعْمَلُ حَمَلًا إِنَّ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا  
وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ خَبْرًا لَهَا وَلَا فَرْقَ فِي هَذَا الْعَمَلِ بَيْنَ الْمَقْرُونَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَكَرَّرْ نَحْوُ لَا غُلَامٌ رَجُلٌ  
قَائِمٌ وَبَيْنَ الْمَكْرُورَةِ نَحْوِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا يَكُونُ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا إِلَّا فِكْرَةً فَلَا تَعْمَلُ فِي  
الْمَعْرِفَةِ وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مَوْجُودٌ بِنِكَرَةِ كَقَوْلِهِمْ قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا فَالْتَقْدِيرُ وَلَا مَسْمَى  
بِهَذَا الْأِسْمِ لَهَا وَيُذَلَّلُ عَلَى أَنَّهُ مُعَامَلٌ مُعَامَلَةُ النِّكَرَةِ وَصَفُهُ بِالنِّكَرَةِ كَقَوْلِكَ لَا أَبَا حَسَنِ حَتَّانًا  
لَهَا وَلَا يُفْضَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَإِنْ فُضِّلَ بَيْنَهُمَا أُلْغِيَتْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا فِيهَا غَوْلٌ ،

---

\* فَأَنْصِبُ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً \* وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرَ الْكُرْرَ رَافِعَةً \*

---

\* وَرَكِبَ الْمَقْرُونَ فَاتَّخَا كَلًا \* حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا \*

---

\* مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا \* وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبَا \*

١٥

لَا يَخْلُو اسْمٌ لَا هَذِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ الْحَالِ الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا نَحْوَ لَا غُلَامٌ رَجُلٌ حَاضِرٌ  
الْحَالِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا لِلْمُضَافِ أَيْ مُشَابِهًا لَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ كُلُّ اسْمٍ تَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ  
إِمَّا يَعْمَلُ نَحْوَ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرًا وَلَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ رَاكِبًا وَإِمَّا يَعْطَفُ نَحْوَ لَا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ  
عِنْدَهِ وَيُسَمَّى الْمَشَبَّهُ بِالْمُضَافِ مَضُولًا وَمَمْتُولًا أَيْ مَمْدُودًا وَحُكْمُ الْمُضَافِ وَالْمَشَبِّهِ بِهِ النَّصْبُ  
نَقْطًا كَمَا مَثَّلَ وَالْحَالِ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ مُقْرَدًا وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ وَلَا مَشَبِّهِ  
بِالْمُضَافِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُنَى وَالْمَجْمُوعُ وَحُكْمُهُ الْبِيَاءُ عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ لِتَرْكِبِهِ مَعَ لَا  
وَصِيغِهِ مَعَهَا كَانَشَى \* الْوَاحِدِ فَهُوَ مَعَهَا كَخَمْسَةَ عَشْرَ وَلَكِنْ تَحَلَّى أَنْصَبَ بِكَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا  
فَالْمَقْرُونِ الَّتِي لَيْسَ دَمْنِي وَلَا مَجْمُوعِ نُبْتِي عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّ نَصْبَهُ بِالْفَتْحِ نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِنَّمَا اللَّهُ وَالْمَلَكُ وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمُ يُبَيِّنَانِ عَلَى مَا كَلَّمَا يُنْصَبَانِ بِهِ وَهُوَ الْبِنَاءُ نَحْوَ لَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَلَا مُسْلِمِينَ لُوَيْدٍ فَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مَبْنِيَانِ لِتَرْكُوبِهِمَا مَعَ لَا كَمَا بُنِيَ رَجُلٌ لِتَرْكُوبِهِ مَعَهَا وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالزَّجَّاجُ إِلَى أَنَّ رَجُلًا فِي قَوْلِكَ لَا رَجُلٌ مُعْرَبٌ وَأَنَّ قَتْنَحَةَ قَتْنَحَةُ إِعْرَابٍ لَا قَتْنَحَةُ بِنَاءٍ وَذَهَبَ الْبَرْدُ إِلَى أَنَّ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ مُعْرَبَانِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمَوْثِقِ السَّالِمِ فَقَالَ قَوْمٌ يُبَيِّنُ عَلَى مَا كَانَ يُنْصَبُ بِهِ وَهُوَ الْكَسْرُ فَتَقُولُ لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ بِكَسْرِ التَّنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجَدُّ عَوَاقِبُهُ \* فِيهِ قَلْدٌ وَلَا لُدَاتٍ لِلشَّيْبِ \*

وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْفَتْحَ نَحْوَ لَا مُسْلِمَاتٍ لَكَ ، وَقَوْلُ الْمَصْنُفِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرُ أَنْكَرَ رَافِعَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكَّرُ الْخَبْرُ بَعْدَ اسْمٍ لَا مَرْفُوعًا وَالرَّافِعُ لَهُ لَا عِنْدَ الْمَصْنُفِ وَجَمَاعَةٌ وَعِنْدَ سَبَبِيَّةِ الرَّافِعِ لَهُ إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَصَافًا أَوْ مَشَبَّهًا بِالْمَصَافِ لَا وَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مُقَرَّدًا فَأَخْتَلَفَ فِي رَافِعِ الْخَبْرِ فَذَهَبَ سَبَبِيَّةٌ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَرْفُوعًا بَلَّا وَإِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأِهِ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ لَا وَاسْمَهَا الْمَقْرُونِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْاسْمُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَبْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَبْتَدَأِ وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي الْاسْمِ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْخَبْرَ مَرْفُوعٌ بَلَّا فَتَكُونُ لَا عَامِلَةٌ فِي الْجَوْتَيْنِ كَمَا عَمِلَتْ فِيهِمَا مَعَ الْمَصَافِ وَالْمَشَبَّهِ بِهِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَالثَّانِي أَجْعَلَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا أُبَيِّنَ بَعْدَ لَا وَالْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا بِعَاطِفٍ وَنَكْرَةٍ مُقَرَّنَةٍ وَتَكَرَّرَتْ لَا نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةٌ أَوْجِهٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ إِذَا أَنْ يُبَيِّنَ مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ أَوْ يُنْصَبَ أَوْ يَرْفَعُ فَإِنْ بُنِيَ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ جَازَ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ الْأَوَّلُ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِتَرْكُوبِهِ مَعَ لَا الثَّانِيَةُ وَتَكُونُ الثَّانِيَّةُ عَامِلَةٌ عَمَلٌ إِنْ نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الثَّانِي النَّصْبُ عَطْفًا عَلَى تَحَلُّلِ اسْمٍ لَا وَتَكُونُ لَا الثَّانِيَّةُ زَائِدَةً بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ نَحْوَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَا تَسَبَّ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ \* اِتِّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّقِيعِ \*

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الأول أن يكون معطوفاً على محذٍ لا واسمها لآلهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحيثئذ تكون لا زائدة الثاني أن تكون لا الثانية عملت عمل لايس الثالث أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة إلا بالله ومنه قوله

\* هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ \* لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ \*

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع والنصب نحو لا غلامَ رجلٍ ولا امرأةَ ولا امرأةَ وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الأول البناء على الفتح نحو لا رجلٌ ولا امرأةَ ولا غلامَ رجلٍ ولا امرأةَ ومنه قوله

\* فَلَا لَعْنُ وَلَا تَأْكِيمَ فِيهَا \* وَمَا فَافُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ \*

والثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا امرأةَ ولا غلامَ رجلٍ ولا امرأةَ ولا يجوز النصب للثاني لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وإن رفعت أولاً لا تنصبا ،

---

\* وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِي يَلِي \* فَافْتَحَ أَوْ أَنْصَبَ أَوْ أَرَفَعَ تَعْدِيلٌ \*

إذا كان اسم لا مبنيًا ونعت بمفرد يليه أي لم يفصل بينه وبينه بفواصل جاز في النعت ثلاثة أوجه الأول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجلَ ظريفَ الثاني النصب مراعاةً لمحذٍ اسم لا نحو لا رجلَ ظريفًا الثالث الرفع مراعاةً لمحذٍ لا واسمها لآلهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجلَ ظريفَ ،



\* وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَقْرَدِ \* لَا تَبْنِي وَتَنْصِبُهُ أَوْ لِلرَّفْعِ أَقْصَبُ \*

تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَقْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا وَوَكَيْهَ النِّعْتُ جَازٍ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَلِ النِّعْتُ الْمَقْرَدُ الْمَنْعُوتُ الْمَقْرَدُ بَلْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِفَاصِلٍ لَمْ يَجُزْ بِنَاءُ النِّعْتِ فَلَا تَقُولُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ بِنَاءِ ظَرِيفٍ بَلْ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ أَوْ نَصْبُهُ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفًا وَإِنَّمَا سَقَطَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ إِذَا جَازَ فِي النِّعْتِ عِنْدَ عَدَمِ الْفَصْلِ لِتَرْكِبِ النِّعْتِ مَعَ الْأَسْمِ وَمَعَ الْفَصْلِ لَا يُمَكِّنُ التَّرْكِيبُ كَمَا لَا يُمَكِّنُ التَّرْكِيبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مَقْرَدٍ نَحْوُ لَا طَالِعًا جَبَلًا ظَرِيفًا وَلَا فَرَّقَ فِي امْتِنَاعِ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي النِّعْتِ عِنْدَ الْفَصْلِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا كَمَا مَثَلٌ أَوْ غَيْرَ مَقْرَدٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَغَيْرَ الْمَقْرَدِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ غَيْرَ مَقْرَدٍ كَالْمَصَافِ وَالْمَشَبِّهِ بِالْمَصَافِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهُ أَوْ نَصْبُهُ وَلَا يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا فَرَّقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا أَوْ غَيْرَ مَقْرَدٍ وَلَا بَيْنَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّعْتِ أَوْ لَا يُفْصَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ لَا رَجُلٌ صَاحِبٌ يَرِيهَا وَلَا غُلَامٌ رَجُلٌ فِيهَا صَاحِبٌ يَرِي ، وَحَاصِلُ مَا فِي الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ النِّعْتُ مَقْرَدًا وَالْمَنْعُوتُ مَقْرَدًا وَلَمْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا جَازَ فِي النِّعْتِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ نَحْوُ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَظَرِيفٌ وَإِنْ لَمْ يَكُفَا كَذَلِكَ تَعَيَّنَ الرَّفْعُ أَوْ النِّصْبُ وَلَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ ،

\* وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا \* لَهُ بِمَا لِلنِّعْتِ ذِي الْفَصْلِ أَنْتَمَى \*

تَقَدَّمَ أَنَّهُ إِذَا عَطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا نِكْرَةً مَقْرَدَةً وَتَكَرَّرَتْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ الرَّفْعُ وَالنِّصْبُ وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ مَا جَازَ فِي النِّعْتِ الْمَفْصُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ

أنه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح. تقول لا رجلاً وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الأَخْفَشُ لا رَجُلٌ وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكأنه قال لا رَجُلٌ ولا امرأة ثم حذف لا وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع أو النصب سواء تَكَرَّرَتْ لا نحو لا رَجُلٌ ولا غلامٌ امرأة أو لم تَتَكَرَّرْ نحو لا رَجُلٌ وغلامٌ امرأة هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رَجُلٌ ولا زيدٌ فيها أو لا رَجُلٌ وزيدٌ فيها ،

\* وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمزةٍ اسْتِفْهَامٍ \* مَا تَسْتَحِفُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ \*

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فنقول ألا رَجُلٌ قائمٌ وألا غلامٌ رَجُلٌ قائمٌ وألا طابعاً جبلاً ظاهراً وحكمت المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكماهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك تفصيل وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف أو الصفة وجواز الألفاظ فمثال التوبيخ كقولك ألا رجوع وقد شئت ومنه قوله

\* أَلَا أَرْعَاةَ لِمَنْ رَلَّتْ شَبِيبَتُهُ \* وَأَذْنَتْ بِمَشِيْبٍ بَعْدَهُ قَوْمٌ \*

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رَجُلٌ قائمٌ ومنه

\* أَلَا أَصْطَبَارٍ لِسَلْمَى أُمِّ لَهَا جَلْدٌ \* إِذَا أَلَاقَى الَّذِي لاقَاهُ أُمَّتَالِي \*

وإن قصد بالأل التمتي فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الأسر ولا يجوز إلغاؤها ولا

الرجف، أو العطف بالرفع مراعاةً للابتداء ومن استعمالها للتمتة قولهم **ألا ماء ماء باردًا**  
وقول الشاعر

\* **أَلَا عَمْرٍو لِي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ** \* **فَيَرَأَبُ مَا أَفْسَأَتْ يَدُ الْعَقْلَاتِ** \*

٢٥ \* **وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْتِقَاظُ الْخَبَرِ** \* **إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ** \*

إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التمييزين والطائيتين وكثير  
حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال **هَذَا مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ** فنقول لا **رَجُلٌ** وتُحذف الخبر وهو  
قائمٌ وجوبًا عند التمييزين والطائيتين وجوازًا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين أن  
يكون الخبر غير ظرفٍ ولا جارٍ ومجرورٍ كما مثل أو ظرفًا ومجرورًا نحو أن يقال **هَذَا عِنْدَكَ**  
**رَجُلٌ** أو **هَذَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ** فنقول لا **رَجُلٌ** فإن لم يدل على الخبر دليل لم يَجُزْ حذفه  
عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم **لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ** وقول الشاعر  
\* **وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ** \* وإلى هذا أشار المصنف بقوله إذا المراد مع سقوطه ظهر  
وأحترز بهذا مما لم يظهر المراد مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذٍ الحذف كما تقدم ،

## ضَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

\* **إِنصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُرْتِي أَبْدَا** \* **أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا** \*

\* **كُنْ حَسِبْتُ وَرَعَيْتُ مَعَ عَدُ** \* **حَجَا ذَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدُ** \*

\* **وَقَبْ تَعَلَّمْ وَاللِّي كَضَيَّرَا** \* **أَيْضًا بِهَا أَنْصَبَ مُبْتَدَأًا وَخَبْرًا** \*

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء وهو وطن وأخواتها وتقسيم إلى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التصويل فلما أفعال القلوب فتقسم إلى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ونرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وطن وحسب وزعم وعد وحاجب وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

\* رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ \* مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا \*

تاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا أَوْ يظنونه ومثال علم علمت زيداً أخاك وقول الشاعر

\* عَلِمْتُكَ الْبَائِلَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتُهُ \* إِلَيْكَ فِي وَاجِفَاتِ الشُّرُوبِ وَالْأَمَلِ \*

ومثال وجد قوله تعالى وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ومثال نرى قوله

\* نَرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدِ يَا عَرُوقًا غَتِيظًا \* فَإِنْ اغْتَبَاطَا بِالْوَفَاءِ خَمِيذًا \*

ومثال تعلم وهي التي بمعنى أعلم قوله

\* تَعَلَّمَ بِهَفَاءِ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا \* ذِبَالِغَ بَلْطَبِ فِي التَّخَيُّبِ وَالْمَكْرِ \*

وهذه مثل الأفعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيداً أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

\* دَعَانِي الْغَوَاثِي عَمَّهِنَّ وَخِلْتَنِي \* لِيَّ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلَى \*

وظننت زيداً صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسِبْتُ زَيْدًا صَاحِبَكَ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلْيَقِينِ كَقَوْلِهِ

\* خَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ بَجَارَةٍ \* رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَابِلًا \*  
ومثال زعم قوله

\* فَاِنْ تَرَضَيْتَنِي كُنْتُ أَجْهَلُ بِكَ \* فَاِنِّي شَرِيْتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ \*  
ومثال عد قوله

\* فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعَيْ \* وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ \*  
ومثال حجا قوله

\* قَدْ كُنْتُ أَجْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا بَقَّةٍ \* حَتَّى أَلَمْتُ بِمَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ \*  
ومثال جعل قوله تعالى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا وقيد المصنف جعل

بقولها بمعنى أعتقد احترازًا من جعل التي بمعنى صير فاتها من أفعال التحويل لا من أفعال  
القلوب ومثال هب قوله

\* فَفُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا مَالِكٍ \* وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا \*  
ونبة المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما

بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن  
زيدًا ومتعد إلى واحد نحو كرهت زيدًا هذا ما يتعلف بالقسم الأول من أفعال هذا الباب  
وهو أفعال القلوب ، وأما أفعال التحويل وهي المرونة بقوله والتي كصيرا إلى آخره فتتعدى أيضا  
إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدّها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين إريقًا وجعل  
نحو قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ووقب كقولهم وَهَبْنِي اللَّهُ  
فذاك أي صيرني واتخذ كقوله تعالى لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا وَاتَّخَذَ كقوله تعالى وَاتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَتَرَكَ كقوله وَتَرَكَنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ وَقَوْلُهُ

\* وَرَوَّاهُ حَتَّىٰ إِذَا مَا قَرَأْتَهُ \* أَخَا الْقَوْمِ وَأَسْتَعْنِي مِنَ الْفِتَنِ بِشَارِبَةٍ \*

١٤١

ورث كقولہ

\* رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ \* بِمِقْدَارِ سَمْدَيْنِ لِهِنَّ سَمُونًا \*

\* قَرَدٌ شَعْرُهُنَّ السُّودَ بِيضًا \* وَرَدٌّ وَجُوهُهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدًا \*

\* وَخُصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا \* مِنْ قَبْلِ قَبْ وَالْأَمْرِ قَبْ قَدْ أَلِيمًا \*

١١. \* كَذَا تَعَلَّمَ وَإِلْغَاءِ الْمَاضِي مِنْ \* سِوَاهِمَا أَجْعَلُ كُلُّ مَا لَهُ زَكِيٌّ \*

تَهْتَمُ أَنْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ قِسْمَانِ أَحَدُهُمَا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَالثَّانِي أَفْعَالُ التَّحْوِيلِ فَأَمَّا أَفْعَالُ الْقُلُوبِ فَتَنْقَسِمُ إِلَى مُتَصَرِّفَةٍ وَغَيْرِ مُتَصَرِّفَةٍ فَالْمُتَصَرِّفَةُ مَا عَدَا قَبْ وَتَعَلَّمَ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا الْمَاضِي نَحْوُ ضَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَغَيْرُ الْمَاضِي وَهُوَ الْمَصَارِعُ نَحْوُ أَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا وَالْأَمْرُ نَحْوُ طُنُّ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ أَنَا طَانٌ زَيْدًا قَائِمًا وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قَائِمًا فَأَبُوهُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَارْتَفَعَ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَقَائِمًا الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ طَبِّكَ زَيْدًا قَائِمًا وَيَثْبُتُ لَهَا كِلَيْهِمَا مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ مَا ثَبَتَ لِلْمَاضِي وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ اثْنَانِ وَهُمَا قَبْ وَتَعَلَّمَ بِمَعْنَى إَعْلَمَ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا إِلَّا صِبْغَةُ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ

\* تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ قَدْرُهَا \* فَبَالِغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْوِيلِ وَالْمَكْرِ \*

وصوبه

\* فَقُلْتُ أَجْرُلِي أَيْهَا مَا لِيكَ \* وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا \*

وَاخْتَصَمَتِ الْعَلِيَّةُ الْمُتَصَرِّفَةُ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ فَالتَّعْلِيْقُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لِفِعْلًا دُونَ مَعْنَى الْمَانِعِ نَحْوُ طَنَنْتُ لِرَيْدٍ قَائِمٌ فَهَوْلُكَ لِرَيْدٍ قَائِمٌ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ طَنَنْتُ لِفِعْلًا لِأَجْلِ الْمَانِعِ لَهَا مِنْ ذَلِكَ

وَهُوَ الْقَائِمُ لِكُنْتَهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِدَلِيلِ أَنَّكَ لَوْ عَظَمْتَ عَلَيْهِ لَنَصَبْتَ نَحْوَ ظَهَبْتَ نُورَيْدٌ قَائِمٌ  
وَلَهُمْ مَنْطِقًا فَهِيَ حَامِلَةٌ فِي نُورَيْدٌ قَائِمٌ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَالْإِلْغَاءُ هُوَ تَرْكُ الْعَمَلِ لَفْظًا  
وَمَعْنَى لَا لِمَنْعٍ نَحْوَ زَيْدٌ ظَنَّتُ قَائِمٌ فَلَيْسَ لظَنَّتُ عَمَلٌ فِي زَيْدٌ قَائِمٌ لَا فِي الْمَعْنَى وَلَا فِي  
الْفِظِ وَيَثْبُتُ لِلْمَصَارِعِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ التَّعْلِيْقِ وَغَيْرِهِ مَا ثَبَتَ لِلْمَاضِي نَحْوَ أَظُنُّ نُورَيْدٌ قَائِمٌ  
وَزَيْدٌ أَظُنُّ قَائِمٌ وَأَخْوَاتُهَا وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفَةِ لَا يَكُونُ فِيهَا تَعْلِيْقٌ وَلَا إِيْلَاءٌ وَكَذَلِكَ أفعالُ  
الْحَوِيلِ نَحْوَ صَبِرَ وَأَخْوَاتُهَا ،

\* وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ \* وَأَنْوِصِيْرَ الشَّأْنِ أَوْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ \*

\* فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ \* وَالْتَوْبِيْرَ التَّعْلِيْقِ قَبْلَ نَفْيِ مَا \*

\* وَإِنْ وَلَا لَامَ ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمَ \* كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَحْتَمَ \*

يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ إِذَا وَقَعَتْ فِي غَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ كَمَا إِذَا وَقَعَتْ وَسَطًا نَحْوَ زَيْدٌ  
ظَنَّتُ قَائِمٌ أَوْ آخِرًا نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَّتُ وَإِذَا تَوَسَّطَتْ فَعَمِلَ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ سِبَّانٍ وَقَبِيلِ  
الْإِعْمَالِ أَحْسَنُ مِنَ الْإِلْغَاءِ وَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَالْإِلْغَاءُ أَحْسَنُ وَإِنْ تَقَدَّمَ أَمْتَنَعَ الْإِلْغَاءُ عِنْدَ  
الْبَصْرِيِّينَ فَلَا تَقُولُ ظَنَّتُ زَيْدٌ قَائِمٌ بَلْ يَجِبُ الْإِعْمَالُ فَتَقُولُ ظَنَّتُ زَيْدًا قَائِمًا فَإِنْ جَاءَ مِنَ  
لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يُوْهِمُ الْإِلْغَاءَ مَتَقَدِّمَةً أَوَّلَ عَلَى إِضْمَارِ صَمِيْرِ الشَّأْنِ كَقَوْلِهِ

\* أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا \* وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيْلُ \*

فَالْتَفْسِيْرُ مَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيْلُ فَالْهَاءُ صَمِيْرُ الشَّأْنِ وَفِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَلَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيْلُ  
جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَحِينَئِذٍ فَلَا إِيْلَاءَ أَوْ عَلَى تَقْدِيْرِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ كَقَوْلِهِ

\* كَذَاكَ أَثْبَتْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلْفَى \* أَيْ وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْبَةِ الْأَدْبُ \*

التقدير أتى وجدت لِملاك الشبيبة الأدب فهو من باب التعليق وليس من باب الإلغاء في شيء. وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر البريدي وغيره إلى جواز إلغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الإلغاء لبيته على أن الإلغاء ليس بالزوم بل هو جائز فحيث جاز الإلغاء جاز الأعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فإنه لازم ولهذا قال وألزم التعليق فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو إن النافية نحو علمت إن زيد قائم ومثّلوا له بقوله تعالى وتظنون إن لبئتم إلا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق في شيء لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حدثت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنه لو حدثت المعلق وهو إن لم يتسلط تظنون على لبئتم إذ لا يقال وتظنون لبئتم هكذا زعم هذا القائل ولعله فحالف لما هو كالمجتمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدّها أحد من النحويين من المعلقات أو الاستفهام وله صور ثلاث الأولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك الثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو ،

\* لِعَلِمِ عِرْفَانَ وَطَنٍ قُبَّهَ \* تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُتَّوَمَةً \*

إذا كانت علم بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أي عرفته ومنه قوله



تعالى وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ ظَنُّ بِمَعْنَى  
 آتَهُمْ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَيْ اتَّهَمْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى  
 الْغَيْبِ بِظَنِّينٍ أَيْ بِمَتَّهِمٍ

٢١٥ \* وَلِرَأْيِ الرَّوْبَا أَنَّمَا مَا يَعْلَمُ \* طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَى \*

إِذَا كَانَتْ رَأْيَ حُلْمِيَّةٍ أَيْ لِلرَّوْبَا فِي الْمَنَامِ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا عَلِمَ  
 الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَبْلِ وَالِي هَذَا إِشَارٌ بِقَوْلِهِ وَلِرَأْيِ الرَّوْبَا أَنَّمَا أَيْ أَنْسَبَ لِرَأْيِ الَّتِي مَصْدَرُهَا الرَّوْبَا  
 مَا نَسَبَ لِعَلِمَ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى اثْنَيْنِ فَعَبَّرَ عَنِ الْحُلْمِيَّةِ بِمَا ذَكَرَ لِأَنَّ الرَّوْبَا وَإِنْ كَانَتْ تَفْعُ  
 مَصْدَرًا لِغَيْرِ الْحُلْمِيَّةِ فَالْمَشْهُورُ كَوْنُهَا مَصْدَرًا لَهَا وَمِثَالُ اسْتِعْمَالِ رَأْيِ الْحُلْمِيَّةِ مُتَعَدِّيَةً إِلَى اثْنَيْنِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا فَالْيَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَأَعْصِرُ خَمْرًا جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* أَبُو حَنْشٍ يُوْرِقُنِي وَطَلْفٌ \* وَعَبَّارٌ وَارْوَنَةٌ أَثَالَا \*  
 \* أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا \* فَجَبَابِي اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلُ أَنْخَزَالَا \*  
 \* إِذَا أَنَا كَأَنِّي يَجْرِي لِيُورِدُ \* إِلَى آلِ فَلَمَّ يُدْرِكُ بِإِلَالَا \*

فَالْيَاءُ وَالْمِيمُ فِي أَرَاهُمْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَرَفَقَتِي هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي

\* وَلَا تُنَجِّرُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ \* سَقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ \*

لَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ سَقُوطُ الْمَفْعُولَيْنِ وَلَا سَقُوطُ أَحَدِهِمَا إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَمِثَالُ  
 حَلْبِ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ أَنْ يُقَالَ هَلْ ظَنَنْتَ زَيْدًا قَائِمًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ النَّهْدِيرُ ظَنَنْتُ زَيْدًا  
 قَائِمًا فَحَلْبَتُ الْمَفْعُولَيْنِ لِلدَّلَالَةِ مَا قَبْلَهُمَا عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* بَأَيِّ كِتَابٍ أَمَّ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ \* تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَى وَجْهِهِمْ \*

أى وتحسب حبهم عارا على تحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على للدلالة ما قبلهما عليهما  
ومثال حذف احدهما للدلالة أن يقال هل ظننت احدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت  
زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله

\* وَلَقَدْ تَرَكْتِ فُلَا تَطْتِي غَيْرَهُ \* مِثْي بِمَثْوَلَةِ الْمُحَبِّبِ الْمُكْرَمِ \*

أى فلا تظتى غيره واقعا فغيره هو المفعول الأول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره  
المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فإن لم يدل دليل على الحذف لم يتجزأ لا فيهما  
ولا فى احدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما ،

---

\* وَكَتَنَنْ أَجْعَلُ تَقُولُ أَنْ وَبِ \* مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ \*

---

\* بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ \* وَإِنْ بِيَعِضِ نَى فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ \*

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمرو سطلق وأنقول زيد منطلق  
لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز إجراءه مجرى الظن فيتنصب المبتدأ  
والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب  
عامية العرب أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشرط ذكر المصنف منها اربعة وهى التى  
ذكرها عامة النحويين الأول أن يكون الفعل مضارعا الثانى أن يكون للمخاطب واليهما  
اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبوقا  
باستفهام واليه اشار بقوله ان وى مستفهما به الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما أى بين  
الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فإن فصل بأحدهما لم يضر وهذا هو

الذين يقولون ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا  
منطلقا فعرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

\* متى تقول القلص الرواسما \* يخيلن امر قاسير وقاسما \*

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هولاء  
وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب او لم يكن مسبوقا  
باستفهام نحو ائتت تقول عمرو منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا  
مفعول له نحو ائتت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو اعندك تقول زيد  
منطلقا وفي الدار تقول زيد منطلقا وامرا تقول منطلقا ومنه قوله

\* اجهالا تقول بني نوري \* لعمر ابيك امر متجاهلينا \*

فبني مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب الابتداء  
واخبار مفعولين لتقول نحو اتقول زيد منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلقا،

\* واخبري القول كظن مطلقا \* عند سليم نحو قلنا مشفقا \*

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجبرون القول مجرى الظن في نصب  
المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم  
توجد وذلك نحو قلنا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

\* قالت وكنت رجلا فطينا \* هذا لعمر الله اسرائيلا \*

فهذا مفعول اول لغالت واسرائيلا مفعول ثان ،

## أَعْلَمَ وَرَأَى

١٣. \* الى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا \* عَدْنَا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا \*

اشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الأفعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أَعْلَمَ  
وَأَرَى فذكر أن أصلهما عَلِمَ وَرَأَى وأتتهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لآتهما قبل  
دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَرَأَى خَالِدٌ بَكْرًا  
أَخَاكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هِزَةُ النِّقْلِ زَادَتْهُمَا مَفْعُولًا ثَالِثًا وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا قَبْلَ دُخُولِ  
الهِمَزَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا وَأَرَيْتُ خَالِدًا بَكْرًا أَخَاكَ فَرَيْدًا وَخَالِدًا مَفْعُولٌ  
أَوَّلٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا حِينَ قَلَّتْ عَلِمَ زَيْدٌ وَرَأَى خَالِدٌ وَهَذَا هُوَ شَأْنُ الْهِمَزَةِ وَهُوَ أَنَّهَا  
تَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَ دُخُولِهَا لَازِمًا صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى  
وَاحِدٍ نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ صَارَ بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا  
إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوُ لَيْسَ زَيْدٌ جَبَّةً فَتَقُولُ أَلْبَسْتُ زَيْدًا جَبَّةً وَسِيَأْتِي بَيَانُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ صَارَ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَعْلَمَ وَرَأَى ،

\* وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُنْطَلِقًا \* لِلثَّانِي وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقِيقًا \*

أَي يَثْبُتُ لِلْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ مِنْ مَفَاعِيلِ أَعْلَمَ وَرَأَى مَا تَثَبَّتْ لِمَفْعُولِي عَلِمَ وَرَأَى مِنْ  
كُونِهَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا فِي الْأَصْلِ وَمِنْ جَوَارِ الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيْقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا وَمِنْ جَوَارِ حَذْفِهَا  
أَوْ حَذْفِ أَحَدِهَا إِذَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِمًا فَالثَّانِي وَالثَّالِثُ  
مِنْ هَذِهِ الْمَفَاعِيلِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ نَحْوُ عَمْرٌ قَائِمٌ وَيَجُوزُ الْغَاءُ الْعَامِلُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا  
نَحْوُ عَمْرٌ أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْبَرَكَةُ أَعْلَمْنَا اللَّهَ مَعَ الْأَكْبَرِ فَمَا مَفْعُولٌ أَوَّلٌ

والبركة مبتدأ ومع الأكاير ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل أهلمنا  
الله البركة مع الأكاير وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيداً لعمرو فائماً  
ومثال حذفها للدلالة أن يقال هل أعلمت أحداً عمراً قائماً فتقول أعلمت زيداً ومثال  
حذف احدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيداً عمراً أى قائماً أو أعلمت زيداً  
قائماً أى عمراً قائماً ،

\* وإن تعدّيا لواحد بلا \* همنز قلائطين به توصلا \*

\* والثانٍ منهما كثنائٍ أتى كسا \* فهو به في كل حكمٍ لو آتسبا \*

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعدّيا إلى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين  
البيتين إلى أنه إنما يتثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا  
كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيداً عمراً وعلم  
بمعنى عرف نحو علم زيداً الحرف فائهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو آريت زيداً عمراً  
وأعلمت زيداً الحرف والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولى كسا وأعطى  
نحو كسوت زيداً جبّةً وأعطيت زيداً درهماً في كونه لا يصح الإخبار به من الأول فلا تقول  
زيداً الحرف كما لا تقول زيداً درهماً وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول  
وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفها أعلمت وأعطيت ومنه  
قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيداً وأعطيت  
زيداً ومنه قوله تعالى وتسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو  
أعلمت الحرف وأعطيت درهماً ومنه قوله تعالى حتى نعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون  
وهذا معنى قوله والثاني منهما إلى آخر البيت ،

\* وكأرى السابق نبا أخيرا \* حدثت أنبا كذاها خيرا \*

تقدم أن للمصنف صد الأفعال المتعدية الى ثلاثة معاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى  
وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وفي نبا كقولك نبات زيدا عمرا قائما ومنه قوله

\* نبتت زرة والسفاهة كاسمها \* يهدي الى غرائب الأشعار \*

وأخبر كقولك أخبرت زيدا أخاك منطلقا ومنه قوله

\* وما عليك إذا أخبرتني دنفا \* وغاب بعلك يوما أن تعوديني \*

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

\* أو منعتم ما تسألون فمن حذتموه لله علينا الولاء \*

وأنما كقولك أنبات عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

\* وأنبتت قيسا ولم أبله \* كما زعموا خير أهل اليمن \*

وخبّر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

\* وخبرت سوداء الغميم مريضة \* فأبليت من أهلي بمصر أهدوها \*

وأما قال المصنف وكأرى السابق لأنه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تنعدي الى ثلاثة  
معاعيل وتارة تنعدي الى اثنين وكان قد ذكر أولا أرى المنعدي الى ثلاثة فنبه على أن  
هذه الأفعال الخمسة مثل أرى السابقة وفي المتعدية الى ثلاثة لا منذ أرى المتأخرة وفي المتعدية

## الفاعل

١٣٥ \* الفاعل الذي كمرفعي آتى \* زيدٌ منيراً وجهه نَعَمَ الفَتَى \*

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسيأتى الكلام على فاتبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المُسند إليه فعل على طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشتمل الصريح نحو قام زيدٌ والموثول به نحو يُحِبُّنِي أَنْ تَقُومَ اى قيامك فخرج بالمُسند إليه فعل ما أُسند إليه غيره نحو زيدٌ أخوك او جملة نحو زيدٌ قامَ أبوه او زيدٌ قامَ او ما هو في قوة الجملة نحو زيدٌ قائمٌ غلامه او زيدٌ قائمٌ اى هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أُسند إليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضربَ زيدٌ والمراد بشبه الفعل المذكور اسمُ الفاعل نحو قائمُ الريدان والصفة المشبهة نحو زيدٌ حسنٌ وجهه والمصدر نحو عَجِبْتُ من ضربَ زيدٌ عمراً واسمُ الفعل نحو هيئات العقيف والظرف والجأر والمجرور نحو زيدٌ عندك غلامه او في الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررتُ بالأفضلِ أبوه فأبوه مرفوعٌ بالأفضلِ وإلى ما ذكر أشار المصنف بقوله كمرفعي اتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعاً بالفعلِ او بشبه الفعل كما تقدم نكرة ومثلاً للمرفوع بالفعلِ بمثاليين احدهما ما رُفِعَ بفعلٍ متصرفٍ نحو اتى زيدٌ والثاني ما رُفِعَ بفعلٍ غير متصرفٍ نحو نعم الفتى ومثلاً للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيراً وجهه ،

\* وبعدَ فعلٍ فاعلٍ فإنَّ ظَهَرَ \* فَهَوَ وَإِلَّا فَضْمِيرٌ اسْتَنْزَرَ \*

حكمُ الفاعلِ الناخِرُ عن رافعه وهو الفعلُ او شبهه نحو قامَ الريدان وزيدٌ قائمٌ غلاماه وقامَ زيدٌ ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الريدان قامَ ولا زيدٌ غلاماه قائمٌ ولا زيدٌ قامَ على

أن يكون زيدٌ فاصلاً مقدّماً بل على أن يكون مبتدئاً والفعل بعده رافعٌ لتصيير مستترٍ التقديمِ زيدٌ قائمٌ هو وهذا مذهبُ البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديمَ في ذلك ككلامه وتظهرُ فائدةُ إخلالٍ في غيرِ الصورةِ الأخيرةِ وفي صورةِ الإفرادِ نحوُ زيدٌ قائمٌ فتطولُ على مذهبِ الكوفيين الريدانِ قائمٌ والريدونَ قائمٌ وعلى مذهبِ البصريين يحجبُ أن تقول الريدانِ قائما والريدونَ قاموا فتأتي بالياءِ وواوٍ في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعلٌ وأشار بقوله فإن ظهر إلى آخره إلى أن الفعلَ وشبهه لا بُدَّ له من مرفوعٍ فإن ظهر فلا إضمارٌ نحو قائمٌ زيدٌ وإن لم يظهر فهو مضمَّرٌ نحو زيدٌ قائمٌ أي هو ،

---

\* وَجَرِدَ الْفِعْلُ إِذَا مَا أُسْنِدَا \* لِاِثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَقَوْلِ الشَّهِدَا \*

---

\* وَقَدْ بُقِلَ سَعِدَا وَسَعِدُوا \* وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ \*

مذهبُ جمهورِ العربِ أنه إذا أُسندَ الفعلُ إلى ظاهرٍ مثنيٍّ أو مجموعٍ وَجِبَ تجرئُهُ من علامةٍ تدلُّ على التثنيةِ والجمعِ فيكونُ كحالهِ إذا أُسندَ إلى مُفْرَدٍ فتقول قائمٌ الريدانِ وقائمٌ الريدونَ وقامتِ الهندياتُ كما تقول قائمٌ زيدٌ ولا تقول على مذهبِ هؤلاء قائما الريدانِ ولا قاموا الريدونَ ولا قُمنَ الهندياتُ فتأتي بعلامةٍ في الفعلِ الرَّافِعِ للظاهرِ على أن يكونَ ما بعدَ الفعلِ مرفوعاً به وما اتصلَ بالفعلِ من الألفِ والواوِ والنونِ حُرُوفٌ تدلُّ على تثنيةِ الفاعلِ أو جمعيهِ بل على أن يكونَ الاسمُ الظاهرُ مبتدئاً مؤخراً والفعلُ المُتَقَدِّمُ وما اتصلَ به اسماً في موضعِ رفعٍ به والجملَةُ في موضعِ رفعٍ خبراً عن الاسمِ المُتَأَخِّرِ وَيَحْتَمِلُ وجهاً آخرَ وهو أن يكونَ ما اتصلَ بالفعلِ مرفوعاً به كما تقدّمَ وما بعدهُ بدلٌ مما اتصلَ بالفعلِ من الأسماءِ المُضْمَرَةِ أعني الألفَ والواوِ والنونَ ومذهبُ طائفةٍ من العربِ وهم بنو الحارثِ بنِ كَعْبٍ كما نقل الصقارُ في



وهو الكتاب أن الفعل إذا أُسند إلى ظاهرٍ منتهى أو مجموعٍ أتى فيه بعلامة تدل على التثنية  
أو الجمع فنقول قاما الريدان وقاموا الريدون وقمن الهندات فتصكون الألف والواو والنون  
محرّفاً تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هنداً حرّفاً تدل على التأنيث هنداً  
جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هنداً بقامت ومن  
ذلك قوله

\* تَوَتَّى قِتَالِ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ \* وقد أسلمناه مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ \*

وقوله

\* يَلُومُونِي فِي أَشْتِرَاءِ النَخِيلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْدُلُ \*

وقوله

\* وَأَمِنَ الغَوَائِي الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي \* فَأَعْرَضَنَ حَتَّى بِالتَّخْوِيدِ النِّوَاصِرِ \*

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلمناه والألف في أسلمناه حرف يدل على كون الفاعل اثنين  
وكذلك أهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون  
حرف يدل على جمع الموثث وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا إلى  
آخر البيت ومعناه أنه قد يوتى في الفعل المُسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع  
فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليلٌ والأمر كذلك وإنما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبئه  
على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلاً إذا جعلت الفعل مُسنداً إلى الظاهر الذي  
بعده فأما إذا جعلته مسنداً إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأً  
أو بدلاً من المتصم فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون  
بلغة أكلوني البراغيث وعبر عنها المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة

بالليل وَمَلَأْتِكُمْ بالنهار فالهراغيتُ فاعلُ أَكَلُونِ وَمَلَأْتِكُمْ فاعلُ يَتَعَاهِدُونَ هكذا زَعَمَ  
المصنف ،

\* وَرَوَّعَ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْبِرَا \* كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ \*

إذا دلّ دليلٌ على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما إذا قيل لك مَنْ قَرَأَ فنقول زيدٌ والتقديرُ  
قَرَأَ زَيْدٌ وقد يُحذفُ الفعلُ وجوبا كقوله تعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَحْدُ  
فَاعِلٌ بِفِعْلِ مُحذوفٍ وجوبا والتقديرُ وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ وكذلك كلُّ اسمٍ مرفوعٍ  
وَقَعَ بَعْدَ إِنْ أو إِذَا فإنه مرفوعٌ بفِعْلِ مُحذوفٍ وجوبا ومثَالُ ذَلِكَ في إِذَا قوله تعالى إِذَا السَّمَاءُ  
انْشَقَّتْ فَالسماءُ فاعلٌ بفِعْلِ مُحذوفٍ والتقديرُ إِذَا انْشَقَّتْ السماءُ انْشَقَّتْ وهذا مذهبُ  
جمهور النحويين وسيأتي الكلامُ على هذه المسئلة في باب الاشتغال إن شاء الله تعالى ،

١١٣. \* وَتَاءُ التَّانِيثِ قَلَى الْمَاضِي إِذَا \* كَانَ لِاتْنِي كَأَبْتٍ هِنْدُ الْأُنثَى \*

إذا أُسندَ الفعلُ الماضى الى مؤنثٍ لِحِقَّتْهُ تاءٌ ساكنةٌ تدلُّ على كونِ الفاعلِ مؤنثا ولا تفرقُ  
في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قَامَتِ هِنْدُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ لَكِنَّ لَهَا حَالَتَانِ حَالَةٌ  
لرُومٍ وحَالَةٌ جَوَازٍ وسيأتى الكلامُ على ذلك ،

\* وَإِنَّمَا تَلَوْمٌ فِعْلٌ مُضَمَّرٌ \* مُتَّصِلٌ أو مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرٍّ \*

تَلَوْمٌ تاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةُ الفِعْلُ الْمَاضِي فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُسندَ الفِعْلُ الى ضميرِ  
مؤنثٍ مُتَّصِلٍ ولا تفرقُ في ذلك بين الموثث الحقيقي والمجازي فنقول هِنْدٌ قَامَتِ وَالشَّمْسُ  
طَلَعَتِ ولا تقول قَامَ ولا طَلَعَ فَإِنْ كَانَ الضميرُ منفصلا لم يوثَّ بالتاء نحو هِنْدٌ ما قَامَ إِلَّا  
هي الثاني أن يكونَ الفاعلُ ظاهرا حقيقى التانيث نحو قَامَتِ هِنْدٌ وهو المراد بقوله أو

هذه ذات حر وأصل جر جرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن التاء لا تلوم في غير  
هذين الموضعين فلا تلوم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول طَلَعَ الشَّمْسُ وطلعت الشمس ولا  
في الجمع على ما سيأتي تفصيله ،

---

\* وقد يبيح الفصل ترك التاء في \* نحو أتى القاضي بنت الوافف \*

إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير إلا جاز اثبات التاء وحذفها والأجود الإثبات  
فتقول أتى القاضي بنت الوافف والأجود أنت وتقول قام اليوم هند والأجود قامت ،

---

\* والحذف مع فصل بالأفصلا \* كما زكا إلا فتاة ابن العلاء \*

إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالأف لا يجوز إثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام إلا  
هند وما طلعت إلا الشمس ولا يجوز ما قامت إلا هند ولا ما طلعت إلا الشمس وقد جاء  
في الشعر كقوله \* وما بقيت إلا الضلوع الجراشع \* فتقول المصنف أن الحذف مفصل على  
الإثبات يشعر بأن الإثبات أيضا جائز وليس كذلك لأنه إن أراد به أنه مفصل عليه باعتبار  
أنه ثابت في النثر والنظم وأن الإثبات إنما جاء في الشعر فصحيح وإن أراد أن الحذف  
أكثر من الإثبات فغير صحيح لأن الإثبات قليل جدا ،

---

\* والحذف قد يأتي بلا فصل ومع \* ضمير نبي المجاز في شعر وقع \*

قد تحذف التاء من الفعل المستند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حتى  
سبيويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المستند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو  
مخصوص بالشعر كقوله

\* فلا مرنسة ونقت ونقها \* ولا أرض أبقل إبعالها \*

\* والفتاة تكع بجمع مسمى السالمين من \* مذكر كالتاء مع إحداهن اللين \*

\* والحذف في نعم الفتاة استحسنوا \* لأن قصد الجنس فيه بين \*

إذا أُسند الفعل الى جمع فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يتجر اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الريدون ولا يجوز قامت الريدون وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو مؤنث كالهنود أو جمع سلامة مؤنث كالهنودات جاز إثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهنودات وقامت الهنودات فإثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع إحدى اللين الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة مؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى أنه يجوز في نعم وأخواتها إذا كان فاعلها مؤنثاً إثبات التاء وحذفها وإن كان مفرداً مؤنثاً حقيقياً فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغرائى الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدّد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الإثبات أحسن منه ،

\* والأصل في الفاعل أن يتصلا \* والأصل في المفعول أن ينقصلا \*

\* وقد يُجاء بخلاف الأصل \* وقد يجي المفعول قبل الفعل \*

الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصلاً لانه كالجزم منه ولذلك

لمسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما سكتوه كراهة  
توالي أربع منحركات وهم أنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل  
مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل  
ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا ما سنده فتقول ضربت زيداً عمرو وهذا معنى قوله  
وقد يجاء بخلاف الأصل ، وأشار بقوله وقد يجى المفعول قبل الفعل إلى أن المفعول قد يتقدم  
على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسماً  
شروط نحو أياً تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أرى رجلاً ضربت أو كم الخبرية نحو كم غلام  
ملكنت أي كثيراً من الغلمان أو ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو أياك تعبد فلو أخر  
المفعول للزم الاتصال وكان يقال تعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرهم إياه  
أعطيتك فإنه لا يجب تقديم إياه لأنه لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب  
المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتك وأعطيتك إياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره  
نحو ضربت زيداً عمراً فتقول عمراً ضربت زيداً ،

\* وأخر المفعول إن لبس حذر \* أو أضمر الفاعل غير منحصر \*

يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما إذا خفي الإعراب  
فيهما ولم توجد دويقة تبيّن الفاعل من المفعول وذلك نحو ضربت موسى عيسى فيجب كون  
موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا  
نحوه واحتج بأن العرب لها غرض في الألباس كما لها غرض في التبيين فإذا وجدت دويقة  
تبيّن الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكثرى وأكل  
الكثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول إن لبس حذر ومعنى قوله أو أضمر الفاعل

غيره من المفعول عليه وجب تأخير الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميراً غير محصور  
 نحو طَرَفْتِ زَيْدًا فَإِنْ كَانَ ضَمِيرًا مَحْصُورًا وَجِبَ تَأْخِيرُهُ مَحْوً مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنَّهُ ٤

١٤. \* وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِأَيُّمَا أَخْصَرُ \* أَخْرَجَ وَقَدْ يَسْبِقُ أَنْ قَصْدُ ظَهْرُ \*

يقول إذا حصر الفاعل أو المفعول بإلّا أو بأيّما وجب تأخيرها وقد يتقدم المحصور من الفاعل  
 أو المفعول على غير المحصور إذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما إذا كان الحصر بإلّا فأما إذا  
 كان الحصر بأيّما فإنه لا يجوز تقديم المحصور إن لا يظهر كونه محصوراً إلا بتأخيرها بخلاف  
 المحصور بإلّا فإنه يُعَرَّفُ بكونه واقعاً بعد إلا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل  
 المحصور بأيّما قولك إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ ومثال المفعول المحصور بأيّما إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ومثال  
 الفاعل المحصور بإلّا مَا ضَرَبَ عَمْرًا إِلَّا زَيْدٌ ومثال المفعول المحصور بإلّا مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا  
 ومثال تقدم الفاعل المحصور بإلّا قولك مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا ومنه قوله

\* فَلَمْ يَدِرْ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا \* عَشِيَّةَ آتَاءِ الدِّمَارِ وَشَاهِيهَا \*

ومثال تقدم المفعول المحصور بإلّا قولك مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدٌ ومنه قوله

\* تَرَوَدُّنَّ مِنْ لَيْلِي بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ \* فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفَ مَا فِي كَلَامِهَا \*

هذا معنى كلام المصنف وأعلم أن المحصور بأيّما لا خلاف في أنه لا يجوز تقديمه وأما  
 المحصور بإلّا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين وانعزاه وابن الأنباري  
 أنه لا يخلو إما أن يكون المحصور بها فاعلاً أو مفعولاً فإن كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا  
 يجوز مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا وأما قوله فلم يدر إلا الله ما هيّجت لنا فأول على أن ما هيّجت  
 لنا مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقدير تَرَى مَا هَيَّجَتْ لَنَا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول

لأنه ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جار تقديمه فتقول ما ضرب إلا عمرا زيدا الثاني وهو مذهب الكسائي أنه يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجرجاني والشلوبيين أنه لا يجوز تقديم المحصور بالفاعل كان او مفعولا ،

\* وشاع نحو خاف ربه عمر \* وشد نحو زان ثوره الشجر \*

أى شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لأن الفاعل منوي التقديم على المفعول لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم وثبته وإن تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف ذلك نحو ضرب غلامها جار هيد فمن اجازها وهو الصحيح وجة الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن الاتصال بالتقديم متقدم ، وقوله شد الى آخره أى شد عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان ثوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وإنما شد ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفعل وهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من الدحويين وما ورد من ذلك تناولوه وأجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جتي وتابعتها المصنف وما ورد من ذلك قوله

\* لما رأى طالبوه مصعبا ذموا \* وكان لو ساعد المقدور يتنصر \*

وقوله \* كَسَا حِلْمَهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْرَابَ سَوْدٍ \* وَرَأَى نَدَاهُ ذَا النَّدَا فِي فُرُوقِ النَّجْدِ \*

وقوله

\* وَلَوْ أَنَّ تَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا \* مِنَ النَّاسِ أَبْقَى تَجْدَهُ الدَّهْرَ مُطِيعًا \*

وقوله

\* جَزَى رَجَّةَ عَيْبِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ \* جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَارِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ \*

وقوله

\* جَرَى بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانِ عَنِ كَيْبَرٍ \* وَخَسِيَ فِعْلٌ كَمَا يُتَجَرَّى سَيْبَارُ \*

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم هائدا على ما اتصل بالفعل المتأخر امتنع المستند وذلك نحو ضربت بعنقا صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة أيضا خلافا والحد فيها المنع ،

## النائب عن الفاعل

\* يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنِ فَاعِلٍ \* فِيمَا لَهُ كَبِيرٌ خَيْرٌ نَائِلٍ \*

يُحذفُ الفاعلُ ويُقامُ المفعولُ بهُ مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والأصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل و يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل ،



\* فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَنَ وَالْمُتَّصِلُ \* بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُصْبِي كَوْصِلُ \*

\* وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُصَارِعٍ مُنْفَتِحًا \* كَيْتَنَجِي الْمَقْرُولِ فِيهِ يُنْتَجِي \*

يُضْمَ أَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءَ كَانَ ماضيا أو مضارعا وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْماضِي وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضارعِ وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي الْماضِي قَوْلُكَ فِي وَصَلْ وَصِلْ وَفِي الْمُضارعِ قَوْلُكَ فِي يَنْتَجِي يَنْتَجِي ،

١٣٥ \* وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ \* كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِدَا مُنَارَعَةٍ \*

\* وَثَالِثُ الَّذِي بِهِمِزِ الْوَصْلِ \* كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ كَأَسْتَنْجِي \*

أِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مُفْتَتِحًا بِتَاءِ الْمُطَاوَعَةِ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيَةٌ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي تَذَخَّرَجَ تَذَخَّرَجَ وَفِي تَكْسَّرَ تَكْسَّرَ وَفِي تَغَاغَلَ تَغَاغَلَ وَإِذَا كَانَ مُفْتَتِحًا بِهِمِزَةٍ وَصَلَّ ضَمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثَةٌ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ فِي اسْتَنْجَى اسْتَنْجَى وَفِي اقْتَدَرَ اقْتَدَرَ وَفِي انْطَلَقَ انْطَلَقَ ،

\* وَأَكْسَرَ أَوْ أَشْمِمَ فَا ثَلَاثِيَّ إِعْلُ \* عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْتَبِلُ \*

أِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ ثَلَاثِيًّا مُعْتَدِلَ الْعَيْنِ قَدَّمَ سَمْعَ فِي فَائِهِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ إِخْلَاصُ الْكسْرِ أَحْوَقِيْلَ وَبِيعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* حَيْكَتٌ عَلَى نَبْرَتَيْنِ إِذْ تُحَاكُ \* تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ \*

وَإِخْلَاصُ الضَّمِّ أَحْوُ قَوْلٌ وَبُوعٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ \* لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَأَشْتَرَيْتُ \*

وَفِي لُغَةِ بَنِي دُبَيْرٍ وَبَنِي قَلْقَاسٍ وَهِيَ مِنْ فُصَحَاءِ بَنِي أَسَدٍ وَالْإِشْمَامُ وَهُوَ الْإِتْيَانُ بِالْفَاءِ بِحُرُوكَةٍ بَيْنَ الضَّمِّ وَالْكسْرِ وَلَا يَظْهَرُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْلفظِ وَلَا يَظْهَرُ فِي الْحَطِّ وَقَدْ فُرِيَ فِي السَّبْعَةِ

كقولهم **لَعَلَّكَ وَجَيْدٌ يَا أَرْضُ أَتْلَعِي مَعَهُ وَبَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَخَيْضُ الْمَاءِ وَالْإِشْمَامُ فِي قَيْدٍ وَغِيضٌ ،**

**\* وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يُجْتَنَّبُ \* وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ \***

إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِي الْمَعْتَدُ الْعَيْنَ بَعْدَ بِنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى صَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مَخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ فَمَا أَنْ يَكُونَ وَأَوْقَا أَوْ يَأْتِيَا فَإِنْ كَانَ وَأَوْقَا نَحْوَ سَامٍ مِنَ السُّوْمِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ كَسْرُ الْغَاءِ أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ سَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الضَّمُّ فَلَا تَقُولُ سُمْتُ لِثَلَاثَةٍ يَلْتَبِسُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ فَاتَّةٌ بِالضَّمِّ لَيْسَ إِلَّا نَحْوُ سَمْتُ الْعَبْدِ وَإِنْ كَانَ يَأْتِيَا نَحْوَ بَاعٍ مِنَ الْبَيْعِ وَجَبَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا صَمُّهَا أَوْ الْإِشْمَامُ فَتَقُولُ بَعْتُ يَا عَبْدُ وَلَا يَجُوزُ الْكَسْرُ فَلَا تَقُولُ بَعْتُ لِثَلَاثَةٍ يَلْتَبِسُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ فَاتَّةٌ بِالْكَسْرِ فَكَلَّظَ نَحْوُ بَعْتُ الثَّوْبِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يُجْتَنَّبُ أَيْ وَإِنْ خَيْفَ اللَّبَسِ فِي شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ السَّابِقَةِ أَيْ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامُ مُدْبَلٌ عَنْهُ إِلَى شَكْلِ غَيْرِهِ لَا لَبَسَ مَعَهُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ أَنَّ الْكَسْرَ فِي الْوَارِقِ وَالضَّمُّ فِي الْبِيَاتِيِّ وَالْإِشْمَامُ هُوَ الْمَخْتَارُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ ذَلِكَ بَلْ يَجُوزُ الضَّمُّ فِي الْوَارِقِ وَالْكَسْرُ فِي الْبِيَاتِيِّ ، وَقَوْلُهُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي قَبِلَتْ لِفَاءُ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ يَثْبُتُ لِفَاءُ الْمَضَاعِفِ نَحْوِ حَبِّ فَتَقُولُ حَبِّ وَجَبَّ وَإِنْ شَمَمْتَ أَشْمَمْتَ ،

**\* وَمَا لِفَا بَاعٍ لِمَا الْعَيْنُ قَلْبِي \* فِي اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي \***

أَيْ يَثْبُتُ عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ لِمَا تَلِيهِ الْعَيْنُ مِنْ كَلِّ فِعْلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَنْتَعَلَ أَوْ أَنْفَعَلَ وَهُوَ مَعْتَدٌ الْعَيْنَ مَا قَبِلَتْ لِفَاءُ بَاعٍ مِنْ جَوَازِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْإِشْمَامِ وَفَلِكِ نَحْوِ اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِهِمَا فَيَجُوزُ فِي النَّهْ وَالْقَافِ ثَلَاثَةُ أَوَّجِهِ الضَّمُّ نَحْوَ اخْتَوَّرَ وَأَنْقَوَّنَ وَالْكَسْرُ نَحْوِ اخْتَبِرَ وَأَنْفَيْدَ وَالْإِشْمَامُ وَتَحَرَّكَ الْهَمْزَةُ بِمِثْلِ حَرَكَةِ النَّهْ وَالْقَافِ ،

\* وقابل من ظرف أو من مصدر \* أو حرف جرّ بينيابة خبر \*

تقدم أنّ الفعل إذا بُنيَ لِمَا لَمْ يُسَمَّرْ فاعله أُقِيمَ للمفعول به مقامَ الفاعل وأشار في هذا البهت إلى أنّه إذا لم يوجد المفعول به أُقِيمَ الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر مقامه وشرط في كلّ واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أي صالحاً لها وأحترز بذلك ممّا لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما يؤمّ النصب على الظرفية نحو سَحَرَ إذا أُريدَ به سَحَر يومٍ بعينه ونحو عندك فلا تقول جُلسَ هُنْدَكَ ولا رَكِبَ سَحَرَ لئلا تُخْرِجَها عمّا اسْتَقَرَّ لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سِيرَ وَقْتُ ولا ضَرَبَ ضَرْبٌ ولا جُلسَ في دارٍ لآته لا فائدة في ذلك ومثال العاقل من كلّ منها قولك سِيرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَضَرَبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ وَمَرَّ بِرَيْدٍ ،

\* ولا يَنوبُ بعضُ هُدًى إن وُجِدَ \* في اللَّفْظِ مفعولٌ به وَقَدْ يَرِدُ \*

مذهب البصريين إلا الأَخْفَشُ أنّه إذا وُجِدَ بعدَ الفعلِ المبنيِّ لِمَا لَمْ يُسَمَّرْ فاعله مفعولٌ به ومصدرٌ وظرفٌ وجارٌ ومجرورٌ تَعَيَّنَ إقامةُ المفعول به مقامَ الفاعل فتقول ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا شَدِيدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ في دارِهِ ولا يجوز إقامةُ غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذٌّ أو مؤوَّلٌ ومذهب الكوفيّين أنّه يجوز إقامةُ غيره وهو موجودٌ تقدم أو تأخر فتقول ضَرَبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ زَيْدًا وَضَرَبَ زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ وكذلك الباقي وأسندتوا لذلك بقراءة أبي جعفر لِيُجَيِّزَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وقول الشاعر

\* لَمْ يُعْنَ بِالْعُلَيَّاهِ إِلَّا سَبْدًا \* وَلَا شَفَى ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو الْهُدَى \*

ومذهب الأخص أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كِلِّ واحد منهما فتقول ضربت  
في الدار زيدًا وضربت في الدار زيدًا وإن لم يتقدم تعيين إقامة المفعول به نحو ضربت زيدًا في  
الدار ولا يجوز ضربت زيدًا في الدار،

\* وبإعطى قد ينوب الثاني من \* باب كَسَا فيما التباسه أمِن \*

إذا بُني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يُسمَّ فاعله فإما أن يكون من باب أعطى أو من  
باب ظن فإن كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز إقامة الأول  
منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسيت زيدًا جبّةً وأعطيت عمرًا درهمًا وإن شئت أقلت  
الثاني فتقول أعطيت عمرًا درهمًا وكسيت زيدًا جبّةً هذا إن لم يتحصل لبس بإقامة الثاني فإن  
حصل لبس وجب إقامة الأول وذلك نحو أعطيت زيدًا عمرًا فبتعيين إقامة الأول فتقول أعطيت  
زيدًا عمرًا ولا يجوز إقامة الثاني حينئذٍ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن  
يكون آخذًا بخلاف الأول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته  
عند أمن اللبس فإن عني به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لأن مذهب  
الكوفيّين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني فكرة تعين إقامة الأول فتقول أعطيت زيدًا درهمًا ولا  
يجوز عندهم إقامة الثاني فلا تقول أعطيت درهمًا زيدًا،

\* في باب ظن وأرى المنع أشتهر \* ولا أرى منعًا إذا انقصد ظهر \*

يعنى أنه إذا كان الفعل متعديًا إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها أو  
كان متعديًا إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول  
وتمتنع إقامة الثاني في باب صن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيدًا قائمًا ولا يجوز

حروف العطف على قسمين احدهما ما يُشْرِكُ للعطوف مع المعطوف عليه مُطلقاً او لفظاً  
وحكماً وهي الواو نحو جاء زيدٌ وعمرو وثم نحو جاء زيدٌ ثم عمرو والفاء نحو جاء زيدٌ فعمر  
وحتى نحو قدام الحاجب حتى المشاء وامر نحو اريد عندك امر عمرو واو نحو جاء زيدٌ او  
عمرو والثاني ما يُشْرِكُ لفظاً فقط وهو المراد بقوله

---

\* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبَ بَدَلًا \* لَكِنْ كَلِمَةً تَبَيَّنَ أَمْرًا لَكِنَّ طَلًا \*

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيدٌ بدل عمرو وجاء زيدٌ  
لا عمرو ولا تضرب زيداً لكن عمراً ،

---

\* فَأَعْطَفَ بَوَائِدَ لِحَقًّا او سَابِقًا \* فِي الْحُكْمِ او مُصَاحِبًا مُوَافِقًا \*

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمُطلق الجمع هذا مذهب  
البصريين فاذا قلت جاء زيدٌ وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المآجيء اليهما واحتمل  
كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحباً له واقماً بتبين ذلك بالقرينة نحو جاء  
زيدٌ وعمرو بعده وجاء زيدٌ وعمرو قبله وجاء زيدٌ وعمرو معه فبعطف بها اللحق والسابق  
والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا  
نموت ونحيا ،

---

\* وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ \* مَتَّبِعَةً كَأَصْطَفَ هَذَا وَأَبْنَى \*

اي اخصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه  
نحو اخصم زيدٌ وعمرو ولو قلت اخصم زيدٌ لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيدٌ  
وعمر و لا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول

أَخْتَصِرَ زَيْدًا فَعَمْرُو وَلَا ثُمَّ عَمْرُو ،

٥٢٥ \* وَالغَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ \* وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ \*

أى تَدُلُّ الْغَاءُ عَلَى تَأْخِيرِ الْعَطُوفِ عَنِ الْعَطُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَثُمَّ عَلَى تَأْخِيرِهِ <sup>عَلَيْهِ</sup> مَفْصِلًا  
أى مُتَرَاخِيًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو  
وَمِنَهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ ،

\* وَأَخْضَصَ بِغَاءِ هَضَفٍ مَا لَيْسَ صِلَةً \* عَلَى الَّذِي اسْتَنْقَرَ أَنَّهُ اتَّصَلَهُ \*

إِخْتَصَصَ الْغَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً خُلُوهُ مِنْ ضَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ  
أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى الضَّمِيرِ نَحْوَ الَّذِي يَنْبَغِي فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الْذُّبَابُ وَلَوْ قُلْتَ وَيَغْضَبُ  
زَيْدٌ أَوْ ثُمَّ يَغْضَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّ الْغَاءَ تَدُلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَغْنَى بِهَا عَنِ الرَّابِطِ وَلَوْ قُلْتَ  
الَّذِي يَنْبَغِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الْذُّبَابُ جَازٌ لِأَنَّكَ أَتَيْتَ بِالضَّمِيرِ الرَّابِطِ ،

\* بَعْضًا بِحَتَّى أَعْنِفَ عَلَى كَلِّ وَلَا \* يَكُونُ إِلَّا غَايَةً لِذِي تَسْلَا \*

يُشْتَرَطُ فِي الْعَطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ نَحْوَ مَاتَ الْمَسْ  
حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ وَقَدِمَ الْحِجَابُ حَتَّى الْمَشْهُدِ ،

\* وَأَمَّا بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ ثَمَرِ النَّسْوِيَّةِ \* أَوْ ثَمَرِهِ عَنِ نَسْبِ أَبِي مُغَيْبَةَ \*

أَمْ عَلَى فَسَبَّحَ مَقْطَعَةً وَسَعَى وَمَتَّصِلَةً وَحَى تَتَى نَتَعَ بَعْدَ ثَمَرِهِ النَّسْوِيَّةِ نَحْوَ سَوَاءَ عَلَى أَقَمْتَ أَمْ  
قَعَدْتَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ نَعَى سَوَاءَ عَلَيْنَا جَرِيْعَةً ثُمَّ صَبْرًا وَتَى نَتَعَ بَعْدَ ثَمَرِهِ مُغَيْبَةَ عَنِ أَبِي نَحْوِ  
أَزِيدٌ عِنْدَكَ ثُمَّ عَمْرُو تَى تَبَدُّ عِنْدَكَ ،

\* وَرَبِّمَا تُسَبِّحَتِ بِمَرَّةٍ إِنْ \* دَنْ خَفَّ الْمَعْنَى بِكَذِّبِ أَمِنْ \*

فيما يخص الرفع والجر في الأسماء الخمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المصنف الى القسم الأول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إن وحيثما فتقول إن زيداً أكرمته أكرمك وحيثما زيداً تلقه فأكرمته فيجب نصب زيداً في المثالين وفيما أشبهتهما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ ان لا يقع بعد هذه الأدوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

\* لا تجرني إن منفس أفلكته \* وإذا فلكت فعند ذلك فأجرني \*

تعدوه إن فلك منفس والله أعلم ،

\* وإن تلا السابق ما بالابتداء \* يختص بالرفع التزمه أبدا \*

\* كذا إذا الفعل تلا ما لم ير \* ما قبل معمولاً لما بعد وجد \*

أشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإذا التي للمعاجاة فنقول خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لأن إذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا طاهراً ولا مقدرًا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالصمير أداة لا تعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيدٌ إن لقيته فأكرمته وزيدٌ هل ضربته وزيدٌ ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما

قبله لا يصلح أن يفسر عاملاً فيما قبله وإلى هذا أشار بقوله **تختار** لأن الفعل إلى آخره أي كذلك يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله معمولاً لهما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيت أجاز النصب مع الصير بعامل مقدر فيقول زيداً ما لقيت

٣١. \* وأختير نصب قبل فعل نى طلب \* \* \* وبعد ما ابتداء الفعل غلب \*

\* \* \* وبعد عاطف بلا فصل على \* \* \* معمول فعل مستقراً أولاً \*

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمير والنهي والدعاء نحو زيداً أصبره وزيداً لا تصبره وزيداً رحمة الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أدائه يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فنقول أزيداً صبرته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيدٌ وعمراً أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيدٌ وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيدٌ وأما عمرو فأكرمته فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على طلب

\* \* \* وإن تلا العطف فعلاً محبباً \* \* \* به عن اسم فأعطفن محبباً \*

أشار بقوله فأعطفن محبباً إلى جواز الأمرين على السواء وهذا هو الذي تقدم أنه القسم



فإنَّ الأسماءَ المُعَبَّطَةَ النَّحْوِيَّةَ لَدَيْهَا إِذَا وَقَعَ الأَسْمُ الشَّتَعْلُ عَنْهُ بَعْدَ عَاطِفٍ تَقَدَّمَتْ جُمْلَةً  
كَانَتْ رَجَائِيَّةً جَارَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى السَّوَاءِ وَفَسَّرُوا الجُمْلَةَ ذَاتَ الرَّجَائِيَّةِ بِأَنَّهَا جُمْلَةٌ  
صَدَرَتْ عَنْهَا اسْمٌ وَفَعَّلَهَا فَعَلٌ نَحْوُ زَيْدًا قَامَ وَعَمَرُوهُ أَكْرَمْتَهُ فَيَجُوزُ رَفْعُ عَمَرٍ مُرَاعَاةً لِلصَّدْرِ وَنَصْبُهُ  
مُرَاعَاةً لِلخَجَرِ ،

\* وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي تَرْتَجِعُ \* فَمَا أُبَيِّحُ أَفْعَلَ وَنَحَ مَا لَمْ يُبَيِّحْ \*

هَذَا هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْقِسْمُ الرَّابِعُ وَهُوَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الأَمْرَانِ وَيُخْتَارُ الرَّفْعُ وَذَلِكَ كُلُّ  
اسْمٍ لَمْ يَوْجَدْ مَعَهُ مَا يَوْجِبُ نَصْبَهُ وَلَا مَا يَوْجِبُ رَفْعَهُ وَلَا مَا يَرْجِعُ نَصْبَهُ وَلَا مَا يَجُوزُ فِيهِ  
الأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ فَيَجُوزُ رَفْعُ زَيْدٍ وَنَصْبُهُ وَالمُخْتَارُ رَفْعُهُ لِأَنَّ عَدَمَ  
الإِضْمَارِ أَرْجَحُ مِنَ الإِضْمَارِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّصْبُ لِمَا فِيهِ مِنَ كُفْلَةِ الإِضْمَارِ وَلَيْسَ  
بِشَيْءٍ فَقَدْ نَقَلَهُ سَبَبِيَّةً وَغَيْرَهُ مِنَ أُمَّةِ العَرَبِيَّةِ عَنِ العَرَبِ وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَلْشَدُّ أَبُو السَّعَادَاتِ  
ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَلَى النَّصْبِ قَوْلُهُ

\* فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا \* غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا بِنَكْسٍ وَكَلَّ \*

وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُكْسِرُ تَاءَ جَنَّتَاتٍ ،

\* وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفِ جَرٍّ \* أَوْ بِإِضَافَةِ كَرَضٍ يَجْرِي \*

يَعْنَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الأَحْوَالِ الخَمْسَةِ السَّابِقَةِ بَيْنَ أَنْ يَتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِالفِعْلِ المَشْغُولِ بِهِ نَحْوُ زَيْدًا  
ضَرَبْتَهُ أَوْ يَتَّفَصَّلَ مِنْهُ بِحَرْفِ جَرٍّ نَحْوُ زَيْدًا مَهْرْتُ بِهِ أَوْ بِإِضَافَةِ نَحْوُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ أَوْ غُلَامَهُ  
صَاحِبَهُ أَوْ مَهْرْتُ بِغُلَامِهِ فَيَجِبُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ إِنْ زَيْدًا مَهْرْتُ بِهِ أَكْرِمْتُكَ كَمَا يَجِبُ فِي إِنْ  
زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ أَكْرِمْتُكَ وَكَذَلِكَ يَجِبُ الرَّفْعُ فِي خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدًا مَرَّ بِهِ عَمَرُوهُ وَيُخْتَارُ النَّصْبُ

في زِيدًا مَرُوتًا وَخُتَارَ الرُّوحِ في زِيدًا مَرُوتًا به ويجوز الأمران على التفسيرين زِيدًا مَرُوتًا وَخُتَارَ الرُّوحِ  
مَرُوتًا به وكذلك الحُكْمُ في زِيدًا مَرُوتًا غُلَامًا أو مَرُوتًا غُلَامًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

٣١٥ \* وَسَوَّى فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ \* بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ حَصَلَ \*

يعنى أن الوصف العامل في هذا الباب يُجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فيما تقدم والمراد بالوصف العامل  
اسمُ الفاعل واسمُ المفعول وَأَخْتَرَزَ بِالْوَصْفِ عَمَّا يَعْمَلُ قَمَلَ الْفِعْلِ وليس بوصف كاسمِ الفعل  
نحو زِيدًا تَرَائِكِهِ فلا يجوز نصبُ زِيدًا لأنَّ أسماء الأفعال لا تَعْمَلُ فيما قبلها فلا تفسرُ عاملاً  
فيه وَأَخْتَرَزَ بقوله وصفاً ذَا عملٍ من الوصف الذي لا يعمل كاسمِ الفاعل إذا كان بمعنى  
الناصبِ نحو زِيدًا أَنَا ضَارِبُهُ أَمْسِ فلا يجوز نصبُ زِيدًا لأنَّ ما لا يعمل لا يفسرُ عاملاً ومثالُ  
الوصفِ العاملِ زِيدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أو غَدًا وَالدَّرْهَمُ أَكْتَمَ مَعْطَاةً فَيَجُوزُ نَصْبُ زِيدٍ وَالدَّرْهَمِ  
ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل وَأَخْتَرَزَ بقوله إن لم يك مانع حصل عَمَّا إذا دخل  
على الوصف مانعٌ يمنعه من العمل فيما قبله كما إذا دخل عليه الألف واللامُ نحو زِيدًا أَنَا  
الضَّارِبُ فلا يجوز نصبُ زِيدًا لَمَّا بَعْدَ الْاَلْفِ وَاللَّامِ لا يعمل فيما قبلها فلا يفسرُ عاملاً فيه  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* وَعُلُقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ \* كَعُلُقَةُ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الرَّاقِعِ \*

تقدم أنه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الصميرُ بالفعل نحو زِيدًا ضَرِبْتَهُ وبين ما  
فصل بحرفٍ جرٍّ نحو زِيدًا مَرُوتًا به أو بإضافةٍ نحو زِيدًا ضَرِبْتُ غُلَامًا ونكر في هذا البيت  
لأنَّ الملائسة بالتابع كالملائسة بالسبب ومعناه أنه إذا عملَ الفعلُ في أَجْتَنَى وَأَتَّبَعَ بما اشتمل  
على صميرِ الاسمِ انسابقٍ من صفةٍ نحو زِيدًا ضَرِبْتُ رَجُلًا يُحِبُّهُ أو عَطِفَ بِيَانٍ نحو زِيدًا

مهرتُ عمراً أباهُ او معطوف بالوار خاصة نحو زيداً ضربتُ عمراً وأخاهُ حصلتُ الملائمةُ  
بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيداً ضربتُ رجلاً فحبه منولة زيداً ضربتُ غلامه  
وكذلك الباقي وحاصله أن الأجنبي إذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى  
السببي والله أعلم ،

## تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ

\* علامة الفعل المتعدي أن يتصل \* ها غير مصدر به نحو عميل \*

ينقسم الفعل الى متعدٍ ولزم فالتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربتُ  
زيداً واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله إلا بحرف جر نحو مهرتُ يزيداً او لا  
مفعول له نحو قامَ زيدٌ ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوراً وما  
ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً وغير متعدٍ ويسمى متعدياً بحرف جر وعلامة الفعل  
المتعدي أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو البابُ أغلقتُهُ وأحترز  
بهاء غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل  
ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضربُ ضربتهُ زيداً اي ضربتُ الضربَ زيداً ومثال المتصلة  
باللازم القيامُ قمتُ اي قمتُ القيامُ ،

\* فأنصب به مفعولة إن لم ينب \* عن فاعل نحو قدبرتُ الكُتُبَ \*

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعولة إن لم ينب عن فاعله نحو قدبرتُ الكُتُبَ فإن ناب  
عنه وجب رفعه كما تقدم نحو قدبرتُ الكُتُبَ وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن

اللبس كقولهم خَرَقَ الثوبَ المُسَمَّرَ ولا يُنقل ذلك بل يُقتصر فيه على التسامع والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهو تسامان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كأمطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب وصوب ،

\* ولازم غير المتعدى وختم \* لزوم أفعال السجيا كنهيم \*

\* كذا أفعَلَّ وأصاحب أفعنسا \* وما أقتضى نظافة أو دنسا \* ٢٧٠

\* أو عرضاً أو طواع المتعدى \* لواحد كمدّه فامتدّا \*

اللازم هو ما ليس بمتعدٍ وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن أفعَلَّ نحو أفسح وأظمان أو على وزن أفعَلَّ نحو أفعنسا وأخرتجم أو دل على نظافة كظهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أو دل على عرض نحو مرض زيد وأحمر أو كان مطاوعاً لما تعدى الى مفعول واحد نحو مدنت الحديد فامتدّ ودخرجت زيدا فتدخرج وأحترز بقوله لواحد ما طاع المتعدى الى اثنين فإنه لا يكون لازماً بل يكون متعدياً الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمت النحو فتعلمت ،

\* وعد لازماً بحرف جر \* وإن حذف قالنصب للمنتجّر \*

\* نقلد وفي أن وأن نظرد \* مع أمن لبس كحجبت أن يدوا \*

تقدم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه ولكر هنا أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله

بالحرف نحو مررت بردي وقد يندف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت بردي  
بإل الشامو

\* فَمَرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا \* كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَمْتُ \*

اي فَمَرُّونَ بالدِيَارِ ومذهب الجمهور أنه لا يتفلس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل  
يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي وهو الأخفش الصغير  
الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو برئت القلم  
بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول برئت القلم السكين فإن لم يتعين الحرف لم  
يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في إذ لا يندري حينئذ هل التشديد رغبت  
عن زيد او في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني  
تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم إذ لا يندري هل الأصل اخترت  
القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر  
معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والأصل عجبت من أن يدوا  
اي من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف  
من فتقول عجبت أنك قائم فإن حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم او في  
أنك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس وأختلف في  
محذ أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محذ جر وذهب الكسائي  
الى أنهما في محذ نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله أن الفعل اللازم يصل الى  
مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر إلا سماعا وإن  
كان أن وأن جاز ذلك قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح ،

\* وَالْأَصْلُ سَبَقَ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ \* مِنْ الْيَمِينِ مَنْ زَارَكُمْ فَتَسْجَعُ الْيَمِينُ \*

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيداً درهماً فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيداً جبّةً وألبس من زاركم نسج اليمين فمن مفعول أول ونسج مفعول ثانٍ والأصل تقديم من على نسج اليمين لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنًى لكنه خلاف الأصل ،

١٧٥ \* وَقَلَّوْهُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَمَّا \* وَقَرَّكَ ذَلِكَ الْأَصْلُ عَتَمًا قَدِ يُرَى \*

أي قلّوه الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيداً عمراً فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إن يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْفَاعِلُ وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُ مَا لَيْسَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَتَأْخِيرُ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ نَحْوُ أُعْطِيتُ الدَّرْهَمَ صَاحِبَهُ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ صَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى فَلَا تَقُولُ أُعْطِيتُ صَاحِبَهُ الدَّرْهَمَ لِثَلَا يَعُودُ الصَّيْرُ عَلَى مَتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُقْبَةً وَهُوَ مِمْتَنَعٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* وَحَدَفَ فَضْلُهُ أَجْرٌ إِنْ لَمْ يَصِرْ \* كَحَدَفٍ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ \*

الفضلة خلاف العئدة والعئدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة إن لم يصِرْ كقولك في ضربت زيداً ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيداً درهماً أعطيت ومنه قوله تعالى تَأَمَّنْ مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَأَعْطِيتُ زيداً ومنه قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَأَعْطِيتُ درهماً قَبِيلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ أَلْتَقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَتَّى يُعْطَوْكُمْ الْجِزْيَةَ فَإِنْ ضَرَّ حَدَفَ الْفَضْلَةَ لَمْ يَجُزْ

لأنها كما إذا وقع للمفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيداً أو وقع محصوراً نحو ما ضربت إلا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في الموضعين إذ لا يحصل في الأول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه ،

---

\* ويُحذف الناصبُ إن عَلِمَا      بِقَدِ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَوَمًا \*

يجوز حذف ناصب الفصلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت فتقول زيداً التقديم ضربت زيداً فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا المحذف جائز وقد يكون واجباً كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيداً ضربته التقديم ضربت زيداً ضربته فحذف ضربت وجوباً كما تقدم والله أعلم ،

## التنازع في العمل

---

\* إن عاملين اقتضيا في اسم عمل \* قبل فلولواحد منهما العمل \*

---

\* والثاني أولى عند أهل البصرة \* واختار عكساً غيرهم إذا أسره \*

التنازع عبارة عن توجه عاملين إلى معول واحد نحو ضربت وأكرمت زيداً فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيداً بالمفعولية وهذا معنى قوله إن عاملان إلى آخره وقوله قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعول كما مثلنا ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فلولواحد منهما العمل معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يعمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنده في خلاف بين البصريين

والكوفيين أنه يجوز إعمال كِلِّ واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأولي منهما فذهب البصريون الى أن الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى أن الأول أولى لتقدمه ،

---

٢٨ \* وَأَعْمِلِ الْمُهْتَدَى فِي ضَمِيرِ مَا \* تَنَازَعَاهُ وَالْقَرْمَ مَا التَّرْمَا \*

---

\* كَيْحَسِنَانَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ \* وَفَدَّ بَغْيًا وَأَعْتَدَيَا عَبْدَاكَ \*

اي اذا عملت احد العاملين في الظاهر وأعملت الآخر عنه فأعمل المهْتَدَى في ضمير الظاهر والقَرْمَ الإضمار إن كان مطلوبُ العامل مِمَّا يَلْتَمِزُ فَكْرُهُ وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ كَالْفَاعِلِ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ يُحْسِنُ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ يُحْسِنُ وَيُسِيءُ يَطْلُبُ ابْنَاكَ بِالْفَاعِلِيَّةِ فَإِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِيَّ وَجَبَ أَنْ تُضْمِرَ فِي الْأَوَّلِ فَاعِلَهُ فَتَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَكَذَلِكَ إِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ وَجَبَ الإِضْمَارُ فِي الثَّانِي فَتَقُولُ يُحْسِنُ وَيُسِيءَانِ أَبْنَاكَ وَمِثْلُهُ بَغْيًا وَأَعْتَدَيَا عَبْدَاكَ وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِيَّ فِي هَذَا الْمَثَلِ قُلْتَ بَغْيًا وَأَعْتَدَى عَبْدَاكَ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ الإِضْمَارِ فَلَا تَقُولُ يُحْسِنُ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَلَا بَغْيًا وَأَعْتَدَى عَبْدَاكَ لِأَنَّ تَرْكَ الإِضْمَارِ يُوْتِي إِلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلُ مَلْتَمِزٌ الذِّكْرُ وَأَجَازُ الْكِسَائِيُّ ذَلِكَ عَلَى الْحَذْفِ بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ فِي جَوَازِ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَأَجَازُهُ الْفَرَّاهُ عَلَى تَوَجُّهِ الْعَامِلِينَ مَعًا إِلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ وَهَذَا بِنَاءٌ مِنْهُمَا عَلَى مَعَ الإِضْمَارِ فِي الْأَوَّلِ عِنْدَ إِعْمَالِ الثَّانِي فَلَا تَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ وَعَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُمَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِهِمَا فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ،

---

\* وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمِلَا \* بِمُضْمَرٍ لَغَيْرِ رَفْعٍ أَوْهَلَا \*

---

\* بَلْ حَذَفَهُ التَّرْمَ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَيْرٍ \* وَأَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَيْرُ \*



تَهْمِلُهُ إِذَا أُصِيبَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ فِي الظَّاهِرِ وَأُفْهِمَ الْآخَرَ عَنْهُ أُصِيبَ فِي ضَمِيرِهِ وَيَلْمَزُ الْإِضْمَارُ  
 إِنْ كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ مِمَّا يُلْتَزِمُ نَكْرَهُ كَالْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ وَلَا قَرْنِي فِي وُجُوبِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ  
 جِئَ أَنْ يَكُونَ الْمُهْمَلُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَتَقُولُ يُحْسِنَانِ وَيُسَيِّءُ أَبْنَاكَ وَيُحْسِنُ وَيُسَيِّئَانِ أَبْنَاكَ  
 وَتَكْرَهُ هَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَطْلُوبُ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ عُنْدَهُ فِي  
 الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَأَخْوَاتِهَا لِأَنَّهُ مَبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَخَبْرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ إِنْ يَكُنْ هُوَ  
 الْخَبْرُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِيمَا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ  
 يَجُزِ الْإِضْمَارُ فَتَقُولُ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ وَمَرَرْتُ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَلَا تُضْمِرُ فَتَقُولُ ضَرَبْتَهُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ  
 وَلَا مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَّ فِي زَيْدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَتَرْضِيكَ صَاحِبٌ \* جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ \*

\* وَأَلْغِ أَحَادِمْتَ الْوُشَاةِ قَلَمًا \* يُحَاوِلُ وَاشِ غَيْرَ هِجْرَانِ نِي وَدَّ \*

وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي وَجِبَ الْإِضْمَارُ فَتَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتَهُ زَيْدٌ وَمَرَّ فِي وَمَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ  
 وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ فَلَا تَقُولُ ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدٌ وَلَا مَرَّ فِي وَمَرَرْتُ زَيْدٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* بِعُكَاظٍ يُعِشِي النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَّحُوا شُعَاعَهُ \*

وَالْأَصْلُ لِحْوَةٌ فَحَذَفَ الضَّمِيرُ ضَرُورَةً وَهُوَ شَائِدٌ كَمَا شَدَّ عَمِلَ الْمُهْمَلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِ  
 الَّذِي لَيْسَ بِعُنْدَهُ فِي الْأَصْلِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ الْمَرْفُوعِ لَيْسَ بِعُنْدَهُ فِي  
 الْأَصْلِ إِنْ كَانَ عُنْدَهُ فِي الْأَصْلِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ  
 أَوْ الثَّانِي فَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَجِبَ إِضْمَارُهُ مُؤَخَّرًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ  
 زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الطَّالِبُ لَهُ هُوَ الثَّانِي أَصْرَقْتَهُ مُتَّصِلًا كَانَ أَوْ مُنْفَصِلًا فَتَقُولُ ظَنَنْتُ  
 وَظَنَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَظَنَنْتُ وَظَنَيْتُ إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا وَمَعْنَى الْبَيْنَتَيْنِ أَنَّكَ إِذَا أَهْمَلْتَ الْأَوَّلَ لَمْ

تأتى معه بصغير غير مرفوح وهو المنصوب والمجوز فلا تقول ضربه وضربته وضربته وضربته به  
ومر في زيد بل يلزم الخلف فتقول ضربت وضربى زيد ومررت ومررت ومررت ومررت ومررت ومررت  
خبراً في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإظهار به مؤخراً فتقول ظننى وظننت وبيدنا  
قائماً إياه ومفهوماً أن الثانى دوتى مع الصمير مطلقاً مرفوحاً كان أو مجروراً أو منصوباً عمدة  
في الأصل أو غير عمدة ،

---

\* وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنَّ صَمِيرٌ خَبْرًا \* لغير ما يطابق المفسر \*  

---

٢٨٥ \* نحو أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا \* زيداً وعمراً أخوين في الرخا \*

أى يجب أن دوتى بمفعول الفعل المتهمل ظاهراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقته لما يفسره  
لكونه خبراً في الأصل عن ما لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبراً عن مقرر ومفسره  
مثلى نحو أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي زيداً وعمراً أخوين فزيداً مفعول أول لأظن وعمراً معطوف عليه وأخوين  
مفعول ثانٍ لأظن والياء مفعول أول ليظننان فيحتاج إلى مفعول ثانٍ فلو أتيت به صميراً فقلت  
أظن ويظننانى إياه زيداً وعمراً أخوين لكان إياه مطابقاً للياء في أنهما مقرران ولكن لا يطابق  
ما يعود عليه وهو أخوين لأنه مقرر وأخوين مثلى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا  
يجوز وإن قلت أظن ويظننانى إياها زيداً وعمراً أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك  
ليكون إياها مثلى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الأصل  
للمفعول الأول الذى هو مبتدأ فى الأصل لكون المفعول الأول مرفوعاً وهو الياء والمفعول الثانى  
مثلى وهو إياها ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعدت المطابقة مع الإضمار وجب  
الإظهار فتقول أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زيداً وعمراً أخوين فزيداً وعمراً أخوين مفعولاً لأظن والياء

بعضها ما يدل ليظن أن وأخا مفعولها الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظناني إياه زيداً وعمراً آخوين وأجازوا أيضاً الحذف فتقول أظن ويظناني زيداً وعمراً آخوين ،

### المفعول المطلق

\* المصَدْرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ \* مَدْلُوِيِ الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنَ \*

الفعل يدل على شيئين الحادث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماضٍ ويقوم يدل على قيام في الحال والاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال والقيام هو الحادث وهو أحد مدلوي الفعل وهو المصَدْرُ وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلوي الفعل فكأنه قال المصَدْرُ اسْمُ الْحَدَثِ كَأَمِنْ فَانَّهُ أَحَدُ مَدْلُوِيِ أَمِنَ وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ هُوَ الْمَصْدَرُ الْمُنْتَصِبُ تَوْكِيدًا لِعَامِلِهِ أَوْ بَيَانًا لِنَوْعِهِ أَوْ حَذِّهِ نَحْوَ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَسَرْتُ سَيْرًا زَيْدًا وَضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ وَيَسْمَى مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِصِدْقِ الْمَفْعُولِيَّةِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ بِحَرْفِ جَرٍّ وَنَحْوِهِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ فَانَّهُ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ إِلَّا مَقِيدًا كَالْمَفْعُولِ بِهِ وَالْمَفْعُولِ فِيهِ وَالْمَفْعُولِ مَعَهُ وَالْمَفْعُولِ لَهُ ،

\* بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصِفٍ نُسِبَ \* وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَدْيَيْنِ أَنْتَخِبَ \*

ينتصب المصدر بمثله أى بالمصدر نحو عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا أَوْ بِالْفِعْلِ نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا أَوْ بِالْوَصْفِ نَحْوَ أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا ضَرْبًا وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلُ الْفِعْلِ وَأَنْوَافٌ مُشْتَقَاتٌ مِنْهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَوْنُهُ أَصْلًا لِهَدْيَيْنِ أَنْتَخِبَ أَيْ الْمَخْتَارُ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلٌ لِهَدْيَيْنِ أَيْ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ أَصْلُ وَالْمَصْدَرَ مُشْتَقٌّ

منه وذهب قومٌ إلى أن المصدرَ أصلٌ والفعلُ مشتقٌّ منه والوصفُ مشتقٌّ من الفعلِ وذهب  
 ابنُ طلحةَ إلى أن كلاً من المصدرِ والفعلِ أصلٌ برأسه وليس أحدهما مشتقاً من الآخرِ  
 والصحيحُ المذهبُ الأولُ لأنَّ كلَّ فرعٍ يتضمنُ الأصلَ وزيادةً والفعلُ والوصفُ بالنسبةِ إلى  
 المصدرِ كذلك لأنَّ كلا منهما يدلُّ على المصدرِ وزيادةً فالفعلُ يدلُّ على المصدرِ والومانِ والوصفُ  
 يدلُّ على المصدرِ والفاعلِ ،

\* توَكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ \* كَسِرَتْ سَبْرَتَيْنِ سَيْرَ نِي وَرَشَدٌ \*

المفعولُ المطلقُ يقعُ على ثلاثةِ أحوالٍ كما تقدّمَ أحدها أن يكونَ مؤكّداً نحوَ ضَرَبْتُ ضَرْبًا  
 الثاني أن يكونَ مبيناً للنوعِ نحوَ سِرْتُ سَيْرَ نِي وَرَشَدٌ وسِرْتُ سَيْرًا حَسَنًا الثالثُ أن يكونَ  
 مبيناً للعددِ نحوَ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَضَرْبَتَيْنِ وَضَرْبَاتٍ ،

\* وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ \* كَجَدَّ كَلَّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْفَرَحِ \*

قد ينوبُ عن المصدرِ ما يدلُّ عليه ككَلَّ وَبَعْضُ مُضَافَيْنِ إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ جَدَّ كَلَّ الْجِدِّ وَكَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ وَضَرْبَتَهُ بَعْضُ الضَّرْبِ وَكَالْمَصْدَرِ الْمُرَافِقِ الْمَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ  
 نَحْوَ قَعَدْتُ جُلُوسًا وَأَفْرَحَ الْفَرَحِ فَالْجُلُوسُ نَائِبٌ مَنَابِ الْقُعُودِ لِمُرَادَفَتِهِ لَهُ وَالْجَدُّ نَائِبٌ مَنَابِ  
 الْفَرَحِ لِمُرَادَفَتِهِ لَهُ وَكَذَلِكَ يَنْوِبُ مَنَابِ الْمَصْدَرِ اسْمُ الْإِشَارَةِ نَحْوُ ضَرْبَتَهُ ذَلِكَ الضَّرْبِ وَزَعَمَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِذَا نَابَ اسْمُ الْإِشَارَةِ مَنَابِ الْمَصْدَرِ فَلَا بُدَّ مِنْ وَصْفِهِ بِالْمَصْدَرِ كَمَا مَثَّلْنَا وَفِيهِ نَظَرٌ  
 فَمِنْ أَمْثَلِهِ سَيَبُودُهُ ظَنَنْتُ ذَاكَ أَيْ ظَنَنْتُ ذَاكَ الظَّنُّ فَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الظَّنِّ وَنَحْوُ بَرِيعٍ بِهِ  
 وَيَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ أَيْضًا ضَمِيرُهُ نَحْوُ ضَرْبَتَهُ وَيَدَّ أَيْ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا أُعَذِّبُهُ  
 أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ أَيْ لَا أُعَذِّبُ الْعَذَابَ وَعَدَدُهُ نَحْوُ ضَرْبَتَهُ عِشْرِينَ ضَرْبَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

فَالْمُجْدِدُ وَهُمْ قَتَائِبِينَ جَلْدَةً وَاللَّامَةُ تَصْرُحُ صَرْبَتَهُ سَوَاطِمًا وَالْأَصْلُ صَرْبَتَهُ صَرْبٌ سَوَاطِمٌ فَحَذَفَ الْمَصَافِ  
وَالْمِيمَ لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ مَقَامَةٌ وَاللَّامَةُ تَعَالَى أَعْلَمُ ،

١٩. \* وَمَا لِلتَّوَكِيدِ فَوْحٌ أَبَدًا \* وَثَنٌ وَأَجْمَعٌ غَيْرَةٌ وَأَفْرِدًا \*

لا يجوز تثنية المصدر المؤكّد لعامله ولا جمعه بل يجب إفراده فنقول ضربت ضربًا وذلك  
لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يُجمع وأما غير المؤكّد وهو المبيّن للعدد والنوع  
فذكر المصنّف أنّه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبيّن للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه  
نحو ضربت ضربتين و ضرباتٍ وأما المبيّن للنوع فالشهور أنّه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت  
أنواعه نحو سرت سرتين و زيد الحسَن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنّه لا يجوز تثنيته ولا جمعه  
قياسًا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلّوبين ،

\* وَحَذَفَ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ مَمْتَنَعٌ \* وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعٌ \*

المصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتثويته والحذف مُنافٍ لذلك  
وأما غير المؤكّد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازًا أو وجوبًا فالحذف جوازًا كقولك سير  
زيد لمن قال أي سير سرت و ضربتين لمن قال كم ضربت زيدًا والتقدير سرت سير زيد و ضربته  
ضربتين وقول أبي المصنّف أنّ قوله وحذف عامل المؤكّد امتنع سهو منه لأن قولك ضربًا  
زيدًا مصدر مؤكّد وعامله محذوف وجوبًا كما سيأتي ليس بصحيح وما استدلّ به على  
نحوه من وجوب حذف عامل المؤكّد بما سيأتي ليس منه وذلك لأن ضربًا زيدًا ليس من  
التأكيد في نوى بل هو أمر خالٍ من التأكيد بمثابة إضرب زيدًا لأنه واقع موقّعه فكما أنّ  
إضرب زيدًا لا تأكيد فيه كذلك ضربًا زيدًا وكذلك جميع الأمثلة التي ذكرها لبست

من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائبةً عن العامل دالٌّ على ما يدلُّ عليه وهو  
عوض عنه وبدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكِّدات يمتنع الجمع  
بينها وبين المؤكِّد وبدل أيضا على أن صرِّحا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكِّد لعلامة أن  
المصدر المؤكِّد لا خلاف في أنه لا يعمل وأختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا  
والصحيح أنه يعمل فريداً في قولك صرِّحا زيدا منصوبٌ بصرِّحا على الأصح وقيل أنه منصوبٌ  
بالفعل المحذوف وهو إضرب فعلى القول الأول نأب صرِّحا عن إضرب في الدلالة على معناه وفي  
العمل وعلى القول الثاني نأب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

\* والتخلف حتم مع آت بدلا \* من فعله كندلا اللذ كاندلا \*

يتخلف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في  
الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك  
الله وكذلك تخلف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ  
نحو \* أتوان وقد علاك المشيب \* أي أتتواني ويهل حذف عامل المصدر وإقامة المصدر  
مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو إفعل وكرامة أي وأكرمك فالمصدر في هذه الأمثلة  
وجوبها منصوبٌ بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائبةً عن الدلالة على معناه وأشار بفون  
كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

\* تمرون بلدقنا خفاقا عيايهم \* وترجعن من دارين تجر الخفاف \*

\* على حين ألتى الناس جلد أموري \* فندلا زريق المأل فذل التعائب \*

فندلا نائبةً عن فعل الأمر وهو أندل وأندل خصف الشيء بسرعته وزريق ممدى والتقديم

تَبَيَّنَ بِأَنَّ الْمَالَ رَزَقَتْهُ اسْمٌ وَجَلَّ وَأَجَازٌ لِلْمَصْنُفِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِنِدْبَالٍ وَهَبِهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَدَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْ يُدَلَّ لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لِأَنَّ فَعْلَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لِلْمُخَاطَبِ لَا تَوَقَّعُ ظَاهِرًا فَكَذَلِكَ مَا نَابَ مِنْهُ وَإِنْ جُعِلَ نَائِبًا مَدَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَتَدَلَّ صَحَّحَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِهِ لَكِنَّ الْمَقُولَ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَنْوِبُ مَدَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ وَإِنَّمَا يَنْوِبُ مَدَابَ فَعِلِ الْأَمْرِ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوَ ضَرْبًا زَيْدًا أَيْ اضْرِبْ زَيْدًا ،

\* وما لتفصيل كما مَّا \* عامله يُحْدَفُ حَيْثُ عَنَّا \*

يُحْدَفُ أَيْضًا عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجُوبًا إِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةٍ مَا تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا أَتَّخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَايَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ فَمَنَّا وَفِدَاءٌ مَصْدَرَانِ مَنْصُوبَانِ بِفَعْلٍ مُحْدَفٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا تَمْتَنُونَ مِنَّا وَإِنَّمَا تَقْدِرُونَ فِدَاءً وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا لَتَفْصِيلِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ يُحْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ الْمَسْوُوعِ لِلتَّفْصِيلِ حَيْثُ عَنَ أَيْ عَرَضَ ،

\* كَذَا مُكْرَرٌ وَنَوْ حَصْرٌ وَرَدٌّ \* نَائِبٌ فَعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ أَسْتَنْدَ \*

أَيْ كَذَا يُحْدَفُ عَامِلُ الْمَصْدَرِ وَجُوبًا إِذَا نَابَ الْمَصْدَرُ عَنِ فَعْلٍ أَسْتَنْدَ لِاسْمِ عَيْنٍ أَيْ أُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ الْمَصْدَرُ مُكْرَرًا أَوْ مُحْصَرًا فَمِثَالُ الْمَكْرَرِ زَيْدٌ سَيَّرَ سَيَّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيَّرًا فَحْدَفَ يَسِيرٌ وَجُوبًا لِقِيَامِ التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ الْمُحْصَرِ مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيَّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ سَيَّرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَسِيرُ سَيَّرًا وَإِنَّمَا زَيْدٌ يَسِيرُ سَيَّرًا فَحْدَفَ يَسِيرٌ وَجُوبًا لِمَا فِي الْمُحْصَرِ مِنَ التَّأَكِيدِ الْقَائِمِ مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكْرَرْ وَلَمْ يُحْصَرْ لَمْ يَجِبِ الْحْدَفُ نَحْوَ زَيْدٌ سَيَّرًا وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيَّرًا فَإِنْ شَتَّتَ حَذَفَتْ يَسِيرٌ وَإِنْ شَتَّتَ صَرَحَتْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* وَمِنْهُ مَا يَنْصَوْنَهُ مُؤَكِّدًا \* لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ \*

\* نَحْوُ نَهْ عَلَى أَلْفٍ عَرَفًا \* وَالثَّانِ كَأَبِي أَنْتَ حَقًّا صَوْرًا \*

أى من المصدر المحذوف عامله وجوباً ما يسمى المؤكّد لنفسه والمؤكّد لغيره فالمؤكّد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتّم لغيره نحو نَهْ عَلَى أَلْفٍ عَرَفًا أى إعتراقاً فاعتراقاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أَعْتَرَفُ أَعْتَرَأْنَا ويسمى مؤكّداً لنفسه لأنه مؤكّد للجملة قبله وفي نفس المصدر بمعنى أنّها لا تحتّم سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدأ أى فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكّد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتّمه وتحتّم لغيره فتصير بذكره نصاً فيه نحو أَنْتَ أَبِي حَقًّا فحقاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير أَحَقُّهُ حَقًّا ويسمى مؤكّداً لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك أَنْتَ أَبِي يحتّم أن يكون حقيقة وأن يكون مجازاً على معنى أنت عندي في الجنو بمنزلة أبى فلما قال حَقًّا صارت الجملة نصاً على أنّ المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصاً فكان مؤكّداً لغيره نوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه ،

\* كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ \* كَلِي بُكَاءُ بُكَاءُ ذَاتِ عَصَلَةٍ \*

أى يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتبهة على فاعل المصدر في المعنى نحو لَوَيْدٍ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ وَلَهُ بُكَاءُ بُكَاءِ الثَّكَلِيّ فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير يَصُوتُ صَوْتِ حِمَارٍ وَقَبْلَهُ جُمْلَةٌ وَفِي لَوَيْدٍ صَوْتٌ وَفِي مُشْتَبِهَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ زَيْدٌ وَكَذَلِكَ بُكَاءُ الثَّكَلِيّ مُنْصَوِّبٌ بِفَعْلِ مُحْذَوْفٍ وَجُوبًا وَالتَّحْدِيرُ يَبْكِي بُكَاءَ الثَّكَلِيّ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَذَا الْمَصْدَرِ جُمْلَةٌ وَجِبَ الرَّفْعُ نَحْوُ صَوْتِهِ صَوْتُ حِمَارٍ وَبُكَاءُهُ بُكَاءُ الثَّكَلِيّ وَكَذَا لَوْ كَانَ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ وَلَيْسَتْ مُشْتَبِهَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ فِي



الوجهي يَصَوُّ هَذَا بِكَاءٍ يُكَابِ لِشَكْلِ وَهَذَا صَوْتُ حَمَارٍ يُحْمَرُ بِتَعَوُّصِ الْمُصَنِّفِ لِهَذَا الشَّرْطِ  
وَلِهَيْئَةِ مَفْهُومٍ مِنْ تَمْتِيلِهِ ،

## المفعول له

\* يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ \* أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدَّ شُكْرًا وَدِنٌ \*

\* وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ \* وَقَتْنَا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ \*

٣٠٠ \* فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ \* مَعَ الشَّرْطِ كَلِرَهْدٍ ذَا قَبْعٍ \*

المفعول له هو المصدر المفهم حلة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جُدَّ شُكْرًا فَشُكْرًا مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جُدَّ لِأَجْلِ الشُّكْرِ وَهُوَ مُشَارِكٌ لِعَامِلِهِ وَهُوَ جُدَّ فِي الْوَقْتِ لِأَنَّ زَمَانَ الشُّكْرِ هُوَ زَمَانُ الْجُودِ وَفِي الْفَاعِلِ لِأَنَّ فَاعِلَ الْجُودِ هُوَ الْمُخَاطَبُ وَهُوَ فَاعِلُ الشُّكْرِ وَكَذَلِكَ صَرِبْتُ أَتَى تَأْدِيبًا فَتَأْدِيبًا مَصْدَرٌ وَهُوَ مَفْهُومٌ لِلتَّعْلِيلِ إِذْ يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ فِي جَوَابِ لِمَ فِعْلُ الصَّرْبِ وَهُوَ مُشَارِكٌ لَصَرِبْتُ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ وَحُكْمُهُ جَوَازُ النِّصْبِ إِنْ وُجِدَتْ فِيهِ هَذِهِ الشَّرْطَاتُ الثَّلَاثَةُ أَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةَ وَإِبَانَةَ التَّعْلِيلِ وَاتِّحَادَهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَالْفَاعِلِ فَإِنْ فَقَدَ شَرَطٌ مِنْ هَذِهِ الشَّرْطَاتِ تَعَيَّنَ جَرُّهُ بِالْحَرْفِ التَّعْلِيلِ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي أَوْ الْبَاءُ فَمِثَالُ مَا عُدِمَتْ فِيهِ الْمَصْدَرِيَّةُ قَوْلُكَ جِئْتَنِي لَلسَّمَنِ وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ جِئْتَنِي الْيَوْمَ لِلإِكْرَامِ غَدًا وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّحِدْ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ جَاءَ زَيْدٌ لِلإِكْرَامِ عَمْرٍو لَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ انْحِرُّ بِالْحَرْفِ مَعَ اسْتِكْمَالِ الشَّرْطِ نَحْوُ هَذَا قَبْعٌ لِرَهْدٍ وَزَعَمَ فَوْمٌ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي نِصْبِهِ إِلَّا كَوْنُهُ مَصْدَرًا وَلَا يُشْتَرَطُ اتِّحَادُهُ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْوَقْتِ وَلَا فِي الْفَاعِلِ فَجَوَّزُوا نِصْبَ إِكْرَامٍ فِي الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* وَقَدْ أَنْ تَصْحَابَةُ الْمَجْرُودِ \* وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَالْقَدْوَا \* \*

\* لَا أَقْعُدُ الْجَبِينَ عَنِ الْهَيْبِجَاءِ \* وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ \* \*

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرداً عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون محلياً بالألف واللام والثالث أن يكون مضافاً وكلها يجوز أن تختار بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت آبنى تأديباً وبجوز جرّه فنقول ضربت آبنى لتأديب وزهر الجزولي أنه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الألف واللام بعكس المجرد الأكثر جرّه وبجوز النصب فضربت آبنى لتأديب أكثر من ضربت آبنى التأديب ومما جاء فيه منصوباً ما أشده المصنف لا أقعد الجبين عن الهيبيجاء البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد لأجل الجبن ومثله قوله

\* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا \* شَتُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا \* \*

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فنقول ضربت آبنى تأديباً ولتأديب وهذا قد يفهم من كلام المصنف لأنه لما ذكر أنه يقلّ جرّ المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقلّ فيه واحد منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء به منصوباً قوله تعالى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُودَ الْمَوْتِ ومه قول الشاعر

\* وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ الْخَاوَةَ \* وَأَعْرِضُ عَنِ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا \* \*

## المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

نظراً

\* الظرف وقتاً أو مكاناً ضمناً \* في باطراد كهننا أمكث أزمنا \*

حرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو أمكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكلاهما تضمن معنى في لأن المعنى أمكث في هذا الموضع في أزمين وأحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يضمن من أسماء الرومان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الرومان أو المكان مبتدأ أو خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لريد فانه لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل وأحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطرداً لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله تعالى أعلم ،

\* فأنصبه بالواقع فيه مظهراً \* كان وإلا فأنويه مقدرًا \*

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الرومان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو

المصدر نحو تَجِبْتُ مِنْ هَرَبِكَ وَهَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَوْ الْفِعْلِ نَحْوُ تَضَرَّبْتُ زَيْدًا يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ أَمَامَ الْأَمِيرِ أَوْ الْوَصْفِ نَحْوًا أَنَا ضَارِبٌ وَهَذَا الْيَوْمَ عِنْدَكَ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ لَا يَنْصِبُهُ  
إِلَّا الْوَاقِعَ فِيهِ فَقَطْ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَنْصِبُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ كَالْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَالنَّاصِبِ  
لَهُ إِنَّمَا مَذْكُورٌ كَمَا مَثَلُ أَوْ مَحْدُوفٌ جَوَازًا نَحْوُ أَنْ يُقَالَ مَتَى جِئْتَ فَتَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَمْ  
سَرْتُ فَتَقُولُ فَرَسًاخَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَسَرْتُ فَرَسًاخَيْنِ أَوْ وَجُوبًا كَمَا إِذَا وَقَعَ  
الظَرْفُ صِفَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ صِلَةً نَحْوُ جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ أَوْ حَالًا نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ  
عِنْدَكَ أَوْ خَبْرًا فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَظَنَنْتُ زَيْدًا عِنْدَكَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا  
الظَرْفِ مَحْدُوفٌ وَجُوبًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كِلَيْهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الصِّلَةِ اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ فِي الصِّلَةِ  
اسْتَقَرَّ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ جُمْلَةٌ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مَعَ فَاعِلِهِ لَيْسَ  
بِجُمْلَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

---

٣٥ \* وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا \* يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا \*

---

\* نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا \* صَبِغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى \*

يَعْنَى أَنَّ اسْمَ الرِّمَانِ يَقْبَلُ النِّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُبْهَمًا كَانَ نَحْوُ سَرْتُ نَحْطَةً أَوْ سَاعَةً أَوْ  
مُخْتَصًّا إِنَّمَا بِإِضَافَةِ نَحْوِ سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ بِوَصْفِ نَحْوِ سَرْتُ يَوْمًا طَوِيلًا أَوْ بَعْدِ نَحْوِ سَرْتُ  
يَوْمَيْنِ وَأَمَّا اسْمُ الْمَكَانِ فَلَا يَقْبَلُ النِّصْبَ مِنْهُ إِلَّا أَنْوَاعًا أَحَدُهَا الْمُبْهَمُ وَالنَّاسِي مَا صَبِغَ مِنَ  
الْمَصْدَرِ بِشَرْطِهِ الَّذِي سَنَذْكُرُهُ وَالْمُبْهَمُ كَالْجِهَاتِ انْسَبَتْ نَحْوُ فَوْقَ وَتَحْتَهُ وَبَيْنَ وَشِمَالًا  
وَأَمَامَ وَخَلْفًا وَنَحْوِ هَذَا وَكَالْمَقَادِيرِ نَحْوِ غَلْوَةٍ وَمَيْلٍ وَفَرَسِيخٍ وَبُرَيْدٍ تَقُولُ جَلَسْتُ فَوْقَ  
الِدَارِ وَسَرْتُ غَلْوَةً فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَأَمَّا مَا صَبِغَ مِنَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ فُجِّسَ زَيْدٌ وَمَقَعَهُ

مجهولاً نصبه قياساً أن يكون عاملاً من لفظه نحو قعدت مقعداً زيد وجلست مجلساً عمرو  
 فلو كان عاملاً من غير لفظه تعديت جرته بنى نحو جلسنت في مرمى زيد فلا تقول جلسنت  
 مرمى زيد إلا شذوذاً ومما ورد من ذلك قولهم هو متى مقعد القابلة ومرجور الكلب ومناط  
 الثريا أي كائن مقعد القابلة ومرجور الكلب ومناط الثريا والقياس هو متى في مقعد القابلة  
 وفي مرجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي وإلى  
 هذا أشار بقوله

\* وشرط كون ذا مقيساً أن يقع \* ظرفاً إما في أصله معه اجتمع \*  
 \* \* \*

أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً أن يقع ظرفاً لما اجتمع معه في أصله أي  
 أن ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كما جامعت جلسنت بمجلس في  
 الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ  
 من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور إلى أنها من الظروف المبهمه لأنها وإن كانت  
 معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنها ليست من  
 الظروف المبهمه لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلسنت  
 مجلساً ومختصاً نحو جلسنت مجلس زيد وظاهر كلامه أيضاً أن مرمى مشتق من رمى  
 وليس هذا على مذهب البصريين فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل فإذا  
 نقرر أن المكان المختص وهو ما له أظفار تحويه لا ينتصب ظرفاً فاعلم أنه سمع نصب كل  
 مكان مختص مع نخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام  
 واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على ظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على إسقاط حرف  
 الجر والأصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيداً وقيل

منصوبةً على التشبيه بالفعل به ،

\* وما يُرى طرفًا وغير طرفٍ \* فذاك لو تصرّف في العرفِ \*

\* وغير نبي التصرف الذي ليرم \* ظرفيّة أو شبهها من الكلمِ \*

تَنقَسِرُ اسْمُ الرِّمَانِ واسْمُ المَكَانِ الى مَتَصَرِّفٍ وَغَيْرِ مَتَصَرِّفٍ فَالْمَتَصَرِّفُ مِنَ ظُرُوفِ الرِّمَانِ او المَكَانِ مَا اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ كَيَوْمٍ وَمَكَانٍ فَاِنَّ كَلًّا وَاحِدًا مِنْهُمَا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا نَحْوُ سَرْتُ يَوْمًا وَجَلَسْتُ مَعَكَ وَاسْتَعْمَلَ مَبْتَدَأً نَحْوُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ مُبَارَكٌ وَمَكَانُكَ حَسَنٌ وَفَاعِلًا نَحْوُ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَارْتَفَعَ مَكَانُكَ وَغَيْرُ المَتَصَرِّفِ هُوَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ اِلَّا ظَرْفًا او شَبَّهَهُ نَحْوُ سَخَّرَ اِذَا ارْتَدَّ مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ فَاِنْ لَمْ تُرِدْهُ مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ فَهُوَ مَتَصَرِّفٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اِلَّا اَلَّ لُوْطٌ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَخْرِ وَقُوْفٍ نَحْوُ جَلَسْتُ فَوْقَ الدَّارِ فَكَلُّ وَاحِدٌ مِنْ سَخَّرَ وَقُوْفٍ لَا يَكُوْنُ اِلَّا ظَرْفًا وَالَّذِي لِيَرْمِ الظَّرْفِيَّةَ او شَبَّهَهَا عِنْدَ المَرَادِ بِشَبِّهِ الظَّرْفِيَّةِ اَنْ لَا يَخْرُجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ اِلَّا بِاسْتِعْمَالِهِ مَجْرُورًا بِمَنْ نَحْوُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ وَلَا تُخَجَّرُ عِنْدَ اِلَّا بِمَنْ فَلَا يُقَالُ خَرَجْتُ اِلَى عِنْدِهِ وَقَوْلُ العَامَّةِ خَرَجْتُ اِلَى عِنْدِهِ خَطَاً ،

٣١. \* وَقَدْ يَنْوِبُ عَنِ مَكَانٍ مَصْدَرٌ \* وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الرِّمَانِ يَكْثُرُ \*

يَنْوِبُ المَصْدَرُ عَنِ ظَرْفِ المَكَانِ قَلِيلاً كَقَوْلِكَ جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ اِى مَكَانَ قُرْبِ زَيْدٍ فَحُذِفَ المَصْدَرُ وَهُوَ مَكَانٌ وَاُقِيمَ المَصْدَرُ اِلَيْهِ مَقَامُهُ فَاُعْرِبَ بِاعْرَابِهِ وَهُوَ النِّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ فَلَا تَقُوْلُ اَتَيْتُكَ جُلُوْسٍ زَيْدٍ تُرِيدُ مَكَانَ جُلُوْسِهِ وَيَكْثُرُ اِقَامَةُ المَصْدَرِ مَقَامَ ظَرْفِ الزَّمَانِ نَحْوُ اَتَيْتُكَ طُلُوْعَ الشَّمْسِ وَقُدُوْمَ الحَاجِّ وَخُرُوْجَ زَيْدٍ وَالأَصْلُ وَقَتَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَوَقَتَ قُدُوْمِ الحَاجِّ وَوَقَتَ خُرُوْجِ زَيْدٍ فَحُذِفَ المَصْدَرُ وَاُعْرِبَ المَصْدَرُ اِلَيْهِ بِاعْرَابِهِ وَهُوَ مَقْبِيْسٌ فِي كَلِّ مَصْدَرٍ ،

## المفعول معه

\* يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ \* فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيفِ مُسْرِعَةً \*

\* بِمَا مِّنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ \* ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ \*

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمت من الفعل او شبهه  
فمثال الفعل سيرى والطريف مسرعة اي سيرى مع الطريف فالطريف منصوب بسيرى ومثال  
شبه الفعل زيد سائر والطريف والتجيني سيرك والطريف فالطريف منصوب بسائر وسيرك وزعم  
قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن  
كالجره منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجرح منه احترازاً من الالف  
واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجرح منه بدليل تخطي العامل لها  
نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيرى والطريف مسرعة ان المفعول معه  
مقيس فيما كان متلاً ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمت فعل او شبهه وهذا  
هو الصحيح من قول النحاة وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله  
لا بد ان يتقدم عليه فلا نقول والنيل سرت وهذا باتفاق وانما تقدمت على مصاحبه نحو سار  
والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

\* وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَامَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ \* بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضَ الْعَرَبِ \*

حَقَّ الْمَفْعُولُ مَعَهُ أَنْ يُسَبِّقَهُ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَمَثِيلُهُ وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبَهُ  
بَعْدَ مَا وَكَبُفَ الْاسْتَفْهَامِيَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفِظَ بِفِعْلِ نَحْوِ مَا أَنتَ وَزَيْدًا وَكَيْفَ أَنْتَ

وقصعة من فريد. <sup>١</sup>مخرجه النحويون على أنه منصوبٌ بفعلٍ مُضمرٍ مشتقٍ من الكون والتقديم ما تكونُ وزيداً وكيف تكونُ وقصعةٌ من فريد فريداً وقصعةٌ منصوبان يتكونُ المضمرُ ،

---

\* وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ \* وَالنَّصْبُ لِحْتَارٍ لَدَى ضَعْفِ النَّسَبِ \*

---

٣١٥ \* وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْرِ الْعَطْفُ يَجِبُ \* أَوْ اَعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ \*

الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يُمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعفٍ أو بلا ضعفٍ فإن أمكن عطفه بلا ضعفٍ فهو أَحَقُّ من النصب نحو كنتُ أنا وزيدي كالأخوين فرُفِعَ زيدٌ عطفًا على الضمير المتصِلِ أَوَّلِي مِنْ نَصْبِهِ مَفْعُولًا مَعَهُ لِأَنَّ الْعَطْفَ مُمَكِّنٌ لِلْفَصْلِ وَالتَّشْرِيكِ أَوَّلِي مِنْ عَدَمِ التَّشْرِيكِ وَمِثْلُهُ سَارَ زَيْدٌ وَعَمْرُو فَرُفِعَ عَمْرُو أَوَّلِي مِنْ نَصْبِهِ وَإِنْ أَمَكَّنَ الْعَطْفُ بِضَعْفٍ فَالنَّصْبُ عَلَى الْمَعْيَةِ أَوَّلِي مِنَ التَّشْرِيكِ لِسَلَامَتِهِ مِنَ الضَّعْفِ نَحْوُ سَرْتُ وَزَيْدًا فَنَصَبُ زَيْدٍ أَوَّلِي مِنْ رَفْعِهِ لِضَعْفِ الْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ بِلَا فَاصِلٍ وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ عَطْفُهُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ عَلَى الْمَعْيَةِ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ كَقَوْلِهِ \* عَلَّقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا \* فمَاءٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَعْيَةِ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ يَلِيْقُ بِهِ التَّقْدِيرُ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ وَقَوْلِهِ وَشُرَكَاءُكُمْ لَا يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى أَمْرِكُمْ لِأَنَّ الْعَطْفَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي وَإِنَّمَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ أَمْرِي وَجَمَعْتُ شُرَكَائِي فَشُرَكَاءُكُمْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَعْيَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ أَوْ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ يَلِيْقُ بِهِ وَالتَّقْدِيرُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَأَجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ ،



## الِاسْتِثْنَاءُ

\* مَا اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ \* وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفَى انْتِخِبَ \*

\* اتِّبَاعٌ مَا اتَّصَلَ وَانْتَصَبَ مَا انْقَطَعَ \* وَعَنْ تَمْيِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ \*

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِالْإِلاَّ النَّصْبُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ سِوَاكَ كَانَ مَتَّصِلًا أَوْ مَنْقَطِعًا  
 نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَمَرَّتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا وَقَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا  
 وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا حِمَارًا وَمَرَّتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا حِمَارًا فَرِيدًا فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ  
 وَكَذَلِكَ حِمَارًا وَالصَّحِيحُ مِنْ مَذَاهِبِ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ مَا قَبْلَهُ بِوَسْطَةِ إِلاَّ وَأَخْتَارَ  
 الْمَصْنُفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ إِلاَّ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَبِيئَوِيَّةٍ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا  
 اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ أَيْ أَنَّهُ يَنْتَصِبُ الَّذِي اسْتَثْنَيْتَهُ إِلَّا مَعَ تَمَامِ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ  
 مَوْجِبًا فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ الَّذِي لَيْسَ بِمَوْجِبٍ وَهُوَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى النَّفْيِ أَوْ شِبْهِهِ  
 وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ النَّهْيُ وَالِاسْتِثْنَاءُ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ مَتَّصِلًا أَوْ مَنْقَطِعًا وَالْمُرَادُ  
 بِالْمَتَّصِلِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى بَعْضًا مَّا قَبْلَهُ وَبِالْمَنْقَطِعِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْضًا مَّا قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ مَتَّصِلًا  
 جَازَ نَصْبُهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَجَازَ اتِّبَاعُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَهُوَ الْمَخْتَارُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ  
 مَتَّبِعِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا وَلَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا وَهَلْ قَامَ  
 أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا وَمَا ضَرَبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَلَا تَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَهَلْ ضَرَبْتُ أَحَدًا  
 إِلَّا زَيْدًا فَيَجُوزُ فِي زَيْدًا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ  
 أَحَدٍ وَهَذَا هُوَ الْمَخْتَارُ وَتَقُولُ مَا مَرَّتْ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا وَلَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلاَّ  
 زَيْدًا وَهَلْ مَرَّتْ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كُنْفَى انْتِخِبَ اتِّبَاعُ

ما اتصل أي أختير إتياع استثناء المتصل إن وقع بعد نفي أو شبه نفي وإن كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم إلا حماراً ولا يجوز الإتياع وأجازة بنو تميم فتقول ما قام القوم إلا حماراً وما ضربت القوم إلا حماراً وما مررت بالقوم إلا حماراً وهذا هو المراد بقوله وأنصب ما انقطع أي أنصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفي أو شبهه عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجبون إتياعه فمعنى البيتين أن الذي استثنى بالأل يَنْتصب إن كان الكلام موجباً ووقع بعد تمامه وقد نبتة على هذا القيد بذكره حكّم النفي بعد ذلك فإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلاً أو منفصلاً وإن كان غير موجب وهو الذي فيه نفي أو شبه نفي أختير إتياع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم وأما بنو تميم فيجبون إتياع المنقطع ،

---

\* وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ \* يَأْتِي وَأَيْضًا نَصْبُهُ أَخْتَرُ إِنْ وَرَدَ \*

إذا تقدمت المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب فإن كان موجباً وجب نصب المستثنى نحو قام إلا زيداً القوم وإن كان غير موجب فالأختار نصبه فتقول ما قام إلا زيداً القوم ومنه قوله

\* فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً \* وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ \*

وقد روى رفعه فتقول ما قام إلا زيداً القوم قال سيبويه حدثني يونس أن قوماً ذوّفوا بعربيتهم يقولون ما لي إلا أخوك ناصر وأعربوا الثاني بدلاً من الأول على القلب ومنه قوله

\* فَإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً \* إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ \*

فمعنى البيت أنه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك إذا كان الكلام

كقولهم **موجب نحو ما قام إلا زيد القوم** ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غيره  
العصب بالدعى أن **الموجب يتعين فيه النصب نحو قام إلا زيد القوم** ،

**\* وإن تفرغ سابق إلا ليا \* بعد يَكُنْ كما لو ألا حينما \***

إذا تفرغ سابق إلا ليا بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد إلا متعباً  
بأعراب ما يقتضيه ما قبله إلا قبل دخولها وذلك نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيداً وما  
مررت إلا بزيد فزيد فاعل مرفوع بعام وزيداً منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم  
تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت إلا زيداً ،

١٣٠ **\* وألغ إلا ذات توكيد كذا \* تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء \***

إذا كُمررت إلا لقصد التوكيد لم توتر فيما دخلت عليه شيئاً ولم تُفد غير توكيد الأولى  
وهذا معنى إلغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك فأخيك  
بدل من زيد ولم توتر فيه إلا شيئاً أى لم تُفد استثناء مستغلاً فكانت قلت ما مررت بأحد  
إلا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء والأصل لا تمرر بهم إلا الفتى العلاء فالعلاء  
بدل من الفتى وكُمررت إلا توكيداً ومثال العطف قام القوم إلا زيداً وإلا عمراً والأصل إلا  
زيداً وعمراً ثم كُمررت إلا توكيداً ومنه قوله

**\* قبل الدهر إلا ليلة ونهارها \* وإلا طلوع الشمس ثم غيارها \***

والأصل وطلوع الشمس وكُمررت إلا توكيداً وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله

**\* ما لك من شنجك إلا عمله \* إلا رسيمة وإلا رملة \***

والأصل إلا عمله رسيمة ورملة بدل من عمله ورملة معطوف على رسيمة وكُمررت إلا

فيهما تركيذا

\* وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَرْكِيدٍ فَمَنْعٌ \* تَفْرِيحُ التَّأْتِيرِ بِالْعَامِلِ نَحْوُ \*

\* فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِأَلَّا أَسْتثنَى \* وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهِ مُعْنَى \*

إذا كُرِّرَتْ إِلَّا لِغَيْرِ التَّرْكِيدِ وَهِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا مَا يُقْصَدُ بِهَا قَبْلَهَا مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ وَلَوْ أَسْقَطْتُ  
مَا فِيهِمْ ذَلِكَ فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مَفْرُغًا أَوْ غَيْرَ مَفْرُغٍ فَإِنْ كَانَ مَفْرُغًا شَغَلَتْ  
الْعَامِلَ بِوَاحِدٍ وَنَصَبَتْ الْبَاقِيَ فَتَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَلَا يَتَعَيَّنُ وَاحِدٌ مِنْهَا  
لشُغْلِ الْعَامِلِ بِهَا أَهْمًا شَمِتَتْ شَغَلَتْ الْعَامِلَ بِهِ وَنَصَبَتْ الْبَاقِيَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَمَنْعٌ تَفْرِيحُ إِلَى  
آخِرِهِ أَيْ مَعَ الِاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرُغِ أَجْعَلْ تَأْتِيرَ الْعَامِلِ فِي وَاحِدٍ مِمَّا أَسْتثنِيهِ بِأَلَّا وَأَنْصِبِ الْبَاقِيَ  
وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مَفْرُغٍ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

\* وَدُونَ تَفْرِيحٍ مَعَ التَّقْدِيمِ \* نَصَبَ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالْتِمَامِ \*

\* وَأَنْصِبْ لِتَأْخِيرِ وَجْئِ بَوَاحِدٍ \* مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ \*

\* كَلِمٌ يَقُولُ إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيٌّ \* وَحُكْمُهَا فِي الْفَصْلِ حُكْمُ الْأَوَّلِ \* ٣٢٥

فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ تَقْدَمَ الْمُسْتثنَايَاتُ عَلَى الْمُسْتثنَى مِنْهُ أَوْ تَتَأَخَّرَ فَإِنْ تَقَدَّمَتِ الْمُسْتثنَايَاتُ  
وَجِبَ نَصْبُ الْجَمِيعِ سِوَاهُ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ نَحْوُ قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا  
الْعَوْمُ وَمَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُونَ تَفْرِيحِ الْبَيْتِ وَإِنْ  
تَأَخَّرَتْ فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَ مُوجِبٍ فَإِنْ كَانَ مُوجِبًا وَجِبَ نَصْبُ  
الْجَمِيعِ فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ عُمِلَ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَا  
كَانَ يَعَامَلُ بِهِ لَوْ لَمْ يَتَكَرَّرِ الِاسْتِثْنَاءُ فَيُبَدَّلُ مِمَّا قَبْلَهُ وَهُوَ الْمَخْتَارُ أَوْ يُنْصَبُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا

تَعْلَمُ وَأَمَّا بَاقِيهَا فَيَجِبُ نَصْبُهُ وَذَلِكَ لِحُكْمِ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا فَرِيدًا بَدَلُ  
 مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَهُ غَيْرَهُ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمَصْنُفِ لَمَّا يَقُولُوا إِلَّا أَمْرًا إِلَّا عَلِيٌّ  
 قَامَ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ فِي يَقُولُوا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَانْصَبْ لِتَأْخِيرِ إِلَى آخِرِهِ أَيْ انْصَبِ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ  
 كُلَّهَا إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوجِبٍ فَجِيءَ بِوَاحِدٍ  
 مِنْهَا مُعْرَبًا بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ لَوْ لَمْ تَتَكَرَّرِ الْمُسْتَثْنِيَّاتُ وَانْصَبِ الْبَاقِيَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ وَحُكْمُهَا فِي  
 الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ أَنْ مَا تَكَرَّرَ مِنَ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ حُكْمُهُ فِي الْعِنَى حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ فَيُثَبَّتُ  
 لَهُ مَا يُثَبَّتُ لِلأَوَّلِ مِنَ الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ فَفِي قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ  
 مُخْرَجُونَ وَفِي قَوْلِكَ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ وَكَذَلِكَ مَا قَامَ أَحَدٌ  
 إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْجَمِيعُ دَاخِلُونَ

\* وَأَسْتَثْنِي مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبٍ \* بِمَا لِيُسْتَثْنَى بِأَلَا نِسْبًا \*

أَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَلْفَاظُ مِنْهَا مَا هُوَ اسْمٌ وَهُوَ غَيْرٌ وَسَوَى وَسَوَى  
 وَسَوَاءٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ فِعْلٌ وَهُوَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِعْلًا وَحَرْفًا وَهُوَ حَتَّى وَعَدَا وَحَاشَى  
 وَقَدْ نَكَّرَهَا الْمَصْنُفُ كُلَّهَا فَأَمَّا غَيْرٌ وَسَوَى وَسَوَى فَحُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِهَا الْجُرْإِضَافَتِهَا  
 إِلَيْهِ وَتُعْرَبُ غَيْرٌ بِمَا كَانَ يُعْرَبُ بِهِ الْمُسْتَثْنَى مَعَ إِلَّا فَتَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ بِنَصْبٍ غَيْرِ كَمَا  
 تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا بِنَصْبِ زَيْدٍ وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرِ زَيْدٍ بِالِاتِّبَاعِ وَالنَّصْبِ  
 وَالْمَخْتَارُ الْإِتِّبَاعُ كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَالْأَلَا زَيْدًا وَتَقُولُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ فَتَرْتَفِعُ غَيْرِ  
 وَجُوبًا كَمَا تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ بِرَفْعِهِ وَجُوبًا وَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ جِمَارٍ بِنَصْبِ غَيْرِ عِنْدَ  
 غَيْرِ بِي تَمِيمٍ وَبِالِاتِّبَاعِ عِنْدَ بِي تَمِيمٍ كَمَا تَفْعَلُ فِي قَوْلِكَ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جِمَارًا وَالْأَلَا جِمَارٌ  
 وَأَمَّا سَوَى فَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَسْرُ السِّينِ وَالْقَصْرُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ سِينَهَا وَيَمُدُّ وَمِنْهُمْ مَنْ

يُضَمُّ سِينَهَا وَيَقْصُرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْمِسُ سِينَهَا وَيَبْدُو هَذِهِ اللَّغَةَ لَمْ يَذْكُرْهَا لِصِنْفٍ وَقَدْ مَنْ  
ذَكَرَهَا وَمَنْ ذَكَرَهَا الْفَاسِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّاطِئِيَّةِ وَمَذْهَبُ سَيِّبِيَّةِ وَالْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِمَا أَنَّهَا لَا  
تَكُونُ إِلَّا طَرَفًا فَإِذَا قَلَّتْ قَامَ الْقَوْمُ سَيَّوِي زَيْدٍ فَيَسَوِي عِنْدَهُمْ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَهِيَ مُشْعَرَةٌ  
بِالاسْتِثْنَاءِ وَلَا تَخْرُجُ عِنْدَهُمْ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ وَأَخْتَارَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا كَقَدِيمٍ  
فَتُعَامَلُ بِمَا تُعَامَلُ بِهِ غَيْرٌ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْيَ إِذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ

---

\* وَبِسَوِي سَوِي سَوَاهُ أَجْعَلَا \* عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيغْيِرُ جُعِلَا \*

فِيهِ اسْتِعْمَالُهَا مَجْرُورَةً قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوْتُ رَقِي أَنْ لَا يَسْلِطَ عَلَى أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ  
سَيَّوِي أَنْفُسِهَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَّمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي  
الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَقَوْلُهُ

\* وَلَا يَنْطِفُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ \* إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَاتِنَا \*

وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَرْفُوعَةً قَوْلُهُ

\* وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةً أَوْ تُشْتَرَى \* فِسْوَاكَ بِأَيْعِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى \*

وَقَوْلُهُ

\* وَلَمْ يَبْقَ سَيَّوِي الْعُدُوًّا \* نِ دِتَاهُمْ كَمَا دَانُوا \*

فِسْوَاكَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَسَيَّوِي الْعُدُوِّ مَرْفُوعٌ بِالْفَاعِلِيَّةِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَنْصُوبَةً عَلَى غَيْرِ  
الظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ

\* لَدَيْكَ كَهَيْلٍ بِالْمَنْتَى لِنُومِلِ \* وَإِنْ سِوَاكَ مِنْ نَوْمَلَهُ نَشَقِي \*

فِسْوَاكَ اسْمٌ إِنَّ هَذَا تَقْرِيرُ كَلِمَةِ الْمُصَنِّفِ وَمَذْهَبُ سَيِّبِيَّةِ وَالْجُمْهُورِ أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنْ

المفعولية إلا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يَحْتَمِلُ الدَّاءِ بَلْ ،

\* وَأَسْتَنْتِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا \* وَبِعَدَا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا \*

أى وَأَسْتَنْتِي بَلَيْسَ وما بعدها ناصبًا المستثنى فتقول قامَ القومُ لَيْسَ زيدًا وَخَلَا زيدًا وَعَدَا زيدًا وَلَا يَكُونُ زيدًا فزيدًا في قولك ليس زيدًا ولا يكون زيدًا منصوبٌ على أَنَّهُ خَيْرٌ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ واسمُهما ضميرٌ مستترٌ والمشهورُ أَنَّهُ عائدٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ والنقديةُ وليس بعضهم زيدًا وَلَا يَكُونُ بعضهم زيدًا وهو مستترٌ وجوبًا وفي قولك خلا زيدًا وعدا زيدًا منصوبٌ على المفعولية وَخَلَا وَعَدَا فِعْلَانِ فاعِلُهُمَا فِي المشهورِ ضميرٌ عائدٌ على البعضِ المفهومِ من القومِ كما تقدّمَ وهو مستترٌ وجوبًا والنقديةُ خلا بعضهم زيدًا وعدا بعضهم زيدًا وتبئة بقوله ويكُونُ بعد لا وهو قيدٌ في بَكُونُ فَقَطْ على أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الاستثناءِ من لفظِ الكونِ غيرَ يَكُونُ وَأَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ لَا فَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ بَعْدَ غَيْرِهَا مِنْ أَدْوَاتِ النَّهْيِ عِيَالٌ وَلَنْ وَلَمَّا وَإِنْ وَمَا ،

\* وَأَجْرٌ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ قُرِدَ \* وَبَعْدَ مَا أَتَيْتُ وَأَنْجِرًا قَدْ بَرِدَ \*

أى إذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فأجرُ بهما إن شئت فتقول قامَ القومُ خَلَا زيدٌ وَعَدَا زيدٌ فَخَلَا وَعَدَا حَرْفًا جَرٌّ وَلَمْ يُحْفَظْ مِنْ سَبَبِيَّةِ أَجْرٍ بِهِمَا وَأَمَّا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فَمِنْ الْحَرِّ بِخَلَا قَوْلُهُ

\* خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَأَمَّا \* أَعَدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ \*

وَمِنْ الْجَرِّ بَعْدَ قَوْلِهِ

\* تَرَكْنَا فِي الْحَصِيصِ تَبَاتٍ هَوَجَ \* فَوَاجِفٌ فَدَ خَصَعْنَ إِلَى النَّسُورِ \*

\* أَنْبَأْنَا حَبِيبَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا \* عَدَا الشَّمْطَاءَ وَالطُّفَّالَ الصَّغِيرَ \*

فإن تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا زيدًا فما مصدريةٌ وخلا وعدا صلتهما وفاعلهما ضميرٌ مستترٌ يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدًا مفعولٌ وهذا معنى قوله وبعد ما أنصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جرٍ فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا زيدًا وهذا معنى قوله وأنجرار قد يرد وقد حكى الجرسي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب ،

٣٣٠ \* وَحَيْفُ جَرًّا فَهِيَ حَرْفَانِ \* كَمَا هِيَ إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ \*

أى إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جرٍ وإن نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه ،

\* وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا \* وَقَبِيلَ حَاشٍ وَحَاشَى فَاحْفَظْهُمَا \*

المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جرٍ فتقول قام القوم حاشا زيدٍ بجري زيدٍ وذهب الأخفش والجرسي والمازني والبرن وجماعةٌ منهم المصنف أنها مثل خلا تستعمل فعلاً فنصب ما بعدها وحرفاً فاجتر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدًا وحاشا زيدٍ وحكى جماعةٌ منهم الفراء وأبو زيد الأنصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ومن تسع حاشى الشيطان وأبا الأصبغ وقوله

\* حَاشَى قَرِيْبًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ \* عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْدِينِ \*

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا في أنها تنصب ما بعدها أو تجر ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدًا وعدا الذى نكره هو الكثير وقد صحبتّها ما قليلا ففى مُسْنَدِ أبى أمية الخرسوسى عن ابن عمر أن



وبقول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس إلي ما خاش فاطمة وقوله

\* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا خَاشَى فَرِيضًا \* فَإِنَّا أَحْسَنُ أَفْضَلِهِمْ فَعَالًا \*

ويقال في خاشى حلف وخاشى ،

## الحال

\* الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُتَّصِبٌ \* مَفْهُمٌ فِي حَالٍ كَقَوْلِ أَذْهَبَ

عَرَفَ الْحَالَ بِأَنَّهُ الْوَصْفُ الْفَضْلَةُ الْمُتَّصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَيْئَةٍ كَحَوْ فَرَدًا أَذْهَبَ فَرَدًا حَالٌ لَوْجُودِ  
الْفِيضِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلَةٌ الْوَصْفُ الْوَاقِعُ صِدْقًا كَحَوْ زَيْدًا قَائِمًا وَقَوْلِهِ لِلدَّلَالَةِ  
عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمَشْتَقِ كَحَوْلِهِ تَرَةً فَارِسًا فَاتَهُ تَمْيِيزٌ لَا حَالٌ عَلَى الصَّحِيحِ إِذْ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ  
الدَّلَالَةُ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّعَجُّبُ مِنْ فُرُوسِيَّتِهِ فَهُوَ لِبَيَانِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ لَا لِبَيَانِ هَيْئَتِهِ وَكَذَلِكَ  
رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَإِنَّ رَاكِبًا لَمْ يُسَقِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ لِتَخْصِيصِ الرَّجُلِ وَقَوْلُ  
الْمُصَنِّفِ مَفْهُمٌ فِي حَالٍ هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ ،

\* وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًا \* يَغْلِبُ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا \*

الأكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها  
كحَوَّ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا وَصِفٌ مُنْتَقِلٌ لِحَوَّازِ الْفَكَاحَةِ عَنْ زَيْدٍ بِأَنْ يَأْتِيَ مَاشِيًا وَقَدْ  
تَأْتِي الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَيْ وَصْفًا لَزِمًا كَحَوَّ نَعْوَتِ اللَّهِ سَمِيْعًا وَخَلْفَ اللَّهِ الْوَرَاثَةَ وَدَيْهَا  
أَصُولٌ مِنْ رَجُلَيْهَا وَقَوْلُهُ

\* وَجَاءَتْ بِهِ سَنَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا \* عِيَانَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِيَوَاءَ \*

فَسَيِّبًا وَأَطْوَلَ وَسَبَّطَ أَحْوَالَ فِي أوصافٍ لارمًا وقد تَأَنَّى الحَال جَامِدَةً وَتَكْتَرُ لِمَا فِي مَوَاضِعَ  
نَهَرَ المصنّف بعضها بقوله

\* وَيَكْتَرُ الجَمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي \* مَبْدَى تَأْوِيلٍ بِلا تَكْلِيفِ \*

\* كَبَعَةٌ مَدًّا بِكَدًّا يَدًّا بِيَدًا \* وَكَرَّزِيدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدًا \* ٣٣٥

أى يكثر مجيء الحال جامدة إن دللت على سحر نحو بَعَةٌ مَدًّا بِدِرْهَمٍ فَمَدًّا حَالٌ جَامِدَةٌ وَفِي  
فِي مَعْنَى المَشْتَقِّ إِذِ المَعْنَى بَعَةٌ مُسْعَرًا كُلُّ مَدٍّ بِدِرْهَمٍ وَيَكْتَرُ جَمُودُهَا أَيْ بِمَا دَلَّ عَلَى  
تَغَاغُلِ الحَوْبِ بَعَةٌ يَدًّا بِيَدًا أَيْ مُنَاجِزَةٌ أَوْ عَلَى تَشْبِيهِ الحَوْبِ كَرَّزِيدٌ أَسَدًا أَيْ مُشَبِّهًا الأَسَدَ فَيَدًّا  
وَأَسَدًا جَامِدَانِ وَصَحَّ وَقَوْعُهُمَا حَالًا لِظَهْوَ تَأْوِيلِهِمَا بِمَشْتَقِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ  
وَفِي مَبْدَى تَأْوِيلٍ أَيْ يَكْتَرُ مَجِيءُ الحَالِ جَامِدَةً حَيْثُ ظَهَرَ تَأْوِيلُهَا بِمَشْتَقِّ وَعَلِمَ بِهَذَا وَمَا  
قَبْلَهُ أَنَّ قَوْلَ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الحَالِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً مَعْنَاهُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الغَالِبُ  
لَا أَنَّهُ لَارْمٌ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فِيهَا تَقَدَّمَ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

\* وَالحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَأَعْتَقِدُ \* تَنكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهَدُ \*

مَذْهَبُ جَمْهُورِ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الحَالِ لَا تَكُونُ إِلا نَكِيرَةً وَأَنَّ مَا وَرَدَ مَعْرُوفًا لَفْظًا فَهُوَ مُنْكَرٌ مَعْنَى  
كَقَوْلِهِمْ جَاؤُا الجَمَاءَ الغَفِيرَ وَأَرْسَلَهَا العِرَاقَ وَأَجْتَهَدُ وَحَدَّكَ وَكَلِمَتُهُ فَاةٌ إِلَى فِي فَالْجَمَاءُ وَالْعِرَاقُ  
وَوَحْدَكَ وَفَاةٌ أَحْوَالٌ وَفِي مَعْرِفَةِ لَفْظًا لَكِنَّهَا مَوْوَلَةٌ بِنَكِيرَةٍ وَانْتِقَابُ جَاؤُا جَمِيعًا وَأَرْسَلَهَا مَعْتَرِكَةٌ  
وَأَجْتَهَدُ مُنْفَرِدًا وَكَلِمَتُهُ مُشَافِهَةٌ وَرَوَّعَ البَغْدَادِيِّينَ وَبَوَّسَ أَنَّهُ يَجُوزُ تَعْرِيفُ الحَالِ مُطْلَقًا  
بِلا تَأْوِيلٍ حَاجِزًا جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ وَقُضِلَ الكَوَفِيُّونَ فَقَالُوا إِنْ تَصَدَّقْتَ الحَالُ مَعْنَى الشَّرْطِ  
صَحَّ تَعْرِيفُهَا وَإِلَّا فَلَا مِثَالٌ مَا تَصَدَّقَ مَعْنَى الشَّرْطِ زَيْدٌ الرَّاكِبَ أَحْسَنُ مِنْهُ المَاشِي فَالرَّاكِبُ

واللهي حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشروط ان التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا  
مشى فإن لم تتقدر بالشروط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب ان لا يصح جاء  
زيد ان ركب ،

---

\* وَمَعْتَدٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ \* بِكَثْرَةِ كِبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعُ \*

حَقُّ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا وَهُوَ مَا نَدَّى عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَقَائِمٍ وَحَسَنٍ وَمَضْرُوبٍ فَوْقَ وُجُوهِهَا  
مَصْدَرًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِذْ لَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى صَاحِبِ الْمَعْنَى وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ الْحَالِ مَصْدَرًا نَكْرَةً  
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَقْيَسٍ لِمَجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ وَمِنْهُ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً فَبَغْتَةٌ مَصْدَرٌ نَكْرَةٌ وَهُوَ  
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ بَاغْتًا هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَوِيَّةِ وَالْجُمْهُورِ وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ  
وَالْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ طَلَعَ زَيْدٌ يَبَغْتُ بَغْتَةً  
فَيَبَغْتُ عِنْدَهُمَا هُوَ الْحَالُ لَا بَغْتَةٌ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ كَمَا  
ذَهَبَ الْبَلْبُ لَكِنَّ النَّاصِبَ لَهُ عِنْدَهُمُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ طَلَعَ لِتَأْوِيلِهِ بِفِعْلِ مَنْ لَفِظَ الْمَصْدَرُ  
وَالتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ طَلَعَ بَغْتَةً زَيْدٌ بَغْتٌ بَغْتَةً فَيُؤْوِلُونَ طَلَعَ يَبَغْتُ وَيَنْصِبُونَ بِهِ بَغْتَةً ،

---

\* وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ \* لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبِينْ \*

---

\* مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُصَاهِيهِ كَلَا \* يَبِيغُ أَمْرًا عَلَى أَمْرِي مُسْتَسْهِلًا \*

حَقُّ صَاحِبِ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَلَا يَنْكَرُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ مَسْوُوعٍ وَهُوَ أَحَدُ أُمُورٍ  
مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى النُّكْرَةِ نَحْوَ فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ وَخَوَّلَ الشَّاعِرُ أَنْشُدَهُ سَيِّبَوِيَّةِ  
\* وَبِالْجِسْمِ مَتَى يَبِينَا لَوْ عَلِمْتِي \* نُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ \*

وقوله

\* وما لَمْ نَقْسِي مِثْلَهَا فِي لَاتِمِر \* ولا سَدَّ قَفْرِي مِثْلُ مَا مَلَكْتَ يَدِي \*

فقائما حال من رَجُلٍ وَبَيْتًا حَالٍ من شُعُوبٍ وَمِثْلَهَا حَالٌ من لَاتِمِر ومنها أن تَخْصِصَ النَكْرَةُ بِوَصْفٍ أو بِإِضَافَةٍ فَمِثَالُ مَا تَخْصِصُ بِوَصْفٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فِيهَا يُفَرِّقِي كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ صِدْقًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* نَجَّيْتِ يَا رَبِّ نُوحًا وَأَسْتَجَبْتِ لَهُ \* فِي فُلِكَ مَاخِرٍ فِي الْبَيْتِ مَشْحُونًا \*

\* وَعَلَّشَ يَدْحُو بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ \* فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَسِينَا \*

ومثال ما تَخْصِصُ بِالِإِضَافَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْمَسَائِلِينَ ومنها أن تَلْعَقَ النَكْرَةُ بَعْدَ نَفْيٍ أو شَبِيهٍ وَشَبَهُ النَفْيِ هُوَ الِاسْتِفْهَامُ وَالنَهْيُ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ أو يَبِينُ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أو مِصَاهِبِهِ فَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ النَفْيِ قَوْلُهُ

\* مَا حَمَّرَ مِنْ مَوْتٍ حِمِّي وَأَقْبَا \* ولا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا \*

ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ فَلَهَا كِتَابٌ جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ قَرْيَةٍ وَصَحَّ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ النَكْرَةِ لِنَتَقَدِّمُ النَفْيَ عَلَيْهَا وَلَا يَصِحُّ كَوْنُ الْجَمَلَةِ صِفَةً لِقَرْيَةٍ خِلَافًا لِلزَّمْحَشَرِيِّ لِأَنَّ الْوَأُولَا لَا تَقْصِدُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَإِيضًا وَجُودُ الْأَمَانِعِ مِنْ ذَلِكَ إِذْ لَا يُعْتَرِضُ بِالْأَمَانِعِ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَمِمَّنْ صَرَّحَ بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ وَمِثَالُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ

\* يَا صَاحِبَ هَذِهِ عَيْشٍ بِأَفْيَا فَتْرِي \* لِنَفْسِكَ الْعُدْرَةَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا \*

ومثال ما وَقَعَ بَعْدَ النَهْيِ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لَا يَبِغُ أَمْرٌ وَعَلَى أَمْرِي مَسْنَسِلًا وَقَوْلُ قَطْرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ

\* لَا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ \* بِوَمِ الْوَعْيِ مَتَخَوِّقًا لِحِمَامِ \*

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا قَلَّ مَجِيءُ الْحَالِ فِيهِ مِنَ النُّكْرَةِ بِلَا مَسْوَعٍ مِنَ الْمَسْوَعَاتِ الْمَذْكُورَةِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةٍ رَجُلٌ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا وَأَجَلُ سَيِّبُونَهُ فِيهَا رَجُلٌ قَاتِمًا  
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا ،

---

٣٤. \* وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرِّ قَدْ \* أَبَوًا وَلَا أَمْنَعُهُ ثَقَدُ زَرَقَ \*

مَذْهَبُ جُمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ فَلَا تَقُولُ  
فِي مَرَرْتُ يَهْدِي جِهَالَسَةً مَرَرْتُ جِهَالَسَةً يَهْدِي وَهَبِ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ بَرَّهَانَ إِلَى  
جَوَازِ ذَلِكَ وَتَابَعَهُمُ الْمُصَنِّفُ لِرُورِدِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَيْمَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ قَيْمَانَ صَادِيًا \* إِلَى خَبِيْبًا إِنَّهَا لَخَبِيْبٌ \*

فَهَيْمَانَ وَصَادِيًا حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِإِلَى وَهُوَ الْيَاءُ وَقَوْلُهُ

\* فَإِنْ تَكَ الْأَدْوَانُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةً \* فَلَنْ تَلْقَهُبُوا قَرَعًا بِقَتْلِ حِبَالٍ \*

فَقَرَعًا حَالًا مِنْ قَتَلَ وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ فَجَاءَتْهُ نَحْوُ جَاءَ صَاحِبَنَا  
زَيْدٌ وَضَرَبْتُ مَجْرَدَةً هُنْدًا ،

---

\* وَلَا تَجِزُ حَالًا مِنَ الْمُصَافِ لَهْ \* إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُصَافُ عَمَلَهُ \*

---

\* أَوْ كَانَ بَجْرَةٍ مَا لَهْ أَضْيَفًا \* أَوْ مِثْلَ جُرِّيهِ فَلَا تَحْيِفَا \*

لَا يَجُوزُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْمُصَافِ إِلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُصَافُ مِمَّا يَصِحُّ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ كَأَسْمِ  
الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَقُولُ هَذَا صَارِبٌ هُنْدٍ مَجْرَدَةً وَأَعْجَبَنِي قِيَامُ  
زَيْدٍ مُسْرِحًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي بِهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* تَقُولُ أَجْنَتِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا \* إِلَى الرَّبِّعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا \*

وكذلك ويجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان للمضاف جرأ من المضاف اليه او مثل  
جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جرو من المضاف اليه قوله تعالى  
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْلٍ إِخْوَانًا فِإِخْوَانًا حَالٌ مِنَ الصَّيْرِ لِلْمَصَافِ اليه صُدُورِ وَالصُّدُورُ  
جرو من المضاف اليه ومثال ما هو كجرو من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه  
عنه قوله تعالى ثُمَّ أَرْخَيْتَنَا إِلَيْكَ أَنْ آتَبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا حَالٌ مِنَ إِبْرَاهِيمَ وَالْمِلَّةُ  
كجرو من المضاف اليه ان يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان آتبع  
ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعتد في الحال ولا هو جرو من  
المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يَجُزْ مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام عند صاحبة خالفا  
للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد  
فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن  
الشجري في أماليه ،

---

\* والحال ان ينصب بفعل صرفا \* او صفة أشبهت المنصرفا \*

---

\* فجاءت تقديمه كمسرعا \* ذا راحل ومخلصا زيدا نعا \*

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما  
تضمن معنى الفعل وحروفه وقيد التأنيث والتنبيه والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة  
المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلص زيدا نعا فدعا فعلا متصرفا وتقدمت  
عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا  
غير متصرف لم يَجُزْ تقديمها عليه فنقول ما أحسن زيدا صاحبك ولا تقول صاحبك ما

أَحْسَنُ زَيْدًا لَأَنَّ فِعْلَ التَّحْتِيبِ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ  
الْمُتَصَرِّفُ لَهَا صِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ كَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ لَمْ يَجُزْ تَهْدِيئُهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ  
لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يُجْتَمَعُ وَلَا يُوَلِّدُ فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يُتَصَرَّفُ فِي مَعْرُوفِهِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ صَاحِبًا  
أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو بَلْ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْحَالِ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو صَاحِبًا ،

٣٤٥ \* وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا \* حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا \*

\* كَتَبْتُكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ \* نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَاجِرٍ \*

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ مَا قَضَى مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ كَأَسْمَاءِ  
الْإِشَارَةِ وَحُرُوفِ التَّمْيِزِ وَالتَّشْبِيهِ وَالظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوِ تِلْكَ هِنْدٌ مَجْرُودَةٌ وَلَيْتَ زَيْدًا  
أَمِيرًا أَخُوكَ وَكَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدًا وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوْ عِنْدَكَ قَائِمًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ  
عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ وَنَحْوِهَا فَلَا تَقُولُ مَجْرُودَةٌ تِلْكَ هِنْدٌ وَلَا أَمِيرًا لَيْتَ زَيْدًا أَخُوكَ  
وَلَا رَاكِبًا كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدًا وَهَذَا نَدَرٌ تَهْدِيئُهَا عَلَى عَامِلِهَا الظَّرْفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ  
قَائِمًا عِنْدَكَ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَاجِرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فِي  
فَوَاحِشٍ مِّنْ كَسْرِ التَّنَاءِ وَأَجَاوِزِ الْأَخْفَافِ قِيَاسًا ،

\* وَنَحْوُ زَيْدٌ مُّفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ \* عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهِنَ \*

تَقْدِيمَ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً وَأَسْتَنْبِي مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَهِيَ مَا إِذَا  
فُضِّلَ شَيْءٌ فِي حَالٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فِي حَالٍ أُخْرَى فَاتَّهَ يَعْمَلُ فِي حَالَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُتَقَدِّمَةٌ  
عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا وَزَيْدٌ مُّفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو  
مُعَانًا فَعَائِمًا وَمُفْرَدًا مَنْصُوبًا بِأَحْسَنٍ وَأَنْفَعُ وَهَا حَالَانِ وَكَذَا قَاعِدًا وَمُعَانًا هَذَا مَذْهَبُ

الجمهور وزعم السيرافي أنّهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير هبّ إذا كان قائماً  
أحسن منه إذا كان قائماً وزيد إذا كان مقرّباً أنفع من عمرو إذا كان معانداً ولا يجوز  
تقديم هذين الحالين على الفعل ولا تأخيرهما عنها فلا تقول زيد قائماً قائماً أحسن منه ولا  
تقول زيد أحسن منه قائماً قائماً ،

---

\* والحال قد يجرى إذا تعدّد \* ليقرّب فاعلم وغير مقرّب \*

يجوز تعدّد الحال وصاحبها مفرداً أو متعدّداً فمثال الأول جاء زيداً راكباً صاحكاً فراكباً  
وصاحكاً حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هنداً مضجعةً منحدرةً  
فمضجعةً حال من التاء ومنحدرةً حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

\* لقيت أباي أخوته خائفاً \* منجديته فأصابوا مغنماً \*

فخائفاً حال من أباي ومنجديته حال من أخوته والعامل فيهما لقيت فعند ظهور المعنى تردّ  
كلّ حال إلى ما تليق به وعند عدم ظهوره يُجعل أولّ الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأوّل  
الاسمين ففي قوله لقيت زيداً مضجعةً منحدرةً يكون مضجعةً حالاً من زيد ومنحدرةً  
حالاً من التاء ،

---

\* وعامل الحال بها قد أكد \* في نحو لا تعث في الأرض مفسداً \*

تنقسم الحال إلى مؤكّدة وغير مؤكّدة فالمؤكّدة على قسمين وغير المؤكّدة ما سوى  
القسمين فالقسم الأول من المؤكّدة ما أكّدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت وهي كلّ  
وصف دلّ على معنى عاملة وخالفه لفظاً وهو الأكثر أو وافقه لفظاً وهو دون الأول في الكثرة  
فمثل الأول لا تعث في الأرض مفسداً ومنه قوله تعالى نمر ولبيتم مديريين وقوله ولا تعنوا في



وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ،  
وَمِنَ الْعَلَقِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَخَّرْنَا لَكُمْ اللَّيْلَ  
وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمَ مَسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ،

٣٥. \* وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةٌ فَمُضَمَّرٌ \* حَامِلُهَا وَلَقَطُّهَا بِوُحْدٍ \*

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكَّدة وهي ما أكَّدت مضمون الجملة وشرط الجملة أن  
تكون اسبباً جزئياً معرفتاً جامداً نحو زيدٌ أخوك عطوفاً وأنا زيدٌ معروفًا ومنه قوله

\* أَنَا أَبْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي \* وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارٍ \*

فَعَطُوفًا وَمَعْرُوفًا حَالانِ وَهِيَ مَنْصُوبَانِ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ أَحَقُّهُ عَطُوفًا وَفِي  
الثَّانِي أَحَقُّ مَعْرُوفًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ هَذِهِ الْحَالِ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ فَلَا تَقُولُ عَطُوفًا زَيْدٌ أَخُوكَ  
وَلَا مَعْرُوفًا زَيْدٌ وَلَا تَوَسُّطُهَا بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ عَطُوفًا أَخُوكَ ،

\* وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجْبِيءُ جُمْلَةٌ \* كَجَاءَ زَيْدٌ وَقَوَّ نَارٍ رِجْلَهُ \*

الأصل في الحال والخبر والصفة الاقتران وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا يَدْ  
فيها من رابط وهو في الحالية إما ضمير نحو جاء زيدٌ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ وَأُو وتُسمى وَأُو الحال  
وَأُو الابتداء وعلامةها حكة وتقع إِذ موقعها نحو جاء زيدٌ وعمرٌ قائمٌ التقدير إِذِ عَمْرٌ قائمٌ  
أَوْ الضميرُ وَالوَاوُ مَعًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَارٍ رِجْلَهُ ،

\* وَذَاتُ بَدَنِي بِمُضَارِعٍ قَبِيئَةٌ \* حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ \*

\* وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوَ مَبْتَدَأًا \* لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا \*

الجملة الواقعة حالاً إِنْ صَدَرَتْ بِمُضَارِعٍ مُتَّبِعَةٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقْتَرَنَ بِالْوَاوِ بَلْ لَا تَرْتَبِطُ إِلَّا  
بِالضَّمِيرِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ يَصْحَاكُ وَجَاءَ عَمْرٌو تَفَانُ الْجَنَائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَجُوزُ دُخُولُ الْوَاوِ فَلَا

تقول جاء زيدٌ وَصَحَّحَكَ فَإِنْ جَاءَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ لَوْلَا عَلَى إِبْهَامٍ مُبْتَدَأٍ بَعْدَ الْوَاوِ وَيَكُونُ الْمَصْرَعُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ الْمُبْتَدَأِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ قَمْتُ وَأَصُّكَ عَيْنُهُ وَقَوْلُهُ

\* فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ \* فَتَجَوَّتُ وَأَرْهَنَهُمْ مَالِكَا \*

فَأَصُّكَ وَأَرْهَنَهُمْ خَيْرَانِ لِمُبْتَدَأِ مُحذَرٍ التَّعْدِيرِ وَأَنَا أَصُّكَ عَيْنُهُ وَأَنَا أَرْهَنَهُمْ مَالِكَا ،

---

\* وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدِّمًا \* بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا \*

الجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل إما مضارع أو ماضٍ وكذا واحدة من الاسمية والفعلية إما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه إذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط إلا بالضمير فقط ونكر في هذا البيت أن ما عدا ذلك يجوز أن يرتبط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيدٌ وعمرو قائمٌ وجاء زيدٌ نذاه على رأسه وجاء زيدٌ ونذاه على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيدٌ لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيدٌ وقد قام عمرو وجاء زيدٌ قد قام أبوه وجاء زيدٌ وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيدٌ وما قام عمرو وجاء زيدٌ ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيدٌ ولا يصربُ عمروً بالواو وقد نكر المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز افتراجه بالواو كالمضارع المثبت وأن ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على إصباح مبتدأ كقوله ابن كنوان فسْتَفِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ بِتَخْفِيفِ النُّونِ التَّعْدِيرِ وَأَنْمَا لَا تَتَّبِعَانِ فَلَا تَتَّبِعَانِ خَيْرٌ لِمُبْتَدَأِ مُحذَرٍ ،

---

\* وَالْحَالُ مِمَّا يُحذَرُ مَا فِيهَا عَمَلٌ \* وَبَعْضُ مَا يُحذَرُ ذِكْرُهُ حُطْلٌ \*

يُحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً فمثال ما حذف جوازاً أن يقال كيف جئت فتقولاً  
راكباً تهديره جئت راكباً وكقولك بئى مسرعاً لمن قال لك لم تسر والتقدير بئى سرت  
مُسرعاً ومنه قوله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَنَّ عِظَامَهُ بئى قادرين على أن نسوي  
بناته التقدير والله أعلم بئى أجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوباً قولك زيدٌ أخوك عطوفاً  
وخصوه من الحال المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال الماثبة مناب الخبر نحو  
ضرب زيداً قائماً التقدير إذا كان قائماً وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدأ ومما حذف فيه  
عامل الحال وجوباً قولهم اشتروته بدرهم فصاعداً وتصدقتُ بدينارٍ فسادلاً فصاعداً وسافلاً  
حالان عامليهما محذوف وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً وذهب التصدقُ به سافلاً  
وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أى بعض ما يُحذف من عامل الحال  
منع ذكره ،

### التَّمْيِيزُ

---

\* اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَةٌ \* يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ \*

---

\* كَثِيرٌ أَرْضًا وَقَفِيرٌ بُرًّا \* وَمَنْوَسٌ حَسَلًا وَتَمْرًا \*

---

تقدم من الفصلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى  
والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسراً وتفسيراً ومبيهاً وتبييناً  
ومميزاً وتمييزاً وهو كل اسم نكرة مضمي معنى من لبيان ما قبله من إجمال نحو طاب زيدٌ  
نفساً وعندى شبرٌ أرضاً فأحترز بقوله مضمي معنى من من الحال فاتها مضمنة معنى في وقوله  
لبيان ما قبله احترازٌ مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كأسير لا التي لنفي

الجس نحو لا زجَد قائم فان التقدير لا من زجَد قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال  
 يشمل نوعي التمييز وهما المبيّن اجمال ذات والمبيّن اجمال نسبة فالمبيّن اجمال الذات هو  
 الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيو برأ والموزونات  
 نحو له متوان عسك وتمرا والأعداد نحو عتدي عشرون درهمًا وهو منصوب بما فسره وهو  
 شبر وقفيو ومتوان وعشرون والمبيّن اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلّق به العامل  
 من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسًا ومثله اشتعل الرأس شيبًا وغرست الأرض شجرًا ومثله  
 وفجرتنا الأرض عيونًا فنفسًا تمييز منقول من الفاعل والأصل طابت نفس زيد وشجرًا منقول  
 من المفعول والأصل غرست شجر الأرض فبيّن نفس الفاعل الذي تعلّق به الفعل وبيّن شجر  
 المفعول الذي تعلّق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله ،

\* وبعد ذي وشبهها آجره إذا \* أضفتها كبد حنطة غذا \*

\* والنصب بعد ما أضيف وجبا \* إن كان مثل مني الأرض ذقبا \*

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دلّ على مساحة ار كيل او وزن  
 فياجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يصف الى غيره نحو عتدي شبر أرض وقفيو بر  
 ومتوا عسل وتمر فان أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في  
 السماء قدر راحة سحابًا ومنه قوله تعالى تئنّ يئنّ من أحدهم منو الأرض ذقبا وأما تمييز  
 العدد فسيأتي حكمه في باب العدد ،

٣٦. \* والفعل المعنى أنصبن بفعلا \* مفسد كآنت أعلى متبرلا \*

التمييز الواقع بعد أفعل التفصيل ان كان فعلا في المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك

ويجوز جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح لجعله فاعلاً بعد جعلِ أَفْعَلِ  
التفصيل فعلاً نحوَ أَنْتِ أَفْضَلُ مَنْزِلًا وَأَكْثَرُ مَالًا فَمَنْزِلًا وَمَالًا لِأَجِبِ نَصِبُهُمَا إِذِ وَجِئَ جَعْلُهُمَا  
فَاعِلَيْنِ بَعْدَ جَعْلِ أَفْعَلِ التَّفْصِيلِ فَعَلًا فَتَقُولُ أَنْتِ عَلَا مَنْزِلُكَ وَكَثُرَ مَالُكَ وَمِثَالُ مَا لَيْسَ  
بِفَاعِلٍ فِي الْمَعْنَى زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ أَمْرًا فَيُجِيبُ جَرَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلا إِذَا أُصِيفَ أَفْعَلُ  
إِلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُنْصَبُ حِينَئِذٍ نَحْوَ أَنْتِ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا ۝

---

\* وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا \* مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا \*

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدًا رجلًا وأكرم أبي بكرٍ أبًا ولله  
درك عالمًا وحسبك بزيد رجلًا وكفى به عالمًا وبا جارًا ما أنت جارة ۝

---

\* وَأَجْرُهُ مِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ نَحْيِ الْعَدَدِ \* وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تَفْدًا \*

يجوز جرّ التمييز عن إن لم يكن فاعلًا في المعنى ولا مميّزًا لعدد فتقول عندي شبرٌ من  
أرضٍ وقفيزٌ من برٍّ ومَنَوَانٍ مِنْ عَسَلٍ وَتَمْرٍ وَغَرَسْتُ الْأَرْضَ مِنْ شَجَرٍ وَلَا تَقُولُ طَابَ زَيْدٌ مِنْ  
نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عِشْرُونَ مِنْ دُرْهَمٍ ۝

---

\* وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدِيمٌ مُطْلَقًا \* وَالْفِعْلُ ذُو انْتِصَرِفٍ نَزْرًا سَبَقًا \*

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفًا أو غير متصرف فلا  
تقول نفسًا طاب زيدٌ ولا عندي درهمًا عشرون وأجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على  
عامله المتصرف فتقول نفسًا طاب زيدٌ وشيئا اشتعل رأسي ومنه قوله

\* تَهَجَّرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَتِهَا \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ قَطِيبٌ \*

\* وَقَوْلُهُ \* ضَبَعَتْ حَرَمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلِ \* وَمَا أَرَعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا \*

ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فلان كان العامل غير متصرف متعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بريد رجلا فانه لا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى بريد رجلا ما أكفاه رجلا ،

## حُرُوفُ الْجَرِّ

\* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مِثْلِهَا \* حَتَّى خَلَا حَاشِي عَدَا فِي عَنِ عَلَى \*

٣١٠ \* مُذُّ مُنْذُ رَبِّ اللّٰمِ كَيْ وَآوُ وَتَا \* وَالكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى \*

عنده الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خَلَا وحاشي وعدا في الاستثناء وقد من نكر كَيْ وَلَعَلَّ ومَتَى في حروف الجر فاما كَيْ فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كَيْتَمَ اى نَمَ فما استفهامية مجرورة بكَيْ وحذفت انْفُها لدخول حرف الجر علينا وجى - بنه - نلستك الثاني دونك جئت كَيْ اُكْرِمَ زيدا فأكرم فعل متصرف منصوب بِنَ مضمرة بعد كَيْ وَأَنَّ والفعل مقدران بمصدر مجرور بكَيْ والتقدير جئت كَيْ اُكْرِمَ زيد اى لاكرام زيد واما لَعَلَّ فالجر بها نغمة عبيد ومنه قوله \* لَعَلَّ اَبِي الْعَوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ \* وقوله

\* لَعَلَّ اِنَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا \* بِشَيْءٍ \* اِنْ اَمَّكُمْ شَرِبْهُ \*

فأبو المغوار والاسم الكريم مبتدأ من وفرب<sup>٥</sup> وفضلكم خبران ولعل<sup>٦</sup> حرف جر زائد دخل على  
المبتدأ فهو كالباء في بختسبك درهم<sup>٧</sup> وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح  
وروي أيضا حذف اللام الأولى فنقول عدل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة فديد  
ومن كلامهم أخرجها متى كيم<sup>٨</sup> يريدون من كته ومنه قوله

\* شربن بماء البحر فم ترقعت \* متى لجم خضر لهن نثيج \*

وسبأى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب  
لولا من حروف الجر ونكرها في غيرها ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا  
المضمر فنقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجورات بلو وزعم  
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا  
كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا وبد لأنتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه  
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج<sup>٩</sup> بثبوت ذلك عنهم كقوله

\* أنطبع فينا من أرافي بمانا \* ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن \*

وقول الآخر

\* وكم موطن لولاي طاحت كما هوى \* بأجرامة من فنة النبيغ منهوى \*

\* بنظاهر أخصص منذ منذ وحتى \* والكاف والسواو ورب والتا \*

\* وأخصص بئذ وئذ وقتنا ورب \* منكر والتاء لله ورب \*

\* وما رواد من نحو ربه فتي \* نزر كذا كها ونحوه أنى \*

من لحروب الجارة ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا تقول

مُنْتَهٍ وَلَا مُنْتَهٍ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَلَا تَجْرُرُ مُنْتَهٍ وَمُنْتَهٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الرُّومَانِ فَإِنْ كَانَ  
الرُّومَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْتَهٍ يَوْمَنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرُّومَانُ مَاضِيًا  
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْتَهٍ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي  
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمَنْدٍ وَمَنْدٍ وَفَتَا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا  
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جُرْهَا لِلصَّمِيرِ كَقَوْلِهِ

\* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسٌ \* قَتَى حَتَّىكَ يَدَّبُّنَ أَبِي زَيْدٍ \*

وَلَا يُفَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلِغَتِهِ هَدِيدٍ إِبْدَالُ حَائِثِهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَرَبَّصُوا  
بِهِ حَتَّى جِيئَ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ انْقِسَامِ مَعْصَمًا  
فَلَا تَقُولُ أَقْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ قَالَتِ وَلَا تَجْرُرُ التَّاءُ إِلَّا لَفِظَ اللَّهِ فَتَقُولُ قَالَتِ لِأَفْعَلْتَنَ وَمَنْ  
سَمِعَ جُرْهَا لَرَبِّ مَصَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَهَالُوا تَرَبَّ الْكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا لِلَّهِ رَبُّهُ وَسَمِعَ  
أَيْضًا تَأَلُّرُجْمِينَ وَذَكَرَ الْحَقَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ هَالُوا تَخْبِيَاتِكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَجْرُرُ إِلَّا  
نَكْرَةً نَحْوَ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقَبِيَّتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَجَرِبَ مَنْكُرًا أَيْ وَأَخْصَصَ رَبِّ انْكَرَةً وَمَنْ  
شَدَّ جُرْهَا صَمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

\* وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَعَ أَعْظِيهِ \* وَرَبَّةٌ عَطِبَتْ أَنْقَدَتْ مِنْ عَضَّةٍ \*

كَمَا شَدَّ جُرَّ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

\* خَلَى الدِّنَابَاتِ شِمَالًا كَتَبَا \* وَأَمْرٌ أَوْعَالَ كَبَا أَوْ أَقْرَبَا \*

وَقَوْلِهِ

\* وَلَا تَرَى نَعْدًا وَلَا خَلَابًا \* كُهُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَضَلَا \*



وهذا معنى قوله وما رووا البيت والذي روى من جرّ ربّ المضمر نحو ربّه فتى قليلاً وكذلك  
جرّ الكاف المضمر نحو كها ،

---

\* بَعْضٌ وَبَيْنَ وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكِنَةِ \* بَيْنٌ وَقَدْ تَأْتَى لَبَدَهُ الْأَرْمَنَةُ \*

---

٣٧٠ \* وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَرٌّ \* نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرُ \*

تاجي من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرومان كثيرا وفي الرومان قليلا  
وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ  
آمَنَّا بِاللَّهِ وَمِثْلُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَمِثْلُهَا لِابْتِدَاءِ  
الغاية في المكان قَوْلُهُ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَى وَمِثْلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الرُّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى نَمَسَّجِدًا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ  
أَحَقُّ أَنْ تَقْرَأَ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* فَخُخِيْرَنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ \* إِلَى الْيَوْمِ فَدِ جَرَّيْنِ كُلِّ النَّجَارِبِ \*

ومثال الزائدة ما جاءني من أحدٍ ولا تُراد عند جمهور البصريين إلا بشرطين أحدهما أن  
يكون المجرور بها فقرة ثالثة أن يسبقها نفى أو شبهه والمراد بشبهه النفي النهي نحو لا تضرب  
من أحدٍ والاستفهام نحو هل جاءك من أحدٍ ولا تُراد في الإيجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا  
تقول جاءني من زيدٍ خلافا للأخفص وجعل منه قوله تعالى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَجْازِ  
الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطرٍ أي قد  
كان مَضْرُءٌ

---

\* لِبَلَاتِنَبَا حَتَّى وَلَائِي \* وَمِنْ دِبَاءِ يُفِيمَانِ بَدَلًا \*

يُذَلُّ عَلَى التَّهْمَاءِ الْغَايَةِ بِأَيِّ وَحْتَى وَاللَّامِ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فُلْدَلِكِ فَتَجْرُّ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ  
نَحْوَ سُرَّتِ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى نِصْفِهِ وَلَا تَجْرُّ حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجْرُّ غَيْرَهُمَا فَلَا تَقُولُ سُرَّتِ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِ  
اللَّيْلِ وَاسْتِعْمَالُ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَلِّ يَا جَبْرِئُ لِأَجْلِ مُسْتَمَى وَتُسْتَعْمَلُ  
مِنْ وَالْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مَنْ بِمَعْنَى يَدُلُّ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَدَّ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ يَدُلُّ الْآخِرَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ  
أَيْ يَدُلُّكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَمَا \* وَلَمْ تَذُقِي مِنَ الْبُقُولِ الْمُسْتَقَمَا \*

أَيْ يَدُلُّ الْبُقُولَ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى يَدُلُّ مَا وَرَدَ فِي التَّحْدِيثِ مَا يَسْرُقُ بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ  
أَيْ يَدُلُّهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا \* شَتَّوْا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبْنَا \*

أَيْ يَدُلُّهُمْ ،

---

\* وَاللَّمْ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي \* تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلَ قَفِي \*

---

\* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَمِنَ بِمَا \* وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا \*

تَقَدَّمَ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمَلِكِ نَحْوَ نَيْلِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِيُرِيدَ وَلشِبْهِ الْمَلِكِ نَحْوَ الْجُدِّ لِلْقَرَسِ وَابْتِدَاءِ بِلِدَارٍ وَنِلْتَعْدِيَّةٍ نَحْوَ وَهَيْتُ لِيُرِيدَ مَا لَا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتَضِي وَيَبْرَثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلنَّعْلِيلِ نَحْوَ جِثْتِ  
لِإِكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

\* وَإِنِّي لَنَعْمَرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةً \* كَمَا انْتَقَصَ الْعُصْفُورُ بِأَلْفِهِ الْقَطْرَ \*

وزائدة قياساً نحو ليريد هربتت ومنه قوله تعالى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّجَا تَعْمُرُونَ وَسَمَاةً نَحْوَ ضَرَبْتُ لِيرِيدِ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبِنَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَاءِ وَفِي ذِكْرِ أَنَّهَا اشْتَرَكَا فِي إِفَادَةِ الظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَمِثَالُ الْبَاءِ لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْيَيْدِ أَيْ فِي اللَّيْلِ وَمِثَالُهَا لِلسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَمِثَالُ فِي لِلظَّرْفِيَّةِ قَوْلُهُ وَبَدَّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا وَمِثَالُهَا لِلسَّبَبِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ أَمْرًا النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا فِي أَطْعَمَتْهَا وَلَا فِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ،

\* بِالْبَاءِ اسْتَعِينَ وَعَدَّ عَرَضَ الْأَصْفِ \* وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقَ \*

تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِعَانَةِ نَحْوَ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَقَطَعْتُ بِالسَّكِّينِ وَاللْتَعَدِيَّةِ نَحْوَ ذَهَبْتُ بِرِيدٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَلِلتَعْوِضِ نَحْوَ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِأَلْفِ دَرْهَمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَاللِّاصِقِ نَحْوَ مَرَّتْ بِرِيدٍ وَبِمَعْنَى مَعَ نَحْوَ بَعْتُكَ انْتَوَبَ بِطَرَاةٍ أَيْ مَعَ طَرَاةٍ وَبِمَعْنَى مِنْ كَقَوْلِهِ شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ أَيْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَبِمَعْنَى عَنْ نَحْوَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعَ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَتَكُونُ الْبَاءُ أَيْضًا لِلْمِصَاحِبَةِ نَحْوَ فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَيْ مِصَاحِبًا بِحَمْدِ رَبِّكَ ،

\* عَلَى لِإِسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ \* بَعْنُ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ قَطُنَ \*

\* وَفَدَّ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى \* كَمَا عَلَى مَوْضِعَ مَنْ قَدْ جَعَلَا \*

فَسَنَعَلُ عَلَى لِإِسْنَعْلَاءِ كَثِيرًا نَحْوَ زِدْتُ عَلَى السَّطْحِ وَبِمَعْنَى فِي نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ فِي حِينَ غَفَلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ لِمَا جَاوَزَهُ كَثِيرًا نَحْوَ رَمَيْتُ عَنْ الْقَوْسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى نَحْوَ قَوْلِهِ

\* لِأَنَّ أَبْنَ عَبَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ \* عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْتَرُونِي \*

أَيْ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَلَيَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَ عَلَيَّ بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

\* إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بِسَوْءٍ فَشِيرٌ \* لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا \*

أَيْ إِذَا رَضِيْتُ هَتَّى ،

---

\* شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ \* يُعْنَى وَزَائِدًا لَتَوْكِيدٍ وَرَدَّ \*

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ وَرَدَّ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ أَيْ لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ وَتَأْتِي زَائِدَةً لَتَوْكِيدٍ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ \* لَوَاحِشُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفُ \* أَيْ فِيهَا الْمَقْفُ أَيْ الطَّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قَبِيلٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَفِطَ فَهَالِ كَهَيِّبِ أَيْ قَبِيْنَا ،

---

\* وَأَسْتَعْمِلُ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى \* مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْدَا \*

أَسْتَعْمَلْتُ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَعُونُهُ

\* أَكْتَنَّتْهُونَ وَلَنْ يَنْتَهَى نُورِي شَطَطٍ \* كَالطَّعْنِ بِذَعْبٍ فِيهِ انْتَهَيْتُ وَالْفُتْلُ \*

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالنَّعْمَلُ فِيهِ يَنْهَى وَالنَّتْدِيرُ وَنَسْ يَسْمَى نُورِي شَطَطٌ مِثْلُ الطَّعْنِ وَأَسْتَعْمَلْتُ عَلَيَّ وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مِنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَيَّ بِمَعْنَى قَرِيبٍ وَعَنْ

بمعنى جالِبٍ ومنه قوله

\* غَدَّتْ مِنْ عَلَيَّ بِعَدَا مَا تَمَّ طَمْرُهَا \* تَصِلُ وَعَنِ قَيْصِ بْنِ يَدْرَاءَ مَنْجَهْدُ \*

أى غَدَّتْ مِنْ فَرْقَةٍ وَقَوْلُهُ

\* وَلَقَدْ آرَأَيْتُ لِلرِّمَاحِ تَرِيئَةً \* مِنْ هُنَّ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي \*

أى مِنْ جَانِبِ يَمِينِي

---

\* وَمُدٌّ وَمُدٌّ أَسْمَانٍ حَيْثُ رَقَعَا \* أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُدًّا نَحَا \*

---

٣٨٠ \* وَإِنْ يَجْرَأُ فِي مُصِيبِي فَكَيْفَ \* هُمَا فِي الْخُصُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ \*

تُسْتَعْمَلُ مُدٌّ وَمُدٌّ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْاسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتَهُ مُدًّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ مُدًّا شَهْرًا فَمُدٌّ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مُدٌّ وَجَوْرٌ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَيْرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّانِي جِئْتُ مُدًّا نَحَا فَمُدٌّ اسْمٌ مُصَوَّبٌ الْحَلِّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مُجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ مَاضِيًّا نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مُدًّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مُدًّا يَوْمَنَا أَوْ فِي يَوْمَنَا ،

---

\* وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدًا مَا \* فَلَمْ تَعْفَ عَنِ عَمَلٍ فِدْ عَلِيمًا \*

أى تُرَادُ مَا بَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ فَلَا تَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلُ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ،

---

\* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ \* وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرُّ كَمْ يُكْفُ \*

تُرَادُ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبِّ فَكُفُّمَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

\* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا \* كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَى تَمِيمٍ \*  
وقوله

\* رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمَوْتَلُ فِيهِمْ \* وَعَلَجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْبِهَارُ \*  
وقد تروا بعدها فلا تكفهما عن العذل وهو قليل كقوله

\* مَاوِيَّ يَا رَبَّتَمَا غَارَةٌ \* شَعْوَاءُ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسِرِ \*  
وقوله

\* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ \* كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ \*

\* وَحُدِّقْتُ رَبُّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلٍ \* وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ \*

لا يجوز حذف حرف الجر وبقاء عمله إلا في رب بعد الواو فيما سندكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبأل تليها فمثاله بعد الواو قوله \* وَقَاتِمِرُ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ \* ومثاله بعد الفاء

\* فِثْلِكَ حُبَلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْصِعٍ \* فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَامَةٍ نُحُولٍ \*  
ومثاله بعد بل قوله

\* بَلْ بَلَدٌ مَلَأُوا الْفِجَاجَ فَتَمَّةً \* لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمَةٌ \*

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شد الجر برُب محدوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله

\* رَسِيمٌ دَارٍ وَقَعْتُ فِي صَلْبِهِ \* كِدْتُ أَتَصِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلْبِهِ \*

\* وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى \* حَذَفَ وَبَعْضُهُ نَرَى مُطْرِدًا \*

الجر بغير رب محدوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول ربيعة لمن قال له كيف

أَصْبَحْتُ قَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَلَى خَيْرٍ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

\* إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ \* أَشَارَتْ كَلْبَيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ \*

أى أشارت الى كليبٍ وقوله

\* وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْهَةِ \* حَتَّى تَبْدُخَ فَأَرْتَقَى الْأَعْلَامِ \*

أى فأرقتنى الى الأعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا درهم مجرور بين محدودته عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الرجاء فعلى مذهب سيبويه والتحليل يكون قد حذف الجار وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مبيز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر ،

### الإضافة

٣٨٥ \* نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا \* مَا تُصَيِّفُ أَحْدَفَ كَطَوِيرِ سَيْبَا \*

\* وَالْتَمَالِي أَجْرًا وَأَنْوِينَ أَوْ فِي إِذَا \* لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذًا \*

\* لِمَا سَوَى ذَيْبِكَ وَأَخْصَصَ أَوْلًا \* أَوْ أَعْطَى التَّعْرِيفَ بِالذِّي تَلَا \*

إذا أريد إضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وبي نون التنبيه او الجمع او تنوين وكذا ما ألحق بهما وجر المضاف اليه فنقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبته وأختلف في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وأنوم الى آخره وضابط ذلك أنه إذا لم يصلح إلا تقدير من او في فالإضافة بمعنى ما تعين

تقدّمه وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدّم من إن كان المضاف إليه جنس المضاف نحو  
 هذا ثوبٌ خيرٌ وخاتمٌ حديدٌ التقديرُ هذا ثوبٌ من خيرٍ وخاتمٌ من حديدٍ وتنعين تقدّم  
 في إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو أختي ضربت اليوم زيداً أي ضربت زيداً في  
 اليوم ومنه قوله تعالى لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ كَرْتِضَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وقوله تعالى بَدَأَ مَكْرَ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعِينَ تَقْدِمُ مِنْ أَوْ فِي فَالِإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَهَذِهِ يَدٌ عَمْرٍو  
 أَيْ غُلَامٌ لِيُزِيدَ وَيَدٌ لِعَمْرٍو وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ  
 مَحْضَةً وَغَيْرُ مَحْضَةٍ فَغَيْرُ الْمَحْضَةِ هِيَ إِضَافَةُ الْوَصْفِ الْمَشَابِهِ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَمَا  
 سَنَذَكُرُهُ وَهَذِهِ لَا تُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا عَلَى مَا سَنَبَيِّنُ وَالْمَحْضَةُ مَا لَيْسَتْ  
 كَذَلِكَ وَتُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا إِنْ كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ فِكْرَةً نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ أَمْرَأَةٌ وَتَعْرِيفًا إِنْ  
 كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ ،

\* وَإِنْ يُشَابِهَ الْمَضَافُ يَفْعَلُ \* وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعَدُّ \*

\* كَرُبُّ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ \* مَرُوعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَبْلِ \*

\* وَنَحْوِ الْإِضَافَةِ أَسْمَاءَ لَفْظِيَّةٍ \* وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ \* ٣٩.

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المحضة وضممتها المصنف بما إذا كان المضاف  
 وصفًا يشبه يَفْعَلُ أي الفعل المضارع وهو كذا اسم فاعلٍ أو مفعولٍ بمعنى الحالٍ أو الاستقبالٍ أو  
 صفةٍ مشبهةٍ فمثالُ اسمِ الفاعلِ هذا ضاربٌ زيدٌ الآن أو غدًا وهذا راجينا ومثالُ اسمِ المفعولِ  
 هذا مضروبٌ الأبِ وهذا مرُوعُ القلبِ ومثالُ الصفةِ المشبهةِ هذا حسنُ الوجهِ وقليلُ الحبلِ  
 وعظيمُ الأملِ فإن كان المضاف غيرَ وصفٍ أو وصفًا غيرَ عاملٍ فالإضافة محضةٌ كالمصدرِ نحو



فَجَبَتْ مِنْ صَرْبٍ زَيْدٍ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي لِصَوْرِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَعَسَ تَكْبِيرَهُ لَا يَعْدِلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِضَافَةِ أَعْنَى غَيْرِ الْمَخْصُصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ نَحْوِ رَبِّ رَاجِيْنَا وَتُوصَفُ بِهِ التَّكْرَرُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا بِأَلِ الْكُفَّةِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَائِدَتُهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّفْظِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَأَمَّا الْعَسْمُ الْأَوَّلُ فَيُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْرِفِيَّةً وَسُمِّيَتْ مَخْصُصَةً أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ لِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَخْصُصَةِ فَاتَّيَتْ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ تَقُولُ هَذَا صَارِبٌ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا صَارِبٌ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مَتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُضِيفَ تَلْبًا لِلتَّخْفِيفِ ،

---

\* وَوَقَدْ أَلَّ بَدَا انْمِصَافٍ مُغْتَفَرٍ \* إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِي كَالْتَجْعِدِ الشَّعْرِ \*

---

\* أَوْ بِأَلْدَى لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي \* كَرَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي \*

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمِصَافِ الَّذِي إِضَافَتُهُ مَخْصُصَةٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْعِلَامُ رَجُلٌ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ مَعَارِفِيَّةً نَدْبِيَّةً وَاللَّامَ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مَخْصُصَةٍ وَهُوَ الْمَرَادُ سَوْنُهُ بَدَا الْمِصَافِ أَيْ بِهَذَا الْمِصَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْعِيَّاسُ أَيْضًا يَفْتَضِي أَنْ لَا تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمِصَافِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتَعَاقِبَانِ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى لِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ اعْتَفَرَ ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمِصَافِ أَيْضًا كَالْتَجْعِدِ الشَّعْرِ وَالصَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمِصَافِ إِلَيْهِ كَرَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمِصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمِصَافِ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَتْ الْمَسْئَلَةُ فَلَا تَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الصَّارِبُ رَأْسٌ

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جَمَعَ سلامةَ المذكرِ وتَلَخُّطُ في هذا المقوِّدِ  
 كما مثَلْ وجمعُ التفسيرِ نحوُ الصَّوَابِ الرَّجُلِ للمؤنثِ او الصَّرَابِ الرَّجُلِ للمذكرِ وجمعُ  
 السلامة للمؤنثِ نحوُ الصَّارِبَاتِ الرَّجُلِ او غلامِ الرَّجُلِ فان كان المضاف مثنى او مجموعا  
 جَمَعَ سلامةَ لمذكرٍ كفى وجودها في المضاف ولم يُشترط وجودها في المضاف اليه وهو  
 المراد بقوله

\* وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ \* مثنى أو جَمَعًا سَبِيلَهُ أَتَّبَعَ \*

اي وجودُ الألفِ واللامِ في الوصفِ المضافِ اذا كان مثنى او جَمَعًا أتبع سبيلَ المثنى اى على  
 حدِّ المثنى وهو جمعُ المذكرِ السالمِ مُغْنِي عن وجودها في المضاف اليه فنقول هُذَانِ الصَّارِبَاتُ  
 زيد وهؤلاء الصَّارِبُونَ زيد وتختلف النون للإضافة ،

\* وَرُبَّمَا أُكْتَسِبَ ثَمَانٍ أَوْلَا \* تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِجِدْفٍ مُوقَلًا \*

قد يكتسب المضاف المذكرُ من المؤنثِ المضافِ اليه التأنيثَ بشرطِ أن يكونَ المضافُ  
 صالحًا للجِدْفِ وإقامةِ المضافِ اليه مقامه ويُفهمُ منه ذلك اذ المعنى نحوُ فَطِطْتُ بَعْضَ أَصَابِعِهِ  
 فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضٍ لإضافته الى أَصَابِعٍ وهو مؤنثٌ لصِحَّةِ الاستغناء بِأَصَابِعٍ عنه فنقول فَضِغْتُ  
 أَصَابِعَهُ ومنه قوله

\* مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ \* أَعَانِيهَا مَرُّ الرِّيحِ السَّوَابِغِ \*

فأنت انمر لإصاقته الى الرِّيحِ وجاز ذلك نصيحة الاستغناء عن المرِّ بالرِّيحِ نحوُ تَسْفَهَتْ  
 الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَضَافُ مُؤَنَّثًا فَأُكْتَسِبَ التَّنْكِيرُ مِنَ الْمَذْكَرِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِشَرْطِ  
 الَّذِي تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فالرحمة مؤنثة وأُكْتَسِبَتْ

التذكير بإضافتها الى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه  
 منه لم يجز التأنيث فلا تقول خَرَجْتُ غَلامٌ هِنْدٍ ان لا يقال خَرَجْتُ هِنْدٌ ويُفهم منه  
 خروجُ الغلام ،

٣٩٥ \* ولا يوصف اسم لما به اتحد \* معنى وأول موهما إذا ورد \*

المضاف ينتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بُد من كونه غيره ان لا يتخصص الشيء  
 او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالترادفين وكالموصوف وصفته فلا  
 يقال قَمَحٌ بَيْرٌ ولا رَجُلٌ قائمٌ وما ورد موعما لذلك مؤول كقولهم سَعِيدٌ كُرْزٍ فظاهر هذا انه من  
 اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم  
 فكأنه قال جامع مسمى كُرْزٍ اى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من اضافة  
 المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف مضاف  
 اليه موصوف بذلك الصفة كقولهم حَبَّةُ الحَمَقَةِ وصلاةُ الأُولَى والأصل حَبَّةُ البَقْلَةِ الحَمَقَاءُ وصلاةُ  
 السَاعَةِ الأُولَى فالحمقاء صفة لبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف  
 اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفتها مقامه فصارت حَبَّةُ الحَمَقَاءُ وصلاةُ الأُولَى فلم يوصف  
 الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره ،

\* وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدٌ \* وَبَعْضُ ذَا قَدٍ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا \*

من الأسماء ما يتم اضافة وهو قسمين احدهما ما يلزم اضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا  
 اى بد اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عِنْدَ وَنَدَى وَسَوَى وَقَضَارَى الشىء \* وَجَمَادَاهُ  
 بمعنى غنمه واندى ما يرمز اضافة معنى دون لفظ نحو كَيْدٌ وَبَعْضٌ وَأَيٌّ فيجوز أن يستعمل

مَقْرَبًا اى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اى وبعض ما لزوم الاضافة معنى قد يستعمل  
مفردًا لفظًا وسيأتي كذا من القسامين

\* وبعض ما يضاف حتمًا امتنع \* ايلولة آسًا ظاهرًا حيث وقع \*

\* كَوَحَّدَ لَبِّي وَدَوَّالِي سَعْدِي \* وَشَدَّ اِمْلَاهُ يَدِي لَبِّي \*

من اللازم للاضافة لفظًا ما لا يضاف إلا الى المصنوع وهو المراد هنا نحو وَحَدَكَ اى مفردًا  
ولبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اى ازالة بعد ازالة وسعدتك اى اسعادًا  
بعد اسعاد وشد اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله

\* اِنَكَ لَوْ كَوَحَّدْتَنِي وَنُونِي \* زَوْرَاهُ ذَاتُ مُتَرَجِّعِيُونِ \* لَقُلْتُ لَبِّي لَمَنْ يَذْهَبُنِي \*

وشد اضافة لبي الى الظاهر انشد سببويه

\* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا \* فَلَبِّي فَلَبِّي يَدِي مِسُورِ \*

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سببويه أن ذلك غير شاذ لا في لبي ولا سعدى ومذهب  
سببويه أن لبيك وما ذكر بعده مثني وأنه منصوب على الصدرة بفعل حذف وأن تشبته  
المقصود بها التكرير فهو على هذا ملحق بالثني كقوله تعالى ثم أرجع أبصر كرتين اى كرات  
فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب أيبك أبصر خسيب وعمو خسير اى  
مردجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مردجرا كليلًا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد  
بكرتين التكرير لا الكرتين فقط وكذلك نبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس  
المراد الاثني فقط وكذا باقى أخواته على ما تقدم في تفسيرها ومذهب نونس أنه ليس  
بمثني وأن أصله لبي وأنه مقصور قلبت أفه ياء مع الضمير كما قلبت أف لبي وعلى مع

المصير فقبل لَدَيْهِ وَعَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَبِيحَةٌ بَلَّغَهُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تُضَكِّرُ لَمْ تَنْقَلِبْ أَلْفَهُ مَعَ الظَّاهِرِ بَاءً كَمَا لَا تَنْقَلِبُ أَلْفٌ لَدَيْهِ وَعَلَى فَمَا تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ وَلَدَيْهِ كَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَيْتَا زَيْدٌ لَكُنْتُمْ لَمَّا أَضَافُوهُ إِلَى الظَّاهِرِ قَالُوا أَلْفٌ بَاءً فَقَالُوا قَلْبِي يَدِي مِسْوَرٌ فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ كَمَا زَعَمَ يُونُسُ ،

\* وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ \* حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوِنُ يُحْتَمَلُ \*

٤٠ \* إِفْرَادٌ إِذْ وَمَا كَانَتْ مَعْنَى كَانَتْ \* أَصِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ \*

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى جملة وهو حَيْثُ وَإِذْ وَإِنَّمَا حَيْثُ فتصاف إلى الجملة الاسمية نَحْوَ اجْتَلَسَ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ وإلى الجملة الفعلية نَحْوَ اجْتَلَسَ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ أَوْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ وَشَدَّ إِضَافَتُهَا إِلَى مَقْرَدٍ كَقَوْلِهِ

\* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٍ طَالِعًا \* نَجْمًا نَضِيءًا كَالشَّهَابِ لِامْعَا \*

وَأَمَّا إِذْ فتصاف أيضا إلى الجملة الاسمية نَحْوَ جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ وإلى الجملة الفعلية نَحْوَ جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ وَيَجُوزُ حَذْفُ الْجَمَلِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا وَهَوِيَ بِالتَّنْوِينِ هَوَضًا عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ يَنْوِنُ يَحْتَمَلُ إِفْرَادًا إِذْ يَنْوِنُ إِذْ يَحْتَمَلُ إِفْرَادَهَا أَيْ عَنَّمْ إِضَافَتُهَا لَفْظًا لَوُقُوعِ التَّنْوِينِ هَوَضًا عَنِ الْجَمَلِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا وَأَمَّا إِذَا فَلَا تَصَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ فَعَلِيَّةٍ نَحْوَ آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى جَمْعٍ اسْمِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ دَائِمٌ خِلَافَ نَهْيِهِ وَسَيُذَكَّرُهَا الْمُصْتَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَتْ مَعْنَى كَانَتْ إِلَى أَنْ مَا كَانَ مِثْلَ إِذْ فِي كَوْنِ نَوْفًا مَتَنِيًّا غَيْرَ مَحْدُودٍ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا تَصَافُ إِلَيْهِ إِذْ مِنَ الْجَمَلِ وَهُوَ الْجَمَلَةُ الاسْمِيَّةُ وَبَعْدَتُهُ وَتَسَكُّنُ نَحْوَ حِينَ وَوَقَّتْ وَزَمَانَ وَهِيَ فَتَقُولُ جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وَوَقَّتْ حَاءً

عمرو ورمضان قديم بكر و يوم خرَج خالد وكذلك تقول جئتلك حين زيد قائم وكذلك الباقي  
وانما قال المصنف اُضِف جوازاً لِيُعْلَم أَنَّ هذا النوعُ اُضِف ما كان مِثْلَ اِذْ في المعنى يُضَاف الى  
ما يُضَاف اليه اِذْ وهو الجِملَةُ جَوَازاً لا وَجوباً فإن كان الظرفُ غَيْرَ مَاصٍ او محدوداً لم يُخْتَر  
مُجْرَى اِذْ بل يعاملُ غَيْرُ المَاضِي وهو المُستَقْبَلُ معاملةً اِثْمًا فلا يُضَاف الى الجِملَةِ الاسْمِيَّةِ بل الى  
الفعلِيَّةِ فنقول اُجِيبُكَ حين يَجِيء زيدٌ ولا يُضَاف المحدودُ الى جِملَةٍ وذلك نحو شَهْرٍ وَحَوْلٍ بل  
لا يُضَاف اِلا الى مُفْرَدٍ نحو شَهْرٍ كذا وَحَوْلٍ كذا ،

\* وَأَبِي أَوْ أَحْرَبٌ مَا كَادَ قَدْ أُجْرِيهَا \* وَأَخْتَرٌ بِنَا مَتَلَوْ فِعْلٌ بِنِيْسَا \*

\* وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ \* أَحْرَبٌ وَمَنْ بَنَى فُلَانٌ يَفْتَدَا \*

تَقَدَّمَ أَنَّ الأَسْمَاءَ المُضَافَةَ الى الجِملَةِ على قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا ما يُضَاف الى الجِملَةِ لَوَومٍ وانثاقٍ ما  
يُضَاف اليها جَوَازاً وَأَشَارَ في حَدِيثِ البَيْتَيْنِ الى أَنَّ ما يُضَاف الى الجِملَةِ جَوَازاً يَجُوزُ فِيهِ الإِعْرَابُ  
والبِنَاءُ سِوَاها أُضِيفَ الى جِملَةٍ فعلِيَّةٍ صُدْرَتْ بِمَاصٍ او جِملَةٍ فعلِيَّةٍ صُدْرَتْ بِمَصْرُوعٍ او جِملَةٍ  
اسْمِيَّةٍ نحو هذا يَوْمٌ جَاءَ زيدٌ وَيَوْمٌ يَلْقَدمُ بكرٌ وَيَوْمٌ عمرو قَدَّمَ وهذا مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ وَنَبِغِهِمُ  
الفَارِسِيُّ والمُصَنِّفُ لَكِنَّ المُخْتَارَ فِيهَا أُضِيفَ اِذْ جِملَةٍ فعلِيَّةٍ صُدْرَتْ بِمَاصٍ بِنَاءً وَفَدَ رُوِيَ  
بالبِنَاءِ والإِعْرَابِ قَوْلُهُ \* على حَبْنٍ عَاتَيْتُ اِنْمَشِيْبَ على اِنْعَبَى \* بِفَتْحِ نونٍ حينَ على البِنَاءِ  
وَكسْرِهَا على الإِعْرَابِ وما وَقَعَ قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ او قَبْلَ مُبْتَدَأٍ المُخْتَارُ فِيهِ الإِعْرَابُ وَيَجُوزُ البِنَاءُ  
وهذا معنَى قَوْلِهِ وَمَنْ بَنَى فُلَانٌ يَفْتَدَا اِى فُلَانٌ يَغْلُظُ وَقَدْ فَرِيَ في السَّبْعَةِ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ  
الضَّالِّينَ صِدْقُهُمُ بِالرَّفْعِ على الإِعْرَابِ وبالفَتْحِ على البِنَاءِ هذا ما أَخْتَارَهُ المُصَنِّفُ وَمَذْهَبُ  
البَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لا يَجُوزُ فِيهَا أُضِيفَ الى جِملَةٍ فعلِيَّةٍ صُدْرَتْ بِمَصْرُوعٍ او الى جِملَةٍ اسْمِيَّةٍ اِلا

الانحراف ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صُدِّرت بِماضٍ هذا حُكْمٌ ما يُصاف  
إلى الجملة جَوَازًا وأما ما يُصاف إليها وجوبًا فلازمٌ للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة  
كحَيْثُ وَإِذَا وَإِذَا ،

\* وَالرَّمَا إِذَا إِصَافَةٌ إِلَى \* جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى \*

أشار في هذا البيت إلى ما تقدّم ذكره من أن إذا تَلَوَّمُ الإِصَافَةُ إلى الجملة الفعلية ولا تُصاف  
إلى الجملة الاسمية خِلافًا لِلأَخْفَشِ وَالكَوْفِيِّينَ فلا تقول أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَمَّا أَجِيئُكَ إِذَا  
زَيْدٌ قَامَ فَرَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وليس مرفوعًا على الابتداء هذا مذهبُ سيبويه وخالفه  
الأخفش فَجَوَزَ كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده وَزَعَمَ السَّيْرَاقِيُّ أَنَّهُ لا خِلافَ بَيْنَ سيبويه  
وَالأَخْفَشِ في جَوَازِ وَفُوعِ المبتدأ بعد إذا وإِنَّمَا الخِلافُ بَيْنَهُمَا في خِبرِهِ فسيبويه يُوجِبُ أن  
يكون فعلاً وَالأَخْفَشُ بجَوَازِ أن يكون اسمًا فيجوز في أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ جَعَلَ زَيْدٌ مَبْتَدَأً  
عند سيبويه وَالأَخْفَشُ بجَوَازِ أَجِيئُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ عند الأخفش فقط ،

\* لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرِفٍ بِلَا . \* تَفَرُّقِ أَضْيَافِ كِلْتَا وَكِلَا \*

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظًا ومعنى كِلْتَا وَكِلَا ولا يُصَافان إلا إلى مَعْرِفَةٍ مِثْلِي لَفْظًا نَحْوِ  
جَاعَتِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرَاتَيْنِ أو معنًى دونَ لَفْظِ نَحْوِ جَاعَتِي كِلَاغْمًا وَكِلْتَاغْمًا

ومنه قوله

\* إِنْ نَلَخَيْرٍ وَلِلشَّرِّ مَدَى \* وَكِلَا ذَلِكَ وَجَهٌ وَقَبْلُ \*

وعذا هو المراد بقوله لفهم اثنين معرف وأخترت بقوله بلا تفرق من معرف اثنين بتفرق  
دنه لا يُصافُ إليه كِلَا وَكِلْتَا فلا تقول كِلَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَقَدْ جَاءَ شَأْدًا كَقَوْلِهِ

\* كِلَا أُخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي غَضًّا \* فِي الدَائِمَاتِ وَالْمَعَامِرِ الْمُلْتَمَسَاتِ \*

٤٥ \* وَلَا تُصِفْ لِمُقَرَّرٍ مُعَرَّفٍ \* أَيًّا وَإِنْ كَثُرَتْهَا فَاصِفٍ \*

\* أَوْ قَنَوِ الْأَجْرَاءَ وَأَخْصَصِي بِالْمَعْرِفَةِ \* مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ \*

\* وَإِنْ فَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا \* فَمُطْلَقًا كَمَلِّ بِهَا الْكَلَامَا \*

من الأسماء الملازمة للإضافة معنًى أي ولا تصاف الى مقَرَّرٍ معرفة إلا اذا تكررت ومنه قوله

\* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبِي وَأُمَّكُمْ \* غَدَاةَ التَّقِيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا \*

أو قصدت الأجزاء كقولك أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالأجزاء

فيقال عينه أو أنفه وهذا إنما يكون فيها اذا قصدت بها الاستفهام وأي تكون استعهامية

وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تصاف إلا الى معرفة فتقول

نَحْبِي أَيُّهُمْ فَائِمٌ وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهَا تَصَافُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَكْرَةٌ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ نَحْبِي أَيُّ رَجُلَيْنِ

فأما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالاً من معرفة فلا تصاف إلا الى نكرة نحو

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِرَبِيدٍ أَيُّ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* فَأَوَّمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِخَبْتَرٍ \* فَلَلَّهِ عَيْنٌ خَبْتَرٍ أَيُّ فِتَى \*

وأما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقاً أي سواء كذا منبئتين أو

مجموعتين أو مفردتين إلا المفرد المعرفة فإنهما لا تضافان اليه إلا الاستفهامية فإنها تصاف اليه

فيما تقدم ذكره وأعلم أن أيًا إن كانت صفة أو حالاً فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى نحو

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَرَبِيدٍ أَيُّ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مَلَاذِمَةٌ

لِلإضافة معنًى لا لفظاً نحو أَيُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَسْرَبُ وَأَبَا تَضْرِبُ



أَضْرَبْتُ وَأَضْرِبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ  
أَضْرَبْتُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ  
عِنْدَكَ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ وَأُضْرَبُ

\* وَالْوَمَا إِضَافَةٌ لَدُنْ فَجَزَّ \* وَنَصَبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ \*

\* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَقَدْ \* فَتَجَّ وَكَسَّرَ لَسُكُونٍ يَتَّصِدُ \*

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنْ وَمَعَ فأما لَدُنْ فلا ابتداء الغاية في زمانٍ أو مكانٍ وفي  
مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ وهو الظرفية وابتداء الغاية  
وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم  
ترد في القرآن إلا بمن كقوله تعالى وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلِيمًا وقوله تعالى لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا  
مَنْ لَدُنْهُ وَيَقِيسَ فَعَرِبَهَا ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ لَكِنَّهُ  
أَسْكَنَ الدَّالَ وَأَشْمَأَ الصَّمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهَيْرِي \* مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِي \*

وَيَجْرُ مَا وَنَى لَدُنْ بِالِإِضَافَةِ إِلَّا غُدْوَةٌ فَاتِهِمْ نَصَبُهَا بَعْدَ لَدُنْ كَقَوْلِهِ

\* وَمَا زَالَ مَهْرِي مَوْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُ \* لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ \*

وَيُ مَصْبُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ وَلِهَذَا قَالَ وَنَصَبَ غُدْوَةً بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ وَفِيهِ  
خَبْرٌ نَكُنْ 'الْحُدُوفِ' وَالتَّقْدِيرُ لَدُنْ كَأَنَّ السَّاعَةَ غُدْوَةٌ وَيَجُوزُ فِي غُدْوَةِ الجُرِّ وَهُوَ القِيَاسُ  
وَنَصَبِهِ نَادِرٌ فِي القِيَاسِ فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى غُدْوَةِ المَصْبُوبَةِ بَعْدَ لَدُنْ جَازَ النِّصَبُ عَطْفًا عَلَى  
الْمَلْفُظِ وَالجُرِّ مُرَاعَاةً لِلتَّصَلُّقِ فَتَقُولُ لَدُنْ غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةً وَعَشِيَّةً مَعًا لَكَ ذَلِكَ الأَخْفَشُ وَحَكَى

الكوفيون رَفَعَ غُدُوهُ بَعْدَ لَدُنْ وهو مرفوعٌ بَكَانِ المَحْدُوفَةِ والتقديرُ لَهْمُنْ بِمَنْطِ غُدُوهُ وَأَمَّا مَعَ فَاسْمٌ لِمَكَانٍ الاصطحابِ او وَقْتِهِ مَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ وَالمَشْهُورُ فِيهَا فَتَنَحَّ العَيْنِ وَهي مُعْرَبَةٌ وَفَتَحْتَهَا فَتَحَتْهُ اعرابٍ وَمِنَ العَرَبِ مَن يَسْكُنُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* فَرِهَشِي مِنْكُمْ وَعَوَايَ مَعَكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا \*

وَزَعَمَ سَبِيوِيَّةٌ أَنَّ تَسْكِينَ العَيْنِ حِدْرَةٌ وَليْسَ كَذَلِكَ بَلْ تُفْتَحُ وَهو المَشْهُورُ وَتُسَكَّنُ وَهو لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهي عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ وَأَدْعَى النُّحَّاسُ الإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ وَهو فَاسِدٌ فَإِنَّ سَبِيوِيَّةَ يَزْعَمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ العَيْنِ اسْمٌ هَذَا حُكْمُهَا إِنْ وَلِيَتْهَا مَتَحَرِّكٌ أَعْلَى أَنَّهَا تُفْتَحُ وَهو المَشْهُورُ وَتُسَكَّنُ وَهو لُغَةٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ وَلِيَتْهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يُنْصَبُهَا عَلَى الطَّرْفِيَّةِ يُبْقِي فَتَنَحَّهَا فِيَقُولُ مَعَ أَبْنِكَ وَأَلَّذِي يُبْنِيهَا عَلَى السُّكُونِ يَكْسِرُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِيَقُولُ مَعَ أَبْنِكَ ،

٤١. \* وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا \* لَهُ أُضِيفَ نَوْبًا مَا عُدِمَا \*

\* قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلُ \* وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَدْلُ \*

\* وَأَهْرَبُوا فَضْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا \* قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ فِدْ ذِكْرًا \*

هَذِهِ الأَسْمَاءُ المَذْكُورَةُ وَهي غَيْرُ وَفَيْلٌ وَبَعْدُ وَحَسَبُ وَأَوَّلُ وَدُونَ وَالْجِهَاتُ اسْتَنْ وَهي خَلْفُكَ وَأَمَانُكَ وَقَوْلُكَ وَتَحْتُكَ وَبَيْنُكَ وَبِشْمَانُكَ وَعَدْلُ لَبِ أَرْبَعَةٌ أَحْوَالٌ تُبْتَدِئُ فِي حَالَةِ مَبْنِيهَا وَنُعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَنُعْرَبُ إِذَا أُضِيفَتْ لِعَضْوٍ مَحْوٍ فَصَلَتْ دُونَهَا لِأَعْرَبَةٍ وَجَمَعَتْ مِنْ قَبْلُ زَيْدٌ او حَذَفَ مَا تَصَافَ إِلَيْهِ وَتَوَرَّى اللفظُ بِهِ كَقَوْلِهِ

\* وَمِنْ قَبْلِ نَاتِي كَلُّ مَوْتَى قَرَابَةً \* فَمَا صَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ \*

وتبقى في هذه الحالة كاللصاف لفظاً فلا تنون إلا إذا حذف ما تصاف إليه ولم يَنْو لفظه ولا معناه فتكون نكرةً ومنه فرامةٌ من قَرَأَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ بِجَرِّ قَبْلِ وبعد وتنوينهما وكقوله

\* فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكَانَتْ قَبْلًا \* أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ \*

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعْرَبُ فيها وأما الحالة التي تَبَيَّنَتْ فيها فهي ما إذا حذف ما تصاف إليه ونوى معناه دون لفظه فأتى حينئذٍ على الضمِّ نحو لَيْلَةِ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وقوله \* أَتَبُّ مِنْ تَحْتِ هَرِيصٍ مِنْ عُلِّ \* وحكى أبو علي الفارسيُّ ابتداءً بهذا من أوَّلِ بَصْمِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكسْرِهَا فَالضَّمُّ على البناءِ لِنَيْبَةِ المصافِ إليه معنًى والفتْحُ على الإعرابِ لِعَدَمِ نَيْبَةِ المصافِ لفظاً ومعنًى وإعرابُها إعرابُ ما لا يَنْصَرِفُ لِلصِفَةِ وَوزنُ الفعلِ وَالْكَسْرُ على نَيْبَةِ المصافِ إليه لفظاً فقولُ المصنِّفِ وَأَصْمَرَ بِنَاءٍ غَيْرِا الْبَيْتِ إِشَارَةً إِلَى الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ وقوله ناولا ما عدما مرأته أنك تبنيتها على انصمر إذا حذف ما تصاف إليه وقويته معنًى لا لفظاً وأشار بقوله وأعرَبوا نصباً إلى الحالةِ الثالِثَةِ وعى ما إذا حذف المصاف إليه ولم يَنْو لفظه ولا معناه فأتى تكون حينئذٍ نَكْرَةً مُعْرَبَةً وقوله نصباً معناه أنها تُنْصَبُ إذا لم تَدْخُلْ عَلَيْهَا جَارٌ فَإِنْ دَخَلَ جَرَّتْ نَحْوَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ولم يَتَعَرَّضْ لِلْحَالَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ أَحَى الْأَوَّلَى وَإِسْنِدِيَّةً لِأَنَّ حُكْمَهُمَا ظَاهِرٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَهُوَ الْإِعْرَابُ وَسَقُوطُ التَّنُونِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلِّ مَصْفٍ مِثْلَهُمَا ،

\* وَمَنْ لِي الْمَصْفِ دَنَى خَلْفًا \* عِنْدَهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُدِفَ \*

يُحْدَفُ الْمَصَافُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ تَنْدَلُ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَةً فَيُعْرَبُ بِعَرَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ  
فَحْدَفَ الْمَصَافُ وَهُوَ حُبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعْرَبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْلُ وَرَبُّكَ بِعَرَابِهِ ،

---

\* وَرَبُّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقُوا كَمَا \* قَدْ كَانَ قَبْلَ حَدْثِ مَا تَقَدَّمَ \*

---

٢١٥ \* لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ \* مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ \*

قَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ نِكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ  
يَكُونَ الْمَحْدُوفُ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ كَقَوْلِهِ

\* أَكَلْتُ أَمْرِي تَخْسِبِينَ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا \*

والتقديرُ وَكُلُّ نَارٍ فَحْدَفَ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ  
وَهُوَ الْعَطْفُ عَلَى مُمَائِلِ الْمَحْدُوفِ وَهُوَ كُلٌّ فِي قَوْلِهِ أَكَلْتُ أَمْرِي وَقَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ  
إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْمَحْدُوفُ لَيْسَ مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ  
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قِرَاءَةِ مَنْ جَرَّ الْآخِرَةَ وَالتقديرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقْدِرُهُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْمَحْدُوفُ عَلَى هَذَا مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَكَذَا  
قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي شَرْحِهِ لِلإِصْحَاحِ ،

---

\* وَبِحْدَفِ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ \* كَمَا أَنَّهُ إِذَا بِهِ يَتَّحِلُّ \*

---

\* بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِضَافَةٍ إِلَى \* مِثْلِ أَتَدَى نَهْ أَصَفَّتِ الْأَوْلَى \*

نَحْدَفُ الْمَصَافَ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَمَا كَانَ لَوْ كَانَ مَصَافًا فَيُحْدَفُ تَمْوِينُهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
ذَلِكَ إِذَا عَطِفَ عَلَى الْمَصَدَفِ اسْمُهُ مَصَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْمَحْدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ فَطَعَّ

اللَّهُ يَدٌ وَرَجُلٌ مَنْ قَالَهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٌ مَنْ قَالَهَا فَحَدَفَ مَا أُصِيفَ  
إِلَيْهِ يَدٌ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِدَلَالِهِ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

\* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَرْنَهَا \* فَنَيْطَتْ عَرَبِي الْأَمَالِ بِالرَّوْعِ وَالضَّرْعِ \*

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرْنَهَا فَحَدَفَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ سَهْلًا لِدَلَالِهِ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ حَرْنٌ عَلَيْهِ هَذَا  
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنَّفِ وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ مُصَافٍ إِلَى مِثْلِ الْحَدُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

\* وَمِنْ قَبْلِ نَاتِي ضَكُّ مَوْتَى قَرَابَةً \* فَمَا عَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ \*

فَحَدَفَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُصَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مُصَافٍ إِلَى مِثْلِ  
الْحَدُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمَنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَامَةٌ مِنْ قَرَأَ شُدُودًا فَلَا حَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ  
نَسِيَ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي نَكَّرَهُ الْمُصَنَّفُ مِنْ أَنَّ الْحَدَفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْمَصَافُ إِذْ  
الْمَذْكُورُ هُوَ مَذْهَبُ الْبُرْدِ وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِه أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٌ مَنْ  
قَالَهَا فَحَدَفَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرَجُلٌ ثُمَّ أَقْحَمَ قَوْلَهُ وَرَجُلًا  
بَيْنَ الْمَصَافِ الَّذِي هُوَ يَدٌ وَالْمَصَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالَهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٌ مَنْ  
قَالَهَا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْحَدَفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْبُرْدِ بِالْعَكْسِ فَالْبَعْضُ  
شَرَّاحُ الْكِتَابِ وَعِنْدَ انْقِرَاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُصَافِيْنَ إِلَى مَنْ قَالَهَا وَلَا حَدَفَ فِي الْكَلَامِ لَا مِنْ  
أَوَّلٍ وَلَا مِنْ ثَانِيٍ ،

\* فَضَّلَ مُصَافٍ شِبْهَ فِعْلِ مَا نَصَبَ \* مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْرًا وَلَمْ يُعَبَّ \*

\* فَضَّلَ تَسْمِينَ وَأَنْطِرَارًا وَجِدَا \* بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ بِدَا \*

أَحَدُ الْمُصَنَّفِ . عَصَدَ فِي الْأَخْبِيَارِ بَيْنَ الْمَصَدِفِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الْفِعْلِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسَّ

الفاصل والمصاف إليه بما نصبه المصاف من مفعول به أو ظرف أو شبهة فيمثل ما فصل فيه بمفعول للمصاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ هُرُوكَاتِهِمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ بِنَصْبِ أَوْلَادٍ وَجَرِّ الشَّرْكَاءِ ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف إليه بظرف نصبه المصاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من نوقف بعربيته ترك يوماً نفسه وقواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف إليه بمفعول المصاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف قلنا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدَّهُ رُسُلِهِ بِنَصْبِ وَعَدِّ وَجَرِّ رُسُلٍ ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أي الدرداء هل أنتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مصاف إلى آخره وجاء الفصل أيضاً في الاختيار بانقسام حكى الكسائي هداً غلاماً والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بعونه وأصطاراً وجداً إلى أنه قد جاء انفصل بين المصاف والمصاف إليه في الضرورة بأجنبي من المصاف وبنعت المصاف وبالنداء ومثال الأجنبي قوله

\* كما خُطَّ الْكِتَابُ بِكَيْفِ يَوْمٍ \* يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَسْرِىلُ \*

فصل يوماً بين كَيْفٍ ويَهُودِيٌّ وهو أجنبي من كَيْفٍ لانه معمولٌ فُحِطَّ ومثال انعمت فونه

\* نَجِوتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَبِقَهُ \* بين أبي شمع الأباضح ضالِب \*

الأصل من أبي ضالِبٍ شَيْخِ الأباضح وفونه

\* وَلَمَّا حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلِقَنَّ \* بيني أَصْدَقَ من يمينك مُقْسِمِ \*

الأصل بيني مُقْسِمِ أَصْدَقَ من يمينك ومثال انعمت قوله

\* وَفَأَى كَعْبُ بِجَبْرِ مُنْقَدٌ لَكَ مِنْ \* تَعْجِيلِ مَهْلِكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرِ \* ومونه

\* كَانَ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ \* رَيْدٌ جِمَارٌ نَقِيٌّ بِاللِّجَامِ \*

الأصل وفاق بجيمر يا كعب وكان بردون ريد يا أبا عصام ،

### المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢. \* آخِرُ مَا أُضِيفَ لَهَا أَكْسَرُ إِذَا \* لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَدَى \*

\* أَرَيْكَ كَابَتَيْنِ وَزَيْدَيْنِ قَدَى \* جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَدِي \*

\* وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ \* مَا قَبْلَ وَإِ ضَمٌّ فَكُسْرُهُ نَهْنُ \*

\* وَأَلْفَا سَلِمَ فِي الْمَقْصُورِ عَنْ \* فَتَنْبِئُ أَنْعِلَابُهَا يَاءَ حَسَنِ \*

يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوضًا وَلَا مَثْنِيًّا وَلَا مَجْمُوعًا جَمْعَ سَلَامَةٍ لِمَذْكَرٍ كَالْمَقْرَدِ وَجَمْعَ التَّنْكِيسِ الصَّحِيحِينَ وَجَمْعَ السَّلَامَةِ لِلْمَوْثِقِ وَالْمَعْتَدِ الْجَارِي فَجَرَى الصَّحِيحِ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَقَتِيَابِي وَكَلْبِي وَطَبِيبِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوضًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوضًا أَنْعَمَتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحَتْ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ فَاضِيٌّ رَفَعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالمَثْنِيِّ وَجَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ الجَرِّ والنَّصْبِ فتَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ وَهَمَرْتُ بِغُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ وَالأَصْلُ بِغُلَامِيَّ لِي وَزَيْدِيَّ لِي فَحَذَفَتْ أَسْوَنَ وَأَنلَمُ لِلإِضَافَةِ وَأَنْعَمَتْ الياءُ فِي الياءِ وَفَتَحَتْ يَاءَ المُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ المَذْكَرِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدِيَّ كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ وَالأَصْلُ زَيْدُوِيَّ فَحُذِفَتْ حُنُوعُ أَوَاوٍ وَأَلْيَاءُ وَسَقَطَتْ إِحْدَاهُمَا بِأَنسُكُونَ فَتَقْلِبُ أَوَاوُ يَاءَ ثُمَّ قَلِبْتَ الصِّمَّةَ كُسْرَةً نَصَحَ نَبَاءَ فَصَرَ تَلْفُظَ زَيْدِيَّ وَأَمَّا المَثْنِيُّ فِي حَالَةِ الرِّفْعِ فَتُنَسِّمُ أَلْفَةً وَتَفْتَحُ يَاءَ المُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

فتقول زيداي وغلماي عند جميع العرب وأما المقصور فالشهور في لغة العرب جعله كالثني  
الرفوع فتقول عصاي وقتاي وهذلي ثقلب ألفه وتدغيبها في ياء التكلم وتفتح ياء التكلم  
فتقول عصي ومنه قوله

\* سَبَلُوا هَوِيَّ وَأَعَنُّوا لِهَوَاهُم \* فَتُنْخِرِمُوا وَلَكِنَّ جَنْبَ مَصْرَعِ \*

فالحاصل أن ياء التكلم تفتح مع المنقوص كرامتي والمقصور كعصاي والثني كغلماي رفعا  
وغلماي نصبا وجرا وجميع المذكر السالم كويدي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فدى  
جميعها أليا بعد فتحها أحتدى وأشار المصنف بقوله وتدغم أليا الى أن الواو في جمع  
المذكر السالم والياء في المنقوص وجميع المذكر السالم والثني تُدغم في ياء التكلم وأشار  
بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو الجمع إن انضم عند وجود الواو يجب كسره  
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل انفتح بلى على فتحه نحو مُصْطَفُونَ فتقول  
مُصْطَفِيَّ وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالثني والمقصور لا ثقلب ألفه ياء  
بل تسلم فتقول غلماي وعصاي وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذليلا ثقلب ألف المقصور  
خاصة فتقول عصي وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول  
غلامي وغلماي ،

## أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

\* بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحِفُّ فِي الْعَمَلِ \* مُضَافًا أَوْ فَجَّرْنَا أَوْ مَعَ أَلِ \*

\* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحْتَلُّ \* مَحَلُّهُ وَإِسْمُ مَصْدَرٍ مَعْلٌ \* ٢٢٥

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ مَعْلَ فِعْلِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ نَحْوَ ضَرْبًا زَيْدًا



فهيئة منصوب بصرىاً لنبأته متعلقاً بضربٍ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كسا في إضربٍ وقد  
تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل  
وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المصطفى أو الاستقبال نحو عجبنت من ضربك زيداً  
أسي أو غداً والتقدير من أن ضربت زيداً أسي أو من أن تضرب زيداً غداً ويقدر بما إذا  
أريد به الحال نحو عجبنت من ضربك زيداً الآن التقدير مما تضرب زيداً الآن وهذا المصدر  
المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عجبنت من ضربك زيداً أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو  
المنون نحو عجبنت من ضرب زيداً أو محلى بالألف واللام نحو عجبنت من الضرب زيداً وإعمال  
المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بآل ولهذا بدأ المصنف  
بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو أضعأم في يوم نبي مسغبة  
يتيماً فيتيماً منصوباً بأضعأم وقول الشاعر

\* بضربٍ بالسيفِ وفوس قوم \* أرلنا هاتهن على المليل \*

فروس منصوباً بضربٍ ومن إعماله وهو محلى بآل قوله

\* ضعيف النكابة أعداءه \* بخال الفيرار ذراخي الأجل \* وقوله

\* فائك والتأيين عروة بعد ما \* رعاك وأيدينا إليه شوارع \* وقوله

\* لقد علمت أوتى المغيرة آتى \* كمرت فلم أنكذ عن الضرب مسيماً \*

فعداءه منصوبٌ بالنكابة وعروة منصوبٌ بالتأيين ومسيماً منصوبٌ بالضرب وأشار بقوله ولاسم  
مصدر عمل إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما سواي المصدر في  
البدلثة وخفف بخلوه نفضاً أو تقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فائه مسار

لِعَطَاءٍ مَاتِيٍّ وَخَائِفٍ لَهُ بِغُلَّتِيهِ مِنَ الْهَيْبَةِ الْمَرْحُومَةِ فِي فِعْلِهِ أَيْ أَعْطَى وَهُوَ خَائِفٌ مِنْهَا لَفْظًا  
وَتَقْدِيرًا وَلَمْ يَعْوِضْ عَنْهَا شَيْءًا وَأَخْتَرَزَ بِذَلِكَ مِمَّا خَلَا مِنْ بَعْضِ مَا فِي فِعْلِهِ لَفْظًا وَلَمْ يَخُلْ  
مِنْهُ تَقْدِيرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمَ مَصْدَرٍ بَلْ يَكُونُ مَصْدَرًا وَذَلِكَ نَحْوُ قِتَالٍ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ قَاتِلٌ وَحَد  
خَلَا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ التَّاءِ فِي الْفِعْلِ لَكِنْ خَلَا مِنْهَا لَفْظًا وَلَمْ يَخُلْ تَقْدِيرًا وَلِذَلِكَ لُطِفَ  
بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ نَحْوُ قَاتِلٍ قَيْتَالًا وَضَارِبٍ صَيْرَابًا لَكِنْ انْقَلَبَتِ الْأَلْفُ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا  
وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ دُونَ تَعْوِضٍ مِمَّا خَلَا مِنْ بَعْضِ مَا فِي فِعْلِهِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا وَلَكِنْ عَوِّضَ عَنْهُ شَيْءًا  
فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمَ مَصْدَرٍ بَلْ هُوَ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ نَحْوُ عِدَّةٍ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ وَقَدْ خَلَا مِنَ الْوَاوِ  
الَّتِي فِي فِعْلِهِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا وَلَكِنْ عَوِّضَ عَنْهَا التَّاءُ وَزَعَمَ ابْنُ الْمُسْتَفِ أَنْ عَطَاءَ مَصْدَرٌ وَأَنَّ  
هَيْبَتَهُ خُدِثَتْ تَخْفِيفًا وَهُوَ خِلَافٌ مَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ النَحْوِيِّينَ وَمِنْ أَعْمَالِ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَوْلُهُ

\* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي \* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْبِائِئَةِ الْبِرِّقَاعَا \*

فَالْبِائِئَةُ مَنْصُوبٌ بِعَطَائِكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْضِيٍّ مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ فَأَمْرَاتُهُ مَنْصُوبٌ  
بِقُبْلَتِهِ وَقَوْلُهُ

\* إِذَا ضَحَّ هَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ \* عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَيْشِرًا \* وَفَوْنُهُ

\* بَعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ \* فَلَا تَرْتَبَنَّ بَعْضَهُمُ الْوَفَاءَ \*

وَأَعْمَالُ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَلِيلٌ وَمِنْ آدَمِيِّ الْإِجْمَاعِ عَلَى جَوَازِ إِعْمَالِهِ فَقَدْ وَهَمَ فَاَنَّ الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ  
مَشْهُورٌ وَقَالَ الصَّيْمَرِيُّ إِعْمَالُهُ شَاءٌ وَأَنْشَدَ أَكْفَرًا ابْنِ بَيْتٍ وَقَالَ صَبِيَاءُ الدِّينِ بِنُ الْعِلْجِ فِي  
الْبَسِيطِ وَلَا يَبْعُدُ أَنَّ مَا قَامَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ يَفْعَلُ عَمَلَهُ وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ

قياسًا

\* وَتَعَدَّ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ \* كَكَيْدٍ يَتَّصِبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ \*

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُجَرُّ ثُمَّ يَتَّصِبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الْعَسَلِ وَالْيَافِعُ الْمَفْعُولُ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَنَفَّى يَدَاهَا الْخَصَى فِي كَيْدٍ هَاجِرَةٍ \* نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنَفَّادُ الصَّبَارِيفِ \*

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَابُ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبْ مَنْ فَاعِلًا بِحِجَابٍ وَرَدَّ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَتَبِعُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَهَنْ بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَطَاعِيهِمْ حِجَابُ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأٌ وَالْحَبْرُ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الْغُرْفِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ وَيَتَّصِبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا ،

\* وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَ جَرٍّ وَمَنْ \* رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَّنَ \*

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ ففَاعِلُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَضْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةَ الْفَلِظِ فَيُجَرُّ وَمُرَاعَاةَ الْمَحَلِّ فَيَرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الضَّرِيفِ أَوْ الضَّرِيفِ وَمِنْ إِنْبَاعِهِ الْمَحَلَّ قَوْلُهُ

\* حَتَّى تَهَاجَرَ فِي أَرْوَاحٍ وَهَجَبًا \* صَلَبَ الْمَعْقِبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ \*

فَرَفَعَ الْمَظْلُومَ نَكُونَهُ نَعْتًا لِلْمَعْقِبِ عَلَى إِحْتِلَالِهِ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةَ الْفَلِظِ وَالْحَلِّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ الْمَحَلِّ قَوْلُهُ

\* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْئَانَا \*

فَاللَّيْئَانَا مَعْصُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

## أَعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

\* كِفَعِيَّةُ اسْمٍ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ \* إِنْ كَانَ مِنْ مُصَيَّبَةٍ بِمَعْرُوفٍ \*

لَا يَتَّخِذُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِأَلٍّ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَإِنَّمَا عَمِلَ تَجْرِيئًا عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمَضَارِعُ وَمَعْنَى تَجْرِيئِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ كَمُوَافِقَةِ ضَارِبٍ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ تَجْرِيئِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ بِمَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسِ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ لِقَوْلِكَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسِ وَأَجَازَ الْكَسَائِثُ إِعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ بِأَسِطٍ لِرَاعِيَيْهِ بِأَلْوَصِيدٍ فِدِرَاعِيَيْهِ مَنْصُوبٌ بِتَسْطٍ وَهُوَ مَاضٍ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ حَالٍ مَاضِيَةٌ ،

\* وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ \* أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا \*

أشار بهذا البيت إلى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى تَتِيٍّ قَبْلَهُ كَتَنَّ يَقَعُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ نَحْوَ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ نَحْوَ يَا طَائِعًا جَبَلًا أَوْ النِّهْيِ نَحْوَ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعُ نَعْدًا نَحْوَ مَهْرَتُ بَرَجَلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَتَشْمَلُ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَفَوْنُهُ أَوْ مُسْنَدًا بِمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَبْرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ نَحْوَ زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا وَخَبَرَ نَاسِخِهِ أَوْ مَفْعُونَهُ نَحْوَ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَتَشْمَلُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

١١٤ \* وقد يكون نعتاً محذوفٍ عُرِفَ \* فَيَسْتَحِجُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ \*

قد يعتمد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مقدرٍ فيعمل عملَ فعله كما لو اعتمد على مذكور  
ومنه قوله

\* وَكَمْ مَالِي عَيْتِيهِ مِنْ نَيْءٍ غَيْرِيه \* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالذَّمَى \*

فَعَيْتِيهِ منصوبٌ بمالي ومالي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديره وكم شخصٍ مالي ومثله قوله

\* كِبَاطِحِ ضَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا \* فَلَمَ نَصَرَهَا وَأَوْقَى قَرْنَةَ الْوَعْدِ \*

التقديرُ كِبَاطِحِ ضَخْرَةٍ ،

\* وَإِنْ يَكُنْ صَلَاةٌ أَلَّ فِي الْمَضِيِّ \* وَغَيْرِيهِ إِسْمَالُهُ قَبْدِ ارْتَضَى \*

إِذَا وَقَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ صَلَاةً لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ عَمِلَ مَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلًا وَحَالًا لَوْ قَرَعَهُ حِينَئِذٍ مَوْجِعَ

الْفِعْلِ إِذَا حَقَّ الصَّلَاةُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فَتَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ وَبَدَأَ الْآنَ أَوْ عَدَا أَوْ أَمْسَ هَذَا هُوَ

الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ مِنْهُمْ الرَّمَانِيُّ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ صَلَاةٌ لِأَنَّ لَا

يَعْمَلُ إِلَّا مَاضِيًا وَلَا يَعْمَلُ مُسْتَقْبَلًا وَلَا حَالًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَطْلَقًا وَأَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَهُ

مَنْصُوبٌ بِإِصْرَارِ فِعْلِ وَالْعَجَبُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْمَذْهَبِيِّينَ لَكَرَهَا الْمَصْتَفَى فِي التَّسْهِيلِ وَزَعَمَ ابْنَهُ

بَدْرُ الدِّينِ فِي شَرْحِهِ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وَقَعَ صَلَاةً لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ عَمِلَ مَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلًا وَحَالًا

بِدَفْعٍ وَقَالَ بَعْدَ هَذَا أَيْضًا ارْتَضَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ إِعْمَانَهُ يَعْنِي إِذَا كَانَ صَلَاةً لِأَنَّ ،

\* فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ \* فِي كَثَرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيدٌ \*

\* بَسْتَحِجُّ مَا لَيْتُهُ مِنْ عَمَلٍ \* وَفِي فَعِيلٍ قَسْلٌ ذَا وَقَعِيلٍ \*

بُصاغ للكثرة فَعَالٌ ومِفْعَالٌ وفِعُولٌ وفَعِيلٌ وفِعِلٌ فَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ عَلَى حِدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وإِعْمَالُ  
الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ وإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فِعِلٍ فَمِنْ إِعْمَالِ  
فَعَالٍ مَا سَمِعَهُ سَيَبُودِيهَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَمَا الْعَسَلُ فَأَلْنَا شَرَابًا وَقَوْلِ الشَّاعِرِ

\* أَخَا الْعَرَبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا \* وَلَيْسَ بَوْلَاحِ الْخَوَالِيجِ أَصْفَلَا \*

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجَلَالُهَا مَنْصُوبٌ بِلَبَّاسٍ وَمِنْ إِعْمَالِ مِفْعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ  
لِنَحَارٍ بَوَاتِكُهَا فَبَوَاتِكُهَا مَنْصُوبٌ بِمِنْحَارٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فِعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* عَشِيَّةٌ سَعْدِي لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ \* بِذُوْمَةٍ تَنْجُرُ فَوْنَهُ وَحَاجِيحُ \*

\* قَلِي دِينُهُ وَاهْتِنَاجٌ لِلشُّوْقِ إِنِّهَا \* عَلَى الشُّوْقِ إِخْوَانُ الْعَرَاهِ فِيهِجُ \*

فِإِخْوَانَ مَنْصُوبٌ بِفِيهِجٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ نَدَاءٌ مِنْ نَدَاءِ  
نُدْعَاءٍ مَنْصُوبٌ بِسَمِيعٍ وَمِنْ إِعْمَالِ فِعِلٍ مَا أَنْشَدَهُ سَيَبُودِيهَ

\* حَذِرُ أُمُورًا لَا تَصْمِيرُ وَأَمِنُ \* مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَفْدَارِ \* وَفَوْنُهُ

\* أَنَا لِي أَنَّهُمْ مَبْرُفُونَ عَرَضِي \* جِحَاشُ الْكِرْمَلِيِّنَ نَبَا فَدِيدُ \*

فَأُمُورَ مَنْصُوبٌ بِحَذِرٍ وَعَرَضِي مَنْصُوبٌ بِبَرِيٍّ

---

\* وَمِ سَوَى الْمَقْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ \* فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَسْبُ عَمِلَ \*

مَا سَوَى الْمَقْرَدِ وَهُوَ الْمَثَلِيُّ وَالْمَأْجُمُوعُ نَحْوُ الصَّدْرَتَيْنِ وَالصَّدْرَتَيْنِ وَالصَّدْرَيْنِ وَالصَّرَابِ وَالصَّوَارِبِ  
وَالصَّارِبَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَفْرَدِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُهُمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشُّرُوطِ فَتَقُولُ هَذَا

الصَّارِبَانِ رِيْدًا وَعَوْلَاهُ الْمُتَلَوْنَ بِكَرًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِمَّنْ عَوْلُهُ \* أَوَالِقَا مَكَّةَ مِنْ رُوقِ الْحَمَى \*

إسماؤه النصبية وقوله

\* ثُمَّ زَادُوا أَتَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ \* فَغَرَّ نَتَبَهُمْوَ غَيْرُ فُخْرٍ \*

٤٣٥ \* وَأَنْصَبَ بَيْنِي الْأَعْمَالِ يَلُؤًا وَأَخْفِضَ \* وَهَوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى \*

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافة إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيداً فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطى زيد درهماً ومعطى درهم زيداً ،

\* وَأَجْرٌ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَخْفَضَ \* كُنُبَتَغَى جَاهٍ وَمَالًا مَن نَهَضَ \*

يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل المحرور بالإضافة الجراً والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمراً فاجر مراعاة للفظ والنصب على إصمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرو أو مراعاة محل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

\* الْوَاهِبِ الْبَائِةِ الْهَجَانِ وَعَبْدِهَا \* عُونًا تَرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا \*

بنصب عبد وجرة وقال الآخر

\* هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ ابْنِ مَخْرَاقِ \*

بنصب عبد عتقاً على محل دينار أو على إصمار فعل التقدير أو تبعث عبد رب ،

\* وَكُلُّ مَا قُضِيَ لِأَسْمِ فَاعِلٍ \* يُعْطَى أَسْمَ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَفَاضِلٍ \*

\* فَيُرَوِّ كِفْعِلٌ صَبِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي \* مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَفَى \*

جميع ما تقدم في اسم فاعل من أنه إن كان مجرداً عبد إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عمل مطلقاً يثبت لاسم المفعول فتقول أمصروب  
 الريدان الآن أو غداً أو جاء المصروب أبوها الآن أو غداً أو أمس وحكمه في المعنى والعمل  
 حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفع فعله فكما تقول ضرب الريدان تقول  
 أمصروب الريدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعنى كفاًفا  
 يكتفى فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل  
 وكفاًفا المفعول الثاني ،

\* وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع \* معنى كحمود المقاصد الورع \*

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيداً مصروباً عبده زيداً  
 مصروباً العبد فتصيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ومثله الورع محمود المقاصد  
 والأصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مرتب برجل ضارب الأب  
 زيداً تريد ضارب أبوه زيداً ،

### أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

٤٤. \* فَعَلٌ قِيَاسٌ مُصَدَّرٌ الْمُعْتَدَى \* مِثْلُ ذِي ثَلَاثَةِ كَرْدٍ رَدًّا \*

الفعل الثلاثي المعتدى ياجيء مصدرة على فعل قياساً متخذاً نحر على ذلك سببونه في  
 مواضع فتقول رَدًّا وضرِبَ ضرباً وقِيمَ قِيمًا وزعم بعضهم أنه لا تنفاس وهو غير سديد ،

\* وَقِعَلُ اللَّازِمِ بِأَبْنِيَّةِ فَعَلٍ \* كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَسَلَلُ \*

أي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياساً كفرِحَ فَرِحَ وجَوَى جَوَى وسَلَلْتُ بَدَدْتُ سَلَلًا ،



\* وَقَعَلَ اللَّامُ مِعْلُ قَعْدًا \* لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافٍ كَقَدَا \*

\* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا \* أَوْ فَعْلَانًا فَخَيْرٌ أَوْ فِعَالًا \*

\* فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ كَأَنِّي \* وَالثَّانِي الَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا \*

\* لِلدَّاءِ فِعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ \* سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ \* ٤٤٥

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلَ اللَّامِ عَلَى فُعُولٍ قِيَّاسًا فَتَقُولُ قَعَدَ فُعُودًا وَغَدَا غُدُودًا وَيَكْرَهُ كُورًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّفْ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فِعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّفَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كَقَدَّ فَعِلٌ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ كَأَنِّي إِبَاءً وَقَفَرٍ نَفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لَدَى امْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّفَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ هُوَ كَقَدَّ فَعِلٌ دَلَّ عَلَى تَقْلُبِ حَوِ طَوَافًا وَجَالًا جَوْلَانًا وَتَرَا تَرَوَانًا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِي الَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّفَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كَقَدَّ فَعِلٌ دَلَّ عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سَعَالًا وَزَكِمَ زُكَامًا وَمَشَى بِطَنَّهُ مَشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَابًا وَنَعَقَ الرَّاحِي نُعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرْزًا وَهَذَا هُوَ الْقَصُودُ بِقَوْلِهِ لَدَا فِعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لِمَا دَلَّ عَلَى سَيْرٍ وَلِمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ تَمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نَعِيْبًا وَنَعَقَ نَعِيْقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرْبُورًا وَصَهَلَتْ الْحَيْلُ صَهِيْلًا ،

\* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا \* كَسَهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَوْلًا \*

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِإِذَا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَبَلٌ سَهْرَةٌ وَصَعَبٌ صُعُوبَةٌ وَغَلَبَ غُدُوبَةٌ وَمِثَالُ الثَّانِي جَوْلٌ جَوْلَةٌ وَقُصِحَ قِصَاحَةٌ وَصَحَّحَ صَحَّحَةٌ



وإن كان مهموزاً ولم يذكروه للصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعيلة نحو خطأ وتخطياً  
وتخطئةً وجراً وتجرباً وقجزنةً وتنبياً وتنبيةً وإن كان على أفعَل فقياس مصدره على  
أفعالٍ نحو أكرم إكراماً وأجمل أجماً وأعطى إعطاءً هذا إذا لم يكن معتد العين فإن  
كان معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالباً  
نحو أقام إقامة الأصل أقواماً فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث  
فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم إقامة وأشار بقوله وغالباً إذا التزم إلى ما ذكرناه  
من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن  
تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تَجَمَّلَ تَجْمَلًا وتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا وتَكْرَمَ تَكْرُمًا وإن  
كان في أونه حمزة وصل كسر ثالثة وزيد ألف قبل آخره سوا كان على وزن أفعَل أم أفتعل أم  
أستفعل نحو اختلف اختلفاً وأطلقى أطلقاً وأستخرج أستخرجاً وهذا معنى قوله وما يلي  
الآخر مد وأفتحا فإن كان أستفعل معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت  
وعوض عنها تاء التانيث لوما نحو استعد استعداً والأصل استعدوا فنقلت حركة الواو إلى  
العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها ائد فصار استعداً وهذا معنى قوله وأستعد استعداً  
ومعنى قوله وضه ما يربع في أمثال قد تلمب أن ما كن على وزن تفعّل فإن مصدره يكون  
على تفعّل بضم رابعة نحو تلمم تلمماً وتخرج تخرجاً ،

\* فَعَلَّلَ أَوْ فَعَلَّلَهُ بِفَعْلَلَا \* وَأَجْعَلُ مَقْيِسًا ذَانِيًّا لَا أَوْلَا \*

يأتي مصدرُ فَعَلَّلَ على فَعْلَلٍ كَدَخَرَجٍ دِخْرَجًا وسَرَقَفَ سِرْقَةً وعلى فَعْلَلَةٍ وهو المقيس فيه  
نحو دَخَرَجٍ دِخْرَجَةٍ وَبَهَرَجٍ بَيْرَجَةٍ وَسَرَقَفَ سِرْقَةً ،

\* بِعَدَرَ الْفِعْلِ وَالْمُفَاعَلَةُ \* وَغَيْرُ مَا مَرَّ أَسْمَاعُ عَادَلَهُ \*

صكّل فعل على وزن كلفل فمصدره الإفعال والمفاعلة نحو ضارب ضراباً ومضاربة ومقاتل مقاتلاً ومقاتلة وخاصم خصاماً ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مرّ إلى أنّ ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله هائلة أي كان السماع له صديداً فلا يُقدّم عليه إلاّ بتثبت كقولهم في مصدر فعل المعتلّ تفعيلاً نحو \* باتت تنوي ذلكها تنويًا \* والقياس تنويّة وقولهم في مصدر حوّل حيقالاً وقياسه حوكلة نحو نخرج نخرجة ومن ورود حيقال قوله

\* يا قوم قد حوّلتم أو دنوت \* وشو حيقال الرجال الموت \*

وقولهم في مصدر تفعّل تفعلاً نحو تملّفت تملّفاً والقياس تفعّل تفعلاً نحو تملّفت تملّفاً ،

٤٥٥ \* رفعة لمرّة كجلسة \* ورفعة لهيئة كجلسة \*

إذا أريد بيان مرّة من مصدر الفعل الثلاثي قيد فِعْلَةٌ بفتح الفاء نحو ضربته ضرباً وفعلته فَعْلَةٌ إذا لم يُنَّ المصدر على تاء التانيث فإنّ بُني عليها وُصف بما يدلّ على الترخّد، نحو نعمة ورحمة فإذا أريد المرّة وُصف بواحدة وإن أريد بيان الهيئة منه قيد فِعْلَةٌ بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات مبينة ،

\* في غير نى الثلاث بند المرّة \* وشدّ فيه قبنة كالحمرّة \*

إذا أريد بيان المرّة من مصدر انهدب على سبيل تحريف يبدع المصدر ناء التانيث نحو أكرمته إكرامةً ودخرجته دخراجةً وشدّ بند نعمة نبيئة من غير الثلاثي فعومر هي حسنة الحمرّة فبنوا فعلةً من أختتم وهو حسن يعني فبنوا فعلةً من فعمر .

## أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّغَاتِ الْمَشْبَهَةِ بِهَا

\* كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا \* من ثلثة يكون كقذا \*

إذا أُريدَ بناء اسمِ الفاعل من الفعلِ الثلاثي جى به على مثالِ فاعِلٍ وذلك مَعْيَسٌ في كلِّ فعلٍ كان على وزنِ فَعَلَّ بِمَنْعِ العينِ متعدياً كان أو لازماً نحوَ ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ وَقَهَبَ فهو ذَاهِبٌ وَقَذَا فهو غَادٍ فإن كان الفعلُ على وزنِ فَعِلَ بكسرِ العينِ فإمّا أن يكون متعدياً أو لازماً فإن كان متعدياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسمُ فاعله على فاعِلٍ نحوَ رَكِبَ فهو رَاكِبٌ وَعَلِمَ فهو عَلِيمٌ وإن كان لازماً أو كان الثلاثي على فَعَلَّ بصمِّ العينِ فلا يُقال في اسمِ الفاعلِ منهما فاعِلٌ إلا سماعاً وهذا هو المراد بقوله

\* وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلَّتْ وَفَعِلَ \* غيرَ مُعْتَدَى بَلْ قِيَّاسُهُ فَعِلَ \*

\* وَأَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أَشِيرَ \* وَنَحْوُ صَدَّيْئَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ \*

أي إتيانُ اسمِ الفاعلِ على فاعِلٍ قَلِيلٌ في فَعَلَّ بصمِّ العينِ كقولهم حَمَضَ فهو حَامِضٌ وفي فَعِلَ بكسرِ العينِ غيرَ متعدياً نحوَ آمِنَ فهو آمِنٌ وَسَلِمَ فهو سَالِمٌ وَعَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فهي عَاقِرٌ بل قِيَّاسٌ اسمِ الفاعلِ من فَعِلَ المكسورِ العينِ إذا كان لازماً أن يكون على فَعِلَ بكسرِ العينِ نحوَ نَصِمَ فهو نَصِيرٌ وَبَطَرَ فهو بَطِيرٌ وَأَشَرَ فهو أَشِيرٌ أو على فَعْلَانٍ نحوَ حَطَشَ فهو عَطْشَانٌ وَصَدَيْتَ فهو صَدِيدَانٌ أو على أَفْعَلٍ نحوَ سَوَدَ فهو آسُودٌ وَجَهَرَ فهو أَجْهَرٌ،

\* وَقَعَلٌ آوَى وَقَعِيلٌ بِفَعْلٍ \* كَالصَّخِيمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ \*

\* وَأَنْفَعًا بِهِ فَعِيلٌ وَقَعَلٌ \* وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ \*

إذا كان الفعل على وزن فَعَلَ بصم العين كثر نجى \* اسم الفاعل منه على وزن فَعِل كضخم  
 فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فَعِيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف وبذل نجى \*  
 اسم الفاعل على أَفَعَلَ نحو خَطَبَ فهو أَخْطَبُ وعلى فَعِلٍ نحو بَطَلَ فهو بَطْلٌ وقهنتم أن قياس  
 اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح العين أن يكون على فاعِلٍ وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير  
 فاعِلٍ قليلا نحو طاب فهو طَيِّبٌ وشاخ فهو شَيْخٌ وشاب فهو أَشْيَبٌ وهذا معنى قوله وبسوى  
 الفاعل قد يغنى فعل ،

\* وَزَنَةُ الْمَضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ \* من غير ذى الثلاث كالمواصِلِ \*

\* مَعَ كَسْرِ مَتَلَوِ الْأَخْبِرِ مُطْلَقًا \* وَضَمِّ مِيَمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا \*

\* وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ \* صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ \*

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الراءد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم  
 في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أى سواء كان مكسورا من المضارع او مفتوحا  
 فتقول قاتل يُقاتل فهو مقاتلٌ وتخرجُ يُدخِرُ فهو مدخِرٌ وواصلٌ يُواصلُ فهو مواصِلٌ  
 وتُدخِرُ يُتدخِرُ فهو مُتدخِرٌ وتعلمُ يُتعلَّمُ فهو مُتعلِّمٌ فإن أردت بناء اسم المفعول من  
 الفعل الراءد على ثلاثة أحرف أتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا  
 وهو ما قبل الآخر نحو مضاربٌ ومقاتلٌ ومُنْتَظَرٌ ،

٤٦٥ \* وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِي أَتَرَدُ \* زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ \*

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جىء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته  
 فهو مقصودٌ وضربته فهو مَضْرُوبٌ وتمررت به فهو مَمْرُورٌ به ،

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ لَوْ فَعِيلٌ \* نَحْوُ قَدَاهُ أَوْ قَتَى كَعَمِيلٍ \*

ينوب فعيلٌ عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ وَأَمْرَأَةٍ جَرِيحٍ وَبَفْتَاهِ  
 كَعَمِيلٍ وَقَتَى كَعَمِيلٍ وَيَأْمُرُ فَعِيلٌ وَرَجُلٌ قَتِيلٌ فَدَابَ جَرِيحٌ وَكَعَمِيلٌ وَقَتِيلٌ عَنِ الْجَرِيحِ  
 وَمَكْحُولٍ وَمَقْتُولٍ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمْعِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَنَابَ  
 نَقْلًا عَنْهُ لَوْ فَعِيلٌ وَزَعَمَ ابْنُ الْمُنْتَفَى أَنَّ نِيَابَةَ فَعِيلٍ عَنِ مَفْعُولٍ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ مَقْبُوسَةٌ  
 بِإِجْمَاعٍ وَفِي نَعْوَاهِ الْإِجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ نَظَرٌ فَقَدْ قَالَ وَاللَّهِ فِي التَّسْهِيلِ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ عِنْدَ  
 نَصْرِهِ نِيَابَةَ فَعِيلٍ عَنِ مَفْعُولٍ وَلَيْسَ مَقْبُوسًا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ  
 مَقْبُوسٌ فِي كَلِّ فَعِيلٍ لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَجَرِيحٍ فَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ  
 يَنْبَغِ قِيَاسًا كَعَمِيلٍ وَقَالَ فِي بَابِ الْمَذْكُورِ وَالنَّائِبِثِ وَصَوَّرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مَعَ كَثْرَتِهِ  
 غَيْرُ مَقْبُوسٍ فَجَرَمَ بِأَصْحَحِ الْعَوْلِينَ كَمَا جَرَمَ بِهِ هُنَا وَهَذَا لَا يَقْتَضِي نَقْيَ الْخِلَافِ وَقَدْ يُعْتَدَرُ عَنِ  
 ابْنِ الْمُنْتَفَى أَنَّهُ ادَّعَى الْإِجْمَاعَ عَلَى أَنَّ فَعِيلًا لَا يَنْوِبُ عَنِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى نِيَابَةِ مُطْلَقَةٍ أَوْ فِي  
 كَلِّ فَعِيلٍ وَهُوَ كَذَلِكَ بِنَاءٍ عَلَى مَا نَصَرَهُ وَاللَّهِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ الْقَائِلَ بِالنَّقْبِاسَةِ  
 يُنْخَصُّهُ بِالْفِعْلِ أَدْنَى لَيْسَ لَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَنَبَّهَ الْمُنْتَفَى بِقَوْلِهِ نَحْوُ قَدَاهُ أَوْ قَتَى كَعَمِيلٍ  
 عَلَى أَنَّ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ وَسَتَأْتِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ مَبِينَةً فِي  
 بَابِ التَّيْبِثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَعَمَ الْمُنْتَفَى فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ فَعِيلًا يَنْوِبُ عَنِ مَفْعُولٍ فِي  
 دَلَالَةِ هِيَ مَعْنَاهُ لَا فِي التَّعْمَلِ فَعَلِي هَذَا لَا تَهْوُلُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ هَبْدَهُ فَتَرَفَعَ عَبْدُهُ  
 بِجَرِيحِهِ وَعَدَّ عَمَلَهُ عَمَلَهُ بِجَوَازِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ

## الصفة المشبهة بأسم الفاعل

\* صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ \* مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ \*

قد سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ مَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَذَاتٍ وَهَذَا يَشْمَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَالْفِعْلِ التَّفْصِيلِ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّ عَلَامَةَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ اسْتِحْسَانُ جَرِّ فَاعِلِهَا بِهَا نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَمَنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَظَاهِرُ الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ حَسَنٌ وَجْهُهُ وَمَنْطَلِقُ لِسَانِهِ وَظَاهِرُ قَلْبِهِ فَوَجْهُهُ مَرْفُوعٌ بِحَسَنٍ وَلِسَانُهُ مَرْفُوعٌ بِمَنْطَلِقٍ وَقَلْبُهُ مَرْفُوعٌ بِظَاهِرٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ ضَارِبٌ الْآبَ عَمْرًا تُرِيدُ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا وَلَا زَيْدٌ قَائِمٌ الْآبَ عَدَاً تُرِيدُ قَائِمٌ أَبُوهُ عَدَاً وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعِهِ فَتَقُولُ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْآبِ وَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٌ مُجْرَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ،

\* وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ \* كَطَاطِيرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ \*

بَعْنَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ لَا تُصَاغُ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَاتِلُ الْآبِ بَكْرًا تُرِيدُ قَاتِلُ أَبُوهُ بَكْرًا بَلْ لَا تُصَاغُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ نَحْوُ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْحَاكِلِ وَعَوِ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لِحَاضِرٍ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ عَدَاً أَوْ أَمْسٍ وَنَبَهُ بِقَوْلِهِ كَطَاطِيرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ تَكُونُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَأَزَنَ الْمَصَارِعَ نَحْوُ ظَاهِرِ الْقَلْبِ وَهَذَا قَلِيلٌ فِيهِ وَالثَّانِي مَا لَمْ يُوَازِنَهُ وَعَمَّا التَّكْبِيرُ نَحْوُ جَمِيلِ الظَّاهِرِ وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَكَرِيمُ الْآبِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ وَجَبَ مُوَازِنَتُهَا الْمَصَارِعَ نَحْوُ مَنْطَلِقِ اللِّسَانِ ،

\* وَعَقْدُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْتَدِي \* نَهَى عَلَى التَّحْدِثِ الَّذِي قَدْ حُدِّثَ \*



لأنَّ يَثْبُتُ لهذه الصفةِ عملُ اسمِ الفاعلِ المتعدِّي وهو الرفعُ والنصبُ نحو زيدٌ حسنٌ الوجهُ  
فهي حسنٌ ضميرٌ مرفوعٌ هو الفاعلُ والوجهُ منصوبٌ على التشبيهِ بالمفعولِ به لأنَّ حسنٌ شبهةٌ  
بضاربٍ فتعملُ عمله وأشارَ بقوله على الحدِّ الذي قد حدّا إلى أنَّ الصفةَ المشبهةَ تعملُ على الحدِّ  
الذي سبق في اسمِ الفاعلِ وهو أنه لا بُدَّ من اعتمادها كما أنه لا بُدَّ من اعتمادها ،

٤٧. \* وسَبَقَ ما تَعَمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ \* وَكَوْنُهُ لِمَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ \*

لما كانت الصفةُ المشبهةُ فرعاً في العملِ عن اسمِ الفاعلِ قَصُرَتْ عنه فلم يَجْزُ تقديمُ معمولها  
عليها كما جازَ في اسمِ الفاعلِ فلا تقولُ زيدٌ الوجهُ حسنٌ كما تقولُ زيدٌ عمراً ضاربٌ ولم  
تعملُ إلا في سَبَبِيٍّ نحو زيدٌ حسنٌ وجهه ولا تعملُ في أَجْنَبِيٍّ فلا تقولُ زيدٌ حسنٌ عمراً واسمُ  
الفاعلِ يعملُ في النَّسَبِيِّ والأَجْنَبِيِّ نحو زيدٌ ضاربٌ غلامه وضاربٌ عمراً ،

\* فَارْفَعْ بَيْنَا وَاتَّصِبْ وَجُرِّمْعَ آلَ \* وَدُونَ آلَ مَصْحُوبِ آلَ وَمَا اتَّصَلُ \*

\* بَيْنَ مُضَافٍ أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا \* تُجَرِّمُ بِهَا مَعَ آلَ سُمًّا مِنْ آلَ خَلَا \*

\* وَمِنْ إِضْفَةِ يَتَأَيَّبُهَا وَمَا \* لَمْ يَدْخُلْ فَهَوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا \*

الصفةُ المشبهةُ إما أن تكونَ بالأنفِ واللامِ نحو الحسنُ أو مجردةٌ عنهما نحو حسنٌ وعلى كُلِّ  
من المتدريين لا يدخلو المَعْمُولُ من أحوالِ سِنَةِ الأولِ أن يكونَ المَعْمُولُ بِآلَ نحو الحسنِ الوجهُ  
وحسنٌ الوجهُ الثاني أن يكونَ مُضَافًا فيه آلَ نحو الحسنِ وجهُ الأبِ وحسنٌ وجهُ الأبِ  
سنتُ أن يكونَ مُضَافًا إلى ضميرِ الموصوفِ نحو مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الحَسَنِ وجهُه وَبِرَّجُلِ حَسَنِ  
وجِبَ تَرْخِ أن يكونَ مُضَافًا إلى ضميرِ الموصوفِ نحو مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الحَسَنِ وجهُه  
غلامه وَبِرَّجُلِ حَسَنِ وجهُه غلامه الخامسُ أن يكونَ المَعْمُولُ مُضَافًا إلى مُجَرَّدٍ من آلَ دونِ

الإضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعول مجرداً من آل  
 والإضافة نحو الحسن وجهها وحسن وجهها فهذه ثنتا عشرة مسألة والمعول في كل واحدة  
 من المسائل المذكورة إما أن ترفع أو تنصب أو تجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة  
 وإلى هذا أشار بقوله فأرفع بها أي بالصفة المشبهة وأنصب وجر مع ال أي إذا كانت الصفة  
 بآل نحو الحسن ودون ال أي إذا كانت الصفة بغير آل نحو حسن مصحوب ال أي المعول  
 المصاحب لآل نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً أي والمعول المتصل بها أي  
 بالصفة إذا كان المعول مضافاً أو مجرداً من الألف واللام والإضافة وقد دخل تحت قوله مضافاً  
 المعول المضاف إلى ما فيه آل نحو وجه الأب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف  
 إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجرد من آل والإضافة نحو  
 وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع ال إلى آخره إلى أن هذه المسائل ليست كلها على  
 التجواز بل يمتنع منها إذا كانت الصفة بآل أربع مسائل الأولى جر المعول المضاف إلى ضمير  
 الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف  
 نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعول المضاف إلى المجرد من آل دون الإضافة نحو  
 الحسن وجه أب الرابعة جر المعول المجرد من آل والإضافة نحو الحسن وجه بمعنى كلامه  
 ولا تجرر بها أي بالصفة المشبهة إذا كانت الصفة مع آل اسم خلا من آل أو خلا من الإضافة  
 لما فيه آل وذلك كالمسائل الأربع وما لم يتخل من ذلك يجوز جرّه كما يجوز رفعه ونصبه  
 كالحسن الوجه والحسن وجه الأب وكما يجوز جر المعول ونصبه ورفعاً إذا كانت الصفة  
 بغير آل على كل حال ،

## التعجب

\* بِأَفْعَلٍ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا \* أَوْ جِيٌّ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِهِمَا \*

٤٠ \* وَتَلَوْا أَفْعَلَ أَلَصِبْتَهُ كَمَا \* أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقِي بِهِمَا \*

للتعجب صيغتان إحداهما ما أفعله والثانية أفعل به وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول أي أنطق بأفعل بعد ما للتعجب نحو ما أحسن زيداً وما أوفى خليلينا أو جى بأفعل قبل مجرور بالباء نحو أحسن بالويدين وأصديتي بهما فما مبتدأ وفي نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيداً مفعول أحسن والجمله خبر عن ما وانتقدوا نى؟ أحسن زيداً أي جعله حسناً وكذلك ما أوفى خليلينا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الأمر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة وأستدل على فعلية أفعل بلووم نون الوقاية نه إذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرني إلى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله

\* وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيحَةٌ \* فَأَحْرَبِيهِ مِنْ طَوْلٍ فَقِيرٍ وَأَحْرِيَا \*

أراد وأحربين بنون التوكيد الخفيفة فبدلتها أبعاً في الوقف وأشار بقوله وتلو أفعل إلى أن تالي أفعل ينصب لكونه مفعولاً نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصديتي بهما للصيغة التثنية وما قدمناه من أن ما نكرة تامة هو الصحيح والجمله التي بعدها خبر عنها والتقدير سي؟ أحسن زيداً أي جعله حسناً وذهب الأخصش إلى أنها موصولة والجمله التي بعدها صلته واخبر محذوف والتقدير أتدي أحسن زيداً سي؟ عظيم وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية وأحمد بعدها خبر عنك والتقدير أي سي؟ أحسن زيداً وذهب بعضهم إلى

أَنَّهَا فَصِيحَةٌ مَوْصُوفَةٌ وَالْجَمَلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِفَةٌ لَهَا وَالْحَيْبُ حَذُوفٌ وَالْتَفَاهُ شَيْءٌ أَحْسَنُ وَبَدَأَ عَظِيمٌ ،

\* وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَتَجَبَّبُ اسْتَبِيحَ \* إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَلْفِ مَعْنَاهُ يَصِحُّ \*

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد الفعل والمجرور بالباء بعد الفعل إذا دل عليه دليل فمثال الأول قوله

\* أَرَى أُمَّ عَمْرٍو تَمَعُّهَا قَدْ تَحَدَّرَا \* بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا \*

التقدير وما كان أصبرها فحذف الصير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أَسْبَعُ بِهِمْ وَأَبْصُرُ التَّقْدِيرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْصُرُ بِهِمْ فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

\* فَذَلِكِ إِنْ يَلْفَ الْمَبِيَّةَ يَلْفَهَا \* حَمِيدًا وَإِنْ نَسْتَعْنِي يَوْمًا فَأَجْدِرِ \*

أى فأجدر به فحذف المتعجب منه بعد أفعل وإن لم يكن معطوفاً على أفعل مثله وهو شاق ،

\* وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَا نَزِمَ \* مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتْمًا \*

لا يتصرف فعلاً التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من أفعل غير الضمى ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه .

\* وَصَفُهَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرُفٍ \* قَابِلٍ فَضْلٍ نَمْرٍ عِبْرٍ ذِي نَقْفٍ \*

\* وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا \* وَغَيْرِ سَائِكٍ سَبَلٍ فِعْلًا \*

يُشْتَرَطُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يُصْغَرُ مِنْهُ فِعْلًا التَّعَجُّبُ شَرْطٌ سَبْعَةٌ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يُبْتَدِئُ بِمَا زَادَ عَلَيْهِ نَحْوُ ذَخَرَجٍ وَأَنْصَلَفَ وَأَسْتَحْرَجَ أَثَلَى أَنْ يَكُونَ مَنْصُوفًا فَلَا يُبْتَدِئُ مِنْ

الغيب مغمريف كنعمر وبئس وفتى وليس الثالث أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا  
 متيان من مات وقبي ونحوها إذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع أن يكون تاماً وأحترز  
 بذلك عن الأفعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيداً قائماً وأجازة  
 الكوفيون الخامس أن لا يكون منفيًا وأحترز بذلك من المنفي لروماً نحو ما عاج فلان  
 بالذواء أي ما انتفع به أو جوازاً نحو ما ضربت زيداً السادس أن لا يكون الوصف منه على  
 أفعل وأحترز بذلك من الأفعال الدالة على الأثران كسود فهو أسود وخمر فهو أحمَر أو الغيوب  
 كحول فهو أحول وصور فهو أعور فلا يقال ما أسوته ولا ما أحمته ولا ما أحولته ولا ما أعوره  
 ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو ضرب زيداً فلا تقول ما  
 أضرب زيداً فريد التعجب من ضرب أوقع به لثلاً ولنبس بالتعجب من ضرب أوقعه ،

٤٠ \* وأشد أو أشد أو شبيههما \* يخلف ما بعض الشروط عندما \*

\* ومصدر انعدام بعد ينتصب \* وبعد أفعل جرته بالبأ يجب \*

يعنى أنه يتوصل الى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه وبأشد  
 ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولاً ويجر بعد أفعل بالبأ  
 فنقول ما أشد نخرجته وأستخرجه وأشد بدخرجه وأستخرجه وما أفتح عورة وأفتح  
 بعورة وما أشد حمرة وأشد بحمرة ،

\* ويندور أحكم لغير ما ذكر \* ولا تقيس على الذي منه أثر \*

يعنى أنه لا وزن بدء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يبنى منها حكم  
 بندورة ولا يقاس على ما سمع منه كقولنا ما أخصر من أخصر فبنوا أفعل من فعل زائد

على ثلاثة أحرف وهو تبنى للمفعول وكقولهم ما أحققت فينوا أفعل من فعل الوصف منه  
على أفعل نحو حيف فهو أحمف وقولهم ما أعسله وأعيس به فبنوا أفعل وأفعل من عسى  
وهو فعل غير متصرف ،

---

\* وفعل هذا الباب لن يقدم \* معموله ووصله به ألوما \*

---

\* وفصله بظرف أو بحرف جر \* مستعمل والخلف في ذلك استقر \*

لا يجوز تقديم معول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدًا ما أحسن ولا ما زيدًا أحسن ولا  
بريد أحسن وتعجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في ما أحسن معطية  
الدرهم ما أحسن الدرهم معطية ولا فرقي في ذلك بين الجور وغيره فلا تقول ما أحسن  
بريد ما أحسن ما أحسن ما أحسن ما أحسن ما أحسن ما أحسن ما أحسن ما أحسن ما أحسن  
عندك فإن كان الضرف أو الجور معولا نفعل التعجب ففى جوار الفصل بكذا مسبب بين  
فعل التعجب ومعمونه خلاف والشهور المنصور جواره خلاف لأخفش والبرد ومن وقفهم  
ونسب الصيغرى المع الى سيبريه ومما ورد فيه الفصل في انثر قول عمرو بن مغبل كرى  
نله در بنى سليم ما أحسن في ابيجده بقده وأكرم في اللذبات عده وأنت في ندميت  
بقده وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بتجار فمسخ ثمرات عن وجبه عزير عى ت المنقذين  
أن أراك صريعا مجندلا ومما ورد منه في نضم قول بعض نصح به رعى له عده

\* وعد تبنى المسلمين تقدموا \* وأحبب يه أرا دعون مقدم \*

وفوه

\* خللى ما تحرى ندى اللب أن توى \* فسور ودين لا سبيل أو عصب \*

## نِعْمَ وَيَسَّ وما جَرَى مَجْرَاهِما

٤٨٥

\* فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَيْنِ \* نِعْمَ وَيَسَّ رِئَاسَتَيْنِ \*

\* مُقَارِنَتِي أَلٍ أَوْ مُضَافَتَيْنِ لِمَا \* قَارَنَهَا كَنِعْمَ عَقْبِي الْكُرْمَا \*

\* وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ \* مُمَيِّزًا كَنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرَةً \*

مذهب جمهور النحويين أن نِعْمَ وَيَسَّ فعلانِ بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ هُنْدٌ وَيَسَّتِ الْمَرْأَةُ تَهْدٌ وذهب جماعة من الكوفيين منهم القراء إلى أنّهما اسمان وأُستدلوا بدخول حَرْفِ أَجْرٍ عليهما في قول بعضهم نِعْمَ السَّبِيْرُ عَلَى بَسِّ الْعَبِيْرِ وقول الآخر ما هِيَ بِنِعْمِ الْوَلَدِ نَصْرُهَا بُكَاءٌ وَبُرْهَانُ سَرِقَةٍ وَخُرْجٌ عَلَى جَعَلِ نِعْمَ وَيَسَّ مَعْمُولَيْنِ لقول بحذوف واقع صفة لموصوفٍ محذوف وهو المجرور بالحرف لا نِعْمَ وَيَسَّ والتقدير نِعْمَ السَّبِيْرُ عَلَى عَيْبٍ مَقُولٍ فِيهِ بَسُّ الْعَبِيْرِ وما هِيَ بَوَلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعْمَ الْوَلَدِ فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ هِيَ وَوَلَدٌ وَأَقِيمَ مَقَامَهُ مَقَامَهُ وَالتقدير على عَيْبٍ مَقُولٍ فِيهِ بَسُّ الْعَبِيْرِ وما هِيَ بَوَلَدٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعْمَ الْوَلَدِ فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَالصِّفَةُ وَأَقِيمَ الْمَعْمُولُ مَقَامَهُمَا مَعَ بَقَاءِ نِعْمَ وَيَسَّ عَلَى فِعْلَيْتِهِمَا وَعِلْدَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا غَيْرُ الْمَاضِي وَلَا بُدَّ لِهَما مِنْ مَوْجُوعٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَامٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ مُخَلِّيً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ حَوْزِ نِعْمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ وَمِنْهُ مَنْه نِعْمَ نِعْمَ الْأَمْرِي وَنِعْمَ أَنْتَبِيْرُ وَأُخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فَقَالَ قَوْمٌ هِيَ لِلْجِنْسِ حَقِيْقَةٌ عَمَدَتْ جِنْسَ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ نِعْمَ خَصَصَتْ زَيْدًا بِالذِّكْرِ فَتَكُونُ فَدَ مَدْحَتَهُ مَرَّتَيْنِ وَيَبْدَأُ هِيَ بِالْجِنْسِ نَجْرًا وَكَانَكَ جَعَلْتَ زَيْدًا الْجِنْسَ كُلَّهُ مِبَالِغَةً وَقِيْدٌ هِيَ لِلْعَهْدِ الثَّالِثِي أَنْ يَكُونَ مَدْحٌ لِي مِثْلِهِ كَقَوْلِهِ نِعْمَ عَقْبِي الْكُرْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ

الثالث أن يصحون مُصْتَرَاً مَفْسُراً بِبِكْرَةٍ بَعْدَهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ نَحْوَ نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ فَعَلِي  
نِعَمَ تَمْيِيزٍ مُسْتَكْرَمٍ يَفْسِرُهُ قَوْمًا وَمَعَشَرُهُ مُبْتَدَأٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعَشَرَهُ مَرْفُوعٌ بِنِعَمٍ وَهُوَ الْفَاعِلُ  
وَلَا تَمْيِيزَ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُ هَوَلَاءِ أَنَّ قَوْمًا حَالٌ وَبَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَمْيِيزٌ وَمِثْلُ نِعَمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* لِنِعَمٍ مَوْتِلًا أَلْمَوِي إِذَا حُدِرَتْ \* بِأَسَاءِ نَيْيِ الْبَغْيِ وَأَسْتِيلَاءِ نَيْيِ الْإِخْيَانِ \*

وقول الآخر \* تَقُولُ عَرِيسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةٍ \* بِئْسَ أَمْرًا وَإِنِّي بِئْسَ أَلَمْرَةَ \*

\* وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٌ ظَهَرَ \* فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَبْدِ أَشْتَهَرَ \*

اِخْتَلَفَ النُّحَاتُ فِي جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَالْفَاعِلِ الظَّاهِرِ فِي نِعَمَ وَأَخَوَاتِهَا فَعَالَ قَوْمٌ لَا  
يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَنْقُولُ عَنْ سَيِّبُوهِ فَلَا تَقُولُ نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْجَوَازِ وَأَسْتَدَلُّوا  
بِقَوْلِهِ

\* وَالنَّغْلِيَّةُ بِئْسَ الْفَعْلُ فَحَلَمٌ \* فَحَلَا وَأُمُّهُمُ زَلَاءٌ مَنطِيفٌ \*

وقال الآخر \* تَرَوْنَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِيمَا \* فَنِعَمَ السَّوَادِ زَادَ أَبِيكَ زَادًا \*

وفصل بعضهم فقال إن أقد التَّمْيِيزِ فَتَدَّةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الْفَاعِلِ جَزَّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا نَحْوَ نِعَمَ الرَّجُلُ  
فَارِسًا زَيْدٌ وَإِلَّا فَلَا نَحْوَ نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُصْتَرَاً جَزَّ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
التَّمْيِيزِ آتِفَاعًا نَحْوَ نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ،

\* وَمَا مُتَّيِّرٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ \* فِي نَحْوِ نِعَمَ مَا تَقُولُ الْفَاعِلُ \*

تَقَعُ مَا بَعْدَ نِعَمَ وَبِئْسَ فَنَقُولُ نِعَمَ مَا أَوْ يَجِبُ مَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ  
فَيَعْمًا هِيَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَلْفَسْتُمْ وَأَخْتَلَفَ فِي مَا هَكَذَا فَعَالَ قَوْمٌ هِيَ نَبْكَرَةٌ



ملاحظة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وقسبه الى سيبويه ،

٤٩ \* ويُذكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأِ \* او خَيْرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا \*

يُذَكَرُ بَعْدَ نِعَمٍ وَفَاعِلِهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ او الذَّمِّ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْلُحَ لِجَعْلِهِ مُبْتَدَأً وَجَعِلَ الْفَعْلُ وَالْفَاعِلُ خَبْرًا عَنْهُ نَحْوُ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرٌو وَنِعَمَ غُلَامٌ الْقَوْمِ زَيْدٌ وَبِئْسَ غُلَامٌ الْقَوْمِ عَمْرٌو وَنِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَبِئْسَ رَجُلًا عَمْرٌو وَفِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَيْرٌ عَنْهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَجُوبًا وَالتَّعْدِيرُ هُوَ زَيْدٌ وَهُوَ عَمْرٌو أَيْ الْمَدْحُ زَيْدٌ وَالذَّمُّ عَمْرٌو وَمَنْعَ بَعْضِهِمُ الْوَجْهَ الثَّانِي وَأَوْجَبَ الْأَوَّلُ وَقِيلَ هُوَ مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ مَحذُوفٌ وَالتَّعْدِيرُ زَيْدٌ الْمَدْحُ ،

\* وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى \* كَانِعِلْمٌ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى \*

اِذَا تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ او الذَّمِّ أَغْنَى عَنِ ذِكْرِهِ آخِرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَرْأَبُ أَيْ نِعَمَ الْعَبْدِ آيَاتٍ فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ وَهُوَ آيَاتٍ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ ،

\* وَأَجْعَلُ كِبَيْسَ سَاءً وَأَجْعَلُ فَعْلًا \* مِنْ فِى ثَلَاثَةِ كِنِعَمٍ مُسْجَلًا \*

نُسْتَعْمَلُ سَاءً فِي الذَّمِّ اسْتِعْمَالُ بَيْسٍ فَلَا يَكُونُ فَاعِلًا إِلَّا مَا يَكُونُ فَاعِلًا لِبَيْسٍ وَهُوَ الْمَحذُوفُ بِالْأَيْبِ وَنِدَاءٍ نَحْوُ سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَالْمُصَافِ إِلَى مَا فِيهِ الْأُفُّ وَاللَّامُ نَحْوُ سَاءَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ وَالتَّعْدِيرُ تَمْفِيسُ بِنِكَرَةٍ بَعْدَهُ نَحْوُ سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ تَدُّونَ وَيُذَكَرُ بَعْدَهُ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ كَمَا يُذَكَرُ بَعْدَ بَيْسٍ وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ وَأَشَارَ

بقوله وتجعل فعلا الى أن كحل فعل ثلاثي يجوز أن ينبى منه فعل على فعل للفعل المدح  
او الذم وبما عمل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فنقول شرف الرجل  
زيد وثوم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الإطلاق أنه  
يجوز في علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وآبده به وصرح غيره أنه  
لا يجوز تحويل علم وجهد وسبع الى فعل بضم العين لأن العرب حين استعملتها هذا  
الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحوّلها الى التثنية فلا يجوز لنا تحوّلها بل نبقىها على  
حالتها كما أبقتوها فنقول علم الرجل زيد وجهد الرجل عمرو وسبع الرجل بكر،

\* ومثل نعم حبدا الفاعل ذا \* وإن تردّ نسا ففعل لا حبدا \*

يقال في المدح حبدا زيد وفي الذم لا حبدا زيد كقوله

\* ألا حبدا أهل الملا غير آله \* إذا ذكرت منى فلا حبدا هيا \*

وأختلف في إعرابها فذهب أبو علي الحارسي في انبغذيات وابن برهان وابن خروف وزعم  
أنه مذهب سيبويه وأن من قال عنه غيره فقد أخطأ عليه وأخذاره المصنف الى أن حب فعل  
ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز أن  
يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد أي المدح أو الذموم زيد وذهب المبرد في  
المقنضب وابن أسراج في الأصول وابن هشام النخعي وخدره بن عصفور الى أن حبدا اسم  
وهو مبتدأ والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركبت حب مع ذا  
وجعلت اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى أن حبدا فعل ماض وزيد فاعله  
فركبت حب مع ذا وجعلت فعلا وهذا تصف المذاهب،

\* وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا \* تَعْدِلُ بَدَأَ فَهَوَ يُصَاهِي الْمَشَا \*

أى إذا وقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أي حال كان من الأفراد والتذكير والتأنيث والتنشبية والجمع فلا يغير ذا لتغيير المخصوص بل يلزم الأفراد والتذكير وذلك لأنها أشبهت الممثل والممثل لا يغير فكما تقول الصيْف صَيِّعَتِ اللَّبَنَ للمدْكِرِ والوَلِيثِ والمفْرِدِ والمثْنَى والمجموع بهذا اللفظ ولا يغيره تقول حَبْدًا زَيْدٌ وحَبْدًا هِنْدٌ وحَبْدًا الوَهْدَانِ والهِندَانِ والرهْدُونَ والهندَاتُ فلا تُخْرَجُ ذَا عن الأفراد والتذكير ولو أُخْرِجَتْ لَقِيلَ حَبٌّ لِي هِنْدٌ وحَبٌّ ذَانِ الوَهْدَانِ وحَبٌّ تَانِ الهِنْدَانِ وحَبٌّ أَوْلَاكِ الرِهْدُونَ أو الهِنْدَاتُ ،

٤٩٥ \* وَمَا سَوَى ذَا أَرْقَعَ بِحَبٍّ أَوْ فَجَّرَ \* بِأَلْبَا وَدُونَ ذَا أَنْصَامِ أَلْحَا كَثُرَ \*

يعنى أنه إذا وقع بعد حَبٍّ غيرُ ذَا من الأسماء جازَ فيه وَجْهَانِ الرَّفْعِ بِحَبٍّ نَحْوِ حَبٍّ زَيْدٌ وَجَرُّهُ بِيَاءِ زَائِدَةٍ نَحْوِ حَبٍّ بَرِيدٌ وَأَصْلُ حَبٍّ حَبَبٌ ثُمَّ أَنْفِصَتْ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ حَبٌّ قَمَرٌ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ حَبٍّ ذَا وَجَبَ فَنَحَ الْحَاءُ فَتَقُولُ حَبْدًا وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا غَيْرُ ذَا جازَ صَمُّ الْحَاءِ وَفَعْلُهَا فَتَقُولُ حَبٌّ زَيْدٌ وَحَبٌّ زَيْدٌ وَرَوَى بِالرَّجِيئِينَ قَوْلَهُ

\* فَقُلْتُ أَفْنَلُوهَا عَنْكُمْ بِمِرَاجِهَا \* وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَعْدَلُ \*

### أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

\* صُغٌّ مِنْ مَصْرُوفٍ مِنْهُ يَلْتَعَجِبُ \* أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذُّ أَبِي \*

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزنِ أَفْعَلُ فتقول زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ كما تقول مَا أَفْضَلُ زَيْدًا وَمَا أَكْرَمُ خَالِدًا وَمَا أَمْتَنُ

بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفصيل منه فلا يأتي من فعل زائد على ثلاثة أحرف  
كذخرج وأستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعتم وبئس ولا من فعل لا يقبل اللفظة كبات  
وقبي ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفي نحو ما حاج بالدواء وما ضرب ولا  
من فعل يأتي الوصف منه على أفعل نحو حبر وهور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب  
وجن وشد قولهم هو أخضر من كذا فبتوا أفعل التفصيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة  
أحرف ومبني للمفعول وقالوا أسود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفصيل  
شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل ،

\* وما به إلى تعجب وصل \* لمالغ به إلى التفصيل وصل \*

تقدم في باب التعجب أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد  
ونحوها وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفصيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما  
يتوصل به في التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما  
تقول ما أشد حمرة تقول هو أشد حمرة من زيد نكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد  
أشد مفعولا وهاعنا ينتصب تمبيرا ،

\* وأفعل التفصيل صلته أبدا \* تقديرا أو لفظ بين إن جرذ \*

لا يخلو أفعل التفصيل عن أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون مجردا تدل أن يكون  
مضافا الثالث أن يكون بداليف واللام فين كن مجردا فلا بد أن تتصل به من لفظا او  
تقديرا جارة للمفصل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ونهرت برجل أفضل من عمرو وقد  
تخلف من ومجرور دلالة عليهما كقوله تعالى أنه أكثر منك مالا وأثر نفرا أي وأثر

فَقَوْلُ مَبْنِيَّةٍ وَفِيهِمْ مَنْ كَلَّمَهُ أَنْ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ إِذَا كَانَ بِأَلٍ أَوْ مُضَافًا لَا تَصْحَبُهُ مِنْ فَلَا تَقُولُ  
 زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَلَا زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْ عَمْرٍو وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ أَفْعَلَ  
 التَّفْصِيلِ خَيْرًا كَالآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَحِوَرِهَا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ نَحَدَفُ مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ  
 خَيْرٍ كَقَوْلِهِ

\* نَفَوْتُ وَقَدْ خَلَدَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا \* فَظَلَّ فَوَادِي فِي قِرَاكَ مُصَلَّلًا \*

فَلْجَمَلُ أَفْعَلَ تَفْصِيلٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ التَّاءِ فِي نَفَوْتُ وَحُدِثَتْ مِنْهُ مِنَ وَالتَّقْدِيرُ  
 نَفَوْتُ أَجْمَلُ مِنَ الْبَدْرِ وَقَدْ خَلَدَاكَ كَالْبَدْرِ وَقَلِيمُ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ الْمَجْرَدُ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ  
 وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ إِلَى تَكْرِيرٍ وَإِلَى هَذَا أُشَارَ بِقَوْلِهِ

\* وَإِنْ لِيْمَنْكُورٍ يُصَفِّ أَوْ جُورِدَا \* أَلِيمٌ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا \*

فَتَقُولُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرًا وَالزَّهْدَانِ أَفْضَلُ  
 مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ أَمْرَاتَيْنِ وَالرَّوَيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو  
 وَأَفْضَلُ رِجَالٍ وَالْهِنْدَانُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَأَفْضَلُ نِسَاءٍ فَيَكُونُ أَفْعَلُ فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ مَذْكَرًا  
 مَهْرَدًا وَلَا يَوْنُثُ وَلَا يَنْثَى وَلَا يُجْمَعُ ،

٥٠٠ \* وَتَلَوْا آلَ بَنِيَّ وَمَا لِي مَعْرِفَةٌ \* أَضْيَفُ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ \*

\* عَذَا إِذَا تَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ \* لَمْ تَقْوِ قَهْوٌ ضَبُّفٌ مَا بِهِ قُرْنٌ \*

إِذَا كَانَ أَفْعَلَ التَّفْصِيلِ بِأَلٍ لَوِئِمَتْ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَغَيْرِهِمَا فَتَقُولُ زَيْدٌ  
 الْأَفْضَلُ وَالرَّوَيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَالرَّوَيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ وَهَذَا الْفُضْلَى وَالْهِنْدَانِ الْفُضْلِيَانِ وَالْهِنْدَانُ  
 الْفُضْلَانُ أَوْ الْفُضْلَانُ وَلَا يَجُوزُ عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِمَا قَبْلَهُ فَلَا تَقُولُ الرَّوَيْدُونَ الْأَفْضَلُ وَلَا الرَّوَيْدَانِ

الأفضل ولا هند الأفضل ولا الهندان الأفضل ولا الهنديات الأفضل ولا يجوز أن تقولن به  
من قولهم قولهم وهد الأفضل من عمرو فإما قوله

\* ولست بالأكثر منهم حتى \* وإنما العروة للكثير \*

فيخرج على زيادة الألف واللام والأصل ولست بأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف  
مجرد عن الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست بالأكثر أكثر  
منهم وأشار بقوله وما لعرفة أضيف إلى أن أفعل التفصيل إذا أضيف إلى معرفة وقصد به  
التفصيل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطبق ما قبله فتقول الزيدان  
أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهد أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهنديات  
أفضل النساء والثاني استعماله كالمقرون بالألف واللام فتجب مضابقتها لما قبله فتقول الزيدان  
أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وأفضل القوم وهد أفضل النساء والهندان فضليا النساء  
والهنديات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الأول خلافاً لأن السراج  
وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى وتجدنهم آخرت أناس  
على حياة ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجيبين وقد  
اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا خيركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل  
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموصون تكذب تدين بتفون وتوفون وتدين تجاروا  
توجهين قالوا الأتضح المطابقة ولهذا عيب على مدح التفصيل فوه فخرنا أفصحين  
قالوا وكان ينبغي أن يثنى بالفصحى فيقول فصاحتين من ثم يقصد التفصيل تعيينت  
المطابقة كقولهم النفيض والأنسج هذلاً بنى مروان أو عبدلاً بنى مروان وإلى ما ذكره من  
قصد التفصيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله هذا إذا نويت معنى من انبئت أي جواز

التي هي المعنى الطويلة وهدمها مشروط بما اذا فوي بالاضافة معنى من اي اذا فوي التفصيل  
وقا اذا لم يتو ذلك فيلزم أن يكون طبف ما اقترن به قبل ومن استعمال صيغة أفعل  
التفصيل لغير التفصيل قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلف ثم يعيده وهو أقون عليه وقوله  
تعالى ربكم أعلم بكم اي وهو قين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

\* وإن مدح الأيدي الى آوايد لم أكن \* بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل \*

اي لم أكن أعجلهم وقوله

\* إن الذي سماك السماء بني لنا \* بيتنا دعائمهم أعز وأطول \*

اي دعائمهم هوية طويلة وهل ينقل ذلك او لا قال المبرد ينقل وقال غيره لا ينقل وهو  
الصحيح وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك وأن ابا عبيدة قال في قوله تعالى  
وهو أقون عليه أنه بمعنى قين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني أن المعنى هوية طويلة وأن  
النحويين رتبوا على أن عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له ،

---

\* وإن تكن يعلو من مستفهما \* فلهما كن أبدا مقديما \*

---

\* كمثل ممن أنت خير ولدى \* إخبار التقديم نورا وردا \*

تقدم أن أفعل التفصيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل  
من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما  
لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف إلا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى  
اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم أنت  
أفضل ومن علم بهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار

بقوله ولدى اخبار التقدِيم فررا وردا ومن ذلك قوله

\* فَهَالَتْ لَنَا أَعْلَادٌ وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ \* جَتَى النَّخْلِ بِلِ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ \*

التقدير بِلِ مَا زَوَدَتْ أَطْيَبُ مِنْهُ وَقَوْلُ لِي الرِّمَّةُ يَصِفُ نِسْوَةً بِالسَّمَنِ وَالْكَسَلِ

\* وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا \* قَطْرُوفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُمْ أَكْسَلُ \*

التقدير وَالْأَشْيَاءُ أَكْسَلُ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ

\* إِذَا سَيَّرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا تَعْبِنُهُ \* فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ تَمْلُحُ \*

التقدير فَأَسْمَاءُ أَمْلُحُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ

\* وَرَشَعَةُ الظَّاهِرِ تَوَّرُّ وَمَتَى \* عَائِبٌ فِعْلًا فَكثِيرًا قَبِتَ \*

وه \* كَلَنْ قَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيفٍ \* أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيفِ \*

لا يخلو أَفْعَلُ التَّفْصِيلُ مِنْ أَنْ يَصْلُحَ لَوْقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعُهُ أَوْ لَا فَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَوْقُوعِ فِعْلٍ

بِمَعْنَاهُ مَوْقِعُهُ لَمْ يَرْفَعْ شَاعِرًا وَإِنَّمَا يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا نَحْوَ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو فَفِي أَفْضَلِ

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى زَيْدٍ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ فَتَرْفَعُ أَبُوهُ بِفِعْلِ الْإِلَّا فِي

لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ حَكَاهَا سَيِّبُونُهُ فَإِنْ صَلَحَ لَوْقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعُهُ فَتَمَّحُ أَنْ يَرْفَعُ شَاعِرًا فَيَأْسَدُ

مَصْرُودًا وَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَفِيهِ أَفْعَلٌ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبِيهِهِ وَكَانَ مَرْفُوعًا أَجْنَبِيًّا مَعْتَدَلًا عَلَى

نَفْسِهِ بِأَعْتِبَارَتَيْنِ نَحْوَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ أَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ فَتَكْتَلُ مَرْفُوعًا

بِأَحْسَنِ نَصِيحَةٍ وَقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقِعُهُ نَحْوَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَحَسَّنُ فِي عَيْنِهِ أَنْ كُنْتُ فَرِيدًا

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَيْتَمٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

وقول الشاعر أَنَشَدَهُ سَبِيحُهُ



\* مَرَرْتُ عَلَى وادى السَّبْعِ وَلَا أَرَى \* كَوادى السَّبْعِ حِينَ يَظْلِمُ وادِيا \*

\* أَقْدَرُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ قَتِيَّةً \* وَأَخْرَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيسَا \*

فركب مرفوعٌ بأقلِّ ففعلُ المصنّف ورفعهُ الظاهرُ نرر إشارةً الى الحالة الأولى وقولهُ ومتى عاقب  
فعلا إشارةً الى الحالة الثانية ،

## النَّعْتُ

\* يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُولَى \* نَعْتٌ وَتَوَكُّيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ \*

التابع هو الاسمُ المُشاركُ ما قبله في إعرابه مُطلقاً فيدخلُ في قولك الاسمُ المُشاركُ ما قبله في  
إعرابه سائرُ التوابعِ وخبرُ المبتدأ نحو زيدٌ قائمٌ وحالُ المنصوبِ نحو ضربتُ زيداً مجزئاً ويخرجُ  
بقولك مُطلقاً الخبرُ وحالُ المنصوبِ فانهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مُطلقاً بل في بعضِ  
أحواله بخلافِ التابعِ فانه يشاركُ ما قبله في سائرِ أحواله من الإعرابِ نحو مَرَرْتُ بِرَبِي الكَرِيمِ  
ورَأَيْتُ زَيْدًا الكَرِيمَ وجاءَ زيدٌ الكَرِيمُ والتابعُ على خمسةِ أنواعٍ النَعْتُ والتَوَكُّيدُ وَعَطْفٌ  
الْبَيْنِ وَعَطْفُ النَسْفِ وَالبَدَلُ ،

\* فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ \* بِوَسْمِيَةٍ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ أَعْتَلَفَ \*

عَرَفَ النَعْتُ بِأَنَّهُ التَّابِعُ المُكْمَلُ متبوعه ببيانِ صِفَةٍ من صِفاته نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أو من  
صِفَتِ ما تَعَلَّفَ بِهِ وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أبوه ففعلُهُ التابعُ يَشْمَلُ التَّوابعُ كُلَّها  
وقولُ المُكْمَلِ الى آخِرِهِ مُخْرَجٌ لما عدا النَعْتُ من التَّوابعِ والنَعْتُ يكونُ للتَّخْصِيصِ نحو مَرَرْتُ  
بِرَبِي الخَبِيرِ وَنَلْمَدِحِ نحو مَرَرْتُ بِرَبِي الكَرِيمِ ومنهُ قولُهُ تَعَالَى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَلِلّٰهِ

نحو مَرَّتْ بِرَيْدِ الْفَاسِقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِلرَّحْمَنِ  
 نَحْوُ مَرَّتْ بِرَيْدِ الْمُسْكِينِ وَلِلتَّأَكِيدِ نَحْوُ أَمْسِ الدَّائِرِ لَا يَمُودُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ  
 نَفْخَةً وَاحِدَةً ،

\* وَتَلِيعُظُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا \* لِمَا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا \*

الذَّعْتُ يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَتَّبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنكِيرِهِ نَحْوُ مَرَّتْ بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرَّتْ  
 بِرَيْدِ الْكَرِيمِ فَلَا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ بِالنِّكَرَةِ فَلَا تَعُولُ مَرَّتْ بِرَيْدِ الْكَرِيمِ وَلَا تُنْعَتُ النِّكَرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ  
 فَلَا تَعُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ الْكَرِيمِ ،

\* وَهَوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّنْذِيرِ أَوْ \* سَوَاءٌ كَالْفِعْلِ فَأَفْ مَا فَتَوَا \*

تَقَدَّمَ أَنَّ الذَّعْتَ لَا بُدَّ مِنْ مَضَابِقَتِهِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ وَأَمَّا مَضَابِقَتُهُ  
 لِلْمَنْعُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ وَالجَمْعُ وَالتَّنْذِيرِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ فَحُكْمُهُ فِيهِ  
 حُكْمُ الْفِعْلِ فَإِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَبْرَأً ضَبَقَ الْمَنْعُوتُ مُطْلَقًا نَحْوُ زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ وَزَيْدَانِ  
 رَجُلَانِ حَسَنَانِ وَرَبْدُونَ رَجُلٌ حَسَنُونَ وَهَذَا أَمْرًا حَسَنَةً وَابْنُ دَانٍ أَمْرَانِ حَسَنَانِ  
 وَابْنَاتٌ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ فَيَضَبِقُ فِي التَّنْذِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالجَمْعِ كَمَا  
 يَضَبِقُ الْفِعْلُ نَوْ جِئْتَ مَكَانَ الذَّعْتِ بِفِعْلِ نَفَعْتَ رَجُلٌ حَسَنٌ وَرَجُلَانِ حَسَنٌ وَرَجُلًا  
 حَسَنًا وَأَمْرًا حَسَنًا وَأَمْرَانِ حَسَنَيْنِ وَنِسَاءً حَسَنًا وَإِنْ رَفَعَ أَيُّ نَسَعْتَ ضَمِيرًا كُنْ بِنِسْبَةِ  
 إِلَى التَّنْذِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الضَّمِيرِ وَتَمَّ فِي التَّنْثِيَةِ وَالجَمْعِ فَيَكُونُ مُفْرَدًا فَيَجْرِي  
 مَجْرَى الْفِعْلِ إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا فَتَقُولُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَنٍ أُمَّهُ كَمَا تَقُولُ حَسَنَتٌ أُمَّهُ وَبِمَرَاتَيْنِ  
 حَسَنٍ أَبَوَاتِهِ وَبِرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَوَاتِهِ كَمَا تَقُولُ حَسَنٌ أَبَوَاتِهِ وَحَسَنٌ أَبَوَاتِهِ وَالحَاصِلُ

لأنَّ المفعول إذا رَفَعَ ضميراً طابَقَ المفعول في أَرْبَعَةٍ من عَشْرَةٍ وَاحِدٍ من أَلْقَابِ الأعرابِ وهي الترفعُ والنصبُ والنجرُ ووَاحِدٍ من التعريفِ والتذكيرِ ووَاحِدٍ من التثنيةِ والتأنيثِ ووَاحِدٍ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ وإذا رَفَعَ ظاهراً طابَقَهُ في اثْنَيْنِ من خَمْسَةِ وَاحِدٍ من أَلْقَابِ الأعرابِ ووَاحِدٍ من التعريفِ والتذكيرِ وأما الخَمْسَةُ الباقيةُ وهي التذكيرُ والتأنيثُ والإفرادُ والتثنيةُ والجمعُ فَحُكْمُهُ فِيهَا حُكْمُ الفِعْلِ إذا رَفَعَ ظاهراً فَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَوْثِقٍ أُثْبِتَ وَإِنْ كَانَ المفعولُ مَنْكُراً وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَنْكُورٍ ذَكَّرَ وَإِنْ كَانَ المفعولُ مَوْثِقاً وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى مَقْرَدٍ أَوْ مِثْقَى أَوْ مَجْمُوعٍ أَفْرَدَ وَإِنْ كَانَ المفعولُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ،

اه \* وَأَنْعَتُ بِمُشْتَقِّ كَصَعْبٍ وَذَرِبٌ \* وَشَبَّهَ كَذَا وَنَبَى وَالْمُنْتَسِبُ \*

لَا يُنْعَتُ إِلَّا بِمُشْتَقِّ لُفْظاً أَوْ تَأْوِيلًا وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَصَاحِبِهِ كَسَمِّ الْفِعْلِ وَأَسْمِ الْفِعُولِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَأَفْعَلِ التَّفْصِيلِ وَالْمَوْثِقُ بِالْمُشْتَقِّ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرَبِي هَذَا أَيْ الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَكَلِمَى بِمَعْنَى صَاحِبِ وَالرَّصُولِ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَبَى أَيْ صَاحِبِ مَالٍ وَرَبِيذٌ ذُو فَمٍ أَيْ الْقَائِمُ وَالْمَنْسُوبُ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَيْ مَنْتَسِبُ إِلَى قُرَيْشٍ ،

\* وَنَعَتُوا بِجَمَلٍ مَنْكُراً \* فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيْتَهُ خَبِراً \*

تَقَعُ الْجَمَلَةُ نَعْنًا كَمَا تَقَعُ خَبْرًا وَحَالًا وَفِي مَوْثِقَةٍ بِالْمَكْرَةِ وَلِذَلِكَ لَا يُنْعَتُ بِهَا إِلَّا الْمَكْرَةُ نَحْوِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَمَّ أَبَوَهُ أَوْ أَبَوَهُ قَاتِمٌ وَلَا تُنْعَتُ بِهَا الْمَعْرُفَةُ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَبِيذٍ قَاتِمٍ أَوْ أَبَوَهُ قَاتِمٌ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ بِحُجُورِ نَعْتِ الْمَعْرُفِ بِالْأَنْفِ وَاتِّلَامِ الْجِنْسِيَّةِ بِالْجَمَلَةِ وَجَعَلَ مِنْهُ فَوَلَهُ تَعَالَى

وَأَيُّ لَهْمٍ اللَّيْلُ نَسَلُحٌ مِنْهُ النَّهَارُ وَقَوْلُ الشَّاهِرِ

\* وَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِي \* فَمَضَيْتُ فَمَتَّ قُلْتُ لَا يَعْسِي \*

فَنَسَلُحٌ صِفَةٌ لِلَّيْلِ وَيَسْبِي صِفَةٌ لِلثَّيْمِ وَلَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ لِحُجُوزِ كَوْنِ نَسَلُحٍ وَيَسْبِي حَالِيَيْنِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ فَأَعْطَيْتِ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبْرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَدَّ لِلجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً مِنْ صَمِيرٍ يَرْتَبِطُهَا بِالْمَوْصُوفِ وَقَدْ يُحْدَفُ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

\* وَمَا أَذْرَى أَغْيَرَهُمُ تَنَاه \* وَضَوْلُ الدُّهْرِ أَمْرٌ مَالٌ أَصَابُوا \*

التَّغْدِيرُ أَمْرٌ مَالٌ أَصَابُوهُ فَحُدِفَ الْهَاءُ وَكَقَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ وَأَنَقُوا يَوْمًا لَا تَنَجِّرِي نَفْسَ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَيْ لَا تَنَجِّرِي فِيهِ فَحُدِفَ فِيهِ وَفِي كَيْفِيَّةِ حُدُوفِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ حُدِفَ بِجُمْلَتِهِ نَفْعًا وَاحِدَةً وَالثَّانِي أَنَّهُ حُدِفَ عَلَى التَّنْدْرِيجِ فَحُدِفَتْ فِي أَوَّلِهَا فَاتَّصَلَ الصَّمِيرُ بِالْفِعْلِ فَصَارَ تَنَجِّرِيهِ ثُمَّ حُدِفَ هَذَا الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ فَصَارَ تَنَجِّرِي

\* وَأَمْنَعُ عَمَّا إِيقَاعِ ذَاتِ الظَّلْبِ \* وَإِنْ أَنْتَ فَانْقَوْلُ تَسْمِيرَ نَجِيبِ \*

لَا تَقَعُ الْجُمْلَةُ الظَّلْبِيَّةُ صِفَةً فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَصْرِبُهُ وَتَقَعُ خَبْرًا خِلَافًا لِابْنِ الْأَنْدلسِيِّ فَتَقُولُ زَيْدٌ أَصْرِبُهُ وَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُ فَأَعْطَيْتِ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبْرًا بُوهِجَ أَنْ كَلَّمَ جَمِيًّا وَقَعَتْ خَبْرًا دَجُوزًا أَنْ نَفَعُ صِفَةً قَالَ وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الظَّلْبِ أَيْ مَمْنَعٌ وَفَوْرَعٌ الْجَمِيَّةُ ظَلَمْتَهُ فِي بَابِ انْعَمْتُ وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنَعُ فِي بَابِ الْخَبَرِ ثُمَّ قَالَ فِي بَابِ جَاءَ مَا ضَمَّرَهُ أَنْ نَعَمْتُ مَا بِالْجَمَلِ الظَّلْبِيَّةِ فَيَتَخَرَّجُ عَلَى إِسْمَارِ الْقَوْلِ وَيَكُونُ الْمُضَمَّرُ صَمًّا وَجُمْلَتُهُ خَسْبِيَّةٌ مَعْمُولَةٌ الْقَوْلُ الْمُضَمَّرُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ

\* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ وَأَخْتَلَطَ \* جَاءُوا بِمَآذِي قَدِ رَأَيْتَ الذَّمَّ فَحَدَّ \*

ظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفةٌ لذئبٍ وفي جملة طلبيةٍ ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمولٌ لقولٍ مُضمرٍ وهو صفةٌ لذئبٍ والتقديرُ بمدنيٍ مقولٍ فيه هل رأيت الذئب قط فإن قلت هل يلزم هذا التقديرُ في الجملةِ الطلبيةِ إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقديرُ قولك زيدٌ أضربه زيدٌ مقولٌ فيه أضربه فاجوابُ أن فيه خلافاً فمذهبُ ابنِ السراجِ والفارسيّ التزامُ ذلك ومذهبُ الأكثرين عدمُ التزامه ،

---

\* وَتَعَنُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا \* فَأَلْتَزَمُوا الْإِفْرَانَ وَالتَّذْكَرًا \*

يكثر استعمالُ المصدرِ نعتاً نحو مررتُ برَجُلٍ عَدَلٍ وَيَلْزَمُ حينئذٍ الْإِفْرَانَ والتذكيرُ فتقولُ مررتُ برَجُلٍ عَدَلٍ وبرَجُلَيْنِ عَدَلٍ وبرَجَالٍ عَدَلٍ وبِأَمْرَأَةٍ عَدَلٍ وبِأَمْرَأَتَيْنِ عَدَلٍ وبِنِسَاءٍ عَدَلٍ والنعتُ به على خِلافِ الأصلِ لانه يدلُّ على المعنى لا على صاحبه وهو مؤوَّلٌ إما على وَضَعِ عَدَلٍ موضعِ عَدِلٍ أو على حذفِ مُصافٍ والأصلُ مررتُ برَجُلٍ نَبِيٍّ عَدَلٍ ثم حُذِفَ نَبِيٌّ وأقيمَ عَدَلٌ مقامه وإما على المبالغةِ بجعلِ العينِ نفسَ المعنى مجازاً أو آتِئاً ،

---

✓ \* وَقَعْتَ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اُخْتَلَفَ \* فَعَاطِفًا فِرَّةً لَا إِذَا ائْتَلَفَ \*

إذا نعتت غير الواحد فإما أن يتخلف المعنى أو يتفق فإن اختلفت وجب التفرقة بالعطف فتقولُ مررتُ بالزَيْدَيْنِ الْكَرِيمِ وَالْبَيْخِيلِ وبرَجَالٍ فُكْبِهِ وَكَاتِبٍ وشاعِرٍ وَإِن ائْتَلَفَ جِيءَ به مدنيٍ أو مجموعاً نحو مررتُ برَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ وبرَجَالٍ كُرْمَاءَ ،

---

هـ \* وَنَعْتَ مَعْمُولِيَّ وَحَيْدِيَّ مَعْنَى \* وَعَمِلَ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ \*

إذا نعتت معمولانِ نَعْمَلَيْنِ متَّحِدِيَّ المعنى والعَمِلِ أَتْبَعَ انصعتُ المنعوتُ رَفْعًا ونصبًا وجراً نحو ذئبٌ زَيْدٌ وَأَنْصَلَفَ عَمْرُو الْعَدْلَانِ وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ ومررتُ بزيدٍ

وَجُرَتْ عَلَى عَمْرٍو الصَّالِحِينَ فَإِنْ اُخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلِينَ أَوْ عَنَلَهُمَا وَجَبَ الْقَطْعُ وَأَمْتَنَعَ  
الِاتِّبَاعُ فَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ وَذَقَبَ عَمْرٍو الْعَاقِلِينَ بِالنَّصَبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ أَيْ أَعْنَى الْعَاقِلِينَ  
وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأِ أَيْ هُمَا الْعَاقِلَانِ وَتَقُولُ انْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الطَّرِيفِينَ أَيْ  
أَعْنَى الطَّرِيفِينَ أَوْ الشَّرِيفَانَ أَيْ هُمَا الطَّرِيفَانِ وَتَقُولُ بَرِيدٌ وَتَقُولُ خَالِدًا الْكَاتِبِينَ  
أَوْ الْكَاتِبَانَ ،

---

\* وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ \* مُفْتَرًا بِذِكْرِ عَن أَنْبَعَتْ \*

إِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَكَانَ الْمَنْعُوتُ لَا يَتَّضِحُ إِلَّا بِهَا جَمِيعًا وَجَبَ اتِّبَاعُهَا كُلِّهَا فَتَقُولُ مَرَّتْ  
بِرَيْدِ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ ،

---

\* وَأَنْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا \* بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا أَنْطَعُ مُعَلَّنًا \*

إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُتَّصِلًا بِدُونِهَا كُلِّهَا جَازَ فِيهَا جَمِيعًا الْإِتِّبَاعُ وَالنَّطْعُ وَإِنْ كُنْ مُعَيَّنًا  
بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ وَجَبَ فِيهَا لَا يَتَّعِينَ إِلَّا بِهِنَّ الْإِتِّبَاعُ وَجَازَ فِيهَا يَتَّعِينَ بِدُونِهِ الْإِتِّبَاعُ وَالنَّطْعُ ،

---

\* وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَعْنَتْ مُضْمِرًا \* مُبْتَدَأً أَوْ نَصِبًا لِسِ تَطْبِيرًا \*

أَيْ إِذَا قُطِعَ النِّعْتُ عَنِ الْمَنْعُوتِ رُفِعَ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ أَوْ نَصِبَ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ نَحْوِ مَرَّتْ  
بِرَيْدِ الْكُرْبَةِ أَوْ الْكُرْبَةِ أَيْ هِيَ الْكُرْبَةُ أَوْ أَعْنَى تَكَرُّبِهِ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ سِ يَضْرِبُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ نَجِبٌ  
إِضْمَارُ الرَّافِعِ أَوْ الْمُنَاصِبِ وَلَا يَجُوزُ إِشْهَارُهُ وَعَمَّا فَهَيْجُ إِذَا دَانَ انْعَمْتُ لِمَدْحٍ نَحْوِ مَرَّتْ بِرَيْدِ  
الْكُرْبَةِ أَوْ لِمِ نَحْوِ مَرَّتْ بِعَمْرٍو الْحَبِيبِ أَوْ تَرْجُمِ نَحْوِ مَرَّتْ بِخَدِيدِ الْمُسْكِينِ فَأَمَّا إِذَا كَانَ  
لِتَخْصِيصٍ فَلَا يَجِبُ الْإِضْمَارُ نَحْوِ مَرَّتْ بِرَيْدِ الْحَبِيبِ أَوْ الْخَبِيطِ أَوْ الْخَبِيطِ وَإِنْ شِئْتَ أَكْثَرْتَ فَتَقُولُ هُوَ  
الْحَبِيطُ أَوْ أَعْنَى الْحَبِيطِ وَالْمُرَادُ بِالرَّافِعِ وَالْمُنَاصِبِ نَفْضَةٌ هِيَ وَأَعْنَى ،

\* وما من المنعوت والنعته عطف \* يَجْزُرُ حَذْفُهُ فِي النِّعَةِ يَهْلُ \*

أى يجوز حذف المنعوت وإقامة النعته مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أن أَعْمَلُ  
سَابِغَاتٍ أى ذروها سابغات وكذلك يُحذف النعته إذا دل عليه دليل لكته قليل ومنه  
قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق أى البين وقوله تعالى إنه ليس من أهلِكَ أى الناجين،

### التوكيد

٥٤ \* بالنفس أو بالعين الاسم أكد \* مع ضمير طابق المؤكدا \*

\* وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا \* ما ليس واحدا تكن متبعا \*

التوكيد سمان أحدهما التوكيد اللفظي وسبأى والثاني التوكيد المعنوي وهو على  
صورتين أحدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان  
النفس والعين وذلك نحو جاء زيداً نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون  
التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيداً عينه ولا بد من إضافة النفس والعين الى  
ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيداً نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم إن كان المؤكد  
بهما متبى أو مجموعاً جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما  
والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهدات أنفسهن أو أعينهن،

\* وَكَيْدٌ أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلَا \* كلنا جميعاً بالضمير موصلاً \*

هذا هو الصواب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل  
لذلك نل وكلا وکلنا وجميع فنؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها

موقفة نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله وتؤكد بكل المثق المدكر نحو جاء الريدان كلاهما وبكلتا المثق الموثق نحو جاء الهندان كلاهما ولا بد من إضافتها كلها الى ضمير يطابق التوكيد كما مثل ،

\* وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٍ \* مِنْ مَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ \*

أى أستعمل العرب للدلالة على الشمول ككُلِّ عامّة مضافا الى ضمير التوكيد نحو جاء القومَ عامتهم وقُلَّ مَنْ عَدَّهَا مِنَ النُّحُوتَيْنِ فِي الْأَفْظِ التَّوَكِيدِ وَقَدْ عَدَّهَا سَبِيحِيَّةً وَإِنَّمَا قَالَ مِثْلَ النَّافِلَةِ لِأَنَّ عَدَّهَا مِنَ الْأَفْظِ التَّوَكِيدِ يُشْبِهُ النَّافِلَةَ أَيْ الرَّوَادَةَ لِأَنَّ أَكْثَرَ النُّحُوتَيْنِ لَمْ يَذْكُرْهَا ،

\* وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدَرَا بِأَجْمَعًا \* جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعًا \*

أى يُجاء بعد كلِّ بأجمَعٍ وما بعدها لتقوية قصدِ الشمولِ فيوثقُ بِأَجْمَعٍ بعدَ كَلِّه نحو جاء الركبُ كَلِّه أَجْمَعٍ وَجَمْعَاءُ بعدَ كَلِّها نحو جاءت القبيلةُ كَلِّها جَمْعَاءُ وَبِأَجْمَعِينَ بعدَ كَلِّهم نحو جاء الرجالُ كَلِّهم أَجْمَعُونَ وَبِجَمْعٍ بعدَ كَلِّهنَّ نحو جاءت الهنداتُ كَلِّهنَّ جَمْعٍ ،

٥٥ \* وَدُونَ كُلِّ فِدٍ يَجِيءُ أَجْمَعٌ \* جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعٌ \*

أى قد ورد استعمالُ أَجْمَعٍ فِي التَّوَكِيدِ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّه نحو جاء الجيشُ أَجْمَعٌ وَاسْتِعْمَالُ جَمْعَاءُ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّه نحو جاءت القبيلةُ جَمْعَاءُ وَاسْتِعْمَالُ أَجْمَعِينَ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّهم نحو جاء العميرُ أَجْمَعُونَ وَاسْتِعْمَالُ جَمْعٍ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِكَلِّهنَّ نحو جاءت النساءُ جَمْعٍ وَرَضَ



المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

\* يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيهَا مُرَضَعًا \* تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا \*

\* إِذَا بِكَ كَيْتٌ قَبْلَتْنِي أَرْبَعًا \* إِذْنٌ ظَلَمْتُ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجْمَعًا \*

\* وَإِنْ يُغَدُّ تَوْكِيدٌ مَتَكُورٌ قَبْلُ \* وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَتَعُ شَيْلٌ \*

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيومٍ وأيلةٍ وشهراً وحولٍ  
أم غير محدودة كوقيت وزمنٍ وحينٍ ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة  
المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صُنْتُ شَهْرًا كُلَّهُ ومنه قوله \* تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا \*  
وقوله \* قَدْ صَرَتْ البَكْرَةُ بَوْمًا أَجْمَعًا \*

\* وَأَعْنِ بِكَلْنَا فِي مُتَى وَكَلَا \* عَنْ وَزْنِ فَعَلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا \*

قد تقدم أن المثني يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد  
بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعان استغناء بكلا وكلتا  
عنهما وأجاز ذلك الكوفيون ،

\* وَإِنْ نُوكِدِ الصَّيْرَ المَتَّصِلُ \* بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ المُنْفَصِلِ \*

\* عَنَيْتُ لِي الرُّفْعَ وَأَكَّدُوا بِمَا \* سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَرَمَا \*

لا يجوز توكيد الصير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بصير منفصل فتقول  
قوموا أنفسكم أو أعينكم ولا تقول قوموا أنفسكم فإذا أكدته بغير النفس والعين لم  
تترم ذلك فتقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير صير رفع بأن  
لن صير نصب أو جر فنقول تمررت بك نفسك أو عيينك وتمررت بكم كلكم ورأيتك نفسك

او عينك ورايتكم كلکم ،

٥٣. \* وما من انوكيد لفظي تجي \* مكرراً كقولك ادرجي ادرجي \*

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله

\* فأتين إلى أين النجاة يبلغني \* أذك أذك الدججون أحبس أحبس \*

وقوله تعالى نلا إذا نكت الأرض نكا ،

\* ولا تعد لفظ ضمير المتصل \* إلا مع اللفظ الذي به وصل \*

اي اذا أردت تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجوز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت في في ولا تقول مررت بك ،

\* كذا الحروف غير ما نتخذ \* به جواب كنعمة ونبلى \*

اي كذلك اذا أردت توكيد الحرف الذي ليس لنا جواب يجب أن يعد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو إن زيدا وإن زيدا وبي الدار في اندار زيدا ولا يجوز إن إن زيدا وشم ولا في في اندار زيدا في كن الحرف جواب كنعمة وكتبى وجبر وأجد في ولا حاز اعادته وحده فيقال لك أشم زيد معول نعم نعم او لا لا وأتت بته زيد فتقول بتي بتي ،

\* ومضمر الرفع الذي قد انفصل \* أكد به كل ضمير متصل \*

اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت او منصوبا نحو كرمذي أنت او مجرورا نحو مررت به فهو ما تعلم ،

## العطف

---

\* العطف إما ذو بيان أو نسف \* والغرض الآن بيان ما سبق \*

---

٥٣٥ \* فذو البيان تابع شبه الصفة \* حقيقة القصد به منكشفة \*

العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسف وسبأني والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو \* أقسم بالله أبو حفص عمر \* فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشنقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسف لانهما لا يوضحان متبوعهما والبذل الجامد لأنه مستقل ،

---

\* فأوئمته من وفاء الأول \* ما من وفاء الأول النعت ولي \*

لما كان عطف البيان مشبهًا للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه أو تكبيره وتذكيره أو تأنيته وإفراجه أو تنبيته أو جمعه ،

---

\* فقد يكونان منكرين \* كما يكونان معرفين \*

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تكبيرهما قوله تعالى نوقد من شجرة مباركة وثنونه وقوله تعالى وبسقى من ماء صديد فثنونه عطف بيان لشجره وصديد عطف بيان له ،

---

\* وصنحنا نبذلية نرى \* في غير نحو يا غلام دعمرأ \*

---

\* ونحو بشر ببيع البكري \* وليس أن يبدل بالمرضي \*

كُلُّ مَا جاز أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ بِيانٍ جاز أَنْ يَكُونَ بَدَلًا نَحْوَ ضَرِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رِيْدًا وَاسْتَنْقَى  
 الصَّنْفُ مِنْ لَدُنْكَ مَسْئَلَتَيْنِ يَتَعَيَّنُ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ عَطْفٌ بِيانٍ الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ  
 مُقَرَّدًا مَعْرِفَةً مُعْرَبًا وَالتَّبَعُ مَنَاقِي نَحْوَ يَا غُلَامِ يَعْزُرُ فَيَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ يَعْزُرُ عَطْفٌ بِيانٍ وَلَا  
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّ البَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ العَامِلِ فَكَانَ يَجِبُ بِنَاءُ يَعْزُرُ عَلَى الصَّرِّ لِأَنَّهُ  
 لَوْ لَفِظَ بِيَانًا مَعَهُ لَكَانَ كَذَلِكَ النَّائِبَةُ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ خَالِيًا مِنْ أَلٍ وَالتَّبَعُ بِأَلٍ وَقَدْ أُضِيفَ  
 إِلَيْهِ صِفَةٌ بِأَلٍ نَحْوَ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُ زَيْدٍ عَطْفٌ بِيانٍ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا  
 مِنَ الرَّجُلِ لِأَنَّ البَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ العَامِلِ فَيَلْتَوَمُّ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا الصَّارِبُ زَيْدٍ وَهُوَ لَا  
 يَجُوزُ لِمَا عَرَفْتُمْ فِي بَابِ الإِضَافَةِ مِنْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ بِأَلٍ لَا تُضَافُ إِلا إِلَى مَا فِيهِ أَلٍ أَوْ مَا  
 أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ أَلٍ وَمِثْلُ أَنَا الصَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ قَوْلُهُ

\* أَنَا آبَنُ التَّارِكِ البَشَرِيِّ بَشِيرٍ \* عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرَقَّبَهُ وَقُوعًا \*

بِشِيرٍ عَطْفٌ بِيانٍ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ بَدَلًا إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ أَنَا آبَنُ التَّارِكِ بَشِيرٍ  
 وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَليْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالرَّضَى إِلَى أَنَّ تَجْوِيذَ كَوْنِ بَشِيرٍ بَدَلًا غَيْرِ مَرَضِيٍّ وَقَصَدَ بِذَلِكَ  
 التَّنْبِيْهَ عَلَى مَذْهَبِ الفَرَّاهِ وَالفَارِسِيِّ ،

## عَطْفُ النَّسْفِ

٣٠ \* نَدِيٌّ بِحَرْفٍ مُتَّحٍ عَطْفٌ انْسَافٍ \* كَخُصْعُ بُوْدٍ وَنَدٍ مِنْ صَدَقٍ \*

عَطْفُ انْسَافٍ هُوَ اذْبَعُ ائْتَوَسَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ حَذْفُ الحُرُوفِ الَّتِي سَنَدَّكَرَ كَخُصْعُ  
 بُوْدٍ وَنَدٍ مِنْ صَدَقٍ فَخَرَجَ بِقَوْلِهِ المَوْسُطُ إِلَى آخِرِهِ بِلِيَّةِ النُّوْبِ ،

\* فَعَطْفٌ مُنْسَفٌ بِوَاوٍ نَمْرًا قَا \* حَتَّى أَمَّ أَوْ ضَعِيكَ صَدَقٍ وَوَقَّ \*

حروف العطف على قسَمَيْنِ احدهما ما يُشْرِكُ للمعطوف مع المعطوف عليه مُطلقاً اى لفظاً  
وحكماً وفي الواو نحو جاء زيداً وعمرو وثُمَّ نحو جاء زيدٌ ثم عمرو والفاء نحو جاء زيدٌ فعمرو  
وحتى نحو قَدِمَ الحاجبُ حتى المشاءُ وامر نحو اريدُ عندَكَ امرُ عمرو واو نحو جاء زيدٌ او  
عمرو والثاني ما يُشْرِكُ لفظاً فقط وهو المراد بقوله

---

\* وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبُ بَدَلٌ وَلَا \* لَيْكِنْ كَلِمَةً يَبْدُو أَمْرٌ لَيْكِنَ ظَلَامٌ \*

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه نحو ما قامَ زيدٌ بدلَ عمرو وجاءَ زيدٌ  
لا عمرو ولا تَضَرِبُ زيداً لَيْكِنَ عمراً ،

---

\* فَاعْطِفْ جَوَارٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا \* فِي الْمُحْكَمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا \*

لما ذَكَرَ حروف العطف التسعة شَرَحَ في نكِرِ معانيها فالواو لمُطلقِ الجمعِ هذا مذهبُ  
البصريين فاذا قُلْتَ جاءَ زيدٌ وعمرو دَلَّ ذلك على اجتماعهما في نِسْبَةِ التَّجَمُّعِ اليهـما واحتمل  
كونَ عمرو جاءَ بَعْدَ زيدٍ او جاءَ قَبْلَهُ او جاءَ مُصَاحِبًا لَهُ وإِثْمًا يَتَبَيَّنُ ذلك بالقرينةِ نحو جاءَ  
زيدٌ وعمرو بَعْدَهُ وجاءَ زيدٌ وعمرو قَبْلَهُ وجاءَ زيدٌ وعمرو مَعَهُ فَيُعْطَفُ بها اللاحِقُ والسَابِقُ  
والمُصَاحِبُ ومذهبُ الكوفيين أنَّها للترتيب وردَّ بقوله تعالى اِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا  
نَمُوتُ وَنَحْيَى ،

---

\* وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ \* مَتَبَوِّعَةً كَأَصْطَفَى هَذَا وَأَبْنَى \*

اى اخْصَصْتَ الواو من بين حروف العطف بأنَّها يُعْطَفُ بها حيثُ لا يُكْتَفَى بالمعطوف عليه  
نحو أَخْصَصْ زيدٌ وعمرو ولو قُلْتَ أَخْصَصْ زيدٌ لم يَجْرُ ومثله أَصْطَفَى هذا وأَبْنَى وتشاركَ زيدٌ  
وعمرُ ولا يجوزُ أَنْ يُعْطَفَ في هذه المواضعِ بالفاء ولا بغيرها من حروفِ العطف فلا تقول

أَخْتَصِرَ زَيْدًا فَعَمَرُوهُ وَلَا تُمَرُّ عَمْرُوهُ

\* وَالغَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِإِتِّصَالٍ \* وَتَمَرُّ لِلتَّرْتِيبِ بِإِنْفِصَالٍ \*

أَي تَدُلُّ الْغَاءُ عَلَى تَأْخِرِ الْمَعْلُوفِ عَنِ الْعَطُوفِ عَلَيْهِ مَتَّصِلًا بِهِ وَتَمَرُّ عَلَى تَأْخِرِهِ مُفَصَّلًا  
أَي مُتَرَاخِيًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ فَعَمَرُوهُ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى وَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُوهُ  
وَمِنَهُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُحْفَةٍ ،

\* وَأَخْضَصَ بِغَاءٍ حَقِيفٍ مَا لَيْسَ صِلَةً \* عَلَى الَّذِي اسْتَفْرَأَتْهُ انْصِلَةٌ \*

إِخْتَصَصَتْ الْغَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطِفُ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِحُلُوهِ عَنِ ضَمِيرِ الْمَوْصُولِ عَلَى مَا يَصْلُحُ  
أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى الضَّمِيرِ نَحْوَ الَّذِي يَنْبَغِي فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الْبُذَابُ وَلَوْ قُلْتَ وَيَغْضَبُ  
زَيْدٌ أَوْ تَمَّ يَغْضَبُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّ الْغَاءَ تَدُلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ فَاسْتَعْنَى بِهَا عَنِ الرَّابِطِ وَلَوْ قُلْتَ  
الَّذِي يَنْبَغِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ زَيْدٌ الْبُذَابُ جَازَ لِأَنَّكَ أَقْبَيْتَ بِالضَّمِيرِ الرَّابِطَ ،

\* بَعْضًا بِحَتَّى أَعْيُفَ عَلَى كُلِّ وَلَا \* يَكُونُ إِلَّا غَدِيَّةً تَلْدِي تَلْدًا \*

يُشْتَرَطُ فِي الْعَضُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّ قَبْلَهُ وَغَدِيَّةً تَهْ فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ نَحْوَ مَاتَ الْمَسُ  
حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ وَقَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشْهُدِ ،

\* وَأَمْرٌ بِهَا أَعْطِفَ إِذَا تَمَرُّهُ انْتِسَابًا \* أَوْ تَمَرُّهُ عَنِ شُبِّهِ أَيْ مُغَيَّبًا \*

أَمْ عَلَى فِصْمَتَيْنِ مَقْطُوعَةً وَسَمْتًا وَمَتَّصِلَةً وَتَمَرُّهُ نَمَعٌ بَعْدَ تَمَرُّهِ انْتِسَابًا نَحْوَ سَوَاءٌ عَلَى آفَمْتَ أَمْ  
قَعَدْتَ وَمِنَهُ قَوْلُهُ نَعَى سَوَاءً عَلَيْنَا جَوْدًا ثُمَّ صَبَّرْنَا وَتَمَرُّهُ نَمَعٌ بَعْدَ تَمَرُّهِ مُغَيَّبًا عَنِ أَيْ نَحْوِ  
أَزِيدٌ عِنْدَكَ ثُمَّ عَمَرُوهُ أَيْ تَبِعَ عِنْدَكَ ،

\* وَرَبِّمَا تُسَبِّحُ بِمِثْرَةٍ إِنْ \* دَنْ حَقَّ الْمَعْنَى بِحَدِيثِ أَمْسٍ \*

أَبْنُ هَدٍ تُخْتَلَفُ الْهَمْزُ يَعْنِي هَمْزُ التَّسْوِيَةِ وَالْهَمْزُ الْمُغْنِيَةُ عَنِ أَيِّ هَنْدٍ أَمِنْ اللَّبْسِ وَتَكُونُ  
أَمْرٌ مُتَّصِلَةٌ كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْزُ مَوْجُودَةٌ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ نُحَيْصٍ سَوَاءً عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ  
تَنْذِرْتَهُمْ بِإِسْقَاطِ الْهَمْزِ مِنْ أَنْذَرْتَهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* لَعَمْرُكَ مَا أُنْذِرُ وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا \* بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْرٌ بِشَمَانِيَا \*

أَيُّ أَبْسَعُ ،

---

٥٥ \* وَبِإِسْقَاطِ وَبِمَعْنَى بَسَلٌ وَقَسْتُ \* إِنْ تَكُ مِمَّا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَّتْ \*

أَيُّ إِذَا لَمْ تَنْقُضْ عَلَى أَمْرٍ هَمْزُ التَّسْوِيَةِ وَلَا هَمْزُ الْمُغْنِيَةِ عَنِ أَيِّ فَهِيَ مَنْقُطَةٌ وَتُقْبَدُ الْإِضْرَابُ  
كَبَلِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ أَيْ بَلِّ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ وَمِثْلُهُ  
\* إِنَّهَا لَا يَبْلُ أَمْ شَاءَ \* أَيْ بَلِّ أَهَى شَاءَ ،

---

\* خَيْرٌ أَيْحُ قَسِمٌ بَأَوْ وَأَبِيهِمْ \* وَأَشْكُكَ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نَمِي \*

أَيُّ قَسِمٌ أَوْ لِلتَّخْيِيرِ نَحْوُ خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا وَالْإِبَاحَةُ نَحْوُ جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ  
أَبْنِ سَيْرِينَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ أَنَّ الْإِبَاحَةَ لَا تَمْتَنِعُ الْجَمْعُ وَالتَّخْيِيرُ يَمْتَنِعُ  
وَالْتَقْسِيمُ نَحْوُ الْكَلِمَةِ اسْمٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ حَرْفٌ وَالْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ إِذَا  
كَانَتْ عَالِمًا بِالْجَائِي مِنْهُمَا وَقَصَدَتْ الْإِبْهَامُ عَلَى السَّمَاعِ وَاللَّشْكُ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ إِذَا  
كَانَتْ شَكًّا فِي الْجَائِي مِنْهُمَا وَالْإِضْرَابُ كَقَوْلِهِ

\* مَاذَا تَرَى فِي هَيْبَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ \* لَمْ أُحْصِ هَيْدَتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ \*

\* كُنَّا نَمْنَجِنُ أَوْ زَادُوا قَمَالِيَّةً \* لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي \*

أَيُّ بَدَّ زِدُوا ،

\* وَرَبَّمَا عَاقَبْتِ الْوَارِ إِذَا \* لَمْ يَلْبِ ذُو النُّطْقِ لَيْسَ مَتَقَدًّا \*

قد تُستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

\* جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا \* كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ \*

أى وَكَانَتْ لَهُ قَدْرًا ،

\* وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَيْ الثَّانِيَّةِ \* فِي نَحْوِ أَيْ ذِي وَأَيْمًا النَّاتِيَةِ \*

يعنى أن أياً المسبوقة بمثلها تُفيد ما تُعبده أو من التخيير نحو خُذْ مِنْ مَالِي أَيْمًا دِرْهَمًا وَأَيْمًا دِينَارًا وَالْإِبَاحَةَ نَحْوَ جَالِسٍ أَيْمًا الْحَسَنَ وَأَيْمًا أَتَى سَيْرِينَ وَالتَّقْسِيمَ نَحْوَ الْكَلِمَةِ أَيْمًا اسْمًا وَأَيْمًا فَعْلًا وَأَيْمًا حَرْفًا وَالْإِبْهَامَ وَالشَّكَّ نَحْوَ جَاءَ أَيْمًا زَيْدًا وَأَيْمًا عَمْرًا وَلَيْسَتْ أَيْمًا هَذِهِ عَاطِفَةٌ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَحَرْفِ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ ،

\* وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ تَهْيِيًّا وَلَا \* نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا قَلًا \*

أى إِنَّمَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوَ مَا صَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَبَعْدَ النَّهْيِ نَحْوَ لَا تُضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا وَيُعْطَفُ بَلًا بَعْدَ الْإِدَاءِ نَحْوَ يَا زَيْدًا لَا عَمْرًا وَبَعْدَ الْأَمْرِ نَحْوَ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَبَعْدَ الْأَثْبَاتِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَلَا يُعْطَفُ بَلًا بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوَ مَا جَاءَ زَيْدًا لَا عَمْرًا وَلَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ فِي الْأَثْبَاتِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ،

ooo \* وَيَذُ كُلِّكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبِيَّهَا \* كَلَّمَ أَكُنَّ فِي مَرْبَعٍ بَدَلُ تَيْبِهَا \*

\* وَأَنْقَلَبَ بِهَا لِلثَّانِي حُكْمَ الْأَوَّلِ \* فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ \*

يُعْطَفُ بَدَلُ فِي النَّفْيِ وَالنَّهْيِ فَتَكُونُ كُلِّكِنْ فِي أَنَّهَا تَقَرَّرُ حُكْمَ مَا قَبْلَهَا وَتُثَبِّتُ نَفِيضَهُ لَمَّا بَعْدَهَا نَحْوَ مَا قَامَ زَيْدًا بَدَلُ عَمْرًا وَلَا تُضْرِبْ زَيْدًا بَدَلُ عَمْرًا فَتَقَرَّرَتِ النَّفْيُ وَالنَّهْيُ السَّابِقَيْنِ



وَأَثَبْتُمُ الْفِيَّامَ لَعْمَرُ وَالْأَمْرُ بِصُرْبِهِ وَيُعْطَفُ بِهَا فِي الْخَبْرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرُ فُتْعِيدُ الْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ  
وَتَقْفَلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُ وَأَضْرَبَ  
زَيْدًا بَلَّ عَمْرًا ،

---

\* وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٌ \* عَطَفْتَ فَأَقْصِلُ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ \*

---

\* أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبَلَ فَصْلٍ يَرُدُّ \* فِي النَّظْمِ فَاشِيئًا وَضَعْفَهُ أَحْتَقِدُ \*

أى إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء  
ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ  
مُبِينٍ فقوله وَأَبَاؤُكُمْ معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير  
الضمير وإليه إشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أَكْرَمْتَنكَ زَيْدٌ ومنه قوله تعالى  
جَنَاتٌ عِدْنٍ يُدْخِلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ فَمَنْ مَعَطُوفٌ عَلَى الْوَارِ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ  
الهاء من يُدْخِلُونَهَا ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فَأَبَاؤُنَا  
مَعَطُوفٌ عَلَى نَا وَجَازَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِلَا وَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَتِرِ فِي ذَلِكَ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ إِضْرَبَ  
أَنْتَ زَيْدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَزَوْجُكَ مَعَطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ  
فِي أَسْكُنْ وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ وَهُوَ أَنْتَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَبَلَ فَصْلٌ يَرُدُّ إِلَى أَنَّهُ قَدْ  
وَرَدَ فِي النَّظْمِ كَثِيرًا الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ بِلَا فَصْلٍ كَقَوْلِهِ

\* قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ زَوْجَهُ تَهَادَى \* كِنِعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفْنَ رَمَلًا \*

فقوله زَوْجَهُ مَعَطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي أَقْبَلْتُ وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ قَلِيلًا حَتَّى سَبَبِيهِ  
رَحِمَهُ إِنَّهُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ سِوَاهُ وَالْعَدَمُ يَرْفَعُ الْعَدَمَ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي سِوَاهُ وَعُلِمَ

من كلام المصنف أن العطف على الصمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام  
إلا هو وعمره وكذلك الصمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرًا وما أكرمت  
إلا إياك وعمرًا وأما الصمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو ممرت بك وبريد ولا  
يجوز ممرت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون وأختاره المصنف وأشار  
اليه بقوله

---

\* وَعَوْدٌ خَافِضٌ لَدَى عَطْفٍ عَلَى \* صَمِيرٌ خَفِضٌ لِإِزْمًا قَدْ جُعِلَا \*

---

٥٩. \* وَليْسَ عِنْدِي لِإِزْمًا إِذْ قَدْ أَتَى \* فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا \*

اي جعل جمهور النحاة إعادة الخافض اذا عطف على صمير الخفض لازمة ولا أقول به لورود  
السمع نثرًا ونظمًا بالعطف على الصمير المخفض من غير إعادة الخافض فمن النثر قرامة  
خمرًا وأتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام به الأرحام عطفًا على الهاء المجرورة بالباء  
ومن النظم ما أنشدته سيبويه رحمه الله تعالى

\* فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهَاجُونَا وَتَشْتَمُنَا \* فَأَذْهَبَ فَمَا بِكَ وَالْآيَامِ مِنْ عَجَبِ \*

بجبر الآيام عطفًا على الكاف المجرورة بالباء ،

---

\* وَالْفَاءُ قَدْ تُحْدَفُ مَعَ مَا حَقَّقَتْ \* وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَفِي أَنْفَرْتِ \*

---

\* بِعَطْفِ هَامِلٍ مُرَائٍ قَدْ بَقِيَ \* مَعْمُولُهُ نَفْعًا لَوْ قَبِرَ أَتَقَى \*

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضًا أو على سفر  
فعدة من أيام أخر أي فأفطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه  
وكذلك الواو ومنه قولهم ركب الناقة طليحان أي ركب الناقة والناقة طليحان

وَالْقُرْدَتِ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْعَطْفِ بِأَنَّهَا تَعَطِفُ عَامِلًا مَحذُوفًا بَعَثِي مَعْبُودُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* إِذَا مَا الْعَالِيَاتِ يَهْرَزْنَ يَوْمًا \* وَزَجَّجْنَ الْخَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا \*

فَالْعَيُونَ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَكَكَلْنَ الْعَيُونَ فَالفِعْلُ الْمَحذُوفُ مَعطُوفٌ عَلَى زَجَّجْنَ ،

---

\* وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ \* وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ \*

قَدْ يُحذفُ المَعطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ قَالَ الرَّحْمَنُ شَرُّ التَّقْدِيرِ أَلَمْ تَأْتِكُمْ آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَحذفُ المَعطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَلَمْ تَأْتِكُمْ وَأشارَ بقوله وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ لَيْسَ مُخْتَصًّا بِالأَسْمَاءِ بَلْ يَكُونُ فِيهَا فِي الأَفْعَالِ نَحْوَ يَهْرَزْنَ يَوْمًا وَيَقْعُدُ وَجاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ وَأَضْرَبَ زَيْدًا وَقَمَّ ،

---

\* وَأَعطِفَ عَلَى أَسْمٍ شَبِيهٍ فِعْلٍ فِعْلًا \* وَعَكَّسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا \*

يَجوزُ أَنْ يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الأَسْمِ المُشَبِّهِ لِلْفِعْلِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَنَحْوِهِ وَيَجوزُ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْجِعَ الأَسْمِ اسْمٌ فَمِنْ الأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزِلْنَ بِهِ نَفْعًا وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ

\* فَالْقَيْتَهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوًّا \* وَنَجَّرَ عِطَاءَ يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا \*

وَقَوْلُهُ \* بَاتَ يُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بِأَتِيرَ \* يَقصِدُ فِي أُسْرُقِهَا وَجَائِرُ \*

فَمَجَّرَ عِطَاءَ مَعطُوفٌ عَلَى يُبِيرُ وَجَائِرُ مَعطُوفٌ عَلَى يَقصِدُ ،

## البدل

٥٥ \* التابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِإِلا \* واسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلًّا \*

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بإلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أَخْرَجَ النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كَلَّ واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبإلا واسطة أَخْرَجَ المعطوف ببدل نحو جاء زيدٌ بَدَّ عمرو فان عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بَدَّ وَأَخْرَجَ المعطوف بالواو ويحويها فان كَلَّ واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة ،

\* مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يُشْتَمَلُ \* عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ بِبَدَلٍ \*

\* وَذَا لِلْإِصْرَابِ أَعَزُّ أَنْ قَصْدًا صَحْبٌ \* وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلْبٌ \*

\* كَرَّةٌ خَالِدًا وَقَبْلَةُ الْيَدَا \* وَأَعْرِفُهُ حَقَّةً وَخُدُّ نَبَلًا مَدَى \*

البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبتدل منه المساور له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدًا الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف فثلثه وقبلة اليد الثالث بدل الإشتغال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أجبني زيد علمه وأعرفه حقه الرابع البدل المبين للمبتدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببيل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإصراب وبدل البداهة نحو أكلت خبزًا لحمًا قصدت أولًا الإخبار بأنك أكلت خبزًا ثم بداهة لك أن تخبر أنك أكلت لحمًا أيضًا وهو المراد بقوله وذا للإصراب أعز أن قصدًا صحب أي البدل الذي هو كمعطوف ببيل أنسبه للإصراب إن قصد متبوعه كما يقصد

هو الثاني ما لا يُقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط التكلم فذكر  
 المُبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حميراً أردت أن تخبر أولاً أنك  
 رأيت حميراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم  
 يكن المُبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مُريد للغلط الذي سبق وهو  
 نكر غير المقصود وقوله وخذ نبلاً مدى يصلح أن يكون مثلاً لكذب من الغسيتين لأنه  
 إن قصد النبذ والمدى فهو بدل إضراب وإن قصد المدى فقط وهو جمع مذنية وهي الشفرة  
 فهو بدل غلط ،

\* ومن ضمير الحاضر الظاهر لا \* تُبدله إلا ما إحاطة جلاً \*

ov. \* أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً \* كأنك أتتهاجك استمالاً \*

أي لا يُبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البدل بدل كل من كذب واقتضى الإحاطة  
 والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كذب فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيذاً  
 لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المحرور باللام وهو نأ فإن لم يدل على الإحاطة امتنع  
 نحو رأيتك زيداً والثاني كقوله

\* نرهبى إن أمرك لس يطاعا \* وما ألقينى جلمى مضاعاً \*

جلمى بدل اشتمال من انبأ في ألقينى والثالث كقوله

\* وعدي بنساجين والأدهم \* رجلى فرجلى شئنة المناسير \*

أي تقدمت فرجلى ندى بعض من انبأ في أوعدي وفهم من كلامه أنه يُبدل الظاهر من  
 الظاهر مثله لما تقدم منله وأن ضمير العيبة تدل منه الظاهر مطلقاً نحو زرة خالدا ،

\* وَبَدَّلَ الْمُصَنِّعُ الِهْمَزَ يَلِي \* فَمَرًّا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ صَبِي \*

إذا أُبدِلَ من لِسِمِ الاستفهامِ وَجَبَ دُخُولُ هَذِهِ الاستفهامِ على البدلِ نحو مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِيٌّ وَمَا تَفَعَّلَ أَحْيَرًا أَمْ شَرًّا وَمَتَى تَأْتِينَا أَغْدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ ،

\* وَبَدَّلَ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ \* يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ \*

كما يُبدَلُ الاسمُ من الاسمِ يُبدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ فَيَسْتَعِينُ بِنَا بَدَلٌ مِنْ يَصِلُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَيُضَاعَفْ بَدَلٌ مِنْ يَلْقَ فَأُعْرِبَ بِإِصْرَابِهِ وَهُوَ الْجَرْمُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* إِنْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ أَنْ تُبَايِعَا \* تُوَخِّدُ كُرْقًا أَوْ تُجِيءُ طَائِعَا \*

فَتُوَخِّدُ بَدَلٌ مِنْ تُبَايِعُ وَلِلذَلِكَ نُسَبُّ ،

### النداء

\* وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا \* وَأَيُّ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ قِيَا \*

\* وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبُ \* أَوْ يَا وَغَيْرُهَا لَدَى اللَّبِيسِ أَجْتَنِبُ \*

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْدُوبًا أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْدُوبٍ فَأَيًّا أَنْ يَكُونَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِ الْبَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي أَوْ قَرِيبًا فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ فَلَهُ مِنْ حُرُوفِ الْبَدَاءِ يَا وَأَيُّ وَآ وَأَيًّا وَهَيَّا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَلَهُ الْهَمْزُ نَحْوُ أَرِيدُ أَفِيدُ وَإِنْ كَانَ مَنْدُوبًا وَهُوَ الْمُنْفَجِعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمَتَوَجِّعُ مِنْهُ فَلَهُ وَآ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَوَا ظَهْرَاهُ وَيَا أَيضًا عِنْدَ عَدَمِ التَّنْبِاسَةِ بِغَيْرِ الْمَنْدُوبِ فَإِنَّ التَّنْبِيسَ تَعَيَّنَتْ وَآ وَأَمْتَنَعَتْ يَا ،

\* وغير مندوب ومضمر وما \* جا مستغاثا قد يعرى فاعلما \*

\* وذلك في اسم الجنس والمشارفة \* قلّم ومن يمتعه فأنصر عائلته \*

لا يجوز حذف حرف الابداء مع المندوب نحو وا ويدهاة ولا مع المصدر نحو يا اياك قد كفيتك  
ولا مع المستغاث نحو يا لويده واما غير هذه فيتحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد  
اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل  
وهكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعه ولكن اجازة طائفة منهم وتبعهم  
المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عائلته اي انصر من يعدله على منعه لورود السماع به  
فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هولاء تفتنون انفسكم اي يا هولاء وقول الشاعر

\* ذا اروعاه فليس بعد اشتعال النيران شيئا الى الصبي من سبيل \*

اي يا ذا وما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليلى اي يا ليلى واظرفى كرى اي يا كرى ،

\* واهن المعرف المنادى المفردا \* على الذى في رفة قد جهدا \*

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون  
معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بنى على  
ما كان يرفع به فان كان يرفع بالصمة بنى عليها نحو يا زيد ويا رجيل وان كان يرفع بالالف  
او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجيلان ويا زيدون ويا رجيلون ويكون في محل نصب  
على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد  
ادعو زيدا فحذف ادعو ونابت يا منابه ،

\* وانو اتصمما ما بتوا قبل الندا \* ولياجر مجرى نى بناء جيدا \*

أى إذا سلك الاسم المنانى مبهتياً قبل البناء فقدر بعد البناء بناؤه على الضم نحو يا هذا  
ويجوزى تجزى ما تجدد بناؤه بالبناء كزيد فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المندرج وبالنصب  
مراعاة للمتكلم فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ،

\* والمفرد المنكور والمصافى \* وشبهه أنصب صليماً خلافاً \*

تقدم أن المنانى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا  
أنه إن كان مفرداً نكرة أى غير مقصودة أو مضافاً أو مشبهاً به نصب فمثال الأول قول الأعمى  
يا رجلاً خذ بيدى وقول الشاعر

\* أيا راكباً إما عرضت فبلغا \* قدأماى من تجران أن لا تلاقيا \*

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبداً ويا حسناً  
وجبه ويا فلانة وفلانين فيمن سميته بذلك ،

٥٠ \* ونحو زيد ضمراً وأتخن من \* نحو أزيد بن سعيد لا تهن \*

أى إذا كان المنانى مفرداً علماً ووصف بآبى مضاف الى علم ولم يقصد بين المنانى وبين  
ابن جاز لك فى المنانى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح إتباعاً نحو يا  
زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ ،

\* والضم إن لم يدل الإبن علماً \* ويدل الإبن علم قد ختما \*

أى إذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنانى وأمتنع فتحه فمثال  
الأول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثانى يا زيد ابن أخينا  
فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الأمثلة ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه ،



١٦١ \* وَأَضْمُ أَوْ أَنْصَبُ مَا أَضْطَرَّارًا نُونًا \* مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا \*  
تَلَقَّيْتُمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَعْرُوفًا أَوْ نَكْرَةً مَقْصُودَةً يَجِبُ بِنَاوُهُ عَلَى الضَّمِّ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ  
إِذَا أَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى تَنْوِينِ هَذَا الْمُنَادَى كَانَ لَهُ تَنْوِينُهُ وَهُوَ مَصْرُومٌ وَكَانَ لَهُ نَصْبُهُ وَقَدْ وَرَدَ  
السَّمْعُ بِهِمَا فِي السَّوَالِ قَوْلُهُ

\* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ \*

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ

\* ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ \* يَا حَدِيثًا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاتِي \*

\* وَبِأَضْطَرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلَّ \* إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمُحْكِي الْجَمَلِ \*

\* وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِينِ \* وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيصِ \*

لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَلَّ فِي غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْجَمَلِ إِلَّا فِي  
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ

\* فَيَا الْغُلَامَانَ التَّدَانِ قَرَا \* إِيَّاكُمَا أَنْ تُعَقِّبَانَا شَرًّا \*

وَأَمَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمُحْكِي الْجَمَلِ فَيَجُوزُ فَتَقُولُ يَا اللَّهُ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَصْلِهَا وَتَقُولُ فِيمَنْ  
اسْمُهُ الرَّجُلُ مَنْطِقًا يَا الرَّجُلُ مَنْطِقًا أَقْبِلْ وَالْأَكْثَرُ فِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ بِمِيمٍ  
مَشْدُودَةٍ مَعْوِضَةٍ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ وَشَدَّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فِي قَوْلِهِ

\* إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْتَا \* أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ \*

## فَصْلٌ

\* تَبَعَ نَى انْصَمَ الْمُصَافِ دُونَ، أَلَّ \* أَلْمَةُ فَصْبًا كَأَيْدٍ ذَا الْحَيْدِ \*

أى إذا كان تابع المندى المصوب مضافاً نحو مُصَاحِبٌ لِلذَّالِفِ وَاللَّامِ وَجَهَنَ نَصْبُهُ نَحْوَ يَا زَيْدُ  
صَاحِبَ عَمْرٍو،

\* وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ \* كَمَا سَتَقِيلُ نَسَقًا وَبَدَلًا \*

أى ما سِوَى المصافِ المذكورِ ويجوز رفعة ونصبه وهو المصافِ المصاحِبُ لَأَلِّ وَالْمَقْرَدُ فتقول  
يَا زَيْدُ الكَرِيمُ الأَبُ بَرَفِ الكَرِيمِ وَنَصْبِهِ وَيَا زَيْدُ الظَّرِيفُ بَرَفِ الظَّرِيفِ وَنَصْبِهِ وَحُكْمُ عَطْفِ  
الْبَيَانِ وَالتَّوَكُّيدِ كَحُكْمِ الصِّفَةِ فتقول يَا رَجُلُ زَيْدٌ وَزَيْدًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَيَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ  
وَأَجْمَعِينَ وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ وَالبَدَلِ فَفِي حُكْمِ المندى السَّتَقِيلِ فَيَجِبُ نَصْبُهُ إِنْ كَانَ  
مفرداً نَحْوَ يَا رَجُلُ زَيْدٌ وَيَا رَجُلُ وَزَيْدٌ كَمَا يَجِبُ الضَّمُّ لَوْ قُلْتَ يَا زَيْدُ وَيَجِبُ نَصْبُهُ إِنْ  
كَانَ مضافاً نَحْوَ يَا زَيْدُ أبا عَبْدِ اللَّهِ وَيَا زَيْدُ وَأبا عَبْدِ اللَّهِ كَمَا يَجِبُ نَصْبُهُ لَوْ قُلْتَ يَا أبا  
عَبْدِ اللَّهِ،

\* وَإِنْ بَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلِّ مَا نَسَقًا \* ففِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعٌ يُنْتَقَى \*

أى إِنَّمَا يَجِبُ بِنَاءُ المَنسُوقِ عَلَى الضَّمِّ إِذَا كَانَ مفرداً مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلِّ فَإِنْ كَانَ بِأَلِّ جَارٍ فِيهِ  
وَجْهَانِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالمَخْتَارُ عِنْدَ التَّحْلِيلِ وَسَبَبِيَّةٌ وَمَنْ تَبِعَهُمَا الرَّفْعُ وَهُوَ اخْتِيَارُ المَصْتَفِ  
وَلِهَذَا قَالَ وَرَفَعٌ يَنْتَقَى أَيْ يُخْتَارُ فتقول يَا زَيْدُ وَالعَلَامَةُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا  
جِبَالُ أَرِيبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ بَرَفِ الطَّيْرِ وَنَصْبِهِ،

\* وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ أَلِّ بَعْدَ صِفَةٍ \* تَلَزَمُ بِالرَّفْعِ لَدُنَى ذِي المَعْرِفَةِ \*

\* وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَّ \* وَوَصَفَ أَيُّ بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ \*

بِقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا ذَا وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا فَأَيُّ مَندَى مفردٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ

والنكرة والرجل صفة لآتى ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو الموصوف بالنداء وأجواز المارئي  
 لهية قياسا على جواز نصب الظريف في قوله يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا يوصف آتى  
 إلا باسم جنس محتى بآل كالرجل او باسم إشارة نحو يا أيها ذا أقبيل او بموصول محتى بآل نحو  
 يا أيها الذي فعل كذا ،

٥٠ \* ولو إشارة كآتى في الصفة \* إن كان تركها يفيت المعرفة \*  
 يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة آتى  
 والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما  
 بعده لم يجب رفع صفة بل يجوز الرفع والنصب ،

\* في نحو سعد سعد الأوس ينتصب \* ثان وضمر وأنتح أولاً نصب \*  
 يقال يا سعد سعد الأوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعراب فيجب نصب الثاني ويجوز  
 في الأول الضم والنصب فإن ضم الأول كان الثاني منصوباً على التوكيد او على إضمار أعني  
 او على البدلية او عطيف البيان او على النداء وان نصب الأول فذهب سببويه أنه مضاف الى  
 ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقعّم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف  
 الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الأول  
 لدلالة الثاني عليه ،

### المنادى المضاف الى ياء المتكلم

\* وأجعل منادى صرح إن بصف ليا \* كعبد عدي عبد عبداً عبديا \*  
 اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحاً او معتلاً فإن كان معتلاً فحكمه

كحذفه غير منادى وقد يهمل جُندى في المصاف الى ياء المتكلم وإن هجان صححا جار فيه  
خمسهُ أَوْجُهٌ احذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الأكثر الثاني  
اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدى وهو دون الأول في الكثرة الثالث قلب الياء ألفا وحذفها  
والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها ألفا وإبهارها وقلب الكسرة فتحة نحو يا  
عبدًا الخامس اثبات الياء محركة بالفتحة نحو يا عبدى ،

---

\* وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَدَفَ الْيَاءَ اسْتَمْرَ \* في يا آبن أمر يا آبن عم لا مفر \*

إذا أصيبت المنادى الى مصاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء إلا في آبن أُمى وآبن عمى  
فُتَحَدَفَ الياء منهما لكثرة الاستعمال وتُكَسَّرُ الميم أو تَفْتَحُ فتقول يا آبن أم أُبيل ويا آبن عم  
لا مفر بفتح الميم أو كسرها ،

---

\* وَفِي الْبِدَاءِ آبَيْتِ أُمِّتِ عَرَضَ \* وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنَ الْيَاءِ التَّاءُ هَوَّضَ \*

يقال في النداء يا آبتِ ويا أميت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا آبتى  
ولا يا أميتى لأن التاء هَوَّضَ من الياء فلا تَجْمَعُ بين العَوَّضِ والمَعْوِضِ عند ،

### أَسْمَاءُ لَازِمَتِ الْبِدَاءِ

---

٥٥ \* وَقَدْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْبِدَاءِ \* لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَا \*

---

\* فِي سَبِّ الْأَتْنَى وَزَنْ يَا خَبَاتِ \* وَالْأَمْرُ هُكْدَا مِنَ الثَّلَابِي \*

---

\* وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ \* وَلَا تَقْبَسُ وَجُرِّي الشِّعْرِ فُلُ \*

من الأسماء ما لا نستعمل إلا في النداء نحو يا فُلُ اى يا رَجُلُ ويا لُؤْمَانُ للعظيم اللوم ويا

تَوَلَّى بِالْكَثِيرِ النُّومَ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَطْرَدَ فِي سَبِّ الْإِنْتَى إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْإِنْدَاءِ  
 اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي ذِمِّ الْإِنْتَى وَسَيِّئًا مِنْ كَلِّ فَعَلٍ فُلَانِي نَحْوَ يَا خِيَاثِ وَيَا  
 فَسَايَ وَيَا لَكَاعِ وَكَذَلِكَ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِنْ كَلِّ فَعَلٍ فُلَانِي لِلدَّلَالَةِ  
 عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ تَوَالٍ وَصَرَابٍ وَقَتَالٍ أَيْ أَتَوَلَّى وَأَضْرَبُ وَأَقْتُلُ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ فَعَلٍ فِي الْإِنْدَاءِ خَاصَّةً  
 مَقْصُودًا بِهِ ذِمُّ الْمُنْكَرِ نَحْوَ يَا فَسْفُ وَيَا عُذْرُ وَيَا لَكْعُ وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَجَرَّ فِي  
 الشَّعْرِ فُلَ إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ لِلْخُصُوصَةِ بِالْإِنْدَاءِ قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ الْإِنْدَاءِ كَقَوْلِهِ  
 \* قَبِضْ مِنْهُ أَيُّلَى بِالْهَوَجِئِ \* فِي لُجَّةِ أَمْسِكْ فُلَانَا مِنْ فُلٍ \*

### الِاسْتِغَاثَةُ

\* إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادِي خُفِصًا \* بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُوتَقَضَى \*

يُقَالُ يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو فَيُجَرَّ الْمُسْتِغَاثُ بِاللَّامِ مَفْتُوحَةً وَيُجَرَّ الْمُسْتِغَاثُ لَهُ بِاللَّامِ مَكْسُورَةً وَإِنَّمَا  
 يُنْحَتُ مَعَ الْمُسْتِغَاثِ لِأَنَّ الْمُنَادِي وَاقِعٌ مَوْجِعَ الْمُضْمَرِ وَاللَّامُ تَفْتَحُ مَعَ الْمَضْمَرِ نَحْوَ لَكَ وَلَهُ ،

\* وَأَقْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَثُرَتْ يَا \* وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا \*

إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتِغَاثِ مُسْتِغَاثٌ آخَرَ فَمَاذَا أَنْ تَتَكَرَّرَ مَعَهُ يَا أَوْ لَا فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لِيَوْمِ الْفَتْحِ  
 نَحْوَ يَا لَزَيْدٍ وَيَا لِعَمْرٍو وَيَا لِبَكْرِ وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لِيَوْمِ الْكَسْرِ نَحْوَ يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو وَلِبَكْرِ كَمَا يَلُومُ  
 كَسْرَ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَهُ وَإِلَى هَذَا إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا أَيْ فِي سِوَى  
 الْمُسْتَدِثِّ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ يَا أَكْسِرَ اللَّامَ وَجُوبًا فَتُكْسَرُ مَعَ الْمَعْطُوفِ الَّذِي  
 لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ يَا وَمَعَ الْمُسْتِغَاثِ لَهُ ،

١٤٤٦ \* وَلَا مَ مَا اسْتَعْجِبْتَ عَالَمَتَا أَلِفٍ \* وَمِثْلُهُ اسْمٌ لَوْ تَعَجَّبْتَ أَلِفٍ \*

فُحْدَفَ لَامُ الْمَسْتَعَاتِ وَبُوئِيَ بِأَلِفٍ فِي آخِرِهِ عَوْضًا عَنْهَا نَحْوَ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو وَمِثْلُ الْمَسْتَعَاتِ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ نَحْوُ يَا لَلدَّاهِيَةِ وَيَا لَلْعَاجِبِ فَيُنَجَّرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يُنَجَّرُ الْمَسْتَعَاتُ وَتُعَاقِبُ اللَّامُ الْأَلِفَ فِي الْأَسْمِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ فَتَقُولُ يَا عَجَبًا لِيُؤَيِّدَ ،

### النَّدْبَةُ

\* مَا لِلْمَنَانِيِّ أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ وَمَا \* نُكِرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبِيهَا \*

\* وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَشْهَرَ \* كَبِشْرٍ زَمْرَمَةٍ قَلِيٍّ وَأَ مَنْ حَفَرَ \*

الْمَنْدُوبُ هُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ نَحْوُ وَآ زَيْدَاهُ وَالْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ نَحْوُ وَآ ظَهْرَاهُ وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا الْمَعْرُوفُ فَلَا تُنْدَبُ النُّكْرَةُ فَلَا يُقَالُ وَآ رَجُلَانَهُ وَلَا الْمُبْتَهَمُ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ وَآ هُدَاهُ وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا مِنْ أَلٍّ وَاسْتَشْهَرَ بِالصَّلَةِ كَقَوْلِهِمْ وَآ مَنْ حَفَرَ بِشْرَ زَمْرَمَاهُ ،

\* وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ \* مَتَلَّوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُدْفٌ \*

\* كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ \* مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتِ الْأَمَلُ \*

تَلَحَّفَ آخِرَ الْمَنَانِيِّ الْمَنْدُوبِ أَلِفٌ نَحْوُ وَآ زَيْدًا لَا تُبْعَدُ وَيُحْدَفُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا كَقَوْلِكَ وَآ مُوسَاهُ فَحُدِفَتْ أَلِفُ مُوسَى وَأُتِيَ بِالْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى النَّدْبَةِ أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَحْوُ وَآ مَنْ حَفَرَ بِشْرَ زَمْرَمَاهُ وَنَحْوَهَا غُلَامٌ زَيْدَاهُ ،

١٤٥ \* وَالشُّكْلُ حَتَّمَا أَوْلَاهُ مُجَانِسًا \* إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بَوَاقِرٍ لِأَيْسَا \*

١٧١ كان آخر ما تُلخَّفه أَلِفُ النُّدْبَةِ فَتَحَهُ أَلْفُ الدُّبَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ لَهَا فَتَقُولُ وَ  
 غُلَامٌ أَحْمَدُةٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَجَبَ فَتَحَهُ إِلَّا أَنْ أُوتِيَ فِي لَبْسٍ فَمِثَالُ مَا لَا يُؤْتَى فِي لَبْسٍ  
 قَوْلُكَ فِي غُلَامٍ زَيْدٍ وَ غُلَامٌ زَيْدُةٌ وَ فِي زَيْدٍ وَ زَيْدُةٌ وَمِثَالُ مَا يُؤْتَى فَتَحَهُ فِي لَبْسٍ وَ غُلَامُهُوَّةٌ وَ  
 غُلَامَكِيَّةٌ وَأَصْلُهُ وَ غُلَامِكِ بِكسْرِ الكافِ وَ غُلَامَةٌ بِضمِّ الهاءِ فَيَجِبُ قَلْبُ أَلِفِ النُّدْبَةِ بَعْدَ  
 الكسرةِ ياءً وَبَعْدَ الصَّوِّ وَأَوْ لَا لَأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَحَدَفْتَ الصَّوِّ وَالكسرةِ وَفَاتَحْتَ وَأَتَيْتَ  
 بِأَلِفِ الدُّبَةِ فَفَعَلْتَ وَ غُلَامَكَاةٌ وَوَا غُلَامَهَاةٌ لِأَنَّ لَبْسَ المندوبِ المصنَّفِ إِلَى ضميرِ المخاطبةِ  
 بِالمندوبِ المصنَّفِ إِلَى ضميرِ المخاطبِ وَأَنَّ لَبْسَ المندوبِ المصنَّفِ إِلَى ضميرِ الغائبِ بِالمندوبِ  
 المصنَّفِ إِلَى ضميرِ الغائبةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بَقَوْلِهِ وَالشَّكْلُ حَتْمًا إِلَى آخِرِهِ أَيْ إِذَا شَكِلَ آخِرُ  
 المندوبِ بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمٍّ أَوْ بِكسْرِ فَأُولَئِكَ مُجَانِسًا لَهُ مِنْ وَوٍ أَوْ يَاءٍ إِنْ كَانَ الْفَتْحُ مَوْقِعًا فِي لَبْسٍ  
 نَحْوِ وَ غُلَامُهُوَّةٌ وَ غُلَامَكِيَّةٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَتْحُ مَوْقِعًا فِي لَبْسٍ فَافْتَحْ آخِرَهُ وَأُولَئِكَ أَلِفُ الدُّبَةِ  
 نَحْوِ وَ زَيْدُةٌ وَ غُلَامٌ زَيْدُةٌ،

\* وَوَأَقْفًا زَيْدٌ هَاءٌ سَكَنَتْ إِنْ تَرْتَدُّ \* وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرْتَدُّ \*

أَيْ إِذَا وَقَفَ عَلَى المندوبِ لِحِقْفِهِ بَعْدَ الألفِ هَاءٌ السَّكَنَتْ نَحْوِ وَ زَيْدُةٌ أَوْ وَقَفَ عَلَى الألفِ  
 نَحْوِ وَ زَيْدًا وَلَا تُثَبَّتْ أُنْهَاءٌ فِي الرُّصْلِ إِلَّا ضَرُورَةً كَقَوْلِهِ

\* أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرُةٌ \* وَضَمْرُو بِنِ السُّزَيْبِةِ \*

\* وَوَأَقْلٌ وَ عَبْدِيَا وَ عَيْدَا \* مَن فِي البِدَا أَلْيَا ذَا سُكُونِ أَيْدَى \*

أَيْ إِذَا نُدِبَ المصنَّفُ إِلَى يَدِ المَتَكَلِّمِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ سَكَنِ الياءِ قِيلَ فِيهِ وَ عَبْدِيَا بِفَتْحِ الياءِ  
 وَالمحذوفِ أَلِفِ النُّدْبِ أَوْ نَا عَيْدًا بِحَذْفِ الياءِ وَالمحذوفِ أَلِفِ الدُّبَةِ وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ

يُحْدَفُ الياءُ وَيُسْتَعْنَى بالكسرة أو تَقْلِبُ الياءُ أَلْفًا وَالْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَيُحْدَفُ الألفُ وَيُسْتَعْنَى  
بِالْفَتْحَةِ أو يَقْلِبُهَا أَلْفًا وَيُبْقِيهَا قَيْلًا وَ عَبْدًا لَيْسَ إِلَّا وَإِذَا نُدِبَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ الياءُ يُقَالُ  
وَ عَبْدِيَا لَيْسَ إِلَّا فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِذَا يَجُوزُ الرَّجُلَانِ اعْتَى وَ عَبْدِيَا وَرَأَى عَبْدًا عَلَى لُغَةٍ مِنْ  
سَكَنَ الياءُ فَحُظَّ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ،

### التَّرْخِيمُ

\* تَرْخِيمًا أَحْدَفَ آخِرَ الْمُنَادَى \* كَيَا سَعَا فَيَسُّ نَعَا سَعَادَا \*

التَّرْخِيمُ فِي اللُّغَةِ تَرْخِيفُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ \* رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاةً وَلَا قُرَى \*

أَي رَقِيفٌ الْحَوَاشِي وَفِي الْأَصْطِلَاحِ حُدْفُ أَوِ الْآخِرِ الْكَلِمِ فِي الْبِدَاءِ حَوِيًا سَعَا وَالْأَصْلُ يَا سَعَادُ ،

\* وَجَوْرزُهُ مُطْلَقًا فِي كَلِمٍ مَا \* أَيْتُ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِمَا \*

\* بِحَدْفِهَا وَقِرَّةٌ بَعْدُ وَأَحْظَلَا \* تَرْخِيمٌ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا ١١٠

\* إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ \* دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادٍ مُتَمَّرٍ \*

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلَقًا  
أَي سِوَاهُ كَانَ عَلَمًا كِفَاضِمَةً أَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَجَارِيَةٍ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مَثَلُ أَوْ عَلَى  
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَشَاهٍ فَتَقُولُ يَا فَاضِمَ وَيَا جَارِيَّ وَيَا شَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَا شَا أَنْجَنِي أَي أَقِيمِي  
بِحَدْفِ تَاءِ التَّائِيثِ لِلتَّرْخِيمِ وَلَا يُحْدَفُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ آخَرَ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ  
وَجَوْرزُهُ إِلَى قَوْلِهِ بَعْدَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَحْظَلَا إِلَى آخِرِهِ إِلَى تَقْسِيمِ اثْنَانِ وَهُوَ مَا لَيْسَ مُؤَنَّثًا



لا يركب آتة لا يركب إلا بشرط الأول أن يكون رابعياً فأكثر الثاني أن يكون علماً  
أن لا يكون مركباً تركيباً إضافية ولا إسناداً وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثمان  
ويا جعفر وخرج ما كان على ثلاثة أحرف كريد وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل  
كقائم وقامد وما ركب تركيباً إضافية كعبد شمس وما ركب تركيباً إسناداً نحو شاب  
قرظا فلا يركب شيء من هذه وأما ما ركب تركيباً مزجاً فيركب بحذف تجزؤه وهو مفهوم  
من كلام المصنف لأنه لم يخرجته فتقول في من اسمه معدى كربت يا معدى ،

---

\* ومع الآخر حذف الذي فلا \* إن رداً لئباً ساكناً مكملًا \*

---

\* أربعة فصاعداً والخلف في \* وإو وباء بهما فتخرج قفى \*

أي يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لئباً أي حرف لين ساكناً رابعاً  
فصاعداً وذلك نحو عثمان ومتصور ومسكين فتقول يا عثمان ويا منص ويا مسك فإن كان غير  
زائد كمتخار أو غير لين كفرعون أو غير ساكن كقنور أو غير رابع كعجيد لم يجر حذفه  
فتقول يا فختنا ويا قنؤ ويا مجي وأما فرعون وحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه  
فتحة كغرتيف ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي أنهما بعاملان معاملة مسكين ومتصور  
فتقول عندهما ما فرع ويا غرن ومذهب غيرها من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم  
يا فرعو ويا غرتي ،

---

\* والتجوز حذف من مركب وقيل \* ترخيم جملة وذا عمرو نقل \*

نعلم أن المركب تركيباً مزجاً يركب وذكرهما أن ترخيمه يكون بحذف تجزؤه فتقول  
في معدى كرت يا معدى ونقدم أيضاً أن المركب تركيباً إسناداً لا يركب وذكرها أنه

بوخمير قليلاً وأنَّ غمراً يعلى سيبويه وهذا اسمه وكُتِبَتْهُ أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز وفيه المصنّف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول في تأبّط شراً يا تأبّط ،

---

\* ١١٥ \* وإن نويت بعد حذف ما حذف \* فالباقي استعمل بما فيه ألف \*

---

\* وأجعلهُ إن لم تنو محذوفاً كما \* لو كان بالآخر وضعاً تيباً \*

---

\* فقل على الأول في تمود يا \* تمود يا تمي على الثاني بيا \*

يجوز في المرخم لغتان إحداهما أن ننوي المحذوف منه والثانية أن لا ننوي ونعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فإذا رخصت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في جمع يا جعف وى حارث يا حار وى قمطر يا قبط وإذا رخصت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعاً فتبنيه على الصم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قبط بصم الغاء والراء والطاء وتقول في تمود على لغة من ينتظر الحرف يا تمود بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا تمي فتقلب الواو ياء والضممة كسرة لأنك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره أو قبلها ضمة إلا وينجب قلب الواو ياء والضممة كسرة ،

---

\* والتبرم الأول في كسليم \* وجوز الوجهين في كسليم \* \*

إذا رخم ما فيه ناء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كسليم وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فنقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول

يا مُسَلِّمٌ بِصَمِّ المَيْمِ لِثَلَاثٍ يَلْتَبِسُ بِإِندَاءِ المَذْكَرِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ التَّعَاوُلُ لَ لِلفَرْقِ فَيَرْخَمُ عَلَى  
الْفَتَى فَيَقُولُ فِي مَسَلِّمَةٍ عَلَّمَا يَا مَسَلِّمُ بِفَتْحِ المَيْمِ وَصِيَّهَا ،

---

\* وَلَا اضْطِرَّارِ رَخَّمُوا دُونَ نِدَاءِ \* مَا لِلنِّدَاءِ يَصْلُحُ نَحْوَ أَحْمَدَا \*

قد سبق أن الترخيم حذف أو آخر الكلام في النداء وقد يجذف للضرورة آخر الكلمة في غير  
النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

\* لَيْدِعَمَ الفَتَى يَعْشُو إِلَى صَوْنِهِ نَارِهِ \* طَرِيفٌ بِنُ مَالِ لَيْلَةِ العُجُوعِ وَالخَصْرُ \*

أي طريف بن مالك ،

### الإختصاص

---

١٢. \* الإختصاص كنداء دون يا \* كأَيُّهَا الفَتَى بِأَيِّ أَرْجُونِيَا \*

---

\* وَقَدْ نَرَى ذَا دُونَ أَيِّ قَلْوِ آلٍ \* كَمِثْلِ نَحْنِ العَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلٍ \*

الإختصاص يشبه النداء لفظاً وبخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا يستعمل معه حرف  
نداء والثاني أنه لا بد أن يسبقه نون والثالث أن تصاحبه الألف واللام وذلك كقولك أنا  
أفعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر  
الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص  
معاشر الأنبياء ،

### التحذير والإعراء

---

\* إِيَّاكَ وَأَنْشُرَ وَنَحْوَهُ فَصَبَّ \* مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِنَارَهُ وَجَبَّ \*

\* وَدُونَ عَطْفٍ لَدَا لِأَيِّ أَنْسَبٍ وَمَا \* سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ تَسْنَنُ يَتَمَرَسَا \*

\* إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ \* كَالصَّيْغَةِ الصَّيْغَةِ بِأَيِّ السَّيْرِ \*

التحذيرُ تنبيهُ المخاطبِ على أمرٍ يَجِبُ الاحترازُ منه فإن كان بِأَيِّكَ وَأَخَوَاتِهِ وَهُوَ أَيُّكَ  
وَأَيَّاكُمْ وَأَيَّاكُمْ وَأَيَّاكُمْ وَجَبَ إِصْمارُ الناصبِ سِوَاهُ وَجَدَ عَطْفٌ أَمْ لَا فَمِثَالُهُ مَعَ الْعَطْفِ  
أَيَّاكَ وَالشَّرَّ فَيَأَيَّاكَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَصِيرٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ أَيَّاكَ أَحَدَرُ وَمِثَالُهُ بِدُونَ الْعَطْفِ أَيَّاكَ  
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ أَيَّاكَ أَحَدَرُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَيَّاكَ وَأَخَوَاتِهِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ  
وَمَا سِوَاهُ فَلَا يَجِبُ إِصْمارُ الناصبِ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ كَقَوْلِكَ مَازَ رَأْسَكَ وَالسَّيْفُ أَيْ بِأَيِّ مَازِنٍ بِ  
رَأْسِكَ وَأَحَدَرُ السَّيْفِ أَوْ التَّكْرَارِ نَحْوِ الصَّيْغَةِ الصَّيْغَةِ أَيْ أَحَدَرُ الصَّيْغَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ  
وَلَا تَكْرَارٌ جَازَ إِصْمارُ الناصبِ وَإِظْهَارُهُ نَحْوِ الْأَسَدِ أَيْ أَحَدَرُ الْأَسَدِ فَإِنْ شَمَّتْ أَظْهَرَتْ وَإِنْ  
شَمَّتْ أَضْمَرَتْ ،

٦٥ \* وَشَدَّ أَيَّاءَ وَأَيَّاهُ أَشَدُّ \* وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَدُ \*

حَقُّ التحذيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَخاطَبِ وَشَدُّ مَجِيئُهُ لِلْمَتَكَلِّمِ فِي قَوْلِهِ أَيَّاءَ وَأَنَّ يَحْدِفُ أَحَدَكُمْ  
الْأَرْنَئَ وَأَشَدُّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْمَخاطَبِ فِي قَوْلِهِ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَيَأَيُّهُ وَأَيُّ الشَّوَابِ وَلَا يَدُسُّ  
عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ،

\* وَكَمَحَدَّرٍ بِلَا أَيِّ أَجْعَلَا \* مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَفْصَلَا \*

الإغراءُ أَمْرُ الْمَخاطَبِ بِأَيِّ مَا يُحْمَدُ وَهُوَ مِثْلُ التحذيرِ فِي أَنَّهُ إِنْ وَجَدَ عَطْفٌ أَوْ تَكْرَارٌ وَجَبَ  
إِصْمارُ ناصبِهِ وَإِلَّا فَلَا وَلَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَيًّا فَمِثَالُهُ مَعَ إِصْمارِ الناصبِ فَوَلِّكَ أَخَاكَ أَخَاكَ

وقوله أَخَاكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ أَيْ آلَؤْمَرُ أَخَاكَ وَمِثَالُ مَا لَا يَلْتَزِمُ مَعَهُ الْإِضْمَارُ قَوْلُكَ أَخَاكَ أَيْ  
آلَؤْمَرُ أَخَاكَ،

## أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

\* مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانٍ وَصَنَ \* هُوَ أَسْمُ فِعْلِ وَكَذَا أَوْهَ وَهَمَّةٌ \*

\* وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينَ كَثُرَ \* وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزَرَ \*

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ الْفَاعِلُ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا وَفِي عَمَلِهَا وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ  
وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا كَمَهْ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَأَمِينَ بِمَعْنَى اسْتَنْجَبَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي كَشْتَانٍ  
بِمَعْنَى أَفْتَرَقَ تَقُولُ شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَهَيْهَاتَ بِمَعْنَى بَعْدَ تَقُولُ هَيْهَاتَ الْعَقِيفُ وَبِمَعْنَى الْمُضَارِعِ  
كَأَوْهَ بِمَعْنَى اتَّوَجَّعَ وَرَوَى بِمَعْنَى أُعْجِبَ وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مُقَابِلِينِ وَقَدْ سَبَقَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَلَاذِمَةِ  
لِلْبِدَاءِ أَنَّهُ يَنْقَاسُ اسْتِعْمَالُ فِعَالٍ اسْمٍ فَعَلَ مَبْدِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِنْ كُذِيَ فَعَلَ ثَلَاثِي فَتَقُولُ ضَرَابِ  
زَيْدًا أَيْ أَضْرِبْ وَنَزَالِ أَيْ أَنْزِلْ وَكُتَابِ أَيْ أَكْتُبْ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ هُنَا اسْتِغْنَاءً  
بِذِكْرِهِ هُنَاكَ،

\* وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ \* وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ الْيُكَا \*

\* كَذَا رُوِيَ بَلَّةٌ فَاصِبِينَ \* وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ \*

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ فِي أَصْلِهِ ضَرْفٌ وَمَا هُوَ بِمَجْرُورٍ بِحَرْفٍ نَحْوُ عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ آلَؤْمَرُ وَإِلَيْكَ  
أَيْ تَنْجِ دُونَكَ زَيْدًا أَيْ خُذْ وَمِنْهَا مَا يُسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا وَاسْمٌ فَعَلَ كَرُوَيْدٌ وَبَلَّةٌ فَإِنْ أَنْجَرَ  
مَا بَعْدَهُمَا مَعَهُمَا مَصْدَرَانِ نَحْوُ رُوَيْدٌ زَيْدٌ أَيْ إِرْوَانٌ زَيْدٌ أَيْ إِمَهَالَةٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ

وبئله زيداً اي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو روتد زيدا اي امهد زيدا  
وبئله عمراً اي اتركه ،

\* وما لما تنوب عنه من عمل \* لها واخر ما لدى فيه العمل \*

اي تثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال فان كان ذلك الفعل  
يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى أسكت ومه بمعنى أكفف وهيئات زيداً بمعنى  
بعد زيداً ففي صه ومه ضميران مستتران كما في أسكت وأكفف وزيداً مرفوع بهيئات كما  
ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي  
أدركه وضراب عمراً اي أضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمراً منصوبان  
بهما وأشار بقوله واخر ما لدى فيه العمل الى أن معول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول  
دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل ال يجوز زيدا  
أدرك ،

\* واحكم بتركيب الذي ينون \* منها وتعريف سواء بين \*

الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه وفي حيهل  
حيهلا وحيهل فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم  
ينون كان معرفة ،

\* وما به خوطب ما لا يعقل \* من مشابه اسم الفعل صوتا يجعل \*

\* كذا الذي أجدى حكاية كقب \* والأمر بتا النوعين فهو قد وجب \*

أسماء الأصوات ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الأكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل

أو على حكاية صوت من الأصوات فالأول كقولك قَلَا لَوْجِرِ الخيل وَعَدَسٌ للبعغل والثاني كقَبْ لوقوع السيف وعاقى للغراب وأشار بقوله والرمز بنا النوعين إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المُعَرَّبِ والمُبْتَدِ أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في السبابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكسبابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال ،

### نُونًا التوكيدِ

٩٣٥ \* لِلْفِعْلِ توكيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا \* كَنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنْهُمَا \*

أى يُلْحَقُ الفِعْلُ للتوكيد نونانِ إحداهما تَهْلِيلَةٌ كَأَذْهَبَنَّ والأُخْرَى خَفِيفَةٌ كَأَقْصِدَنْهُمَا وقد اجتمعَا في قوله تعالى لَيْسَ جَنَّاتٌ وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِغِينَ ،

\* يُوَكِّدَانِ أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ آتِيَا \* ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَالِيَا \*

\* أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا \* وَقَدْ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا \*

\* وَغَيْرِ أَمَا مِنْ طَوَالِبِ الْحَوَا \* وَآخِرَ الْمُؤَكِّدِ أَفْنَحَ كَأَبْرَزَا \*

أى تُلْحَقُ نُونًا التوكيدِ فِعْلَ الأَمْرِ نحو أَضْرِبَنَّ زَيْدًا والفِعْلَ المَضَارِعَ المُسْتَقْبَلِ الدالُّ على طلبِ نحو نِصْرِيَنَّ زَيْدًا أَوْ لَا تَنْصُرِيَنَّ زَيْدًا أَوْ قَدْ تَنْصُرِيَنَّ زَيْدًا أَوْ الوَاقِعَ شَرْطًا بَعْدَ إِنْ المُؤَكِّدِ بِمَا نحو أَمَا تَنْصُرِيَنَّ زَيْدًا أَضْرِبُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَامَا تَتَّقِفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ أَوْ الوَاقِعَ جَوَابَ قَسَمٍ مُثَبَّتًا مُسْتَقْبَلًا نحو وَاللَّهِ لَنْصُرِيَنَّ زَيْدًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُثَبَّتًا لَمْ يُوَكِّدْ بَانْتُونِ نحو وَاللَّهِ لَا تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ حَالًا نحو وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ

الآن وقد دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب إن نحو  
بعين ما أرتبناه ههنا والواقع بعد لم كقوله

\* يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا \* شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْنَمَا \*

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى وَأَنْتُمْ لَا تُصِيبِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَلَصَتْ وَالْوَالِغِ  
بعد غير آما من أدوات الشرط كقوله

\* مَنْ تَتَّقَنَّ مِنْهُمْ قَلِيلٌ بِآئِبٍ \* أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَاقٍ \*

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكّد افتح الى أن الفعل المؤكّد بالنون يُبْتَى على الفتح إن  
لم قبله ألف الضمير أو ياءه أو واؤه نحو أَصْرَيْنُ زَيْدًا وَأَقْتَلَنُ عَمْرًا ،

\* وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْبٍ بِمَا \* جَانَسَ مِنْ تَحْرُكِهِ قَدْ عَلِمَا \*

\* وَالْمُضْمَرَ أَحَدِيَّتَهُ إِلَّا الْأَلِفَ \* وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْعَمَلِ أَلْفٌ \* ١٤.

\* فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ آيَا \* وَالْوَاوِ يَاءَ كَأَسْعَيْنِ سَعِيَا \*

\* وَأَحْدِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي \* وَإِوِ وَيَا شَكْلًا مُجَانِسَ فِئِي \*

\* نَحْوَ أَحْشَيْنَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا \* قَوْمِ أَحْشَوْنَ وَأَضْمَمِ وَقِسْ مُسْرِيَا \*

الفعل المؤكّد بالنون إن اتصل به ألف اثنتين أو واو جمع أو ياء مخاضبة حرك ما قبل الألف  
بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر وتُحْدَفُ الضمير إن كان واو أو ياء ويبقى  
إن كان ألفا فنقول يا زيدان هَلْ تَضْرِبَانِ وَيَا زيدون هَلْ تَضْرِبُنَّ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَضْرِبِينَ وَالْأَصْلُ  
هَلْ تَضْرِبَانِ وَهَلْ تَضْرِبُونَّ وَهَلْ تَضْرِبِينَ فَحُدِثَ النون لتوالي الأمثال ثم حُدِثَ الواو  
والياء لالتقاء الساكنين فصار هَلْ تَضْرِبُنَّ وَعَلْ تَضْرِبِينَ وَلَمْ تُحْدَفِ الْأَلْفُ لِجِاقَتِهَا فَصَارَ هَلْ



تَضْرِبَانِ وَبَقِيَّتِ الصِّمَّةُ دَالَّةٌ عَلَى الْوَاوِ وَالْكَسْرَةُ دَالَّةٌ عَلَى الْيَاءِ هَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحًا  
فَإِنْ كَانَ مَعْتَدًا فَيَأْتِي أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً حُذِفَتْ  
لِأَجْلِ وَاوِ الصِّمِيرِ أَوْ يَاءِهِ وَضُمَّ مَا بَقِيَ قَبْلَهُ وَوَاوِ الصِّمِيرِ وَكُسِرَ مَا بَقِيَ قَبْلَ يَاءِ الصِّمِيرِ فَتَقُولُ يَا  
زَيْدُونَ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ فَإِذَا أَلْحَقْتَهُ نُونُ التَّوَكِيدِ  
فَعَلَتْ بِهِ مَا فَعَلَتْ بِالصَّحِيحِ فَتَحْذِفُ نُونَ الرَّفْعِ وَوَاوِ الصِّمِيرِ وَيَأْتِي فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ هَلْ  
تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَغْرِينَ وَهَلْ تَرْمِينَ هَذَا إِذَا أُسْبِدَ إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أُسْبِدَ إِلَى  
الْأَلْفِ لَمْ يُحْذَفِ آخِرُهُ وَبَقِيَّتِ الْأَلْفُ وَشَكِلَ مَا قَبْلَهَا بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْأَلْفِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ  
فَتَقُولُ هَلْ تَغْرُونَ وَهَلْ تَرْمِينَ وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَلْفًا فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ غَيْرَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ  
كَالْأَلْفِ وَالصِّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ انْقَلَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي آخِرِ الْفِعْلِ يَاءً وَفُتِحَتْ نَحْوَ أَسْعِيَانِ وَهَلْ  
تَسْعِيَانِ وَأَسْعِيَانِ يَا زَيْدُ وَإِنْ رَفَعَ وَاوًا أَوْ يَاءً حُذِفَتِ الْأَلْفُ وَبَقِيَّتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا  
وَضُمَّتِ الْوَاوُ وَكُسِرَتِ الْيَاءُ فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ أَحْشُونَ وَيَا هِنْدُ أَحْشِينَ هَذَا إِنْ لَحِقْتَهُ  
نُونُ التَّوَكِيدِ وَإِنْ لَمْ تَلْحَقْهُ لَمْ تَضُمَّ الْوَاوُ وَلَمْ تَكْسِرِ الْيَاءُ بَلْ تَسَكِّنُهُمَا فَتَقُولُ يَا زَيْدُونَ  
هَلْ تَحْشُونَ وَيَا هِنْدُ هَلْ تَحْشِينَ وَيَا زَيْدُونَ أَحْشُوا وَيَا هِنْدُ أَحْشِيْ

\* وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ \* لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكُسِرَ هَا أَلْفٌ \*

لَا تَقَعُ نُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَا تَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُخَفَّفَةٍ بَلْ يَجِبُ التَّشْدِيدُ  
فَتَقُولُ أَضْرِبَانِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ خِلَافًا لِيُونُسَ فَإِنَّهُ إِجَازٌ وَقَوْعُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَ  
الْأَلْفِ وَبِجِبِّ عِنْدَهُ كُسْرُهَا ،

٢٨٥ \* وَإِنَّمَا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكِّدًا \* فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْبِدًا \*

إذا أُكِّدَ الفعلُ المُسْتَدُّ إلى نونِ الإناثِ بنونِ التوكيدِ وَجَبَ أَنْ يُفَصَّلَ بَيْنَ نونِ الإناثِ  
ونونِ التوكيدِ بالألفِ كَرَاهِيَّةَ تَوَالِي الأَمْثَالِ فَتَقُولُ أَضْرِبَنَّ بنونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ قَبْلَها أَلْفٌ ،

\* وَأَحْدَفُ خَفِيفَةٌ لِساكِنٍ رَفٌّ \* وَبَعْدَ شَيْءٍ فَتَحَةٌ إِذَا تَقَبَّضَ \*

\* وَأَرْتَدُّ إِذَا حُدِّفَتْها فِي الوَقْفِ ما \* مِنْ أَجْلِها فِي الوَصْلِ كانَ عِدْما \*

\* وَأَبْدَلْتُها بَعْدَ فَتْحِ أَلِفا \* وَفَقًا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ قِفا \*

إذا وَلِيَ الفعلُ المُوكَّدُ بالنونِ الخَفِيفَةِ ساكِنٌ وَجَبَ حُدْفُ النونِ لِانْتِقَاءِ الساكِنِينَ  
فَتَقُولُ أَضْرِبَ الرَّجُلَ بِفَتْحِ الباءِ والأَصْلُ أَضْرِبَنَّ فَحُدِّفَتْ نونُ التوكيدِ لِمُلاقاةِ الساكِنِ  
وهو لَامُ التعريفِ ومنه قولُه

\* لا تُهِنِ الفَقِيرَ عَلَيَّ أَنْ تَرُ \* كَعِ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ \*

وكذلك تُحْدَفُ نونُ التوكيدِ الخَفِيفَةِ فِي الوَقْفِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ أَى بَعْدَ ضَمَّةٍ  
أَوْ كَسْرَةٍ وَتَرْتَدُّ حِينَئِذٍ ما كانَ حُدْفَ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يا زَيْدُونَ إِذَا  
وَقَعْتَ عَلَى الفعلِ أَضْرِبُوا وَفِي أَضْرِبَنَّ يا هندا أَضْرِبِي فَتَحُدِّفُ نونَ التوكيدِ الخَفِيفَةَ لِلرَّفْعِ  
وَتَرْتَدُّ الواوُ الَّتِي حُدِّفَتْ لِأَجْلِ نونِ التوكيدِ وكذلك الباءُ فَإِنْ وَقَعَتْ نونُ التوكيدِ  
الخَفِيفَةُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَبْدَلْتَ النونَ فِي الوَقْفِ أَلِفا فَتَقُولُ فِي أَضْرِبَنَّ يا زَيْدُ أَضْرِبَا ،

### ما لا يَنْصَرِفُ

\* الصرْفُ تنوينٌ أَتَى مُبَيَّنًا \* مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الأِسْمُ أَمْكِنًا \*

الأِسْمُ إِنْ أَشْبَهَ الحَرْفَ سُمِّيَ مَبْنِيًّا وَغَيْرَ مَبْنِيٍّ إِنْ لَمْ يُشْبِهْ الحَرْفَ سُمِّيَ مُعْرَبًا وَمَتَمِّكِنًا ثُمَّ

المُعْرَبُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا تُشَبِّهُ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى غَيْرَ الْمَنْصْرِفِ وَمَتَمِّكِنَا غَيْرَ امْتَكَّنَ وَالثَّلَاثُ مَا لَمْ يُشَبِّهِ الْفِعْلَ وَيُسَمَّى مَنْصْرِفًا وَمَتَمِّكِنَا امْتَكَّنَ وَهَلَامَةُ الْمَنْصْرِفِ أَنْ يُجَرَّ بِالْكَسْرِ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالِإِضَافَةِ وَيَدْوِقُهُمَا وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي لِعَبِيرٍ مَقَابَلَةٌ أَوْ تَعْوِيضٍ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى يَسْتَحَقُّ بِهِ الْأَسْمَاءُ أَنْ يُسَمَّى امْتَكَّنَ وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبِّهِهِ بِالْفِعْلِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ وَغُلَامٍ زَيْدٍ وَالغُلَامِ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ لِعَبِيرٍ مَقَابَلَةٌ مِنْ تَنْوِينِ أَذْرِعَاتٍ وَنَحْوِهِ فَاتَّةُ تَنْوِينٍ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَهُوَ يَصْنَعُ غَيْرَ الْمَنْصْرِفِ كَأَذْرِعَاتٍ وَهِنْدَاتٍ عَلِمَ امْرَأَةٌ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلِمَةُ فِي تَسْمِيَّتِهِ تَنْوِينٍ مَقَابَلَةٌ وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ وَتَعْوِيضٍ مِنْ تَنْوِينِ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ وَنَحْوِهِمَا فَاتَّةُ عَرَضٌ عَنِ الْيَاءِ وَالتَّقْدِيرُ جَوَارِيٌّ وَغَوَاشِيٌّ وَهُوَ يَصْنَعُ غَيْرَ الْمَنْصْرِفِ كَهَاتَيْنِ الْمَثَلَيْنِ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْصْرِفِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ هَذَا التَّنْوِينُ وَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ إِنْ لَمْ يُضَفْ أَوْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلٌ نَحْوَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ فَإِنْ أُضِيفَ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلٌ جُرَّ بِالْكَسْرِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ وَبِالْأَحْمَدِ وَإِنَّمَا يُنْتَعِ الْأَسْمَاءُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَ فِيهِ عَلْتَيْنِ مِنْ عَلِلٍ تَسْعُ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَ عَلْتَيْنِ وَالْعِلُّ التَّسْعُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ

\* عَدَلٌ وَوَضَعٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ \* وَهَاجِمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيْبٌ \*

\* وَأَنْوُونٌ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ \* وَوَزْنٌ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ \*

وَمَا يَقُومُ مَقَامَ عَلْتَيْنِ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ مَقْصُورَةٌ كَانَتْ كَحَبْلِيٍّ أَوْ مَمْدُودَةٌ كَحَمْرَاءَ وَالْآخَى الْجَمْعُ التَّنَائِيهِ كَمَسَاجِدَ وَمَصَابِيحَ وَسِيَّاتِي الْكَلِمَةُ عَلَيْهَا مَفْصَلَةٌ ،

٦٥٠ \* فَأَيْبُ التَّنَائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ \* صَرَفُ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعَ \*

فَدَسْفٌ أَنْ أَلِفَ التَّنَائِيثِ تَقُومُ مَقَامَ عَلْتَيْنِ وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا فَيُمنَعُ مَا فِيهِ أَلِفُ التَّنَائِيثِ مِنْ

الصرف مطلقا اى سواها كانت الألف مقصورة كخَبَلِي او مبدودة كحَمْرَاهُ عَلَمَا كَانَ مَا فِي  
 فِيهِ كَوَكْرِيَاهُ اَمْ غَيْرَ عَلَمٍ كَمَا مَثَلٌ ،

\* وَزَائِدًا فَعَلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ \* مِنْ أَنْ نُورِي بِنَاءَ تَأْنِيثِ خَيْمٍ \*

اى يَمْتَنَعُ الْاِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الْاَلْفِ وَالنُّونِ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ  
 بِنَاءَ التَّأْنِيثِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَعَطَّشَانَ وَقَضْبَانَ فَتَقُولُ هَذَا سَكْرَانٌ وَرَأَيْتُ سَكْرَانَ وَمَرَرْتُ  
 بِسَكْرَانَ فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلصِّفَةِ وَزِيَادَةِ الْاَلْفِ وَالنُّونِ وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ فِيهِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ  
 لِلْمَوْثَةِ سَكْرَانَةٌ وَإِنَّمَا تَقُولُ سَكْرَى وَكَذَلِكَ عَطَّشَانَ وَقَضْبَانَ فَتَقُولُ أَمْرًا عَطَّشَى وَعَضْبَى  
 وَلَا تَقُولُ عَطَّشَانَةٌ وَلَا غَضْبَانَةٌ فَإِنْ كَانَ الْمَذَكُورُ عَلَى فَعَلَانٍ وَالْمَوْثُ عَلَى فَعَلَانَةٍ صُرِفَتْ فَتَقُولُ  
 هَذَا رَجُلٌ سَيْفَانٌ اى طَوِيلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفَانًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَيْفَانٍ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ  
 لِلْمَوْثَةِ سَيْفَانَةٌ اى طَوِيلَةٌ ،

\* وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنٌ أَفْعَلًا \* مِمَّنْجُ تَأْنِيثِ بِنَاءِ كَأَشْهَلًا \*

اى وَتَمْنَعُ الصِّفَةُ اَيْضًا بِشَرْطِ كَوْنِهَا أَصْلِيَّةً اى غَيْرَ عَارِضَةٍ إِذَا انْتَضَمَ اِلَيْهِ كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ  
 وَلَمْ تَقْبَلِ التَّنَاءُ نَحْوُ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَإِنْ قَبِلَتْ التَّنَاءُ صُرِفَتْ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَرْمَلٍ اى دَقِيمٍ  
 فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلْمَوْثَةِ أَرْمَلَةٌ بِخِلَافِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ فَانْتَضَمَ لَهَا لِأَنَّهَا لَا يُصْرَفَانِ إِذْ يُقَالُ لِلْمَوْثَةِ تَحْمَرَةٌ  
 وَخَضْرَاءٌ وَلَا يُقَالُ أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمِنَعًا لِلصِّفَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ وَإِنْ كَانَتْ الصِّفَةُ عَارِضَةً كَأَرْبَعٍ كَانَتْ  
 لَيْسَ صِفَةً فِي الْأَصْلِ بَلْ اسْمٌ صَدَدٌ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ صِفَةً فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ فَلَا يَوْتَرُ ذَلِكَ  
 فِي مَنَعِهِ الصَّرْفِ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ

\* وَالْغَيْنُ عَارِضٌ الْوَصْفِيَّةُ \* كَأَرْبَعٍ وَعَارِضٌ الْاِسْمِيَّةُ \*



ومما يمتنع من الصرف للعدل والصفة آخر الذي في قوله مررت بنسوة آخر وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف أن الصفة تمتنع مع الألف والنون الراءدتين ومع وزن الفعل ومع العدل ،

\* وَكُنْ لَجَمْعٍ مُشَبِّهِ مَفَاعِلًا \* أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَاغِلَا \*

هذه العلة الثانية التي تستعمل بالمنع وهي الجمع المتناهي وصابطه كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن نحو مساجد ومصاييح ونبة بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكن في أوله ميم فيدخل صواب وقناديل في ذلك فإن تحرك الثالث صرف نحو صياقلة ،

\* وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي \* رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِي كَسَارِي \*

أي إذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتدلاً الآخر أجريته في الرفع والمجر مجرى المنقوص كسار فنونته وتقدر رفعة وجره ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة وأما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين فنقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والأصل في الرفع والمجر جوارى وغواشى وجوارى وغواشى فحذفت الياء وعوض منها التنوين ،

٢٩. \* وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ \* شَبَّهَ اقْتَضَى عَمُومَ الْمَنْعِ \*

يعنى أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجوع امتنع من الصرف تشبهاً به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المصنف أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى

عموم المنع ،

٤٧ \* وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ \* بِهِ فَالِاتِّصَافُ مَتَّعٌ يَحْتَفُ \* .

أى إذا سُمِّيَ بِالْجَمْعِ الْمُتَعَايِ أَوْ بِمَا أَلْحَقَ بِهِ لِكَوْنِهِ عَلَى زَيْتِهِ كَشَرَا حَيْلٍ فَأَنَّهُ يُمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَبَّهِ الْعُجْمَةِ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَا هُوَ عَلَى زَيْتِهِ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ مَسَاجِدٌ أَوْ مَصَابِيحٌ أَوْ سُرَاوِيلٌ هَذَا مَسَاجِدٌ وَرَأَيْتُ مَسَاجِدًا وَمَهْرَتُ مَسَاجِدًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ،

\* وَالْعَلْمُ أَمْتَعٌ صَرَفُهُ مَرَكَّبًا \* تَرْكِيْبٌ مَرْجٌ نَحْوُ مَعْدِي كَرِيْبًا \*

مِمَّا يَمْتَنَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ الْعَلَمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبُ نَحْوُ مَعْدِي كَرِيْبٌ وَيَعْلَبُكَ فَتَقُولُ هَذَا مَعْدِي كَرِيْبٌ وَرَأَيْتُ مَعْدِي كَرِيْبًا وَمَهْرَتُ مَعْدِي كَرِيْبٌ فَتَجْعَلُ إِعْرَابَهُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي وَتَمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِ وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي الْأَعْلَامِ الْمُرَكَّبَةِ فِي بَابِ الْعَلْمِ ،

\* كَذَاكَ حَادِي زَائِدَتِي فَعَلَانَا \* كَغَطْفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا \*

أى كَذَلِكَ يُمْتَنَعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ عَلَمًا وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ كَغَطْفَانٍ وَأَصْبَهَانَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسْرَهَا فَتَقُولُ هَذَا غَطْفَانٌ وَرَأَيْتُ غَطْفَانَ وَمَهْرَتُ غَطْفَانَ فَتَمْتَنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ،

\* كَذَا مُوْتَّثٌ بِهَا مُطْلَمًا \* وَشَرَطُ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْقَلَى \*

٤٨ \* فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَتَجُورَ أَوْ سَقَرٌ \* أَوْ زَيْدٍ أَسْمٌ أَمْرَأَةٌ لَا أَسْمَ ذَكَرٌ \*

\* وَجِهَانٍ فِي الْعَابِ تَذَكِيرًا سَبَقَ \* وَعُجْمَةٌ كِهَيْدٌ وَالْمَعُ أَحَقَفُ \*

وَمِمَّا يَمْتَنَعُ صَرَفَهُ أَيْضًا الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّنَائِيثُ فَإِنْ كَانَ الْعَلْمُ مُوْتَّثًا بِالْهَاءِ أَمْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مُتَّعًا أَيْ سِوَاهُ كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كَطَلْحَةَ أَوْ لِمُوْتَّثٍ كَهَاطِمَةَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا مَثَلُ 'و' نَمْرٍ كُنْ كَذَاكَ كُنَّةٌ وَقُلَّةٌ عَلَمِيْنِ وَإِنْ كَانَ مُوْتَّثًا بِالتَّعْلِيْقِ أَيْ بِكَوْنِهِ عَلْمٌ أَنْثَى

فإنما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أربعة من ذلك فإن كان على أربعة من ذلك امتنع من الصرف كزَيْتَبَ وَسَعَادَ عَلَمَيْنِ فنقول هذه زَيْتَبُ ورَأَيْتُ زَيْتَبَ ومهرتُ زَيْتَبَ وإن كان على ثلاثة أحرف فإن كان محرك الوسط منع أيضا كسَقَرُ وإن كان ساكن الوسط فإن كان أَجْمِيًّا كجُورِ اسمَ يَلْدِ أو منقولا من مذکر الى مؤنث كزَيْدِ اسمِ امرأةٍ منع أيضا وإن لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس أَجْمِيًّا ولا منقولا من مذکر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فنقول هذه هِنْدُ ورَأَيْتُ هِنْدَ ومهرتُ هِنْدَ ،

\* وَالْأَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ مَعَ \* زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَوْفُهُ أَمْتَنَعُ \*

أى ويمتنع صرف الاسم أيضا الخجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما في اللسان الأجمي وأتدا على ثلاثة أحرف كأبراهيمَ وإسماعيلَ فنقول هذا إبراهيمُ ورَأَيْتُ إبراهيمَ ومهرتُ بإبراهيمَ فتمتنعه من الصرف للعلمية والخجمة فإن لم يكن الأجمي علما في لسان العجم بدل في لسان العرب أو كان منكرا فيهما كبلجامِ علما أو غير علم صرفته فنقول هذا لجامُ ورَأَيْتُ لجامًا ومهرتُ بلجامٍ وكذلك تصرف ما كان علما أَجْمِيًّا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتيرٍ أو ساكنة كَنُوحٍ ونُوطٍ ،

\* كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ \* أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى \*

أى كذلك يمتنع صرف الاسم إذا كان علما وهو على وزن يَخْصُ الْفِعْلَ أو يَغْلِبُ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِالْوِزْنِ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلَ مَا لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ إِلَّا نُدُورًا وَذَلِكَ كَفِعَلٍ وَفَعَلٍ فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بَصْرِيًّا أَوْ كَلِمًا مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ هَذَا صُرِبٌ أَوْ كَلِمٌ ورَأَيْتُ صُرِبًا أَوْ كَلِمًا ومهرتُ بصُرِبٍ أَوْ كَلِمًا وَالْمُرَادُ بِمَا يَغْلِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوِزْنُ يُوجَدُ فِي الْفِعْلِ كَثِيرًا أَوْ يَكُونَ فِيهِ



بِهَاءٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْعَمَلِ وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأَسْمِ فَالْأَوَّلُ كَأَيْمِدَ وَإِصْبَعَ فَإِنَّ هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ تَكْتُرَانِ فِي الْعَمَلِ لِيُونَ الْأَسْمَ كِإِضْرِبَ وَإِسْتَعَّ وَكِهِمَا مِنَ الْأَمْرِ الْمَأْخُوضِ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثَتِي فَلَوْ سَمَّيْتِ بِأَيْمِدَ وَإِصْبَعَ مَنَعْتَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزِنَ الْعَمَلُ فَتَقُولُ هَذَا إِئْمِدُ وَرَأَيْتُ إِئْمِدًا وَمَهْرَتُ بِأَيْمِدَ وَالثَّانِي كَأَحْمَدَ وَيَبِيدُ فَإِنَّ كِلَا مِنَ الْهَمْزِ وَالْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْعَمَلِ وَهُوَ التَّكَلُّمُ وَالغَيْبَةُ وَلَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْأَسْمِ فَهَذَا الْوِزْنُ وَوَزْنُ غَالِبٌ فِي الْعَمَلِ بِمَعْنَى اللَّهِ بِهِ أَوَّلِي فَتَقُولُ هَذَا أَحْمَدُ وَيَبِيدُ وَرَأَيْتُ أَحْمَدًا وَيَبِيدُ وَمَهْرَتُ بِأَحْمَدَ وَيَبِيدُ فَيَمْتَنِعُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَوَزِنَ الْعَمَلُ فَإِنْ كَانَ الْوِزْنُ غَيْرَ مُخْتَصِّصٍ بِالْفِعْلِ وَلَا غَالِبٍ فِيهِ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الصَّرْفِ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ضَرْبٌ هَذَا ضَرْبٌ وَرَأَيْتُ ضَرْبًا وَمَهْرَتُ بِضَرْبٍ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ فِي الْأَسْمِ كَحَاجِمٍ وَفِي الْعَمَلِ كَضَرْبٍ ،

\* وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ لِي أَلِفٌ \* زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ قَلِيصٍ بِتَضْرُفٍ \*

أَيُّ وَبِمَتَّعَ صَرْفَ الْأَسْمِ أَيْضًا لِلْعَلَمِيَّةِ وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةُ كَعَلْفَى وَآرْطَى فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَمَيْنِ هَذَا عَلْفَى وَرَأَيْتُ عَلْفَى وَمَهْرَتُ بِعَلْفَى فَتَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ بِأَلِفِ التَّنَائِبِثِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةُ هَذِهِ أَعْنَى حَالَةِ كَوْنِهِ عَلَمًا لَا يَقْبَلُ نَاءَ التَّنَائِبِثِ فَلَا تَقُولُ فِيهِمْ اسْمُهُ عَلْفَى عَلْفَاهُ كَمَا لَا تَقُولُ فِي حُبْنَى حُبْلَاهُ فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ غَيْرَ عَلَمٍ كَعَلْفَى وَآرْطَى قَبْلَ التَّنَسِيمِ بِهِمَا صُرِفَتْ لِأَنَّهَا وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تُشَبَّهُ أَلِفَ التَّنَائِبِثِ وَكَذَا إِنْ كَانَ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ مَمْدُودَةً كَعِلْبَاءَ فَإِنَّكَ تَصْرِفُ مَا فِيهِ فَمَهْ عَلَمًا كَانَ 'و تَكْرَهُ ،

\* وَغَمَّرَ أَسْمَعَ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا \* كَفَعَلِ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَثَعَلَا \* ١١

\* والعَدْلُ والتَعْرِيفُ هُمَا مَعْرُفٌ \* لأنَّ بهِ التَّعْيِينَ لَصَدًا يُقْتَسَرُ \*

يُمْتَعُ صَوْفُ الْأَسْرِ لِلْعَلَمِيَّةِ أَوْ شَبَّهَهَا وَلِلْعَدْلِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاصِعَ الْأَوَّلُ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ فَإِنَّهُ يُمْتَعُ مِنَ الصَّوْفِ لِشَبَّهِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَذَلِكَ إِحْوَا جَاءَتْ النِّسَاءُ جُمْعٌ وَرَأَيْتُ النِّسَاءَ جُمْعٌ وَفَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ جُمْعٌ وَالْأَصْلُ جُمْعَاوَاتٌ لِأَنَّ مَقْرَنَهُ جُمْعَاءُ فَعِدْلٌ عَنْ جُمْعَاوَاتٍ إِلَى جُمْعٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ أَيْ جُمْعُهُنَّ فَأَشْبَهَ تَعْرِيفُهُ تَعْرِيفَ الْعَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ مَا يَعْرِفُهُ الثَّانِي الْعَلْمُ الْمَعْدُولُ إِلَى فَعَلٍ كَعَمَرَ وَزَفَرَ وَتَعَدَلَ وَالْأَصْلُ عَامِرٌ وَزَاوَرٌ وَتَاعَدَلُ فَمَنْعَةٌ مِنَ الصَّوْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ الثَّلَاثُ سَخَرَ إِذَا أُرِيدَ بِهِ يَوْمٌ يَعِينُهُ إِحْوَا جُمْعًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَخَرَ فَسَخَرَ مَسْوُوعٌ مِنَ الصَّوْفِ لِلْعَدْلِ وَشَبَّهِ الْعَلَمِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّخَرِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ وَالْأَصْلُ فِي التَّعْرِيفِ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ فَعِدْلٌ بِهِ عَنْ ذَلِكَ وَصَارَ تَعْرِيفُهُ مُشَبَّهًا لِتَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يُلْفِظْ مَعَهُ بِمَعْرُوفٍ ،

\* وَأَبْنُ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا \* مَوْتًا وَهُوَ تَطْيِيرُ جُشْمًا \*

\* عِنْدَ تَطْيِيرِ وَأَصْرِقْنَ مَا نَكَّرَا \* مِنْ كَلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَقْرَا \*

أَيْ إِذَا كَانَ عَلَمٌ الْمَوْتُ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ كَحَدَامٍ وَرَقَائِشَ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ مَذْهَبَانِ أَحَدُهُمْ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَنَازُهُ عَلَى الْكُسْرِ فَتَقُولُ هَذِهِ حَدَامٌ وَرَأَيْتُ حَدَامًا وَفَرَرْتُ بِحَدَامٍ وَالثَّانِي وَهُوَ مَذْهَبُ تَمِيمِ إِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْأَصْلُ حَائِمَةٌ وَرَأَيْتُهَا فَعِدْلٌ إِلَى حَدَامٍ وَرَقَائِشَ كَمَا عِدْلٌ عُمَرُ وَجُشْمٌ عَنْ عَامِرٍ وَجَاشِمٍ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بَقُولِهِ وَهُوَ تَطْيِيرُ جُشْمًا عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَصْرِقْنَ مَا نَكَّرَا إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنْ الصَّوْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَعِلَّةُ أُخْرَى إِذَا زَالَتْ عَنْهُ الْعَلَمِيَّةُ بِتَنَكُّرِهِ صَوْفٌ لِرَوَالِ أَحَدِي الْعَلَمِينَ وَتَهَاوُهُ بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَقْتَضِي

فَلَمَّ الصَّرْفُ وَذَلِكَ نَحْوُ مَعْدِي كَرِيْبٍ وَعَظْفَانٍ وَفَاطِمَةَ وَأَبِرَاهِيْمَ وَأَحْمَدَ وَعَلْقَى وَعَمْرَ أَعْلَامًا  
 فَهَلْكَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَشَيْءٌ آخَرَ فَإِذَا نَكَّرْتَهَا صَرَفْتَهَا لِرَوَالِ أَحَدِ سَبَبِيَّهَا وَهُوَ  
 الْعَلَمِيَّةُ فَتَقُولُ رَبُّ مَعْدِي كَرِيْبٌ وَأَمْتُ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي فَتَلَخَّصْ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعَلَمِيَّةَ تَمْنَعُ  
 الصَّرْفَ مَعَ التَّرْكِيبِ وَمَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالذُّنُونِ وَمَعَ التَّأْنِيثِ وَمَعَ الْعُجْمَةِ وَمَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ  
 وَمَعَ أَلِفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ وَمَعَ الْعَدْلِ ،

\* وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَقْصُورًا فَهِيَ \* إِعْرَابِيَّةٌ نَهَجَ جَوَارٍ يَغْتَفِي \*  
 كَلُّ مَقْصُورٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ كَانَ هُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ

يُعَامَلُ مَعَامِلَةَ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوِنُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينِ الْعَوَضِ وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ غَيْرِ  
 تَنْوِينٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَاصٍ عَلِمَ أَمْرًا فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ صَارِبٌ عَلِمَ أَمْرًا وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ  
 الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فَقَاصٍ كَذَلِكَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ وَهُوَ مُشَبَّهٌ  
 بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةِ أَنَّ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَيُعَامَلُ مَعَامِلَتَهُ فَتَقُولُ هَذِهِ قَاصٍ وَمَهْرَتُ قَاصٍ  
 وَرَأَيْتُ قَاصِيَّ كَمَا تَقُولُ هَوْلَاءُ جَوَارٍ وَمَهْرَتُ جَوَارٍ وَرَأَيْتُ جَوَارِيَّ ،

٦١٥ \* وَالْأَضْطِرَارِ أَوْ تَنَاسُبِ صُرْفٍ \* ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ \*  
 يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ صُرْفٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ \* تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ \*

وَهُوَ كَثِيرٌ وَأَجْمَعٌ عَلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ وَوَرَدَ أَيْضًا صُرْفُهُ لِلتَّنَاسُبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَسِلًا  
 وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا فَصُرْفٌ سَلَسِلًا لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَأَمَّا مَنَعُ الْمَنْصَرِفِ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ فَأَجَارُهُ  
 قَوْمٌ وَمَنَعَهُ آخَرُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ وَأَسْتَشْهَدُ لِمَنَعِهِ بِقَوْلِهِ \* وَمِمَّنْ وَآلِدُوا عَامِرٌ ذُو الطَّوْلِ  
 وَذُو الْعَرَضِ \* فَمَنَعَ عَامِرًا مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الْعَلَمِيَّةِ وَإِلَى هَذَا إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَالْمَصْرُوفُ  
 قَدْ لَا يَنْصَرِفُ ،

## أَعْرَابُ الْفِعْلِ

\* اِرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا تَجَرَّدَ \* مِنْ نَاصِبٍ وَجَائِزٍ كَتَشَعَّدُ \*

إِذَا جُرِدَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مِنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجُزْمِ رُفِعَ وَأَخْتَلَفَ فِي رَافِعِهِ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ أَرْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْجِعَ الْأَسْمِ فَيَضْرِبُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ يَضْرِبُ وَأَفْعٌ مَوْجِعَ ضَارِبٍ فَأَرْتَفَعَ لِذَلِكَ وَقِيلَ أَرْتَفَعَ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ ،

\* وَبَلَى أَنْتَبِيئَةٌ وَكَيْ كَذَا بَأَنَّ \* لَا بَعْدَ عَلِيمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ \*

\* فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ \* تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهُوَ مُطَرِّدٌ \*

يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا فَحِبَهُ حَرْفٌ نَاصِبٌ وَهُوَ لَنْ أَوْ كَيْ أَوْ أَنَّ أَوْ إِذَنْ نَحْوَ لَنْ أَضْرِبُ وَجِئْتُ لِكَيْ أَتَعَلَّمَ وَأُرِيدُ أَنَّ تَقُومَ وَإِذَنْ أَكْرِمَكَ فِي جَوَابٍ مِنْ قَالَ لَكَ آتِيكَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لَا بَعْدَ عَلِيمٍ إِلَى أَنَّ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ عَلِيمٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ وَجَبَ رُفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ نَحْوَ عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ وَحُدِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهَذِهِ فِي غَيْرِ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ لِأَنَّ هَذِهِ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَّةٌ وَضَعًا وَتِلْكَ ثَنَائِيَّةٌ لَفْظًا وَوَضَعًا وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنَّ وَنَحْوِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانٍ أَحَدُهُمَا النَّصْبُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَالثَّانِي الرَّفْعُ عَلَى جَعَلِ أَنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ وَأَنَّ يَقُومُ وَالتَّقْدِيرُ مَعَ الرَّفْعِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ فَخَفَّفَتْ أَنَّ وَحُدِفَ اسْمُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ،

\* وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنَّ خَيْلًا عَلَى \* مَا أُخْتِبَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا \*

يَعْنَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلِ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى

فهي ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملاً على أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أتتهما  
يتقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل ،

٦٠ \* ونصبوا بآئن المستقبلا \* إن صدرت والفعل بعد موصلا \*

\* أو قبلة اليمين وأنصب وأرفعا \* إذا آئن من بعد عطف وقعا \*

تقدم أن من جملة نواصب المضارع آئن ولا ينصب بها إلا بشرط احدها أن يكون  
الفعل مستقبلا الثاني أن تكون مصدرية الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك  
نحو أن يغال انا آئيك فتقول آئن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو أن  
بغال أحبك فتقول آئن أضئك صادقا فيجب رفع آئن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن  
لم تتصدر نحو زيد آئن يكرمك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع  
والنصب نحو وآئن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو  
آئن زيد يكرمك فإن فصلت بالقسم نصبت نحو آئن والله أكرمك ،

\* وبين لا ولا جر التبرم \* أظهار أن ناصبة وإن عدم \*

\* لا فإن عمل مظهرا أو مضمرا \* وبعد نفي كان حتما أضيرا \*

\* كذلك بعد أو إذا يصلح في \* موضعيها حتى أو ألا أن خفي \*

اختصت أن من بين بنية نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا  
ومعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوارزا اذا وقعت بعد لام  
الجر ونه نصبتها لا النافية نحو جئتك لأقرأ ولأن أقرأ هذا إن لم تسبقها كان المنغية فإن  
سقتها كان المعنى وحب اضمار أن نحو ما كان زيد نفعل ولا تقول لأن نفعل قال الله

تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَيجب إضمارُ أنْ بعدَ أو المقدِّره حتَّى أو إلا  
تقدَّرُ حتَّى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقصى شيئاً فشيئاً وتقدَّرُ بالإن لم يكن  
كذلك فالأولُ كقولهِ

\* لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى \* فَمَا أَنْقَضَتْ أَلْمَالَ إِلَّا لِصَابِرٍ \*

أى لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ حتَّى أُدْرِكَ فَأُدْرِكُ منصوبٌ بأن المقدِّره بعدَ أو التي بمعنى حتَّى وهي  
واجبة الإضمار والثاني كقولهِ

\* وَكُنْتُ إِذَا عَمَرْتُ فَنَاءَةَ قَوْمٍ \* كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَفِيمَا \*

أى كَسَرْتُ كَعُوبَهَا إلا أن تستقيم فتستقيم منصوبٌ بأن بعدَ أو واجبة الإضمار،

٩٥ \* وَبَعْدَ حَتَّى فَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ \* حَتَّمُ كَأَجْدُ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَرُونَ \*

ومما يجب إضمارُ أن بعده حتَّى نحو سِرْتُ حتَّى أَدْخَلَ الْبَلَدَ فَحَتَّى حَرْفٌ حَرٌّ وَأَدْخَلَ مُنْصُوبٌ  
بأن المقدِّره بعدَ حتَّى هذا إن كان الفعل بعدها مستقبلاً فإن كان حالاً أو مؤولاً بالحال  
وَجَبَ رَفْعُهُ وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ بِقَوْلِهِ

\* وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُوُولاً \* بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبُ الْمُسْتَقْبَلَا \*

فمقول سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلَدَ بِالرَّفْعِ إِنْ قُلْتَهُ وَأَنْتَ دَاخِلٌ وَكَذَا إِنْ كَانَ الدَّخُولُ قَدْ  
وَدَعَ وَقَصَدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ حَوْ كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا،

\* وَبَعْدَ فَمَا جَوَابِ نَعْيٍ أَوْ طَلَبٍ \* مَحْضِينَ أَنْ وَسْتَرْعَى خَيْرٌ نَصَبٍ \*

بمعنى أَنْ أَنْ تَنْصِبُ وَهِيَ وَاجِبَةٌ إِخْدَافُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُنْجَبِ بِهِ نَعْيٍ مَحْضٍ  
أَوْ طَلَبٍ مَحْضٍ فَمِثَالُ النِّعَى مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا وَقَالَ تَعَالَى لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فَيَبْهُونَ وَمَعْنَى

كـونِ النهي مَحْضًا أَنْ يَكُونَ خَالِصًا مِنْ مَعْنَى الْأَقْبَاتِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا مِنْهُ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوَ مَا أَنتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا وَمِثَالُ الطَّلَبِ وَهُوَ يَشْمَلُ الْأَمْرَ وَالنَهْيَ وَالدُّعَاءَ وَالِاسْتِفْهَامَ وَالْعَرْضَ وَالنَّحْصِيضَ وَالتَّمَنِّيَ فَالْأَمْرُ نَحْوُ أَتَيْتَنِي فَأُكْرِمَكَ وَمِنْهُ

\* يَا نَاقِي سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا \* إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا \*

وَالنَّهْيُ لَا تَضْرِبُ زَيْدًا فَيَضْرِبَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَالدُّعَاءُ رَبِّ أَنْصُرِي فَلَا أُخْذَلْ وَمِنْهُ

\* رَبِّ وَقَفْنِي فَلَا أَهْدِلْ عَن \* سَتِي السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنْ \*

وَالِاسْتِفْهَامُ هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا وَالْعَرْضُ أَلَّا تَنْزِلَ عَلَيْنَا فَنَنْصِيبَ خَيْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* يَا أَيُّهَا الْكِرَامُ أَلَّا تَدْنُو فَنَنْصِرَ مَا \* قَدْ حَدَّثوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا \*

وَالنَّحْصِيضُ لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالتَّمَنِّيُّ لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَّصِدَّقِي مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَعْنَى كَوْنِ الطَّلَبِ مَحْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِأَسْمٍ فَعَلٌ وَلَا بِلَفْظِ الْخَبَرِ فَإِنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوَ صَدَّ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ فَيَنَامُ النَّاسُ ،

\* وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تَعِدَّ مَفْهُومَ مَع \* كَلَّا تَكُنَّ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزَعُ \*

يَعْنَى أَنْ انْمِاضَ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا الْمَصَارِعُ بِإِضْمَارِ أَنْ وَجُوبًا بَعْدَ الْفَاءِ يُنْصَبُ فِيهَا كَلِمَاتُهَا بِأَنْ مُضْمَرَةً وَجُوبًا بَعْدَ الْوَاوِ إِذَا قُصِدَ بَيْنَ الْمَصَاحِبَةِ نَحْوَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ وَفِيهِ الشَّاعِرُ

- \* فَقُلْتُ أَنِّي وَأَنْهَوُا إِنْ أَدْنَى \* لِيَصُوتَ أَنْ يُنَادِيَ دَاصِيَانِ \*
- وفيه \* لا تَنَّهُ عَنِ خُلْفٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ \*
- وفيه \* أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي \* وَبَيْنَكُمْ الْمَوْتَةُ وَالْإِخَاءُ \*

وَأَحْتَرَزُ بِقَوْلِهِ إِنْ لَعُدَّ مَفْهُومٌ مَعَ عَمَّا إِذَا لَمْ تَعُدَّ ذَلِكَ بَلْ أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفِعْلِ  
أَوْ أَرَدْتَ جَعْلَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ خَبْرًا مُبْتَدَأً مَحْذُوفٌ فَاقْتَضَى لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ النِّصْبُ وَلِهَذَا جَازَ  
فَمَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثَلَاثَةً أَوْجِهَ الْجَوْزُ عَلَى التَّشْرِيكِ  
بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّانِي الرُّفْعُ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ نَحْوُ لَا تَأْكُلِ  
السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ وَأَنْتَ تَشْرَبِ اللَّبَنَ الثَّلَاثُ النِّصْبُ عَلَى مَعْنَى النِّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ  
بَيْنَهُمَا نَحْوُ لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ أَيْ لَا يَكُنْ مَدَّكَ أَنْ تَأْكُلَ السَّمَكِ وَأَنْ تَشْرَبَ  
اللَّبَنَ فَتَنْصِبَ هَذَا الْفِعْلَ بَأَنَّ مُضْمَرَةً،

- \* وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا أَعْتَمَدَ \* إِنْ تَسْقَطَ أَلْفَا وَالْجَوَاهُ قَدْ قُصِدَ \*

يَجُوزُ فِي جَوَابِ غَيْرِ النَّفْيِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَقَطَ ذِكْرُهَا أَنْ تَجْزِمَ إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ وَقُصِدَ  
الْجَوَاهُ نَحْوُ زُرْنِي أَرْزَكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَهَذَا هُوَ مَجْرُومٌ بِشَرْطِ مُقَدِّرِ أَيْ زُرْنِي فَإِنْ تَوَرَّنَى أَوْرَكَ  
أَوْ بِالْجَلَّةِ قَبْلَهُ قَوْلَانِ وَلَا يَجُوزُ الْجَوْزُ فِي النَّفْيِ فَلَا تَقُولُ مَا تَأْتِينَا نُحَدِّثْنَا،

٤٩. \* وَشَرَطَ جَزْمٌ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ \* إِنْ قَبِلَ لَا دُونَ لِيُخَالِفَ يَفْعُ \*

أَيْ لَا يَجُوزُ الْجَوْزُ عِنْدَ سَقُوطِ الْفَاءِ بَعْدَ النَّهْيِ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَصِحَّ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ  
عَلَى لَا فَتَقُولُ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ بِجَوْزٍ تَسَلَّمَ إِذْ يَصِحُّ إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ وَلَا



يجوز الجزم في قولك لا تَدُنُّ من الأسد يأْكُلُكَ إذ لا يَصِحُّ أَنْ لا تَدُنُّ من الأسد يأْكُلُكَ  
وأجاز الكسائي ذلك بناء على أنه لا يشترط عنده دخول أَنْ على لا فجزمه على معنى أَنْ  
تَدُنُّ من الأسد يأْكُلُكَ ،

---

\* وَالْأَمْرُ أَنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا \* تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا \*

قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسمٍ فِعْلٍ أو بلفظ الخبر لم يَجْزُ نصبه بعد الفاء  
وقد صرح بذلك هنا فقال متى كَانَ الأمرُ بِغَيْرِ صِيغَةِ أَفْعَلٍ وَخَبَرِهَا فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ لَكِنْ  
لَوْ أَسْقَطْتَ الْفَاءَ جَزَمْتَهُ كَقَوْلِكَ صَدَّ أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَتِمُّ النَّاسُ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ  
بقوله وجزمه اقْبَلًا ،

---

\* وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ \* كَتَنْصِبِ مَا إِلَى التَّمَتِّي يَنْتَسِبُ \*

أجاز الكوفيون قاطبةً أَنْ يعامَلَ الرجاءُ معاملةَ التَّمَتِّي فيُنْصَبُ جَوَابُهُ المَقْرُونُ بالفاءِ كما  
يُنْصَبُ جَوَابُ التَّمَتِّي وتابَعَهُم المصنّف ومما ورد منه قوله تعالى لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ  
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ فِي قَرَاءَةِ مِنْ نَصَبِ أَطَّلِعَ وَهُوَ حَقٌّ عَنْ عاصم ،

---

\* وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ \* تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْخَلِفٌ \*

يجوز أَنْ يُنْصَبَ بِأَنْ مَحذُوفَةٌ وَمَذْكُورَةٌ بَعْدَ عَاطِفٍ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ اسْمٌ خَالِصٌ أَوْ غَيْرُ  
مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

\* وَنُبِسُ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي \* أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نُبِسِ الشُّفُوفِ \*

تَقَرَّرَ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَحذُوفَةٌ وَهِيَ جَائِزَةٌ الْمَحذُوفُ لِأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ نُبِسٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* أَنِّي وَقَسِي سُلَيْكَا نَمَّ أَعْلَلَهُ \* كَانْتَوْرُ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَبَتِ الْبَقْرُ \*

فَأَعْقَلَهُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَحذُوفَةً وَهِيَ جَائِزَةٌ الْمَحذُوفِ لِأَنَّ قَبْلَهُ اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ قَتْلٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

\* لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ فَأُرْصِيهِ \* مَا كُنْتُ أُوتِرُ أَتْرَابًا عَلَى تَرِبٍ \*

فَأُرْصِيهِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَحذُوفَةً جَوَازًا بَعْدَ الْفَاءِ لِأَنَّ قَبْلَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَهُوَ تَوَقُّعٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُرسِلَ مَنْصُوبٌ

بِأَنَّ الْجَائِزَةَ الْمَحذُوفِ لِأَنَّ قَبْلَهُ وَحْيًا وَهُوَ اسْمٌ صَرِيحٌ فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ أَيْ مَقْصُودًا بِهِ

مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجُزِ النَّصْبُ نَحْوِ الطَّائِرِ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الدُّهَابُ فَيَغْضَبُ يَتَجَبَّرُ رَفْعُهُ لِأَنَّهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى طَائِرٍ وَهُوَ اسْمٌ غَيْرٌ صَرِيحٌ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْجِعَ الْفِعْلِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ صَلَةٌ لِأَنَّ وَحْفَ

الصلَّةِ أَنْ تَكُونَ جَمَلَةٌ فَوْضِعَ طَائِرٍ مَوْضِعَ يَطِيرُ وَالْأَصْلُ الَّذِي يَطِيرُ فَلَمَّا جِيءَ بِأَلِّ عَدِلٍ عَنْ

الْفِعْلِ إِلَى اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَجْلِ أَلِّ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ ،

\* وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى \* مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى \*

لَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَمَّاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بِأَنَّ مَحذُوفَةً إِمَّا وَجُوبًا وَإِمَّا جَوَازًا فَذَكَرَ أَنْ

حَذْفُ أَنْ وَالنَّصْبُ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَّةً يَتَحَفَّرُهَا بِنَّصْبٍ

يَتَحَفَّرُ أَيْ مَرَّةً أَنْ يَجْفَرُهَا وَقَوْلُهُمْ خُدِ اللَّصُّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ أَيْ خُدِ اللَّصُّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ وَمِنْهُ

\* أَلَا أَيُّهَا ذَا الرَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعْيَى \* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَذَا أَنْتَ تُحْجِلِدِي \*

فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصْبِ أَحْضَرَ أَيْ أَنْ أَحْضَرَ ،

## عَوَامِلُ الْجَزْمِ

\* بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا صَعَّ جَزْمًا \* فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَّمْ وَلَمَّا \*

\* وَأَجْرِمُ بَانَ وَمَنْ رَمَا وَمَهْمَا \* أَيِّ مَتَى أَنَانَ أَنَّنِ إِئْمَا \*

٣٦٢ \* أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ \* فَتَالُوا أَلَيْسَ قُلْتُ بِمَا ظَلَمُوا \*  
فَعَالٌ مَنُونَ أَنْتُمْ وَالْقِيَامُ مَنَ أَنْتُمْ

\* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةٌ مِّنْ بَعْدِ مَنْ \* إِنْ عَرَبْتُمْ مِّنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرْتُمْ \*

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَعَدَّ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ جَاءَنِي زَيْدٌ مِّنْ زَيْدٍ  
وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مِّنْ زَيْدًا وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مِّنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ  
مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَبْرٌ  
عِندَهَا أَوْ خَبْرٌ عَنِ الْاسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَاِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ  
الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ عَنِ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَبْرُهُ مَنْ  
فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ  
فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامًا زَيْدٌ مِّنْ غُلَامٍ زَيْدٌ بِنَصْبِ غُلَامٍ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامٌ  
زَيْدٌ وَكَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ

## التَّأْنِيثُ

\* عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ \* وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا أَلْنَا كَالْكَتِفِ \*

\* وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ \* وَنَحْوِهِ كَالرَّيِّ فِي التَّصْغِيرِ \*

أَصْلُ الْاسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكَرًا وَالتَّأْنِيثُ فَرْعٌ عَنِ التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّنْكِيرُ هُوَ الْأَصْلُ  
أَسْتَعْنَى الْاسْمُ الْمَذْكَرُ عَنِ عَلَامَةِ تَدَلُّ عَلَى التَّنْكِيرِ وَلَكِنْ التَّأْنِيثُ فَرْعًا عَنِ التَّنْكِيرِ  
أَسْتَعْنَى إِلَى عَلَامَةِ تَدَلُّ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلِفِ الْمُعْصُورَةُ أَوْ الْمَمْدُودَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ  
مِنَ الْأَلِفِ وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَنْدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عَلَامَةَ

فيه ظاهرة من الأسماء الموثقة بعون العسير اليه موثقا نحو الكذب فتهشبهوا اليه كصارتها وما أشبه ذلك كوصفه بالوثيق نحو أكلت كدما مشوية وكبرت التاء اليه في العصور نحو كتيفة وفتية

٧١. \* ولا تلي فارقة فعولا \* أصلا ولا البفعال والبفعيل \*

\* كذاك مفعل وما يليه \* تا القرى من نى فشدود فيه \*

\* ومن فاعل كفتيل إن تبع \* موصوفه بحالها ألما تمتنع \*

قد سبق أن هذه التاء إنما زهدت في الأسماء لتسيير الموثق من المنكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وإنسان وإنسانة وأمري وأمراة وأشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الأبيات إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا وأحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وإنما جعل الأول أصلا لأنه أكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكِر وصابر فيقال للمنكر والموثق صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وأمراة صبور فلذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كأمراة مهديرة وهي الكثيرة الهدر وهو الهديان أو على مفعيل كأمراة معطير من عطرت المرأة إذا استعملت الطيب أو مفعل كبعشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريدته وهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المنكر والموثق فشا لا يقاس عليه نحو عذرة وعذرة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فاعل فإما أن يكون بمعنى فاعل أو

بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل تحققت التاء في التانيث نحو رَجُلٌ كَرِيمٌ وَأَمْرٌ كَرِيمٌ وقد حدثت منه قليلا قال الله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُخْبِي الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مفعول وإليه أشار بقوله كقتيل فإما أن يُستعمل استعمال الأسماء أو لا فإن استعمل استعمال الأسماء أي لم يتبع موصوفه تحققت التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكلة أي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة سبغ وإن لم يستعمل استعمال الأسماء بأن تبع موصوفه حدثت منه التاء غالبا نحو مهرة بأمراء جريح وبعين كحيل أي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أي مذمومة وفعلة حميدة أي حمودة ،

\* وَالْفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرِ \* وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْتَى الْفُرِّ \*

\* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأَرْبَى \* يُبْدِيهِ وَزَنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى \*

\* وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعْلَى جَمْعًا \* أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى \*

٧٥

\* وَكَخَبَارَى سُمِّيَ سِبْطَى \* لِكُرَى وَحَبِثَى مَعَ الْكُفْرَى \*

\* كَذَاكَ خَلِيطَى مَعَ الشَّقَارَى \* وَأَعْرُ لِيغِيرَ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا \*

قد سبق أن ألف التانيث على ضربين أحدهما المقصورة كحَبَلَى وَسَكْرَى والثاني المدد كخَمْرَاءَ وَغَرَاءَ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا أَوْزَانٌ تُعْرَفُ بِهَا فَالْمَقْصُورَةُ لَهَا أَوْزَانٌ مَشْهُورَةٌ وَأَوْزَانٌ نَادِرَةٌ فَمِنَ الْمَشْهُورَةِ فَعْلَى نَحْوُ أَرْبَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْضِعٍ وَمِنْهَا فَعْلَى اسْمًا كَبِهْمَى لِنَبْتٍ أَوْ صِفَةً كحَبَلَى وَالطُّوَلَى أَوْ مَصْدَرًا كِرْجَعَى وَمِنْهَا فَعْلَى اسْمًا كَبَرْتَى لِنَهْرٍ بِدِمَشْقَ أَوْ مَصْدَرًا كَمَرَطَى لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدْرِ أَوْ صِفَةً كَحَيْدَى يُقَالُ حِمَارٌ حَيْدَى أَيْ يَحِيدُ عَنْ طَلَّةٍ لِنَشَاطَةِ قَالِ الْخَوْفَرَى وَلَمْ يَجِئْ فِي نَعْوَتِ الْمَذْكَرِ تِي عَلَى فَعْلَى غَيْرُهُ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا جَمْرَى وَمِنْهَا فَعْلَى

جميعاً كصرتي جمع صريع او مصدرًا كدعوى او صفة كسبعتي وكسنتي ومنها فعلى كخباري  
 لطائر ويطلع على الذكر والأثني ومنها فعلى كسبعتي للباطل ومنها فعلى كسبعتي لطرب من  
 المشي ومنها فعلى مصدرًا كدعوى او جمعًا كطرتي جمع طربان وهي ذؤبنة كالبهرة متعنة  
 الريح تزعم العرب أنها تنفس في ثوب احدهم اذا صادها فلا تدعب رائحته حتى يتلى الثوب  
 وكحجتي جمع حجل وليس في الجموع ما هو على وزن فعلى غيرها ومنها فعلى كحجيتي  
 بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفري لوعاء الطلع ومنها فعلى نحو خليطي للاختلاط ويقال  
 وقعوا في خليطي اي اختلط عليهم أمرهم ومنها فعلى نحو شقاري لنبت ،

\* لَمَدَهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ \* مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَاءَهُ \*

\* ثَمَرٌ فَعَالًا فُعْلَلًا فَاعُولًا \* وَفَاعِلَاءَهُ فِعْلِيًا مَفْعُولًا \*

\* وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا \* مُطَلَّقَ فَا هُ فَعْلَاءَهُ أُخْدَا \*

٧٧.

لألف التانيث المدودة أوزان كثيرة تبة المصنف على بعضها فيها فعلاء اسما كصخرآه او  
 صفة مدكرها على أفعل كخمرآه وعلى غير أفعل كديمة فظلاء ولا يقال سحب أفطل بل  
 سحب فطل وكقولهم فرس او ناقة روعآه اي حديدة العياد ولا يوصف به المدكر منهما  
 فلا يقال جمل أروغ وكأمرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن والهطل تنابع المطر والدمع  
 وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل فظلا وفظلالا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلثة العين نحو  
 قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربعاء بصم الباء وفاحها وكسرهما ومنها فعلاء نحو حقرآه  
 لأثني العقارب ومنها فعلاء نحو قصاصآه للقصاص ومنها فعلاء كقرصآه ومنها فاعولآه  
 كعاشورآه ومنها فاعلاء كقاصعآه لجحجر من جحرة البربوع ومنها فعليآه نحو كبريآه وهي

والمفتوحها ومكسورها نحو ذبوقاء للصدرة وتوابساة لغة في البرتساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما أنبى أى البرتساء هو أى الناس هو وكثيراً ومنها فعلة مطلق الغاء أى مصمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيالة للتكبر وجنفاة اسم مكان وسيراء لبرن فيه خطوط صفر ،

### المقصور والممدود

- \* إذا أتم استوجب من قبل الطرف \* فتحا وكان ذا نظير كالأسف \*
- \* فلنظيره المعلى الآخر \* ثبوت قصر بقياس ظاهر \*
- \* كفعيل وفعل في جمع ما \* كفعلة وفعلة نحو الدنى \*

المقصور هو الاسم الذى حرف إعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف إعرابه ألف العبنى نحو ذا وبلازمة المثنى نحو الريدان فان ألفه يتقلب باء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسى وسمايى فالقياسى كل اسم معتدل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللام الذى على وزن فعل فانه يكون فعلاً بفتح الغاء والعين نحو أسف أسفا فاذا كان معتلاً وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الغاء وفعل في جمع فعلة بضم الغاء نحو موى جمع موية ومدنى جمع مذبة فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قرية وقربة لان جمع فعلة بكسر الغاء يكون على فعل بكسر الأول وفتح الثانى وجمع فعلة بضم الغاء يكون على فعل بضم الأول وفتح الثانى والدنى جمع نذية وهى الصورة من العاج والحوى ،

\* وما اسْتَحَكَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ \* فَاَلَمَدَ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا سَوِيًّا \*

٧٧٥ \* كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا \* بِهِمْ وَصَلَ كَارِعَوِي وَكَارْتَأَى \*

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَدُودِ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةٌ نَحْوُ خَمْرَاءَ وَكِسَاءَ وَرِدَاءَ فُخِرَ بِالْأَسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءَ وَيَقُولُهُ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةٌ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا هُوَ وَآءٌ جَمِيعُ آئِهِ وَهُوَ شَجْرٌ وَالْمَدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مُلْتَوِّمٌ زِيَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلَهُ هَمْزٌ وَصَلَ نَحْوُ أَرَعَوِي أَرَعَوَاءَ وَارْتَأَى ارْتِئَاءً وَاسْتَقْضَى اسْتِقْضَاءً فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ انْطَلَقَ انْطَلَاذًا وَأَقْتَدَرَ أَقْتِدَارًا وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرُ كُلِّ فِعْلٍ مُعْتَدِلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ نَحْوُ أَعْطَى إِعْطَاءً فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ إِكْرَامًا ،

\* وَالْعَادِمُ النِّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا \* مَدِّ يَنْقِلُ كَالْحِجْيِ وَكَالْحِذَا \*

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَدُودُ السَّمَاعِيُّ وَضَائِبُهُمَا أَنَّ مَا نَبَسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فَتَجَّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَفَصْرُهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَضْرَدَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَمَدَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَمِنَ الْمَقْصُورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتْيَانِ وَالْحِجْيِيُّ أَيْ الْعَقْلُ وَالتَّرْبِيُّ التَّرَابُ وَالسَّنَاءُ الصَّوُّ وَمِنَ الْمَدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاءُ حَدَائِثُ الْبَسِّ وَالسَّنَاءُ الشَّرْفُ وَالتَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِذَاءُ النَعْلُ ،

\* وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ أَضْطِرَارًا مُجْمَعٌ \* عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ \*

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَدُودِ لِلضَّرُورَةِ وَأَخْتَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى الْمَعِّ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ



\* يا لك من قَمَرٍ ومن شَيْشَاءَ • يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ •

فمذُ اللّٰهَاءِ لِلصَّوْرَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ ٥

### كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِيَّتَاهُمَا تَصْخِيحًا

\* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَنَّى أَجْعَلُهُ يَاءَ \* إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةِ مُرْتَبِعِيَا •

\* كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى • وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيدَ كَمَتَى •

\* فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلْبٍ وَأَوْا الْأَلْفِ • وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفِ •

٧٨٠

الاسم المتكسر إن كان هجج الآخر أو كان منقوصا لحقيقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول لرجلٍ وجاريةٍ وقاصٍ رجلانٍ وجاريتانٍ وقاصيانٍ وإن كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وإن كان ممدودا فسيأتي حكمه فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وإن كانت ثالثة فإن كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت ياء فتقول فتريان ورحيان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت فتقول في متى علما متيان وإن كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وققا قلبت وأوا فتقول عصوان وققوان وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل كالي علما فتقول ألوان فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الأول إذا كانت رابعة فصاعداً الثاني إذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت وقلب وأوا في موضعين الأول إذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل وأشار بقوله وأولها ما كان قبل قد ألف الياء أنه إذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور أعني قلب الألف ياء أو وأوا لحقيقته علامة التثنية التي سبق ذكرها أول الكتاب

وفي الألف والنون المكسورة وحما والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً ،

\* وما كَصَحْرَاءَ بَوَارٍ نُتِيَا \* وَنَحْوِ عَلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيَا \*  


---

\* بَوَارٍ أَوْ قَسِيرٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ \* فَحَيَّجَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قَصْرٍ \*  


---

لما فرغ من الكلام على كيفية تشبيه المقصور شرع في الكلام على نكير كيفية تشبيه الممدود والممدود إنما أن تكون هموته بدلا من ألف التانيث أو الإلحاق أو بدلا من أصل أو أصلا فإن كانت بدلا من ألف التانيث فالشهور قلبها وأوا فتقول في صحراء وحمرآة صحراوان وحمرأوان وإن كانت للإلحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وحياة جاز فيه وجهان أحدهما قلبها وأوا فتقول علباوان وكساوان وحياروان والثاني إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءآن وكساءآن وحياءآن والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها وأوا وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها فتقول قرآه ووضآه قرآآن ووضآآن وأشار بقوله وما شد على نقل قصر إلى أن ما جاء من تشبيه المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الحوزتي الحوزلان والقياس الحوززيان وقولهم في حمرآه حمرآآن والقياس حمرأوان ،

\* وَأَحْدَفَ مِنَ الْقَصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى \* حَدِّ الْمَثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا \*  


---

\* وَالْفَتْحُ أَتَيْ مُشْعَرًا بِمَا حُدِفَ \* وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْف \*  


---

\* فَالْأَلْفُ أَقْلَبُ قَلْبِهَا فِي التَّنْبِيَةِ \* وَنَاءُ ذِي التَّاءِ أَلْوَمَنُ تَنْحِيَةِ \* ٧٨٥

إذا جمع الصحيح الآخر على حد المثني وهو الجمع بالواو والنون لِحِقَّتْهُ العلامه من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وإن جمع المقوص هذا الجمع حذفنا ياءه وضم ما قبل الواو

وكسِرَ ما قَبِلَ الياء فتقول في قاصٍ قاضونَ رفعا وهاصينَ جرًا ونصبا وإن جمع المهدونَ هذا الجمع عوملَ فيه معاملةً في التثنية فإن كانت الهمزة بدلًا من اصل أو للإلحاحي جاز وجهان إبقاء الهمزة وإبدالها وأو فتقول في كِسَاءَ عَلَمًا يَكْسِرونَ وَكِساوونَ وكذلك عَلَبَاءَ وإن كانت الهمزة أصليَّةً وجب إبقاؤها فتقول في فُرَّاءَ فُرَّارونَ وأما المقصور وهو الذي نكروه المصنّف فتُحذف ألفه إذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلًا عليها فتقول في مُصْطَفَى مُصْطَفَوْنَ رفعا ومُصْطَفَيْنَ جرًا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وإن جمع بألفٍ وتاء قلبت ألفه كما تُقلب في التثنية فتقول في حُبَلِي حُبَلِيَّاتٍ وفي فَنِي وَعَصَا عَلَمِي مَوْتِي فَتِيَّاتٍ وَعَصَوَاتٍ وإن كان بعدَ أَلِفِ المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها فتقول في فَنَاءَ فَتِيَّاتٍ وفي قَنَاءَ قَنَوَاتٍ ،

---

\* والسالمِ العَيْنِ الثلاثي أسماً أنل \* أتباع عيني فاءه بما شكّل \*

---

\* إن ساكنِ العينِ مؤنثًا بدا \* مُخْتَمًا بالتاء أو مُجرّدًا \*

---

\* وسكّنِ التالِي غيرَ الفتحِ أو \* خَفَّفَهُ بالفتحِ فكلاً قد رَوَّأ \*

إذا جمع الاسمُ الثلاثي الصحيح العين الساكنها الموثث المختوم بالتاء أو المجرّد عنها بألفٍ وتاء أُتبعَت عينه فاءه في الحركة مُطلقًا فتقول في نَهْدِ نَهْدَاتٍ وفي جَفْنَةٍ جَفْنَاتٍ وفي جَمَلٍ وَبُسْرَةٍ جَمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ بضمّ الفاء والعين وفي هِنْدٍ وَكِسْرَةٍ هِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة وانكسرة التسكين والفتح فتقول جَمَلَاتٍ وَجَمَلَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَبُسْرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَكِسْرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الإقْباعُ وأحترز بالثلاثي من غيره كَجَعْفَرٍ عَلَمٍ مَوْتِيٍّ وبالاسم عن الصفة كضَحْمَةٍ وبالصحيح العين من معنّها كجَوْزَةٍ وبالسّاكنِ العينِ من ما حركها كشَجَرَةٍ فانه لا أتباع في هذه كلّها بل

يجب بقا العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَخَائِكُ وَجَهْرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ  
وَاحْتَمَرُ بِالْمَوْتِ عَنْ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ فَإِنَّهُ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتِمَاءِ ،

\* وَمَتَمَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ \* وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ \*

يعنى أنه اذا كان المَوْتُ الْمَذْكَورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ وَكَانَتْ لَامُهُ وَأَوَّاءُهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتْبَاعُ  
العين للفاء فلا يقال في ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَالعينِ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ بَلْ يَجِبُ  
فَتْحُ الْعَيْنِ أَوْ تَسْكِينُهَا فَتَقُولُ ذِرْوَاتٌ أَوْ ذِرْوَاتٌ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ جِرْوَاتٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَالعينِ  
وكذلك لا يجوز الإِتْبَاعُ إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ مَصْمُومَةً وَاللَّامُ بَاءً نَحْوَ زَيْبَةٍ فَلَا تَقُولُ زَيْبَاتٌ بِصَمِّ  
الْفَاءِ وَالعينِ اسْتِثْقَالًا لِلصَّمَةِ قَبْلَ الْيَاءِ بَلْ يَجِبُ الْفَتْحُ أَوْ التَّسْكِينُ فَتَقُولُ زَيْبَاتٌ أَوْ زَيْبَاتٌ ،

٧٠. \* وَنَادِرٌ أَوْ ذُو أَضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا \* قَدَّمْنَاهُ أَوْ لِأَنبَاسٍ أَنْتَمَى \*

يعنى أن ما جاء من جمع هذا المَوْتِ عَلَى خِلَافِ مَا نُكِرَ عُدَّ نَادِرًا أَوْ صَرُورَةً أَوْ لُغَةً لِقَوْمِ  
فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِمْ فِي جِرْوَةٍ جِرْوَاتٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَالعينِ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ

\* وَجَمَلَتْ زَفْرَاتِ الصُّحَى فَأَطَقْتَهَا \* وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ \*

فَسَكَّنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ صَرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ فَتَحُّهَا إِتْبَاعًا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هَذَبِلَ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَحَوْجًا  
جَوْزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالعينِ وَالْمَشْهُورُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ تَسْكِينُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ  
صَحِيحَةً ،

### جَمْعُ التَّكْسِيرِ

\* أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ فَمِ فِعْلَةٌ \* نُمْتُ أُنْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَةٌ \*

جمع التَّكْسِيرِ هُوَ مَا نَدَّى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ ظَاهِرِ كَرَجَلٍ وَرِجَالٍ أَوْ مَقْدِرٍ كَقَوْلِكَ

للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قُفِل والضمة التي في الجمع كضمة أُسِد وهو على صورتين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدلّ حقيقة على ثلاثية فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدلّ على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أَفَعَلَةٌ كَأَسْلَحَةٌ وَأَفْعَلٌ كَأَفْسٌ وَفَعَلَةٌ كَفَتِيَّةٌ وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٌ وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فمجموع كثرة ،

---

\* وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا ذِي \* كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفَى \*

قد يُسْتَعْمَلُ بِبَعْضِ أُبْنِيَةِ الْعَلَّةِ مِنْ بَعْضِ أُبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ وَقَوَادٍ وَأَفْدَلَةٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِبَعْضِ أُبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ مِنْ بَعْضِ أُبْنِيَةِ الْعَلَّةِ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ ،

---

\* لِفَعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلٌ \* وَلِلرُّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ \*

---

\* إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي \* مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرَفِ \*

أَفْعَلٌ جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ نَحْوِ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَطَبِيٍّ وَأَطْبٍ وَأَصْلُهُ أَطْبِيٌّ فَغَلِبَتْ الصُّمَّةُ كَسْرَةً لَتَصِحَّ الْبَاءُ فَصَارَ أَطْبِيٌّ فَعُومِلَ مَعَامَلَةَ قَاصٍ وَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الصِّفَةِ فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَجَاءَ عَبْدٌ وَعَبْدٌ لِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الصِّفَةِ اسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ وَخَرَجَ بِصَحِيحِ الْعَيْنِ الْمُعْتَدُّ الْعَيْنِ نَحْوُ قَوْبٍ وَعَيْنٍ وَشَدٌّ عَيْنٍ وَأَعْيُنٌ وَقَوْبٌ وَأَنْوَبٌ وَأَفْعَلٌ أَيْضًا جَمْعٌ كَلَّ اسْمٌ مَوْثِقٌ رُبَاعِيٌّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ كَعِنَاقٍ وَأَعْنَاقٍ وَبَعِيْنٍ وَأَيْمِنٌ وَشَدٌّ مِنَ الْمَذَكَّرِ شِهَابٌ وَأَسْهَبٌ وَغُرَابٌ وَأَغْرَبٌ ،

---

٩٨ \* وَغَيْرُ مَا أَدْعَلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ \* مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ أَسْمًا بِأَفْعَالٍ يَسْرُدُ \*

---

\* وَعَدِيْبٌ أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ \* فِي فِعْلِ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ \*

قد سبقت أن أفعلاً جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين ونذكر هنا أن ما لم يطرده فيه من الثلاثي أفعال يجمع على أفعال وذلك ككثوب وأقواب وجمل وأجمال ومضد وأعضاد وجمل وأحمال وعنب وأعنان وإبل وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشأن كفرخ وأفراخ وأما فعل فحجاء بعضه على أفعال كوطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلين كصرد وصردان ونغر ونغران ،

\* في أسير مذكّر رباعيّ بسدّ \* ثابث أفعلة عنهم أطرد \*

\* والتزمت في فعال أو فعال \* مصاحبيّ تضعيف أو إعلال \*

أفعلة جمع لكل اسم مذكّر رباعيّ ثالثه مدّة نحو قذال وأقدلة ورغيف وأرشفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتدل اللام من فعال أو فعال كبنات وأبنة وزمام وأزمنة وقبّاء وأقبية وفناء وأقبية ،

\* فَعَلٌ لِحَبْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرًا \* وَفَعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرِي \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعَلٌ وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أفعال والمؤنث منه على فَعْلَةٌ نحو أَحْمَرٌ وَحَمْرٌ وَحَمْرَاءٌ وَحَمْرٌ وَمِنْ أَمْثَلِ الْعِلَّةِ فَعْلَةٌ وَلَمْ يَحْتَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مَحْفُوظٌ وَمَنْ أَلْدَى حَفِظَ مِنْهُ فَتَى وَفَتِيَّةٌ وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ وَغُلَامٌ وَغِلْمَةٌ وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ،

\* وَفَعْلٌ لِأَسِيرٍ رُبَاعِيٍّ بِسَدِّ \* قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِ أَمْثَلًا فَقَدْ \*

\* مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَقَمِّ ذُو الْأَلْفِ \* وَفَعْلٌ لِفَعْلَةٍ جَمْعًا عُرْفٌ \*

\* وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفَعْلَةٍ فَعْلٌ \* وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مطرد في كل اسم رباعيّ زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه

صحيح الآخر وغير مصاعف ان كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو  
 قذال وقذال وجمار وخنر وكراع وكراع وذراع وذراع وقصيب وقضب وعمود وعمد وأما  
 المصاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن ورجاج ورجج وإن  
 كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو شهر وشهر ولؤلؤ ولؤلؤ ولمر يسمع من  
 المصاعف الذي مدته ألف سوى عنان وعنن ورجاج ورجج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل  
 وهو جمع لاسم على فعلة او على الفعل التي الأفعال فالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني  
 كالكبرى والكبرى والصغرى والصغرى ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو  
 كسرة وكسرة ورجة ورجة ورجة ورجة وقد نجى جمع فعلة على فعل نحو نجية ونجى  
 ورجية ورجى ،

\* في نحو رام ذو أطراف فعلة \* وشاع نحو كامل وكاملة \*

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتد اللام لمذكر عاقل كرام  
 ورماء وقاص وقصاة ، ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو  
 كامل وكاملة وساجر وساجرة وأستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما  
 أشتمل عليها وهو رام وكامل ،

\* فعلى لوصف كقتيل وزمن \* وهالك وميت به قمين \*

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على فلاك او توجع  
 كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى  
 فاعل كمرضى ومرضى ومن فعيل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وقتلى ومن فعيل كميت وموتى ،

٨٥ \* لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فِعْلُهُ \* والوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِيلَةٌ \*

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلُهُ وهو جمعُ لِفَعْلٍ اسْمًا صحح اللام نحو قُرْطٍ وقِرْطَةٍ ونُزْرَجٍ ونِزْرَجَةٍ وكُوزٍ وكِوزَةٍ ويَحْفَظُ في اسمٍ على فِعْلٍ نحو قِرْدٍ وقِرْدَةٍ أو على فِعْلٍ نحو غُرْدٍ وغُرْدَةٍ ،

\* وَفَعْلٌ لِضَاعِلٍ وَضَاعِلَةٌ \* وَصَفِيْنٍ نَحْوِ هَالِدٍ وَهَالِدَةٌ \*

\* وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فَيَسَا نُكْرًا \* وَذَانِ فِي الْمَعْلَى لَأَمَّا تَدْرًا \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مَقْيِسٌ في وصفٍ صحح اللام على ضَاعِلٍ أو ضَاعِلَةٍ نحو ضَارِبٍ وضَرْبٍ وصَائِمٍ وضُومٍ وضَارِبَةٍ وضَرْبٍ وصَائِمَةٍ وضُومٍ ، ومنها فُعَالٌ وهو مَقْيِسٌ في وصفٍ صحح اللام على ضَاعِلٍ لَمَذْكَرٍ نحو صَائِمٍ وضُومٍ وقَائِمٍ وقَوَائِمٍ وتَدْرٌ فَعْلٌ وفُعَالٌ في المعتدِلِ اللام المذْكَرِ نحو غَايٍ وغُيٍّ وسَارٍ وسُرٍّ وهَابٍ وهَقِيٍّ وقالوا غُرًّا في جمعِ غَايٍ وسَرًّا في جمعِ سَارٍ وتَدْرٌ ايضاً في فاعلة كقول الشاعر

\* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ \* وَقَدْ أَرَاهُنَّ هَتَّى غَيْرِ ضِدَادٍ \*

دعى جمع صَادَةٍ ،

\* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لُهُمَا \* وَقَدْ فَيَسَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مَطْرِدٌ في فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ اسْمَيْنِ نحو كَعْبٍ وَكِعَابٍ وَثَوْبٍ وَثِيَابٍ وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ أو وَصَفِيْنٍ نحو صَعْبٍ وَصِعَابٍ وَصَعْبَةٍ وَصِعَابٍ وَقَدْ فَيَسَا عَيْنُهُ يَا نَحْوِ صَيِّفٍ وَصِيَّافٍ وَصَيِّعَةٍ وَصِيَّاعٍ ،

\* وَفَعْلٌ اِيضًا لَهُ فِعَالٌ \* مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِخْتِلَالٌ \*

\* أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ \* لَوْ أَلْتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْتَبِلِ \*



أى أَطْرَدُ إِصْطِحَ فِعْلاً فِي فَعَلٍ وَقَعْلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَأَمَهُمَا مَعْتَادًا أَوْ مَصَاحِفًا نَحْوِ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَقَمْرَةٍ وَقَمَارٍ وَأَطْرَدُ إِصْطِحَ فِعْلاً فِي فَعَلٍ وَقَعْلٍ نَحْوِ نَسَبٍ وَنِسَابٍ وَزَمَجٍ وَزِمَاجٍ وَأَحْتَرَزُ مِنَ الْمَعْتَدِ اللَّامِ كَقَتَّى وَمِنَ الْمَصَاعِفِ كَطَلَّلَ ،

\* وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ \* كَذَاكَ فِي أُنْثَاءٍ أَيْضًا أَطْرَدَ \*

أَطْرَدُ إِصْطِحَ فِعْلاً فِي كَيْلٍ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مَقْعَرِيَّةً جَالْتَاءً أَوْ مَجْرُودَةً عَنْهَا كَكَرِيمٍ وَكِرَامٍ وَكُرَيْمَةٍ وَكِرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمِرَاضٍ وَمَرِيضَةٍ وَمِرَاضٍ

\* وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا \* أَوْ أُنْثَيْبَةٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا \*

\* وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالرَّوْمَةُ فِي \* نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَهَى \*

أى وَأَطْرَدُ إِصْطِحَ فِعْلاً جَمْعًا لَوْصِفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَى أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ عَطَّاشَانَ وَعِطَّاشٍ وَنَدْمَانَ وَنِدَامٍ وَعِطَّاشَى وَعِطَّاشٍ وَنَدْمَانَةَ وَنِدَامٍ وَكَذَلِكَ أَطْرَدُ فِعْلاً فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ خُمْصَانَ وَخُمْصَانٍ وَخُمْصَانَةَ وَخُمْصَانَ وَالنَّزِيمَ فِعْلاً فِي كَيْلٍ وَصِفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَدٍ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

\* وَبِفُعُولٍ قَعِلٌ نَحْوُ كَبِيدٌ \* يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ \*

\* فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفَا وَقَعْلٌ \* لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلُ \* ١٥

\* وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا \* صَاهَاهُمَا وَذَلَّ فِي غَيْرِهِمَا \*

مِنَ أَسْمَاءِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فُعُولٌ وَهُوَ مُضَرٌّ فِي اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ كَبِيدٍ وَكُبُودٍ وَوَعِيلٍ وَوُعُولٍ وَهُوَ مَلْتَرَمٌ فِيهِ غَالِبًا وَأَطْرَدُ فُعُولٌ أَيْضًا فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوِ كَعْبٍ وَكُعُوبٍ وَفُلْسٍ وَفُلُوسٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوِ جَمَلٍ وَخُمُولٍ وَضُرُوسٍ وَضُرُوسٍ أَوْ عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوِ

جُنْدٌ وَجُنُودٌ وَوَرْدٌ وَوَرُودٌ وَيُحَقِّقُ فَعُولٌ فِي فَعَلٍ نَحْوِ أَسَدٍ وَأُسُودٍ فَيْلٌ وَيُقْتَمُّ كَوْنُهُ غَيْرَ مَطْرُودٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلَ لَهُ وَلَمْ يَلْقَيْدَهُ بِأَطْرَانِ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ إِلَيْهِ أَنْ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكَثْرَةُ فَعْلَانًا وَهُوَ مَطْرُودٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ غَلَامٍ وَغُلْمَانٍ وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ وَقَدْ سَبَبَ أَنَّهُ مَطْرُودٌ فِي فَعَلٍ كَصَرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعْلَانٌ أَيْضًا فِي جَمْعٍ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ نَحْوِ عُرْدٍ وَعَيْدَانٍ وَخُوتٍ وَحَيْتَانٍ وَقَاعٍ وَقَيْعَانٍ وَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ وَقَدْ فَعْلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ أَخٍ وَأَخْوَانٍ وَغُرَالٍ وَغُرْلَانِ ،

\* وَفَعَلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ \* غَيْرَ مُعَدِّ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَمَلٌ \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَانٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي اسْمٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَبَطْنٍ وَبَطْنَانٍ أَوْ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ قَضِيبٍ وَقَضْبَانٍ وَرَغِيفٍ وَرَغْفَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ نَكْرٍ وَنُكْرَانٍ وَخَمَلٍ وَخَمْلَانِ ،

\* وَلَكْرِيمٍ وَبَخِيلٍ فَعَلًا \* كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا \*

\* وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلُ \* لَأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمْعُ الْكَثْرَةِ فَعْلَاءٌ وَهُوَ مَقْبُوسٌ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ صِفَةً لِلذَّكْرِ صَائِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا مُعْتَدِّلٍ نَحْوِ ظَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ وَكُرِيمٍ وَكُرْمَاءَ وَبَخِيلٍ وَبَخْلَاءَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ فَعِيلًا فِي كَوْنِهِ دَالًّا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْفَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ نَحْوِ عَائِلٍ وَعُقْلَاءَ وَمَصَالِحٍ وَمُصَلِحَاءَ وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَيَنْوِبُ عَنْ فَعْلَاءَ فِي الْمُضَاعَفِ وَالْمُعْتَدِّلِ أَفْعَلَاءَ نَحْوِ شَدِيدٍ وَأَشْدَادٍ وَوَلِيِّ وَأَوْلِيَاءَ وَقَدْ نَجَّى أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَهَيْبٍ وَأَهْوِنَاءَ ،

\* فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ \* وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ \*

\* وَحَائِضٍ وَمَهِيدٍ وَفَاعِلَةٌ \* وَشَدٌّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاقَلَةٌ \*

من أمثلة جمع الكثرة فَوَاعِلٌ وهو لاسم على فَوَعِلٍ نحو جَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ أو على فَاعِلٍ نحو طَائِعٍ وَطَوَائِعٍ أو على فَاعِلَةٍ نحو قَاصِعَاتٍ وَقَوَائِعٍ أو على فَاعِلٍ نحو كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَقَوَاعِلٍ أيضا جمعٌ لوصفٍ على فَاعِلٍ إن كان لَوْنِيٌّ عَاقِلٌ نحو حَائِضٍ وَخَوَائِضٍ وَلَمَذَكِرٍ ما لا يَعْقِلُ نحو صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ فإن كان الوصفُ الَّذِي على فَاعِلٍ لَمَذَكِرٍ عَاقِلٌ لم يَجْمَعُ على فَوَاعِلٍ وَشَدٌّ فَارِسٌ وَقَوَائِسٌ وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ وَقَوَاعِلٌ أيضا جمعٌ لفاعِلَةٍ نحو صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَقَوَاطِمٍ ،

\* وَيَفْعَائِلٌ أَجْمَعٌ فُعَالَةٌ \* وَشِبْهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُوَالَةٌ \*

من أمثلة جمع الكثرة فُعَائِلٌ وهو لكِلِّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ بِمِثْلِهِ قَبْلُ آخِرِهِ مُوْتَنًا بِالتَّاءِ نَحْوُ سَحَابَةٍ وَسَحَابَاتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسَاتٍ وَصَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ وَخَلُوبَةٍ وَخَلَائِبٍ أو مَجْرَدًا مِنْهَا نَحْوُ شِمَالٍ وَشِمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَائِبٍ وَحَجْرٍ وَحَجَائِرٍ ،

\* وَبِالْفِعَالِيِّ وَالْفِعَالِيِّ جُمِعَا \* صَخْرَاءٌ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسُ أَتْبَعَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالِيٌّ وَفِعَالِيٌّ وَشَرِكَانٌ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلَاءَةٍ اسْمًا كَصَخْرَاءٍ وَصَخَارِيٍّ وَصَخَارَى أو صِفَةً كَعَدْرَاءٍ وَعَدَارِيٍّ وَعَدَارَى ،

\* وَاجْعَلُ فِعَالِيٌّ لغيرِ ذِي نَسَبٍ \* جَدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْعَرَبُ \*

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالِيٌّ وهو جمعٌ لِكِلِّ اسمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُجَدَّدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَبُرْدِيٍّ وَبُرَادِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ ،

\* وَيَفْعَالِيٌّ وَشِبْهَةٌ أَنْطَقَا \* فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى \*

\* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي \* جَرَدَ الْآخِرَ أَلْفٍ بِالْقِيَاسِ \*

\* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ \* يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ ثُمَّ الْعَدَدُ \*

\* وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ مَا \* لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرُهُ أَلَدُ حَتْمَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فعائل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجتمع بفعاليل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبرج ونرثن ونرثن ونجمن ونجمنه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهير وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومسجد وأحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كأحمر وحمرآه ونحوهما مما سبق ذكره وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى أن الخماسي المجرد عن الريادة يجمع على فعائل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سقرجل وقراين في قرزتي وخداين في خدرتي وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الريادة وإبقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الواصل بأن كان من حروف الريادة كنون خدرتي او كان من مخرج حروف الريادة كدال قرزتي فيجوز أن يقال خداري وقراي والكثير الأول وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو خدارين وقراين فإن كان الرابع غير مشابه للزائد لم يجر حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سقرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى أنه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذفت ذلك الحرف إن لم يكن حرف مبد قبل الآخر فتقول في سبطوي سباطر وفي قدوكس قداكس وفي مدحرج دحارج فإن كان الحرف الواصل حرف مبد قبل الآخر لم يحدف بل يجمع الاسم على فعائل نحو قوطيس وقواطيس وفنديل وقناديل

وَصُفُورٌ وَحَصَائِيرُ،

\* وَالسَّيْنُ وَالنَّاءُ مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَرِيذُ \* إِذْ بَيْنَا أَلْجَمِجِ بِقَاهُمَا مُخِذُ \*

٨٣. \* وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالنَّاءِ \* وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا \*

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أُبْقِيَتْ لِأَخْتَدَّ بِنَاءِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ نِهَائِيَّةٌ مَا تَرْتَقِي إِلَيْهِ الْجَمْعُ وَهُوَ فَعَالِلٌ وَفَعَالِيلٌ حُدِفَتْ الْوِيَاءُ فَإِنْ أَمَكَنَّ جَمْعُهُ عَلَى إِحْدَى الصِّيغَتَيْنِ بِحَدْفِ بَعْضِ الْوَائِدِ وَإِبْقَاءِ الْبَعْضِ فَلَهُ حَالَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِلْبَعْضِ مَرَّةٌ عَلَى الْآخِرِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ وَالْأَوْلَى فِي الْمُرَادِ هُنَا وَالثَّانِيَةُ سَنَأَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ وَمِثَالُ الْأَوْلَى مُسْتَدْعٍ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ مَدَائِحُ فَتَحْدِفُ السَّيْنَ وَالنَّاءَ وَتَبْقَى الْمِيمُ لِأَنَّهَا مَصْدَرَةٌ وَمَجْرَدَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَتَقُولُ فِي الْتَنْدِدِ وَالنَّدِيدِ أَلَادٌ وَيَلَادُ فَتَحْدِفُ النُّونَ وَتَبْقَى الْهَمْزَةُ مِنَ الْتَنْدِدِ وَالْيَاءُ مِنَ الْيَلَادِ لِتَصَدُّرِهِمَا وَلِاقْتِمَا فِي مَوْضِعٍ يَقَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى نَحْوِ أَتَوْهُ وَيَقُومُ بِخِلَافِ النُّونِ فَانْتَهَى فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا وَاللَّنْدَدُ وَالْيَلْنَدُ الْخَصْمُ بِقَالَ رَجُلٌ أَلْنَدُ وَيَلْنَدُ أَيِ خَصْمٍ مِثْلُ الْأَلْدِ،

\* وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْدِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا \* كَحَيَّرِيُونَ فَهِيَ حُكْمٌ حَتْمًا \*

أَيِ إِذَا اشْتَمَلَ الْاسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ وَكَانَ حَدْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتِي مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ وَحَدْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَأْتِي مَعَهُ ذَلِكَ حُدِفَ مَا يَتَأْتِي مَعَهُ وَأُبْقِيَ الْآخِرُ فَتَقُولُ فِي حَيَّرِيُونَ حَرَابِينَ فَتَحْدِفُ الْيَاءَ وَتَبْقَى الْوَاوُ فَتَنْقَلِبُ بَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَوْثَرَتْ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُدِفَتْ لَمْ يُغْنِ حَدْفُهَا عَنْ حَدْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مَغَوَّتْ لَصِيغَةَ مَنْتَهَى الْجَمْعِ وَالْحَيَّرِيُونَ الْعَجُوزُ،

\* وَخَيَّرُوا فِي رَأْيِي سَرَّيْتَنِي \* وَكَلَّ مَا صَاهَا كَالْعَلْنَدِي \*

يعنى آله اذا لم يكن لأحد الوالدتين مَرَّةً على الآخر كُنْتَ بالخيار فتقول في سَرَّيْتَنِي سَرَّيْتُ  
بِحذف الألف وإبقاء النون وسَرَّيْتَنِي بِحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلْنَدِي فتقول  
عَلَانْدُ وَعَلَانْدِي وَمِثْلُهُمَا حَبَنْطِي فتقول حَبَانِطُ وَحَبَاطِي لِأْتَهُمَا وَآتَدْتَانِ وَيَدْتَا مَعًا لِلْإِحْيَا  
بِسَفَرَجَلٍ وَلَا مَرَّةً لِأَحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ زَائِدَتَيْنِ وَيَدْتَا لِلْإِحْيَا وَالسَّرَّيْتَنِي  
الشديدُ وَالْأَنْثَى سَرَّيْتَانُ وَالْعَلْنَدِي بِالْفَتْحِ الْغَلِيظُ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ وَرَبُّمَا قَبْلَ جَمْدٍ عَلْنَدِي  
بِالصَّمِّ وَالْحَبَنْطِي الْعَصِيرُ الْبَطِينُ يُقَالُ رَجُلٌ حَبَنْطِي بِالتَّنْوِينِ وَأَمْرَأَةٌ حَبَنْطَاءُ ،

### التصغير

\* فَعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا \* صَغَّرْتَهُ نَحَرَ قُدِّي فِي قُدِّي \*

\* فَعَيْعِلٌ مَعَ فَعَيْعِيلٍ لِمَا \* فَأَيَّ كَجَعَلِ دِرْهِمٍ ثَرِيهْمَا \*

إِذَا صَغَّرَ الْأِسْمُ الْمَتَمَكِّنُ صَمَّ أَوَّلَهُ وَفَتَحَ ثَانِيَهُ وَوَيْدًا بَعْدَ ثَانِيهِ وَلَا سَاكِنَةً وَيَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ  
كَانَ الْأِسْمُ ثَلَاثِيًّا فَتَقُولُ فِي قُلَيْسٍ قُلَيْسٌ وَفِي قُدِّي قُدِّي فَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَكَثَّرَ فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ  
وَكَسَّرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فَتَقُولُ فِي دِرْهِمٍ ثَرِيهْمٌ وَفِي عَصْفُورٍ عَصَيْفِيرٌ فَأَمِثْلَةُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ فَعَيْلٌ  
وَفَعَيْعِلٌ وَفَعَيْعِيلٌ ،

١٣٥ \* وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلٌ \* بِهِ إِلَى أَمِثْلَةِ التَّصْغِيرِ صِلٌ \*

أَيَّ إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مِمَّا يَصَغَّرُ عَلَى فَعَيْعِيلٍ أَوْ عَلَى فَعَيْعِيلٍ تُوَصَّلُ إِلَى تَصْغِيرِهِ بِمَا سَبَقَ أَنَّهُ  
يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى فَعَالِلٍ أَوْ فَعَالِيلٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ أَصْلِيٍّ أَوْ زَائِدٍ فَتَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ  
سُفَيْرَجٌ كَمَا تَقُولُ سَفَارِجٌ وَفِي مُسْتَدْعٍ مُدَاعٍ كَمَا تَقُولُ مُدَاعٍ فَتَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ مَا حَذَفْتَ

١١٢٠ \* أَتَوْا نَارِي فَغَلَّتْ مَنُونٌ أَنْتُمْ • فَخَالُوا الْجِنُّ قُلُوبًا عَمُوا ظُلَامًا \*  
فَقَالَتْ مَنُونٌ أَنْتُمْ وَالْقِيَّاسُ مَنْ أَنْتُمْ ،

\* وَالْعَلَمُ أَحْكِيئَةٌ مِنْ بَعْدِ مَنْ • إِنْ عَرَبْتُمْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرْتُمْ \*

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِمَنْ إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ فَتَقُولُ مَنْ قَالَ جَاءَنِي زَيْدٌ مَنْ زَيْدٌ  
وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا وَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَيُحْكِي فِي الْعَلَمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ  
مَنْ مَا لِلْعَلَمِ الْمَذْكُورِ فِي الْكَلِمِ السَّابِقِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَمَنْ مَبْتَدَأُ وَالْعَلَمُ الَّذِي بَعْدَهَا خَيْرٌ  
عِنْدَهَا أَوْ خَيْرٌ عَنِ الْاسْمِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ فَإِنْ سَبَقَ مَنْ عَاطِفٌ لَمْ يَجِبْ أَنْ يُحْكِيَ فِي الْعَلَمِ  
الَّذِي بَعْدَهَا مَا لَمَّا قَبْلَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ مَنْ أَوْ مَبْتَدَأُ خَيْرُهُ مَنْ  
فَتَقُولُ لِقَائِلِ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَنْ زَيْدٌ وَلَا يُحْكِي مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا الْعَلَمُ  
فَلَا تَقُولُ لِقَائِلِ رَأَيْتُ غُلَامٌ زَيْدٌ مَنْ غُلَامٌ زَيْدٌ بِنَصْبِ غُلَامٍ بَلْ يَجِبُ رَفْعُهُ فَتَقُولُ مَنْ غُلَامٌ  
زَيْدٌ وَكَذَلِكَ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ،

## التَّائِبُث

\* عَلَامَةُ التَّائِبِثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ • وَفِي أَسْمَاءِ قَدَّرُوا أَلْنَا كَالْكَتِفِ \*

\* وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ • وَنَحْوِهِ كَالرَّذِّ فِي التَّضْغِيرِ \*

أَصْلُ الْاسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَالتَّائِبِثُ فَرْعٌ عَنِ التَّذْكَيرِ وَلَكِنْ التَّذْكَيرُ هُوَ الْأَصْلُ  
أَسْتَعْنَى الْاسْمُ الْمَذْكُورُ عَنِ عَلَامَةِ تَدَلُّ عَلَى التَّذْكَيرِ وَلَكِنْ التَّائِبِثُ فَرْعًا عَنِ التَّذْكَيرِ  
أَفْتَقَرُ إِلَى عَلَامَةِ تَدَلُّ عَلَيْهِ وَفِي التَّاءِ وَالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةُ أَوْ الْمُدَوَّدَةُ وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الْاسْتِعْمَالِ  
مِنَ الْأَلْفِ وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَائِبِثٍ مَا لَا عَلَامَةَ

فمنه ظاهرة من الأسماء الموثقة بعود الصبر اليه مؤنثا نحو الكتف فهشتموا الجين كصلتها وما أشبه ذلك كوصفه بالموثث نحو أكلت كتحفا مشوية وكرد التاء اليه في الصغبر نحو كتيفة ومثقة ،

٧٩. \* ولا تلى فارقة فعولا \* أصلا ولا البفعال والبفعيل \*

\* كذاك مفعل وما يليه \* تا الفرى من نى فشردى فيه \*

\* ومن فاعل كفتيل إن تبع \* موصوفة غابها ألتا تمتبع \*

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتسيير الموثث من المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائم وقاعد وقاعدة وقيل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وإنسان وإنسانة وأمري وأمراة وأشار بقوله ولا تلى فارقة فعولا الأبيات الى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا وأحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول وإنما جعل الأول أصلا لأنه أكثر من الثانى وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكِر وصابر فيقال للمذكر والموثث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وأمراة صبور فلذا كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كأمراة مهذار وفي الكثيرة الهدر وهو الهديان أو هلى مفعيل كأمراة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب أو مفعل كبعشم وهو الذى لا يثنيه شيء عما يريد به وهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والموثث فشاك لا يقاس عليه نحو عذرة وعذرة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فاعل فإما أن يكون بمعنى فاعل أو



بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل تحققت التاء في التانيث نحو رَجُلٌ كَرِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ وقد  
 حَدَّثَتْ مِنْهُ قَلِيلًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ رَحِيمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وقال تعالى مَنْ يُحِبِّي  
 الْعِظَامَ فِي رَمِيمٍ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَإِلَيْهِ إِشَارَةٌ بِقَوْلِهِ كَقَتِيلٍ فَأَمَّا أَنْ يُسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ  
 الْأَسْمَاءِ أَوْ لَا فَإِنْ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ أَيْ لَمْ يَتَّبِعْ مَوْصُوفَهُ لِحَقَّقَتِ التَّاءُ نَحْوَ هَذِهِ ذَبِيحَةٌ  
 وَنَطِيجَةٌ وَأَكِيلَةٌ أَيْ مَذْبُوحَةٌ وَمَنْطُوحَةٌ وَمَأْكُولَةٌ سَبْعٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ  
 بَأَنَّ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ حَدَّثَتْ مِنْهُ التَّاءُ غَالِبًا نَحْوَ مَهْرَتُ بِأَمْرَأَةٍ جَرِيحٌ وَبَعِيْنٌ كَنَحِيلٍ أَيْ بِجَرَحَةٍ  
 وَمَكْحُولَةٌ وَقَدْ تَلَخَّتْهُ التَّاءُ قَلِيلًا نَحْوَ خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ أَيْ مَذْمُومَةٌ وَفَعْلَةٌ حَمِيدَةٌ أَيْ مَحْمُودَةٌ ،

\* وَالْفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرِ \* وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْتَى الْغُرِّ \*

\* وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى \* يُبْدِيهِ وَزَنْ أُرْتَى وَالطُّوَى \*

\* وَمَرَطَى وَوَزَنْ فُعَلَى جَمْعًا \* أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى \*

v٦٥

\* وَكَخَبَارَى سُمِّيَ سِبْطَرَى \* ذِكْرَى وَحِثْبَى مَعَ الْكُفْرَى \*

\* كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَارَى \* وَأَعْرُ لِيغْيِرُ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا \*

قد سبق أن ألف التانيث على ضربين أحدهما المقصورة كحُبَلَى وَسُكْرَى والثاني المدودة  
 كخَمْرَاءَ وَغَرَاءَ وَلَكُلٍّ مِنْهُمَا أَوْزَانٌ تُعْرَفُ بِهَا فَالْمَقْصُورَةُ لَهَا أَوْزَانٌ مَشْهُورَةٌ وَأَوْزَانٌ نَادِرَةٌ فَمِنْ  
 الْمَشْهُورَةِ فُعَلَى نَحْوُ أُرْتَى لِلدَّاهِيَةِ وَشُعْبَى لِمَوْضِعٍ وَمِنْهَا فُعَلَى اسْمًا كِبَهْمَى لِنَبْتٍ أَوْ صِفَةً  
 كحُبَلَى وَالطُّوَى أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْعَى وَمِنْهَا فُعَلَى اسْمًا كِبَرْتَى لِنَهْرٍ بِدِمَشْقَ أَوْ مَصْدَرًا كَمَرَطَى  
 لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدْوِ أَوْ صِفَةً كَحَيْدَى يُقَالُ جِمَارٌ حَيْدَى أَيْ يَحِيدُ عَنْ طَلِّهِ لِنَشَاطِهِ قَالَ  
 الْخَوْفَرِيُّ وَلَمْ يَجِئْ فِي نَعْوَتِ الْمَذْكُورَتَيْنِ عَلَى فُعَلَى غَيْرُهُ وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا جَمْرَى وَمِنْهَا فُعَلَى

جميعاً كضربى جمع صريع أو مصدرًا كذعوى أو صفة كشيئى وكسئى ومنها فعلاً كخبارى  
 لطائر ويقع على الذكر والأُنثى ومنها فعلى كسبهى للباطل ومنها فعلى كسبظرى لصوب من  
 المشى ومنها فعلى مصدرًا كذكرى أو جمعًا كظرتى جمع ظردان وهى ذؤبنة كالبهة مبتدئة  
 الريح تزعم العرب أنها تنفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب واتحنته حتى يبنى الثوب  
 وكحاجبى جمع خجل وليس فى الجمع ما هو على وزن فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحبيبتى  
 بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كقرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خلطى للاختلاط ويقال  
 وقعوا فى خلطى اى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعلى نحو شقارى لتبت ،

\* لَمَدَهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ \* مَثَلَتْ الْعَيْنَ وَقَعَلَاءَ \*

\* ثَمَّرَ فَعَالًا فُعَلَاءَ فَاعُولًا \* وَفَاعِلَاءَ فَعِيلًا مَفْعُولًا \*

\* وَمُطَلَّفَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا \* مُطَلَّفَ فَاءَ فَعَلَاءَ أُخِذَا \*

vii.

لألف التانيث المدودة أوزان كثيرة نبة المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسنا كصخرآء أو  
 صفة مذكورها على أفعل كحمرآء وعلى غير أفعل كديمة قطلاء ولا يقال سحاب أفطل بل  
 سحاب قطل وكقولهم فرس أو ناقة رغاء اى حديدة القياد ولا يوصف به الذكر منهما  
 فلا يقال جنل أروغ وكأمرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن والهطل تنابع المطر والدمع  
 وسيلانه يقال هطلت السماء نهطل قطلا وفضلانا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلثة العين نحو  
 قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربعاء بصم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعلاء نحو صقرباء  
 لأنثى العقارب ومنها فعلاء نحو فصامآء للقصاص ومنها فعلاء كقرصآء ومنها فاعولآء  
 كعاشورآء ومنها فاعلاء كقاصعآء لجحجر من جحرة اليربوع ومنها فعيلآء نحو كبريآء وهى

والمفتوحها ومكسورها نحو ذوقاء للعدرة وتوابعها لغة في البرتساء وم الناس قال ابن السكيت  
يقال ما أثري أي البرتساء هو أي الناس هو وكثيراً ومنها فعلة مطلق الغاء أي  
مضمونها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاة اسير مكان وسيراء لبرن فيه  
خطوط صفر ،

### المَقْصُورُ وَالْمَهْدُودُ

\* إذا أَسْمُ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ \* فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ \*

\* فَلِإِنظِيرَةِ الْمُعْتَدِلِ الْآخِرِ \* فُتُوتَ قَصْرٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ \*

\* كَفِعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا \* كَفِعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوِ الدَّمَى \*

المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه أليف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف إعرابه  
أليف المتبني نحو ذا وبلازمة المثني نحو الريدان فان ألفه ينقلب ياء في الجر والنصب والمقصور  
على قسمين قياسي وسماوي فالقياسي كل اسم معتدل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما  
قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللادم الذي على وزن فعل فانه يكون فعلاً بفتح الغاء والعين  
نحو أسف أسفا فاذا كان معتداً وجب قصره نحو جوي جوي لان نظيره من الصحيح الآخر  
ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الغاء وفعل في جمع فعلة بتسب الغاء  
نحو موي جمع موية ومدى جمع مذبة فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة  
وقربة لان جمع فعلة بكسر الغاء يكون على فعل بكسر الأول وفتح الثاني وجمع فعلة بتسب الغاء  
يكون على فعل بضم الأول وفتح الثاني والدنسى جمع نسية وهي الصورة من العالج ونحوه ،

\* وما اسْتَحَكَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ \* فالمدُّ في نظيره حَتَمًا مَوْفٍ \*

vvo \* كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِنَا \* بِهِمْ وَصِلَ كَارَعَوِي وَكَارَقَائِي \*

لما فَرَّغَ من المَقْصُورِ شَرَّخَ في المَدُودِ وهو الاسمُ الَّذِي في آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةٌ نَحْوُ خَمْرَاءَ وَكِسَاءَ وَرِدَاءَ فُخِرَ بِالاسْمِ الْفِعْلُ نَحْوُ يَشَاءَ وَيَقُولُهُ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةٌ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ كَمَا وَآءَ جَمِيعَ آءِهِ وَهُوَ شَجَرٌ وَالْمَدُودُ أَيْضًا كَالْمَقْصُورِ قِيَاسِي وَسَمَاعِي فَالْقِيَاسِيُّ كُلُّ مُعْتَدِلٍ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَلْتَوِمٌ وَبَادَةُ أَلْفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَذَلِكَ كَمَصْدَرٍ مَا أَوْلَهُ هَمْزٌ وَصَلِ نَحْوِ أَرَعَوِي أَرَعَوَاءَ وَأَرَقَائِي أَرَقَاءَ وَأَسْتَقْصَى أَسْتَقْصَاءَ فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ أَنْطَلَفَ أَنْطَلَا وَأَقْتَدَرَ أَقْتَدَارًا وَأَسْتَخْرَجَ أَسْتَخْرَاجًا وَكَذَا مَصْدَرُ كُلِّ فِعْلٍ مُعْتَدِلٍ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ أَعْدَلٍ نَحْوِ أَعْطَى أَعْطَاءَ فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَكْرَمَ أَكْرَامًا ،

\* وَالْعَادِمُ النِّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا \* مَدٍّ يَنْقَلِ كَالْحِجِّيِّ وَكَالْحِذَا \*

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْمَقْصُورُ السَّمَاعِيُّ وَالْمَدُودُ السَّمَاعِيُّ وَصَابِطُهُمَا أَنَّ مَا نَبَسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ فَتَخَّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَقَصْرُهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ وَمَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ أَطْرَدَ زِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِهِ فَمَدَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ فَمِنَ الْمَقْصُورِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَى وَاحِدُ الْفَتَيَانِ وَالْحِجِّيُّ أَيْ الْعَقْلُ وَالثَّرَى الثَّرَابُ وَالسَّنَا الضُّوءُ وَمِنَ الْمَدُودِ السَّمَاعِيِّ الْفَتَاءُ حَدَائِثُ الْيَسَنِ وَالسَّنَاءُ الشَّرْفُ وَالثَّرَاءُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْحِدَاءُ النَعْلُ ،

\* وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا يُجْمَعُ \* عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَفْعُ \*

لَا خِلَافَ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ قَصْرِ الْمَدُودِ لِلضَّرُورَةِ وَأَخْتَلَفَ فِي جَوَازِ مَدِّ الْمَقْصُورِ فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى الْمَنْعِ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْجَوَازِ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ

\* يا لك من قَمَرٍ ومن شَيْشَاءَ \* يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ \*

فمَدُّ اللّٰهَاءِ لِلصَّرْوَةِ وَهُوَ مَقْصُورٌ

### كَيْفِيَّةُ تَنْذِيهِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا

\* آخِرَ مَقْصُورٍ تَتَنَّى أَجْعَلُهُ يَاءَ \* إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةِ مُرْتَبِعِيَا \*

\* كَذَا الَّذِي آلِيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى \* وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَنَى \*

\* فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلْبُ وَأَوَا الْأَلْفُ \* وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفُ \* ٧٨٠

الاسْمُ الْمُتَمَكِّنُ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ كَانَ مَنْقُوصًا لِحِقَّتْهُ عَلَامَةُ التَّنْذِيهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ  
فَتَقُولُ لِرَجُلٍ وَجَارِيَةٍ وَقَاصٍ رَجُلَانِ وَجَارِيَتَيْنِ وَقَاصِيَانِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهِ  
عَلَى مَا نَذَكَّرُهُ الْآنَ وَإِنْ كَانَ مَمْدُودًا فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْمَقْصُورِ رَابِعَةً فَصَاعِدًا  
قُلِبَتْ يَاءً فَتَقُولُ فِي مِلْهَى مِلْهَيَانِ وَفِي مُسْتَقْصَى مُسْتَقْصِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَإِنْ كَانَتْ  
بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَفَتَى وَرَحَى قُلِبَتْ أَيْضًا يَاءً فَتَقُولُ قَتِيَانِ وَرَحِيَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً  
مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ فَتَقُولُ فِي مَنَى عَلَمًا مَتِيَانِ وَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ وَاوٍ كَعَصَا وَقَفَا  
قُلِبَتْ وَأَوَا فَتَقُولُ عَصَوَانِ وَقَفَوَانِ وَكَذَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَلَمْ تَمَلْ كَالِي عَلَمًا  
فَتَقُولُ الْوَانِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ أَلْفَ الْمَقْصُورِ تُقَلَّبُ يَاءً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً  
فَصَاعِدًا الثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْ يَاءِ الثَّالِثِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَأُمِيلَتْ  
وَتُقَلَّبُ وَأَوَا فِي مَوَاضِعِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً مَجْهُولَةً  
الْأَصْلِ وَنَمْ تَمَلْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أَلْفُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عُمِلَ هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ  
فِي الْمَقْصُورِ أَعْنَى قَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً أَوْ وَأَوَا لِحِقَّتْهَا عَلَامَةُ التَّنْذِيهِ الَّتِي سَبَقَ نَذَرُهَا أَوَّلَ الْكِتَابِ

وفي الألف والنون المكسورة رصا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرّاً ونصبا ،

\* وما كَصَحْرَاهُ بواوٍ تُثْبِتَا \* ونَحْوُ عَلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيْبَا \*

\* بواوٍ أو فَمِرٍ وَغَيْرِ مَا نُكِرَ \* فَحِجٌّ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرِ \*

لَمَّا قَرَعْنَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى نَكْرِ كَيْفِيَّةِ تَثْنِيَةِ الْمُدَوَّنِ وَالْمُدَوَّنُ إِذَا كَانَ تَكُونُ هَمْزُهُ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ أَوْ الْإِلْحَاقِ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ أَوْ أَصْلًا فَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ فَالْمَشْهُورُ قَلْبُهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ فِي تَحْرَاءَ وَحَمْرَاءَ حَمْرَاوَانٍ وَحَمْرَاوَانٍ وَإِنْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ كَعَلْبَاءَ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ مَحْوٍ كَسَاءَ وَحَيْبَاءَ جاز فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا قَلْبُهَا وَأَوَّاءُ فَتَقُولُ عَلْبَاوَانٍ وَكِسَاوَانٍ وَحَيْبَاوَانٍ وَالثَّانِي إِبْقَاءُ الْهَمْزَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ فَتَقُولُ عَلْبَاءَانَ وَكِسَاءَانَ وَحَيْبَاءَانَ وَالْقَلْبُ فِي الْمُلْحَقَةِ أَوْتَى مِنْ إِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ وَإِبْقَاءُ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ أَصْلٍ أَوْتَى مِنْ قَلْبِهَا وَأَوَّاءُ وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْمُدَوَّنَةُ أَصْلًا وَجَبَ إِبْقَاؤُهَا فَتَقُولُ فِي قَرَاءَ وَوَضَاءَ قُرَاءَانَ وَوَضَاءَانَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرٍ إِلَى أَنْ مَا جَاءَ مِنْ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ أَوْ الْمُدَوَّنِ عَلَى خِلَافِ مَا نَكَرَ أَقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْحَوْزِيِّ الْحَوْزِلَانِ وَالْقِيَّاسُ الْحَوْزِيَّيْنِ وَقَوْلِهِمْ فِي حَمْرَاءَ حَمْرَاءَانَ وَالْقِيَّاسُ حَمْرَاوَانٍ ،

\* وَأَحْدَفُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى \* حَدِّ الْمَثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلَا \*

\* وَالْفَتْحُ أَهْبُفٌ مُشْعِرًا بِمَا حُدِفَ \* وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفَ \*

\* فَالْأَلْفُ أَقْلَبُ قَلْبِهَا فِي التَّنْبِيَةِ \* وَنَاءُ ذِي التَّاءِ أَلِيمٌ تَنْحِيَةَ \* ٧٨٥

إِذَا جُمِعَ الصَّحِيحُ الْآخِرُ عَلَى حَدِّ الْمَثْنِيِّ وَهُوَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِحِقَّتِهِ الْعَلَامَةُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ فَتَقُولُ فِي زَيْدٍ زَيْدُونَ وَإِنْ جُمِعَ الْمَنْقُوضُ هَذَا الْجَمْعُ حُدِفَتْ يَأُوهُ وَضُمَّرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ

وكسراً ما قبل الياء فتقول في قاص قاضون رفعا وخاصين جراً ونصبا وإن جمع الممدودون هذا الجمع عومل فيه معاملة في التثنية فإن كانت الهمزة بدلا من اصل أو للإلحاحي جاز وجهان إبقاء الهمزة وإبدالها وأوا فتقول في كساء علما كساوون وكساوون وكذلك علباء وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها فتقول في فراء فرارون وأما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتخذف ألفه إذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفي مصطفون رفعا ومصطفين جراً ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبي حبيبات وفي فتي وعصا علتى موثت فتيات وعصوات وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي فتاة فتوات ،

---

\* والسالم العين الثلاثي أسما أنزل \* إلتباع عين فاء بما شكل \*

---

\* إن ساكن العين مؤنثا بدا \* مختتما بالتاء أو مجردا \*

---

\* وسكن التالي غير الفتح أو \* خففه بالفتح فكلا قد روي \*

إذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها الموثث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء أتبعته عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في نهد نهدات وفي جقة جقات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هيدات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وعندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الإلتباع وأحترز بالثلاثي من غيره كتجعفر علم موثث وبالاسم عن الصفة كصخمة وبالصحيح العين من معنلها كجوزة وبالساكن العين من محركها كشجرة فإنه لا إلتباع في هذه كلها بل

يجب بقائه العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جَعْفَرَاتٌ وَصَحْحَمَاتٌ وَجَبْرَاتٌ وَشَجَرَاتٌ  
وَاحْتَمَرَّ بِالْمَوْتِ عَنْ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ فَانَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالْتِمَاءُ ،

\* وَمَتَعُوا أَتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ \* وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِهْرَةٍ \*

يعنى أنه إذا كان الموثق المذكور مكسور الفاء وكانت لامه وأوا فانه يمتنع فيه اتباع  
العين للفاء فلا يقال في ذِرْوَةٍ ذِرْوَاتٍ بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب  
فتح العين او تسكينها فتقول ذِرْوَاتٌ او ذِرْوَاتٌ وَشَدَّ قولهم جِهْرَاتٌ بكسر الفاء والعين  
وكذلك لا يجوز الاتباع إذا كانت الفاء مصمومةً واللام ياء نحو زَيْبَةٍ فلا تقول زَيْبَاتٌ بصم  
الفاء والعين استثقالا للضمه قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زَيْبَاتٌ او زَيْبَاتٌ ،

v١. \* وَنَادِرٌ او نَرٌ اضْطِرَارٌ غَيْرُ مَا \* قَدِّمْتُهُ او لِأَنبَاسٍ أَنْتَمَى \*

يعنى أن ما جاء من جمع هذا الموثق على خلاف ما ذكره عند نادرا او ضرورة او لغة لقوم  
فالاول قولهم في جِهْرَةٍ جِهْرَاتٌ بكسر الفاء والعين والثاني قوله

\* وَجَمَلْتُ زَفْرَاتِ الصُّخَى فَأَطَقْتُهَا \* وَمَا لِي بِوَقْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ \*

فَسَكَّنَ عَيْنَ زَفْرَاتِ ضَرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ فَتَحُّهَا أَتْبَاعًا وَالثَّالِثُ كَقَوْلِ هُدَيْدٍ فِي جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ وَنَحْوِهَا  
جَوَزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير  
صحيحة ،

### جَمْعُ التَّكْسِيرِ

\* أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ فَمَرِ فَعْلَةٌ \* نُمْتُ أَنْعَالُ جُمُوعٍ قَلْبَةٌ \*

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجلٍ ورجالٍ او مقدر كفلك



للمفرد والتجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قُفْل والضمة التي في الجمع كضمة أُسْد وهو على صريحتين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقاً على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً فأمثلة جمع القلة أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ وَأَفْعَلٌ كَأَفْسٍ وَفَعْلَةٌ كَفِتْيَةٍ وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ وما عدا هذه الأربعة من أمثلة التكسير فمجموع كثرة ،

\* وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا دَفَى \* كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفَى \*

قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعُنْفٌ وَأَعْنَابٌ وَقَوَادٍ وَأَفْدَلَةٌ وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بَعْضِ أَبْنِيَةِ الْقَلَّةِ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ ،

\* لِفَعْلٍ أَسْمَاً صَحَّ حِينَمَا أَفْعَلُ \* وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمَاً أَيْضًا يُجْعَلُ \*

\* إِنْ كَانَ كَالْعَنَابِ وَالذِّرَاعِ فِي \* مَدِّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرَفِ \*

أَفْعَلٌ جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فَعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ نَحْوِ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَطَبِيٍّ وَأَطْبٍ وَأَصْلُهُ أَطْبِيٌّ فَعْلَبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لَتَصِحَّ الْيَاءُ فَصَارَ أَطْبِيٌّ فَعَوِمَلْ مَعَامِلَةٌ قَاصٍ وَخَرَجَ بِالْأَسْمِ الْصِفَةُ فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ صَحْحِمٍ وَأَصْحَحِمٍ وَجَاءَ عَبْدٌ وَأَعْبَدٌ لِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الصِّفَةِ اسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ وَخَرَجَ بِصَحْبِ الْعَيْنِ الْمُعْتَدُّ الْعَيْنِ نَحْوُ قَوْبٍ وَعَيْنٍ وَشَدَّ عَيْنٌ وَأَعْيَنَ وَقَوْبٌ وَأَنْوَبَ وَأَفْعَلٌ أَيْضًا جَمْعٌ كَلَّ اسْمٌ مَوْثِقٌ رِبَاعِيٌّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ كَعَنَابٍ وَأَعْنَبٍ وَبَيْبِنٍ وَأَيْمِنٍ وَشَدَّ مِنَ الْمَذَكَّرِ شِهَابٌ وَأَسْهَبٌ وَغُرَابٌ وَأَغْرَبٌ ،

\* وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ \* مِنَ الثَّلَاثِيِّ أَسْمَاً بِأَفْعَالٍ يَرِدُ \*

\* وَعَيْبٌ أَشْنَاهُمْ فِعْلَانُ \* فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ \*

قد سبقت أنّ أفعلاً جمع لكبد اسم ثلاثي على فعلي صحيح العين ونحوها أنّ ما لم يطرود فيه من الثلاثي أفعال يُجمع على أفعال وذلك ككثوب وأثواب وجمل وأجمال وعصد وأنصاف وجمل وأجمال وعنب وأعناج وإبل وآبال وقفل وأقفال وأما جمع فعلي الصحيح العين على أفعال فشأن كفرخ وأفراخ وأما فعل فحجاء بعضه على أفعال كوطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلي كضرد وصردان ونغر ونغران ،

\* في اسم مذكر رباعي بمد \* ثالث أفعلة عنهم أطرود \*

\* والزمّة في فعال أو فعال \* مصاحفي تضعيف أو إعلال \*

أفعلة جمع لكبد اسم مذكر رباعي ثالثه مدّة نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعود وأصيدة وألتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتدل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبتة وزمام وأرمة وقبّاء وأقبية وفناء وأقبية ،

\* فَعَلَ لِحَوِّ أَحْمَرَ وَحَمْرًا \* وَفَعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يَدْرِي \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَ وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أفعَل والمؤنث منه على فَعْلَةٌ نحو أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَحَمْرًا وَحَمْرًا ومن أمثلة العلة فَعْلَةٌ ولم يطرود في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فَي وَفْتِيَّةٌ وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ،

\* وَفَعَلَ لِاسْمِ رَبَاعِيٍّ بِمَدٍّ \* قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامِ أَمَلًا لَا فَقْدٌ \*

\* مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَمِّ ذُو الْأَلْفِ \* وَفَعَلَ لِفَعْلَةٍ جَمْعًا عُرِفَ \*

\* وَنَحْوِ كُبْرَى وَفِعْلَةٍ فَعَلَ \* وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعَلٍ \*

من أمثله جمع الكثرة فَعَلَ وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه

صحيح الآخر وغير مصاعف إن كانت المدة ألفا ولا قرى في ذلك بين الذكر والمؤن نحو  
 قذال وقذال وجمار وخنر وكراع وكراع وذراع وذراع وقصيب وقضب وعمود وعمد وأما  
 المصاعف فإن كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وإن  
 كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرور وسرر وذلول وذلل ولم يسمع من  
 المصاعف الذي مدته ألف سوى عنان وعنن وحجاج وحجج ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعلاً  
 وهو جمع لاسم على فعلة أو على الفعل أنتى الأفعال فالأول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني  
 كالكبرى والكبرى والصغرى والصغرى ، ومن أمثلة جمع الكثرة فعلاً وهو جمع لاسم على فعلة نحو  
 كسرة وكسرة وحجة وحجة ومرى ومرى وقد يجيء جمع فعلة على فعل نحو نجية ونجى  
 وحلية وحلى ،

\* في نحو رام ذو أطراف فعلة \* وشاع نحو كامل وكاملة \*

من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتدل اللام للذكر عاقل كرام  
 ورماة وقاصن وقصابه ، ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام للذكر عاقل نحو  
 كامل وكاملة وساجر وسخرة وأستغنى المصنف عن ذكر الفيود المذكورة بالتمثيل بما  
 أشتمل عليها وهو رام وكامل ،

\* فعلى لوصف كقتيل وزمن \* وهالك وميتت به قمين \*

من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاكه أو ترويح  
 كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى وبخمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى  
 فاعل كمرضى ومرضى ومن فعيل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وقتلى ومن فعيل كميتت وموتى ،

٨٥ \* لَفْعِلْ اسْمًا صَحَّحَ لَأَمَّا فَعَلَةٌ \* وَالرَّضِخُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلْبَةٌ \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَةٌ وهو جمع لفْعِلْ اسْمًا صحح اللام نحو قَرَطَ وقِرْطَةٌ ونُرْجٌ ودرْجَةٌ وكُوزٌ وكِوزَةٌ ويَحْفَظُ في اسم على فِعْلٍ نحو قِرْدٌ وقِرْدَةٌ أو على فَعْلٍ نحو غَرْدٌ وغِرْدَةٌ ،

\* وَفَعْلٌ لِضَاعِلٍ وَضَاعِلَةٌ \* وَصَفِيَيْنِ نَحْوِ عَائِلٍ وَعَائِلَةٌ \*

\* وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا لُكِّرَا \* وَذَانِ فِي الْمَعْدِلِ لَأَمَّا تَدْرَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ وهو مَقْيَسٌ في وصف صحح اللام على فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ نحو ضَارِبٍ وضَرْبٍ وصَائِمٍ وضُومٍ وضَارِبَةٍ وضَرْبٍ وصَائِمَةٍ وضُومٍ ، ومنها فُعَالٌ وهو مَقْيَسٌ في وصف صحح اللام على فاعِلٍ لَمُكَّرٍ نحو صَائِمٍ وضُومٍ وقَائِمٍ وقَوَائِمٍ وَتَدْرَ فَعْلٌ وفُعَالٌ في المعتدِلِ اللام المذْكَرِ نحو غَارٍ وغُرِّيٍّ وسَارٍ وسَرِّيٍّ وعَافٍ وعَفَى وقالوا غُرَّآءٌ في جمع غَارٍ وسَرَّآءٌ في جمع سَارٍ وتَدْرَ أيضا في فاعِلَةٍ كقول الشاعر

\* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ \* وَقَدْ أَرَاهُنَّ هَاتِي غَيْرَ صُدَّانِ \*

يعنى جمع صَادَةٌ ،

\* فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهَا \* وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهَا \*

من أمثلة جمع الكثرة فِعَالٌ وهو مَطْرِدٌ في فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ اسْمَيْنِ نحو كَعْبٍ وكِعَابٍ وثُوبٍ وثِيَابٍ وقَصْعَةٍ وقِصَاعٍ أو وَصَفِيَيْنِ نحو صَعْبٍ وصِعَابٍ وصَعْبَةٌ وصِعَابٌ وَقَدْ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ نحو ضَيْفٍ وضِيَافٍ وضَيْعَةٍ وضِيَاعٍ ،

\* وَفَعْلٌ ابْتِصَالٌ فِعَالٌ \* مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اهْتِلَالٌ \*

\* أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ \* ذُو أَلْتَا وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَاقْبَلِ \*

أى أَطْرَدَ إِصْطِاحًا فِي فِعْلٍ وَقَعْلَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَادًا أَوْ مَصَاحِفًا نَحْوِ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَقَمْرَةٍ وَقَمَارٍ وَأَطْرَدَ إِصْطِاحًا فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ نَحْوِ نَسَبٍ وَنِسَابٍ وَرَمَجٍ وَرِمَاجٍ وَأَحْتَمَزَ مِنَ الْمَعْتَدِ اللَّامِ كَقَتَّى وَمِنَ الْمَصَاحِفِ كَطَلَّلَ ،

\* وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَّ \* كَذَاكَ فِي أَثْنَاءِ إِصْطِاحٍ أَطْرَدَ \*

إِطْرَدَ إِصْطِاحًا فِي كَيْلٍ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مُقْتَرِنَةً بِالنَّاءِ أَوْ مَجْرُودَةً عَنْهَا كَتَكْرِيمٍ وَكِرَامٍ وَكِرِيمَةٍ وَكِرَامٍ وَمَرِيضٍ وَمَرَاضٍ وَمَرِيضَةٍ وَمَرَاضٍ

\* وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا \* أَوْ أَثْنَيْتَيْهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا \*

\* وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ وَالنَّوْمَةُ فِي \* نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَهَى \*

أى وَأَطْرَدَ إِصْطِاحًا فِي فِعَالٍ جَمْعًا لِيُوصَفَ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَى أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ عَطَّاشَانَ وَعِطَّاشٍ وَتَدْمَانَ وَتَدْمَانٍ وَعِطَّاشَى وَعِطَّاشٍ وَتَدْمَانَةٌ وَتَدْمَانٍ وَكَذَلِكَ أَطْرَدَ فِعَالًا فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ نَحْوِ خُمْصَانَ وَخُمْصَانٍ وَخُمْصَانَةٍ وَخُمْصَانٍ وَالنَّوْمُ فِعَالًا فِي كَيْلٍ وَصَفٍ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مَعْتَدِ الْعَيْنِ نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَطَوِيلَةٍ وَطَوَالٍ ،

\* وَبِفُعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٌ \* يُنْحَصُ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرِدُ \*

\* فِي فِعْلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفَا وَفَعَلٌ \* لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصْدٌ \* ١٥

\* وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا \* صَاحِفَاهُمَا وَقَدْ فِي غَيْرِهِمَا \*

مِنَ أَمثلةِ جَمْعِ الْكثْرَةِ فُعُولٌ وَهُوَ مُشْرِدٌ فِي اسْمِ ثَلَاثِيٍّ عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ كَبِدٍ وَكَبُودٍ وَوَعْدٍ وَوَعُولٍ وَهُوَ مُلْتَزِمٌ فِيهِ غَالِبًا وَأَطْرَدَ فُعُولًا إِصْطِاحًا فِي اسْمِ عَلَى فِعْلٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوِ كَعْبٍ وَكُعُوبٍ وَقُلُسٍ وَفُلُوسٍ أَوْ عَلَى فِعْلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ نَحْوِ حِمْلٍ وَحُمُولٍ وَضُرْسٍ وَضُرُوسٍ أَوْ عَلَى فِعْلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوِ

جُنْدٌ وَجُنُودٌ وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ وَيُحْتَقِظُ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ نَحْوِ أَسَدٍ وَأُسُودٍ فَيْلٌ وَفَيْلُهُمْ كَوْنُهُ غَيْرَ مَطْرِدٍ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلٌ لَهُ وَلَمْ يَقِيْدَهُ بِأَطْرَافٍ ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لِلْفَعَالِ فَعَلَانٌ حَصَلَ لِي أَنْ مِنْ أَمْثَلِهِ الْكَثْرَةُ فَعَلَانًا وَهُوَ مَطْرِدٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ غَلَامٍ وَعِلْمَانٍ وَغُرَابٍ وَغُرْبَانٍ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مَطْرِدٌ فِي فَعَلٍ كَصَرَدٍ وَصِرْدَانٍ وَأَطْرَدَ فَعَلَانٌ أَيْضًا فِي جَمِيعِ مَا عَيْنُهُ وَأَوْ مِنْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ نَحْوِ عُدُوٍّ وَعَيْدَانٍ وَخُوتٍ وَحَيْتَانٍ وَقَاعٍ وَقَيْعَانٍ وَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ وَقَدْ فَعَلَانٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ أَخٍ وَأَخْوَانٍ وَغُرَالٍ وَغُرْلَانٍ ،

\* وَفَعَلًا أَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ \* غَيْرَ مُعَدِّ الْعَيْنِ فَعَلَانٌ شَمَلٌ \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمِيعُ الْكَثْرَةِ فَعَلَانٌ وَهُوَ مَعْيِشٌ فِي اسْمٍ كَحَجِّ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَنَطْنٍ وَنَطْنَانٍ أَوْ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوِ قَضِيبٍ وَقَضْبَانٍ وَرَغِيفٍ وَرَغْفَانٍ أَوْ عَلَى فَعَلٍ نَحْوِ نَكْرٍ وَنُكْرَانٍ وَخَمَلٍ وَخَمْلَانٍ ،

\* وَالكَرِيمُ وَتَخْيِيلُ فَعَلًا \* كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا \*

\* وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْدَلِ \* لِأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَدْ \*

مِنْ أَمْثَلِهِ جَمِيعُ الْكَثْرَةِ فَعَلَاءٌ وَهُوَ مَعْبَسٌ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ صِفَةً لِمَذْكَرٍ صَائِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا مَعْتَدٍ نَحْوِ تَلْرِيفٍ وَظَرْفَاءٍ وَكَرِيمٍ وَكَرْمَاءٍ وَتَخْيِيلٍ وَتَخْلَاءَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ فَعِيلًا فِي كَوْنِهِ دَالًّا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالغَرْنَبَةِ يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَ نَحْوِ عَائِلٍ وَعُقَلَاءَ وَصَالِحٍ وَصَلْحَاءَ وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَيَنْوِبُ عَنْ فَعَلَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمَعْتَدِ أَفْعَلَاءَ نَحْوِ شَدِيدٍ وَأَشْدَاءَ وَوَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ وَقَدْ تَجَمَّعَتْ أَفْعَلَاءٌ جَمْعًا لَغَيْرِ مَا ذَكَرَ نَحْوِ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ وَهَيْبٍ وَأَهْوِنَاءَ ،

\* فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٌ \* وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ \*

\* وَحَائِصٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ \* وَشَدُّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاقَلَةٌ \*

من أمثلة جمع الكثرة فَوَاعِلٌ وهو لاسم على فَوَعَلَ نحو جَوْفَرٍ وَجَوَاهِرٍ أو على فَاعِلٍ نحو طَابِعٍ وَطَوَابِعٍ أو على فَاعِلَةٍ نحو قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعٍ أو على فَاعِلٍ نحو كَاهِلٍ وَكَوَاهِلٍ وَقَوَاعِلُ أَيْضًا جَمْعٌ لَوْصِفٍ عَلَى فَاعِلٍ إِنْ كَانَ لَمَوْثِقٍ عَائِلٍ نَحْوِ حَائِصٍ وَخَوَائِصٍ وَلَمَذْكُورٍ مَا لَا يَعْقِلُ نَحْوِ صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاعِلٍ لَمَذْكُورٍ عَائِلٍ لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ وَشَدُّ فَارِسٍ وَقَوَارِيسٍ وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ وَقَوَاعِلُ أَيْضًا جَمْعٌ لِفَاعِلَةٍ نَحْوِ صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ وَفَاطِمَةٍ وَقَوَاطِمٍ ،

\* وَيَفْعَائِلٌ أَجْمَعُنْ فُعَالَةٌ \* وَشِبْهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُوَالَةٌ \*

من أمثلة جمع الكثرة فُعَائِلٌ وهو لِكَلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ آخِرِهِ مَوْثِقًا بِالتَّاءِ نَحْوِ سَحَابَةٍ وَسَحَابَاتٍ وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ وَكُنَاسَةٍ وَكُنَاسَاتٍ وَخَفِيفَةٍ وَخَفَائِفٍ وَخَلُوبَةٍ وَخَلَابِتٍ أَوْ مَجْرَدًا مِنْهَا نَحْوِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ وَعُقَابٍ وَعُقَابَاتٍ وَحُجُوزٍ وَحُجَابَاتٍ ،

\* وَبِالْفِعَالِيِّ وَالْفِعَالِيِّ جُمُعًا \* فَخَرَاءَ وَالْعَدْرَاءَ وَالْفَيْسَ أَتْبَعًا \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٍّ وَقَعَالِيٍّ وَبَشْتَرِكَانٍ فِيمَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ اسْمًا كَصُخْرَاءَ وَفَخَارِيٍّ وَفَخَارِيٍّ أَوْ صِفَةً كَعَدْرَاءَ وَفَدَارِيٍّ وَفَدَارِيٍّ ،

\* وَأَجْعَلُ فَعَالِيٍّ لَغَيْرِ ذِي نَسَبٍ \* جُدَدٌ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعُ الْعَرَبُ \*

من أمثلة جمع الكثرة فَعَالِيٍّ وهو جمعٌ لِكَلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مَجْدُدَةٍ لِلنَّسَبِ نَحْوِ كُرْسِيٍّ وَكُرَاسِيٍّ وَبُرْدِيٍّ وَبُرَادِيٍّ وَلَا يُقَالُ بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ ،

\* وَيَفْعَائِلٌ وَشِبْهَةٌ أَنْطَقَهَا \* فِي جَمْعِ مَا فُوتِيَ الثَّلَاثَةُ أَرْتَقَى \*

\* مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى مِنْ خُمَاسِي \* جُرِدَ الْآخِرَ أَلْفٍ بِالْقِيَاسِ \*

\* وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ \* يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ \*

\* وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ مَا \* لَمْ يَكْ لَيْتَنَا إِثْرَهُ أَلَدُّ خَتْمًا \*

من أمثلة جمع الكثرة فعائل وشبهه وهو كل جمع ثالثة ألف بعدها حرفان فيجتمع بفعليل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعفر وزبير وزبير ونورثين ونورثين ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهير وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومسجد وأحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كأحمر وخمر ونحوها مما سبق ذكره وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر ألف بالقياس إلى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يُجمع على فعائل قياساً ويُحذف خامسه نحو سفارج في سقرجل وقراير في قرزقي وخدارين في خدرتف وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت إلى أنه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وإبقاء خامسه إذا كان رابعه مُشبهاً للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرتف أو كان من مُخْرَج حروف الزيادة كدال قرزقي فيجوز أن يقال خدارق وقراير والكثير الأول وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو خدارق وقراير فإن كان الرابع غير مُشبه للزائد لم يَجُزْ حذفه بل يتعين حذف الخامس فنقول في سقرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت إلى أنه إذا كان الخماسي مزيداً فيه حرفٌ حذفت ذلك الحرف إن لم يكن حرف مبدئ قبل الآخر فنقول في سبطري سباطر وفي فدوكس قداكس وفي مدخرج دحارج فإن كان الحرف الزائد حرف مبدئ فلآخر لم يُحذف بل يُجمع الاسم على فعائل نحو قوطيس وقواطيس وفنديل وقناديل



وَعَصْفُورٍ وَعَصَافِيرٍ،

\* وَالسَّيْنُ وَالنَّاءُ مِنْ كُضِّدَتْ فَأَرِلٌ \* إِذْ بَيْنَا أَلْجَمِجِ بِقَافِهَا مُخِذٌ \*

٨٣. \* وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالنَّاءِ \* وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا \*

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أُبْقِيَتْ لَأَخْتَلَّ بِنَاءُ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ نِهَائِيَّةٌ مَا تَرْتَقِي إِلَيْهِ الْجَمْعُ وَهُوَ فَعَالِلٌ وَفَعَالِيلٌ حُدِفَتْ الْوِيَادَةُ فَإِنْ أَمَكْنَ جَمْعُهُ عَلَى إِحْدَى الصَّيغَتَيْنِ بِحَذْفِ بَعْضِ الْوَائِدِ وَإِبْقَاءِ الْبَعْضِ فَلَهُ حَالَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ لِلْبَعْضِ مَرَّةً عَلَى الْآخِرِ وَالثَّانِيَةُ أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ وَالْأُولَى فِي الْمُرَادَةِ هُنَا وَالثَّانِيَةُ سَنَأْتِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَابِ وَمِثَالُ الْأُولَى مُسْتَدْحِجٌ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِ مَدَامِ فَتَحْدِفُ السَّيْنَ وَالنَّاءَ وَتَبْقَى الْمِيمُ لِأَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ وَمَجْرَدَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَتَقُولُ فِي أَلْتَدِدُ وَيَلْتَدِدُ أَلَادٌ وَيَلَادُ فَتَحْدِفُ النُّونَ وَتَبْقَى الْهَمْزَةُ مِنْ أَلْتَدِدُ وَالْيَاءُ مِنْ يَلْتَدِدُ لِتَصَدُّرِهَامَا وَلَاقِيَهُمَا فِي مَوْضِعٍ يَقَعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى نَحْوِ أَقَوْمٍ وَيَقَوْمٍ بِخِلَافِ النُّونِ فَاتَّهَمَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا وَالْأَلْتَدِدُ وَالْيَلْتَدِدُ الْخَصْمُ يُقَالُ رَجُلٌ أَلْتَدِدُ وَيَلْتَدِدُ أَيِ خَصْمٍ مِثْلُ الْأَلْدِ،

\* وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْدِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا \* كَخَيْرِبُونَ فَهَوَ حُكْمٌ حَتْمًا \*

أَيِ إِذَا اشْتَمَلَ الْاسْمُ عَلَى زَهَادَتَيْنِ وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتِي مَعَهُ صَيغَةُ الْجَمْعِ وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَأْتِي مَعَهُ ذَلِكَ حَذْفٌ مَا يَتَأْتِي مَعَهُ وَأُبْقِي الْآخَرَ فَتَقُولُ فِي خَيْرِبُونَ خَرَابِينَ فَتَحْدِفُ الْيَاءَ وَتَبْقَى الْوَاوُ فَتَقَلِّبُ بَاءَ لِسْكَوْنِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَوْثَرْتَ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُدِفَتْ لَمْ يَغْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مَقْوُوتٌ لِصَيغَةِ مَنْتَهَى الْجَمْعِ وَالْخَيْرِبُونَ الْعَجَبُورُ،

\* وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَتِي سَرْتَدَى \* وَكُلِّ مَا صَاهَا كَالْعَلْتَدَى \*

يعنى آله اذا لم يكن لأحد الراءتين مزية على الآخر كُنت بالخيار فتقول في سَرْتَدَى سَرَايْدُ  
بحذف الألف وإبقاء النون وسَرَايْدُ بحذف النون وإبقاء الألف وكذلك عَلْتَدَى فتقول  
عَلَايْدُ وَعَلَايْدُ ومثلهما حَبَنْطَى فتقول حَبَانِيْطُ وَحَبَايِيْطُ لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق  
بسَقْرَجَلٍ ولا مزية لأحدهما على الأخرى وهذا شأن كل زائدين زيدتا للالحاق والسَرْتَدَى  
الشديد والألتى سَرْتَدَاةٌ والعَلْتَدَى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جَمَلٌ عَلْتَدَى  
بالضم والْحَبَنْطَى القصير البطين يقال رَجُلٌ حَبَنْطَى بالتنوين وأمرأة حَبَنْطَاةٌ ،

### التصغير

\* فَعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا \* صَغَّرْتَهُ نَحَرَ قُدِّي فِي قَدَى \*

\* فَعَيْعِلٌ مَعَ فَعَيْعِيلٍ لِمَا \* فَأَيَّ كَتَجْعَلِ دِرْقِمٍ نُرَيْهَمَا \*

إذا صَغَّرَ الاسمُ التَّمَكَّنَ ضمَّ أوله وَفَتَحَ ثانيه وزيدَ بعد ثانيه بلا ساكنة ويقتصر على ذلك إن  
كان الاسمُ ثَلَاثِيًّا فتقول في فَلَيْسَ فَلَيْسٌ وفي قُدَى قُدَى فإن كان رباعيًا فأكثرُ فَعِلٌ به ذلك  
وكسراً ما بعد الياء فتقول في دِرْقِمٍ نُرَيْهَمُ وفي عَصْفُورٍ عَصِيْفِيرٌ فأمثلة التصغير ثلاثة فَعَيْلٌ  
وَفَعَيْعِلٌ وَفَعَيْعِيلٌ ،

١٣٥ \* وما به لِمُنْتَهَى الجَمْعِ وَصِلٌ \* به إلى أُمَّثَلَةَ التَّصْغِيرِ جِدٌ \*

أي إذا كان الاسمُ مما يصغَّرُ على فَعَيْعِلٍ أو على فَعَيْعِيلٍ تَوَصَّلَ إلى تصغيره بما سبق أنه  
يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالِلٍ أو فَعَالِيْلٍ من حذفِ حرفِ أصليٍّ أو زائدٍ فتقول في سَقْرَجَلٍ  
سَقْرِيْجٌ كما تقول سَفَارِجٌ وفي مُسْتَدْعٍ مُدْعٍ كما تقول مداعٍ فَتَحْدِفُ في التصغير ما حَدَفْتَ

في الجمع وتقول في عَلَنَدِي عَلِينِدُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عَلِيدُ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ عَلَانِدُ وَعَلَادِي،

\* وَجَائِزٌ تَعْرِيضٌ مَا قَبْلَ الظَّرْفِ \* إِنْ كَانَ بَعْضُ الأَسْمِ فِيهِمَا أَحَدُفٌ \*

أى يجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التوكسير ياء قبل الآخر فتقول في سَفَرَجِلٍ سَفِيرِجٌ وَسَفَارِجٌ وَفِي حَبْنَطَى حَبِينِيطٌ وَحَبَانِيطٌ،

\* وَحَائِدٌ عَنِ القِيَاسِ كُلُّ مَا \* خَالَفَ فِي اليَائِنِ حُكْمًا رُسْمًا \*

أى قد يتجىء كل من التصغير والتوكسير على غير لفظ واحد فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير مغرب مغبربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع رقط أرهط وفي باطل أباطيل،

\* لِيَنْلَوْا بِالتَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ \* تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّةٌ الفَتْحُ أَنْتَحَمَ \*

\* كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ \* أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّنْحَفُ \*

أى يجب فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التانيث أو ألفه المقصورة أو المدودة أو ألف أفعال جمعاً أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تَمْرَةٍ تَمِيرَةٌ وَفِي حُبَلَى حَبِيلَى وَفِي حَمْرَاءَ حَمِيرَاءَ وَفِي أَجْمَالٍ أَجِيمَالٌ وَفِي سَكَرَانَ سَكِيرَانَ فَإِنْ كَانَ فَعْلَانٌ مِنْ غَيْرِ بَابِ سَكَرَانَ لَمْ يَفْتَحْ مَا قَبْلَ أَلْفِهِ بَلْ يُكْسَرُ فَتَقْلَبُ الأَلْفُ يَاءً فَتَقُولُ فِي سِرْحَانٍ سَرِيحِينَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ سَرَاحِينَ وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ إِعْرَابٍ فَتَقُولُ فِي دِرْهِمٍ دَرِيهِمٌ وَفِي عَصْفُورٍ عَصِيفِيرٌ فَإِنْ كَانَ حَرْفُ إِعْرَابٍ حُرْكَ بِحَرْكَةِ الإِعْرَابِ نَحْوَ هَذَا فَلَيْسَ وَرَأَيْتُ فَلَيْسَا وَمَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ،

١٤. \* وَاللَّفُّ التَّأْنِيثُ حَيْثُ مَدَّ \* وَتَأْوُؤٌ مُنْقَصِلِيْنِ عُدَا \*

\* كذا المويد آخرًا للنسب \* وعجز المصاف والمركب \*

\* وهكذا زيادتا فعلس \* من بعد أربع كزعفران \*

\* وقدير انفصال ما دل على \* تثنية او جمع تصحيح جلا \*

لا يعتد في التصغير بألف التانيث المدودة ولا بتاء التانيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المصاف ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المويدتين بعد أربعة أحرف فصاعدًا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها أنه لا يضرب بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال في جحديباء جحديباء وفي حنظلة حنظلة وفي عبقرى عبقرى وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك وفي مسلمين مسلمين وفي مسلمين مسلمين وفي مسلميات مسلميات،

\* وألف التانيث في القصير متى \* زاد على أربعة لن يتبتنا \*

٨٤٥ \* وعند تصغير حبارى خير \* بين الحبيرى فأدر والحبيرى \*

أى إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعدًا وجب حذفها في التصغير لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعبيل أو فعبيل فتقول في قرقرى قرقرى وفي لغيرى لغيرى فإن كانت خامسة وقبلها مدة رائدة جاز حذف المدة المويدة وإبقاء ألف التانيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التانيث وإبقاء المدة فتقول حبيرى،

\* وأردد لأصل ثانيا لينا قلب \* فقيمة صير قويمه نصب \*

\* وشد في عيد عبيد وحتم \* للجمع من ذا ما لنصير علم \*

\* والألف الثاني المويد يجعل \* وأوا كذا ما الأصل فيه يجهد \*

أى إذا كان ثانى الاسم المصغّر من حُرُوفِ اللَّيْنِ وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوَ قَلِبَ  
 وَأَوَّ فَتَقُولُ فِي قِيَمَةٍ قَوِيْمَةٌ وَفِي بَابِ بُؤَيْبٍ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلِبَ يَاءً فَتَقُولُ فِي مُوقِنٍ  
 مُبَيِّنٌ وَفِي نَابِ نَيْبٍ وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي عِيدٍ عَيْبٌ وَالْقِيَّاسُ عَوْدٌ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَّ لِأَنَّهَا  
 أَصْلُهُ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمَصْغَرِ أَلْفًا مَوْجِدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلَ وَجَبَ قَلْبُهَا  
 وَأَوَّ فَتَقُولُ فِي ضَارِبٍ ضَوْرُوبٌ وَفِي عَاجٍ عَوَّجٌ وَالتَّكْسِيرُ فِيمَا ذَكَرْنَا كَالْتَصْغِيرِ فَتَقُولُ فِي  
 بَابِ أَبْوَابٍ وَفِي نَابِ آفِيَابٍ وَفِي ضَارِبَةٍ ضَوَارِبٌ ،

\* رَكِبِ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا \* لَمْ يَخُورْ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا \*

المراد بالمانقوص هنا ما نُقِصَ مِنْهُ حَرْفٌ فَإِذَا صُغِرَ هَذَا النُّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ  
 يَكُونَ ثُنَائِيًّا مَجْرَدًا عَنِ التَّاءِ أَوْ ثُنَائِيًّا مُلْتَبِسًا بِهَا أَوْ ثَلَاثِيًّا مَجْرَدًا عَنْهَا فَإِنْ كَانَ ثُنَائِيًّا  
 مَجْرَدًا عَنِ التَّاءِ أَوْ مُلْتَبِسًا بِهَا رُدَّ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ مَا نُقِصَ مِنْهُ فَيُقَالُ فِي دَمٍ دُمِيٌّ وَفِي شَفَةِ  
 شَفِيئَةٍ وَفِي عِدَةٍ وَعَيْدَةٍ وَفِي مَاءٍ مَسْمِيٌّ بِهِ مَوِيٌّ وَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَثَالِثَةٌ غَيْرُ تَاءِ  
 التَّنَائِيثِ صُغِرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ فَتَقُولُ فِي شَاكِ السِّلَاحِ شَوِيكٌ ،

١٥٠ \* وَمَنْ بَتَّرْخِيمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى \* بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا \*

من التصغير نوعٌ يُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ تَصْغِيرِ الْأِسْمِ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنَ الزُّوَادِ  
 الَّتِي فِي فِيهِ فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ ثَلَاثَةً صُغِرَ عَلَى فُعَيْلٍ ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمَسْمِيُّ بِهِ مَذْكَرًا جُرِدَ عَنِ  
 التَّاءِ وَإِنْ كَانَ مَوْثَنًا أُلْحِقَ تَاءُ التَّنَائِيثِ فَيُقَالُ فِي الْمِعْطَفِ عَطِيفٌ وَفِي حَامِدٍ حَمِيدٌ وَفِي  
 حَبَلِيٍّ حَبِيلٌ وَفِي سَوْدَاءَ سَوِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلُهُ أَرْبَعَةً صُغِرَ عَلَى فُعَيْعِلٍ فَتَقُولُ فِي قِرْطَابِ  
 قِرْطَبِسٍ وَفِي عَضَعُورٍ عَضْفَرٌ ،

- 
- \* وَأَخْتَمُ بِمَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ \* مَوْتٌ هَارٍ ثَلَاثِي كَسِنٌ \*
- 
- \* مَا لَمْ يَكُنْ بَالَتَا بَرَى ذَا لَبِيسٍ \* كَشَجَرٍ وَبَقِيرٍ وَخُمَيْسٍ \*
- 
- \* وَشَدُّ تَرْكَا دُونَ لَبِيسٍ وَنَدْرٌ \* لِحَاقِي تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثَرٌ \*

إذا صغر الثلاثي الموثق الحالي من علامة التائيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشد حذفها حينئذ فنقول في سين ستيئة وفي دار دوترة وفي يد يديئة فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فنقول في شاجر وبقر وخميس شاجير وبقيير وخميس بلا تاء ان لو قلت شاجيرة وبقييرة وخميسة لالتبس بتصغير شاجيرة وبقييرة وخمسة العدود به مذكر ومما شد فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في ذود وخرپ وقويس ونعل ثويد وخريب وقويس ونعيل وشد ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في قدام قديديمة ،

- 
- \* وَصَغُرُوا شُدُوذًا أَلْدَى أَلْبِي \* وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَبِي \*
- التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشد تصغير ألدى وفروعه وذا وفروعه قالوا في ألدى ألدنيا وفي ألبى ألبنيا وفي ذا وتا ذيا وتيا ،

## النَّسَبُ

- 
- ٥٥٠ \* يَاءٌ كَيْمَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ \* وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرَةٌ وَجَبَ \*
- إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها بمقال في النسب إلى دمشق دمشقي وإلى تميم تميمي وإلى أحمد أحمداني ،

- 
- \* وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفٌ وَتَا \* تَائِيثٌ أَوْ مَدَّتْهُ لَا تُثْبِتَانَا \*
- 
- \* وَإِنْ تَكُنْ قَرَبٌ ذَا تَانٍ سَكَنَ \* فَغَلْبُهَا وَأَوَّاءُ وَحَدْفُهَا حَسَنٌ \*

يعني أنه إذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعتها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي وفي النسب إلى مربي مربي وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب إلى مكة مكّي ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب ألف التانيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كخباري وخباري أو رابعة متحركة كما في ما في فيه كجبري وجبري وإن كانت رابعة ساكنة ثاني ما في فيه كحبيبي جاز فيه وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فنقول حبيبي والثاني قلبها وأما فنقول حبلوي،

\* لَشِبْهِهَا الْمَلْحَفِ وَالْأَصْلِي مَا \* لَهَا وَلِلْأَصْلِي قَلْبٌ يُعْتَمَى \*

\* وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَوَّلٌ \* كَذَاكَ يَا الْمَقْصُومِ خَامِسًا عُرْلٌ \*

\* وَالْحَدْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ \* قَلْبٍ وَخَتْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ \* ٨٦٠

يعني أن ألف الإلحاح المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كجبرتي وخبركي وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كعلقى وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس ألف التانيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت وأما كعصا وعصوي ففتى وفتوي وإن كانت رابعة قلبت أيضا وأما كملهي وملهوي وربما حذفت كملهي والأول هو المختار واليه أشار بقوله وللاصلي قلب يعتمى أي يختار يقال اعتميت الشيء أي اخترته وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمنطقي في مصطفي وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائر أربعة أول وأشار بقوله كذاك يا المقصوم إلى آخره إلى أنه إذا نسب إلى المقصوم فإن كانت بأوه ثالثة قلبت وأما وفنح ما قبلها نحو شجوي في شج وإن كانت

رابعةٌ حُدِّثَتْ حَوَّ قَاضِيٍّ فِي قَاصٍ وَقَدْ تُقَلَّبُ وَأَوَّ أَحْوَرُ قَاضِيٍّ وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا  
وَجِبَ حَلْفُهَا كَمُعْتَدِيٍّ فِي مُعْتَدٍ وَمُسْتَعِلٍ فِي مُسْتَعِلٍ وَالْحَبْرِيُّ الْقِرَادُ وَالْأَنْثَى حَبْرُكَاءُ  
وَالْعَلْقَى نَبْتٌ وَاحِدُهُ عُلْقَاءٌ،

---

\* وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَفِعْلٌ \* وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا أَنْفَتَحَ وَفِعْلٌ \*

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص وأوَّ وجب فتح ما قبلها نحو شَجَرِيٍّ وَقَاضِيٍّ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ  
وَفَعَلَ إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةً وَكَانَتْ الْكَسْرَةُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ  
وَجِبَ التَّخْفِيفُ بِجَعْلِ الْكَسْرَةِ فَاتِحَةً فَيُقَالُ فِي نَمِرٍ نَمَرِيٌّ وَفِي ذَيْلٍ ذَوْلِيٌّ وَفِي إِبِلٍ إِبِلِيٌّ،

---

\* وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٌّ \* وَأَخْتَبِرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ \*

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مشددةً مسبوقةً بأكثر من حرفين وجب حذفها في  
النسب فيقال في الشافعي شافعيٌّ وفي مرميٍّ مرميٌّ وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى  
اليائين أصلًا والأخرى زائدةً فمن العرب من يكتبها بحذف الزائدة منهما ويبقى الأصلية  
ويقلبها وأوَّ فيقول في المرميِّ مَرْمِيٌّ وفي لغة قليلةٍ والمختار اللغة الأخرى وهي الحذف سواء  
كانتا زائدتين أم لا فتقول في الشافعيِّ شافعيٌّ وفي مرميٍّ مرميٌّ،

---

\* وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحَ ثَانِيَةً يَجِبُ \* وَأَرْدَنَةٌ وَأَوَّ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ \*

قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا إلى أنها إذا كانت  
مسبوقةً بحرفٍ واحدٍ لم يُحذف من الاسم في النسب شيء بل يُفتح ثانية ويُقلب ثالثة  
وأوَّ ثم إن كان ثانيه ليس بدلًا من واوٍ لم يغير وإن كان بدلًا من واوٍ قلب وأوَّ فتقول في  
حَيٍّ حَيِّيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ حَيِّبَتٍ وَفِي طَوِيٍّ طَوِيٌّ لِأَنَّهُ مِنْ طَوِيَّتٍ،



\* وَعَلِمَ التَّثْنِيَةَ أَحَدُفٌ لِلنَّسَبِ \* وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبَّ \*

يُحَدِّفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مَا فِيهِ مِنْ هَلَاكَةِ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا زَيْدَانٍ وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفَعًا وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا قُلْتَ زَيْدِيٌّ وَتَقُولُ فَيَمِينُ اسْمُهُ زَيْدُونَ إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ زَيْدِيٌّ وَفَيَمِينُ اسْمُهُ هِنْدَاتٌ هِنْدِيٌّ ،

٨٦٥ \* وَثَابِتٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُدِيفٌ \* وَشَدَّ طَائِيٌّ مَهْرًا بِالْأَلْفِ \*

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُنْغَمَّرَةٌ فِيهَا يَاءٌ وَجِبَّ حُدِيفٌ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةُ فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ طَيِّبِيٌّ وَقِيَاسُ النَّسَبِ فِي طَيٍّ طَيِّبِيٌّ لَكِنْ تَرَكُوا الْقِيَاسَ وَقَالُوا طَائِيٌّ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ أَلْفًا فَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُنْغَمَّرَةُ فِيهَا مَفْتُوحَةً لَمْ تُحَدِّفْ نَحْوَ قَبِيحِيٌّ فِي قَبِيحٍ وَالْهَبِيحُ الْعَلَامَةُ الْمُنْتَلِيَةُ وَالْأَنْثَى قَبِيحَةٌ ،

\* وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التَّوَرِمِ \* وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ حَتِيمِ \*

يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةِ فَعَلِيٌّ بِفَتْحِ عَيْنِهِ وَحُدِيفٌ يَأْتِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا الْعَيْنَ وَلَا مَصَاعِفًا كَمَا سَبَقَتْ فَتَقُولُ فِي حَنِيفَةٍ حَنَفِيٌّ وَيُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلَةِ فَعَلِيٌّ بِحُدِيفِ الْيَاءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصَاعِفًا فَتَقُولُ فِي جُهَيْنَةٍ جُهَنِيٌّ ،

\* وَالْحَقُّوْا مُعَدَّ لَا مِ حَرِيْبَا \* مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آتَى أَوْلِيَا \*

يَعْنَى أَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ بِلَا تَاءٍ وَكَانَ مَعْتَدًا اللَّامَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا فِيهِ التَّاءُ فِي رَجُوبِ حُدِيفِ يَأْتِيهِ وَفَتْحِ عَيْنِهِ فَتَقُولُ فِي عَدِيٍّ عَدَوِيٌّ وَفِي قَضِيٍّ قَضَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي أُمِّيَّةٍ أُمَوِيٌّ فَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ فَهِيَ اللَّامُ لَمْ يُحَدِّفْ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَتَقُولُ فِي عَقِيلٍ عَقِيلِيٌّ

وفي عَقِيلٍ عَقِيلِيٌّ ،

\* وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّرِيبَةِ \* وَفَكَذَا مَا كَانَ كَالجَلِيلَةِ \*

يعنى أن ما كان على فَعِيلَةٍ وكان معتد العين أو مصاعفا لا تُحذف ياءه في النسب فنقول في طَوِيلَةٍ تَطْوِيلِيٌّ وفي جَلِيلَةٍ جَلِيلِيٌّ وكذلك أيضا ما كان على فَعِيلَةٍ وكان مصاعفا فنقول في قَلِيلَةٍ قَلِيلِيٌّ ،

\* وَقَمَرٌ لِي مَدَّ يَدَايَ فِي النِّسْبِ \* مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ \*

حُكْمُ هِمزة الممدود في النسب كحُكْمِهَا في التثنية فإن كانت رائدةً لتعانيث قلبتْ وأوَّأ نحو خَمْرَاوِيٍّ في خَمْرَاءٍ أو رائدةً للذخاى كعِلْبَاءَةٍ أو بدلًا من أصلٍ نحو كِسَاءَةٍ فَوَجَّهَانِ التصحيحُ نحو عِلْبَائِيٍّ وَكِسَائِيٍّ وَالْقَلْبُ نحو عِلْبَاوِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ أو أصلًا فالتصحيحُ لا غيرُ نحو قُرَّاءِيٍّ في قُرَّاءٍ ،

٨٧. \* وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا \* رُكِبَ مَوْجًا وَلِشَانٍ تَمَمًا \*

\* إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِأَبٍ أَوْ أَبٍ \* أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ \*

\* فِي مَا سِوَى هَذَا انْتَسَبَ لِلدَّوْلِ \* مَا لَمْ يُخَفَّ لِبَسِّ كَعَبِدِ الْأَشْهَلِ \*

إذا نُسب إلى الاسمِ المُرَكَّبِ فإن كان مَرَكَّبًا تَرْكِيْبًا جُمْلَةً أو تَرْكِيْبًا مَوْجَ حُدْفِ عَجْرَةٍ وَأَلْحَفِ صَدْرُهُ ياء النسب فنقول في تَنَابُطٍ شَرًّا تَنَابُطِيٌّ وفي بَعْلَبَكٍ بَعْلِيٌّ وإن كان مَرَكَّبًا تَرْكِيْبًا إِضَافَةً فإن كان صَدْرُهُ أَبًا أو أَبَا أو كان مَعْرُفًا بِعَجْرَةٍ حُدْفِ صَدْرِهِ وَأَلْحَفِ عَجْرُهُ ياء النسب فنقول في أَبِي الرُّبَيْرِ رُبَيْرِيٌّ وفي أَبِي بَكْرٍ بَكْرِيٌّ وفي غُلَامٍ زَيْدٍ زَيْدِيٌّ فإن لم يكن كذلك فإن لم يُخَفَّ لِبَسِّ عِنْدِ حُدْفِ عَجْرَةٍ حُدْفِ عَجْرَةٍ وَنُسبَ إِلَى صَدْرِهِ فنقول في آمِرِيٍّ

القيس أميري<sup>٩</sup> وإن خيف لبس حذف صدره ونسب الى محوره فتقول في عبء الأشهل وعبء  
القيس أشهلي<sup>٩</sup> وقيسي<sup>٩</sup> ،

\* وَأَجْبَرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُدْفٌ \* جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَتْهُ أَلِفٌ \*

\* فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ \* وَحَفٌّ مَتَجَبِّرٌ بِهَيْدِي تَوْفِيَةِ \*

إذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي  
التصحیح او في التثنية او لا فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد  
وتركه فتقول في يد وأبن يدري<sup>٩</sup> ويتوي<sup>٩</sup> ويدي<sup>٩</sup> وأبني<sup>٩</sup> كهولهم في التثنية يدان وأبنان وفي  
يد علمًا لمذكر يدون وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية وجب  
ردها في النسب فتقول في أب وأخ وأخت أبوي<sup>٩</sup> وأخوي<sup>٩</sup> كهولهم أبوان وإخوان<sup>٩</sup> وأخوات<sup>٩</sup> ،

٨٧٥ \* وَبَأَخٍ أُخْتًا وَبَأَبْنٍ بِنْتًا \* أَلْحِفٌ وَهُونُسٌ أَبِي حُدْفٌ التَّا \*

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى إلحاق أخت وبنيت في النسب بأخ وأبن فحذف  
سهما تاء التعانيث وورد اليهما المحذوف فيقال أخوي<sup>٩</sup> ويتوي<sup>٩</sup> كما يفعل ذلك بأخ وأبن  
ومذهب هونس أنه ينسب اليهما على لفظهما فتقول أختي<sup>٩</sup> وبنيتي<sup>٩</sup> ،

\* وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي \* ثُنَائِيَةٌ ذُو لِيَيْنِ كَلَا وَلاَمِي

إذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من أن يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا  
فإن كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي<sup>٩</sup> وكمي<sup>٩</sup> وإن كان حرفا  
معتلا بالواو وجب تضعيفه فتقول في نو نوي<sup>٩</sup> وإن كان الحرف الثاني ألفا ضوعفت وأبدلت  
الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لامي<sup>٩</sup> وبجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي<sup>٩</sup> ،

\* وَإِنْ يَكُنْ كَشِيئَةِ مَا أَلْفَا عَدِمَ \* فَتَجَبَّرُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْقَوْمَ \*

اذا نُسب الى اسمٍ محذوف الفاء فلا يخلو إما أن يكون صحيح اللام او معتلها فإن كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصفة صدي وصيفي وإن كان معتلها وجب الراء وواجب ايضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شيئة وشوي ،

\* وَالوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلجَمْعِ \* إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالوَضْعِ \*

اذا نُسب الى جمعٍ باي على جمعيته جى بواحدة ونُسب اليه كقولك في النسب الى القرائص قرصي هذا إن لم يكن جاريا مجرى العلم فإن جرى مجراه كأنصار نُسب اليه على لفظه فتقول في أنصار أنصاري وكذا إن كان علما فتقول في أنمار أنماري ،

\* وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فِعْلٌ \* فِي نَسْبِ أَغْنَى عَنْ أَلْيَا فَفِعْلٌ \*

يُستغنى غالبًا في النسب عن يائه بيناه الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تاجر ولابن اي صاحب ثمر وصاحب لبن وبيدائه على فعال في الجرف غالبًا كبقال وبراير وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ اي بذى ظلم وقد يُستغنى عن ياء النسب ايضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعير ولبيس اي صاحب طعم ولبيس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى

\* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَيْكِنِّي نَهْرٌ \* لَا أَدِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَيْكِنِّي أَبْتَكِرُ \*

اي ولكتي نهاري اي عامل بالنهار ،

۸۸ \* وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا \* عَلَى الَّذِي يَنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرَا \*

اي ما جاء من المنسوب مُخَالِفًا لما سبق تقريره فهو من شوائب النسب التي تُحفظ ولا يُقاس

عليها كقولهم في انساب الى البصرة بصرى والى الدقر ذهري والى مرو مروزي ،

## الْوَقْفُ

\* تَنْوِينًا أَثَرُ فَتْحِ أَجْعَلُ أَلِفًا \* وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرِ فَتْحِ أَحَدِفَا \*

أى إذا وَقَف على الاسم المنون فإن كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدا أَلِفًا ويشمل ذلك ما فَتَحْتَهُ للإعراب نحو رأيت زيدًا وما فَتَحْتَهُ لغير الإعراب كقولك فى إِيَّهَا وَوَيْبَهَا إِيَّهَا وَوَيْبَهَا وَإِنْ كَانَ التَّنْوِينُ واقعا بعد ضمة أو كسرة حُدِفَ وَسُكِّنَ ما قَبْلَهُ كقولك فى جاء زيدٌ ومَرَرْتُ بِرَيْدٍ جاء زيدٌ ومَرَرْتُ بِرَيْدٍ ،

\* وَأَحَدِفُ لَوَقْفِ فى سِوَى اضْطِرَارٍ \* صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فى الاضْمَارِ \*

\* وَأَشْبَهَتْ إِذْنٌ مُنَوَّنًا نَصَبٌ \* فَأَلِفًا فى الْوَقْفِ نُونُهَا قَلْبٌ \*

إذا وَقَف على هاء الضمير فإن كانت مضمومة نحو رأيتُهُ أو مكسورة نحو مَرَرْتُ بِهِ حُدِفَتْ صِلَتُهَا وَوَقَف على الهاء ساكنة إلا فى الضرورة وإن كانت مفتوحة نحو هَدَيْتُهَا وَقَف على الألف ولم يُحْدَفْ وَشَبَّهُوا إِذْنَ بِالمَنْصُوبِ المنون فابْدَلُوا نُونَهَا أَلِفًا فى الْوَقْفِ ،

\* وَحَدَفُ بِا الْمَنْقُوصِ ذى التَّنْوِينِ ما \* لَمْ يُنْصَبَ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فاعِلِما \*

٨٨٥ \* وَغَيْرُ ذى التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي \* نَحْوِ مُرٍ لِرَوْمٍ رَدَّ أَلِيَا أَقْتَفَى \*

إذا وَقَف على المنقوص المنون فإن كان منصوبا أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلِفٌ نحو رأيتُ قاضيا وإن لم يكن منصوبا فالمُخْتَارُ الوقف عليه بالحدف إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فنقول عدا فاضٌ ومَرَرْتُ بِفاضٍ ويجوز الوقف عليه بأثبات الياء كقراءة ابن كثير وَكَلِّمْ قَوْمَ عَادِي فإن كان المنقوص محذوف العين كمرٍ اسم فاعلٍ من أَرَى بُرِي أو محذوف الفاء

كَيْفَ عَلِمًا لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فَتَقُولُ هَذَا مُرَبِّي وَهَذَا يَلِي وَيُؤَيِّهِ إِشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي  
 نَحْوِ مَر لِيَوْمَ رَدَّ إِلَيْهَا اقْتَفَى فَإِنْ كَانَ الْمَقْرُوضُ غَيْرَ مَنْوَّنٍ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا قَبِلَتْ يَأُوهُ  
 سَاكِنَةً نَحْوَ رَأَيْتُ الْقَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا وَالْإِثْبَاتُ  
 أَجْوَدُ نَحْوَ هَذَا الْقَاضِي وَمَهْرَتْ بِالْقَاضِي ،

\* وَغَيْرَ هَا التَّائِيثِ مِنْ مُتَحَرِّكٍ \* سَكِنَةٌ أَوْ قِفْ وَائِثْمَ التَّحَرُّكِ \*

\* أَوْ أَشْبِيهِ الضَّمَّةِ أَوْ قِفْ مُضْعِفًا \* مَا لَيْسَ هَمَزًا أَوْ هَلِيدًا أَنْ قَفَا \*

\* مُتَحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْفَلًا \* لَسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا \*

إذا أريدَ الوقف على الاسم المتحرِّك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التائيث أو غيرها  
 فإن كان هاء التائيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة أقبلت هذه  
 فاطمة وإن كان آخره غير هاء التائيث ففي الوقف عليه خمسة أوجه التسيكين والروم  
 والإشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي والإشمام  
 عبارة عن ضمير الشفتين بعد تسيكين الحرف الأخير ولا يكون إلا فيما حركته صمّة وشرط  
 الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة كخطا ولا معتاد كفتى وأن يلي حركة كالجمل  
 فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فإن كان ما قبل الأخير ساكنا امتنع التضعيف  
 كالجمل والوقف بالنقل عبارة عن تسيكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي  
 قبله وشرطه أن يكون ما قبل الأخير ساكنا فابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب  
 ومهرت بالضرب فإن كان ما قبل الأخير محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا إن كان  
 ساكنا لا يقبل الحركة نحو باب وإنسان ،

\* وَتَقْلُدُ فَتَنْجُ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا \* يَرَاهُ بِضَرْبِ كُوفٍ فَتَقْلُدُ \*

مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ الْوُقُوفُ بِالنَّقْلِ سِوَا مَا كَانَتْ الْحُرُوكَةُ فَتَحَةً أَوْ صَمْتًا أَوْ كَسْرَةً وَسِوَا مَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ فَتَقُولُ عِنْدَهُمْ هَذَا الضَّرْبُ وَرَأَيْتُ الضَّرْبُ وَمَرَرْتُ بِالضَّرْبِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الضَّرْبِ وَهَذَا الرِّدَّةُ وَرَأَيْتُ الرِّدَّةُ وَمَرَرْتُ بِالرِّدَّةِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الرِّدَّةِ وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّقْلُ إِذَا كَانَتْ الْحُرُوكَةُ فَتَحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ الْآخِرُ مَهْمُوزًا فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ رَأَيْتُ الرِّدَّةُ وَيَمْتَنَعُ الضَّرْبُ وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَوْلَى لِأَنَّهُمْ نَقَلُوهُ مِنَ الْعَرَبِ ،

١٩. \* وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدُّ نَظِيرًا مُمْتَنِعًا \* وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنَعُ \*

يَعْنِي أَنَّهُ مَنِ اتَّقَى النَّقْلَ إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي كَلِمَتِهِمْ أَمْتَنَعَ ذَلِكَ إِلَّا إِنْ كَانَ الْآخِرُ هَمْزَةً فَيَجُوزُ فَعَلَى هَذَا يَمْتَنَعُ هَذَا الْعِلْمُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى الْعِلْمِ لِأَنَّ فِعْلًا مَفْقُودًا فِي كَلِمَتِهِمْ وَيَجُوزُ هَذَا الرِّدَّةُ لِأَنَّ الْآخِرَ هَمْزَةً ،

\* فِي الْوُقُوفِ مَا تَأْنِيثِ الْأَسْمِ مَا جُعِلَ \* إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ \*

\* وَقَدْ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا \* ضَافِي وَغَيْرِ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى \*

إِذَا وَقِفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثِ فَإِنْ كَانَ فِعْلًا وَقِفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هِنْدًا قَامَتْ وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنْ كَانَ مُقْرَدًا فَلَا يَخْلُو إِذَا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ لَا فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا وَقِفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوَ بِنْتٌ وَأُخْتٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقِفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ نَحْوَ فَاطِمَةٌ وَحَمْرَةٌ وَقَتَاءٌ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا أَوْ شَبَّهَهُ وَقِفَ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوَ هِنْدَاتٌ وَهَيْهَاتُ وَقَدْ الْوُقُوفُ عَلَى الْمُقْرَدِ بِالتَّاءِ نَحْوَ فَاطِمَتٌ وَعَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَشَبَّهَهُ بِالتَّاءِ نَحْوَ هِنْدَاءُ وَهَيْهَاءُ ،

\* وَقِفْ بِهَا السَّكَنِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ \* بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعِطِ مَنْ سَأَلَ \*

\* وليس حتماً في سوي ما كع أو \* كع مَجْرُوماً فَرَجَ ما رَعُوا \*

يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقولك في لم يُعْطِ لم يُعْطِ وفي أعط أعط ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائداً فالأول كقولك في ع وفي عه وفيه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يع ولم يقه ،

١٥ \* وما في الاستفهام إن جرّت حذف \* ألفها وأولها ألها إن تقف \*

\* وليس حتماً في سوي ما تخفصا \* بأسم كقولك أفنصاء م اقتضى \*

إذا دخل على ما الاستفهامية جارٌ وجب حذف ألفها نحو عمّر تسأل وبم جئت وأفنصاء م اقتضى زيدٌ وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإما أن يكون الجار لها حرفاً أو اسماً فإن كان حرفاً جاز الحاق هاء السكت نحو عمّة وفيمة وإن كان اسماً وجب إلحاقها نحو أفنصاء مة ونجى مة ،

\* ووصل ذي الهاء أجز بكّل ما \* حرّك تحريك بناء لزماً \*

\* ووصلها بغير تحريك بنا \* أديم شد في الدمام أسخسنا \*

يجوز الوقف بهاء السكت على كلّ متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيدٌ ولا على ما حركته مشابهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو فيلٌ وبعد المنادى المفرد نحو يا زيدٌ وبأ رجلٌ واسم لا ألى لتقي الجسم نحو لا رجلٌ وشدٌ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم في من عل من علّه وأسخسن إلحاقها بما حركته دائمة لازمة ،



\* وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا \* لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشًا مُنْتَضِبًا \*

قد يُعْطَى الوصلُ حُكْمُ الوقفِ وذلكَ كثيرٌ في النظم قليلٌ في النثر ومنه في النثر قوله تعالى لم  
تَسْتَنَّهُ وَانظُرْ ومن النظم قوله \* مِثْلُ الْحَرِيبِ وَاقْفِ الْقَصْبًا \* فَضَعَّفَ الْبَاءَ وَهِيَ مُوصُولَةٌ  
بِحرفِ الاِطْلَاقِ وَهِيَ الْآلِفُ ،

### الإمالة

٩.. \* الْآلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ \* أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ آلِيًا خَلْفَ \*

\* دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلِمَا \* تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا آلَهَا عَدِمَا \*

الإمالة عبارة عن أن يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ وَبِالْآلِفِ نَحْوَ الْيَاءِ وَتُمَالُ الْآلِفُ إِذَا كَانَتْ  
طَرَفًا بَدَلًا مِنْ يَاءٍ أَوْ صَائِرَةً إِلَى الْيَاءِ دُونَ زِيَادَةِ شُدُودٍ فَالْأَوَّلُ كَالْفِي رَمَى وَمَرَمَى وَالثَّانِي  
كَأَبِ مَلْهُى فَاتِّهَا تَصْيِيرُ يَاءٍ فِي التَّنْبِيَةِ نَحْوَ مَلْهُيَانٍ وَأَحْتَرَزْ بِقَوْلِهِ دُونَ مَرِيدٍ أَوْ شُدُودٍ مِمَّا  
يَصِيرُ يَاءً بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ التَّصْغِيرِ نَحْوِ قَفَى أَوْ فِي لُغَةِ شَالَةٍ كَقَوْلِ هُدَيْدٍ فِي قَفَا إِذَا أُضِيفَ  
إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ قَفَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا آلَهَا عَدِمَا إِلَى أَنَّ الْآلِفَ الَّتِي وَجَدَ  
فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ تُمَالُ وَإِنْ وَلَبَّيْتَهَا هَا التَّانِيثِ كَقَتَا ،

\* وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ \* يَوَّلُ إِلَى فَلْتُ كَمَا ضَى خُفٌ وَدَيْنٌ \*

أَيُّ كَمَا تُمَالُ الْآلِفُ الْمُنْضَرِفَةُ كَمَا سَبَقَ تُمَالُ الْآلِفُ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ فِعْلِ يَصِيرُ عِنْدَ  
إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ عَلَى وَزْنِ فَلْتُ بِكُسْرِ الْفَاءِ سِوَاهُ كَانَتْ الْعَيْنُ وَأَوَّأَ كَخَافٍ أَوْ يَاءُ كَبَاعٍ  
وَكَدَانَ فَيَجُوزُ إِمَالَتُهَا لِقَوْلِكَ خِفْتُ وَدِنْتُ وَبِعْتُ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَصِيرُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى  
التَّاءِ عَلَى وَزْنِ فَلْتُ بِصَمِّ الْفَاءِ أَمْتَنَعْتُ الْإِمَالَةَ نَحْوَ قَالَ وَجَالَ فَلَا تُمَالُهُمَا لِقَوْلِكَ فَلْتُ وَجَلْتُ ،

\* كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْقَصْدُ اغْتَبَرُ \* بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَتَجَبَّيْهَا أَدْرُ \*

أى كَذَاكَ تَمَالِ الْأَلْفُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْيَاءِ مُتَّصِلَةً بِهَا نَحْوَ يَهَانَ أَوْ مَنْقِصَةً بِحَرْفٍ نَحْوَ يَسَارٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوَ أَدْرُ جَبَّيْهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا هَاءً ائْتَنَعَتْ الْإِمَالَةُ لِبُعْدِ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ نَحْوَ يَبِينَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* كَذَاكَ مَا بَلِيَهُ كَسْرٌ أَوْ بَلِي \* تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَبِي \*

١٥ \* كَسْرًا وَقَصْدًا أَلِهَا كَلَّا فَصَلَّ يَعْذُ \* فِدْرَهْمَاكَ مَنْ يَمْلَأُ لَمْ يُصَدِّ \*

أى كَذَاكَ تَمَالِ الْأَلْفُ إِذَا وَلِيَتْهَا كَسْرٌ نَحْوَ عَالِمٍ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ بَلِي كَسْرَةً نَحْوَ كِتَابٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَبِي كَسْرَةً أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ نَحْوَ شِلَالٍ أَوْ كِلَابًا مُتَّحِرِّكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوَ نُورِدُ أَنْ يَضْرِبَهَا وَكَذَا يَمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ وَفَعَا بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْلَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوَ هَذَانِ دِرْهَمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

\* وَحَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهَرًا \* مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَا \*

\* إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ \* أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ \*

\* كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ \* أَوْ يَسْكُنِ أَوْ الْكَسْرِ كَالِطَّوَاعِ مَرَّ \*

حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سَبْعَةٌ وَهِيَ الْحَاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَمْتَنِعُ الْإِمَالَةَ إِذَا كَانَ سَبَبُهَا كَسْرَةً ظَاهِرَةً أَوْ يَاءً مَوْجُودَةً وَوَقَعَ بَعْدَ الْأَلْفِ مُتَّصِلًا بِهَا كَسَاخِطٍ وَحَاصِلٍ أَوْ مَفْصُولًا بِحَرْفِ كِنَافِخٍ وَمَاعِقٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَنَاشِيطٍ وَمَوَائِيقِ وَحُكْمُ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فِي مَنَعِ الْإِمَالَةِ يُعْطَى لِلرَّاءِ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً وَهِيَ الْمُضْمُومَةُ نَحْوَ هَذَا عِدَارٌ وَالْمَفْتُوحَةُ نَحْوَ هَذَانِ عِدَارَانِ بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى مَا سَبَقَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ

كذا اذا قديم البيت الى أن حرف الاستعلاء المتقدّم يكف سبب الإمالة ما لم يكن مكسورا  
او ساكنا اثر كسرة فلا يُمال نحو صالح وظالم وقاتل ويُمال نحو طلاب وغلاب وإصلاح ،

\* وكف مُستعمل ورا ينكف \* بكسر را كغار ما لا أجفو \*

يعنى أنه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة مع الراء المكسورة غلبت عليها  
الراء المكسورة وأميلت الألف لأجلها فيُمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز  
إمالة نحو حمارك لانه اذا كانت الألف تُمال لأجل الراء المكسورة مع وجود المُقتضى لتركها  
الإمالة وهو حرف الاستعلاء والراء التى ليست مكسورة فإمالتها مع عدم المُقتضى لتركها  
أولى وأخرى ،

٩٠ \* ولا تُميل لسبب لم يتصل \* والكف قد يوجب ما يتفصل \*

اذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يُمال أنى قاسم  
بخلاف أنى أحمد ،

\* وقد أمالوا لتناسب بلا \* داع سواه كعمادا وتلا \*

قد تُمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة ألف قبلها مشتبهة على سبب الإمالة كإمالة  
الألف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الألف الممالة قبلها وإمالة ألف تلا كذلك ،

\* ولا تُميل ما لم ينل تمكنا \* دون سماح غير ها وغير نا \*

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة فلا يُمال غير المتمكن إلا سماعا إلا ها وفا فانهما يُمالان  
قياسا مطردا نحو بريد أن يضربها ومر بنا ،

\* والفتح قبل كسر را في طرف \* أمل كلابيسر مل تكف الكلف \*

\* كذا الذي تليه ها التانيث في \* وَقِفْ اذا ما كان غير اَلِفِ \*

اي ثمال الفتحه قبل الراء المكسورة وصلًا ووقفًا نحو بَشْرٍ وَلَدَيْتِ بِرٍ وكذلك ذمال ما وليه  
هـ التانيث من قِيَمَةٍ وَنَعْمَةٍ ،

### التَّصْرِيفُ

٩١٥ \* حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ يُرَى \* وما سواهما بتصريف حَرِي \* \*

التصريف عبارة عن علمٍ يُتَكَلَّمُ فِيهِ عن أحكامٍ بِنِيَّةِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ وما نُحَرِّفُهَا من أَصَالَةِ  
وَرِيَادَةِ وَصِحَّةِ وَأَعْلَالٍ وَشِبْهِ ذَلِكَ ولا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِالأَسْمَاءِ المُتِمِّكِنَةِ والأَفْعَالِ فَأَمَّا الحُرُوفُ وَشِبْهُهَا  
فلا تَعَلَّقُ لَعَلِمِ التصريف بها ،

\* وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى \* قَابِلٌ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا \*

يعنى أَنَّهُ لا يَقْبَلُ التصريف من الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ ما كان على حَرْفٍ وَاحِدٍ أو على حَرْفَيْنِ إِلَّا  
إِنْ كان مُحذُوفًا مِنْهُ فَأَقْدَلُ ما تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الأَسْمَاءُ المُتِمِّكِنَةُ والأَفْعَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ثُمَّ قد يَعْرِضُ  
لبعضها نَقْصٌ كَيَدٍ وَقَدْ وَهَّ اللهُ رِيَّ زَيْدًا ،

\* وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا \* وَإِنْ قُوَّتْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا \*

الاسمُ قِسْمَانِ مَرِيدٌ فِيهِ وَمَجْرُودٌ عَنِ الرِّيَادَةِ فالمريدُ فِيهِ هو ما بعضُ حُرُوفِهِ ساقِطٌ في أَصْلِ  
الوَضْعِ وَأَكْثَرُ ما يَبْلُغُ الاسمُ بِالرِّيَادَةِ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ نحو أَحْرَجِجَامٍ وَأَشْهَبِيَابٍ وَالْمَجْرُودُ عَنِ  
الرِّيَادَةِ هو ما بعضُ حُرُوفِهِ ليس ساقِطًا في أَصْلِ الوَضْعِ وهو إِمَّا ثَلَاثِيٌّ كَقَلَسٍ وَإِمَّا رِبَاعِيٌّ  
كَجَعْفَرٍ وَإِمَّا خُمَاسِيٌّ وهو غَايَتُهُ كَسَفْرَجَلٍ ،

\* وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِيِّ أَفْتَحَ وَضَمَّ \* وَأَكْسَرَ وَزَدَ تَسْكِينًا ثَانِيَةً قَعَمَ \*

المعبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي إما أن يكون مصموم الأول أو مكسورة أو مفتوحة وعلى كل من هذه التقادير إما أن يكون مصموم الثاني أو مكسورة أو مفتوحة أو ساكنة فيخرج من هذه اثنا عشر بناءً حاصلاً من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو فغل وعنف ودئل وضرد ونحو علم وجبك وإبل وجنب ونحو فلس وقرس وعضد وكبد ،

\* وَفَعْلٌ أَقْبَلُ وَالْعَكْسُ يَفْعِلُ \* لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلِ بِفِعْلٍ \*

يعني أن من الأبتنية الاثني عشر بناءً بدائتين احدهما مَهْمَلٌ وَالْآخَرُ قَلِيلٌ فالأول ما كان على وزن فِعْلٍ بكسر الأول وصيمر الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات جِبْكَ والثاني ما كان على وزن فِعْلٍ بصيمر الأول وكسر الثاني كدئل وإنما قل ذلك في الأسماء لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفِعْلٍ ما لم يُسَمَّ فاعله كضرب وقئل ،

٩١٠ \* وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِنْ \* فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمِينٍ \*

\* وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا \* وَإِنْ يُوَدَّ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا \*

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر ما ينتهي في الربادة الى ستة ، وللثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالثاني لفعل الفاعل فَعَلْ بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بصتها كشرّف والتي لفعل المفعول فَعِلَ بصيمر الغاء وكسر العين كضمين ولا تكون انهاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ولهذا قال المصنف وأفتح وضم وأكسر الثاني فجعل الثاني منلنا وسكنت عن الأول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدخرج وواحد لفعل المفعول كدخرج وواحد لفعل

الأمر كذا خرج ، وأما الموهب فيه فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف كصارب أو على خمسة كأنطلق أو على ستة كاستخرج وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كتنخرج أو على ستة كأخرناجم ،

\* لِتَسِيرٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلُّ \* وَفِعْلٌ وَفِعْلٌ وَفَعْلٌ \*  
 \* وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا \* فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلِيلًا \*  
 \* كَذَا فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَمَا \* غَامَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقِصِ أَنْتَمَى \*

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الأول فَعْلٌ بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فَعْلٌ بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زهير الثالث فَعْلٌ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم الرابع فَعْلٌ بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فَعْلٌ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فَعْلٌ بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جحذب وأشار بقوله وإن علا إلى آخره إلى أبيه الخماسي وهي أربعة الأول فَعْلٌ بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سقرجل الثاني فَعْلٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فَعْلٌ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذمبل الرابع فَعْلٌ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وأشار بقوله وما غامر إلى أنه إذا جاء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص وأما موهب فيه فالأول كيب ونب والثاني كاستخراج وأقنذار ،

٣٥ \* وَالْحَرْفُ إِنْ يَلُومُ فَصَلُّ وَالَّذِي \* لَا يَلُومُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَحْتَدِي \*

الحرف الذي يَلُومُ تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي والذي ينسقط في بعض تصاريف الكلمة

هو الراءد نحو ضارب ومضروب ،

\* يَصْنَعُ فَعْلٌ قَائِلٌ الْأَصُولُ فِي \* وَزِنُ زَرَّادٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى \*

\* وَصَاعِيفُ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بِهِيَ \* كَرَاهُ جَعْفَرٌ وَقَابِ فَسْتَفِ \*

إذا أُريدَ وَزِنُ الكَلِمَةُ قَوِيْلَتُ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيُعَاذَلُ أَوَّلُهَا بِالْفَاءِ وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ فَإِنْ بِهِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ عُبِّرَ عَنْهُ بِاللَّامِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزِنُ ضَرَبَ فَقُلْ فَعَلٌ وَمَا وَزِنُ زَيْدٌ فَقُلْ فَعَلٌ وَمَا وَزِنُ جَعْفَرٌ فَقُلْ فَعَلٌ وَمَا وَزِنُ فَسْتَفِ فَقُلْ فَعَلٌ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ فَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدٌ عُبِّرَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ فَإِذَا قِيلَ مَا وَزِنُ ضَارِبٌ فَقُلْ فَاعِلٌ وَمَا وَزِنُ جَوْهَرٌ فَقُلْ فَوَعَلٌ وَمَا وَزِنُ مُسْتَخْرِجٌ فَقُلْ مُسْتَفْعِلٌ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاءُ ضِعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عُبِّرَ عَنْهُ بِمَا يَعْبَرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ

\* وَإِنْ يَكُ الرَّاءُ ضِعْفَ أَصْلِيٍّ \* فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ \*

فَتَقُولُ فِي وَزِنِ أَغْدَوْتَنَ أَفْعَوَعَلٌ فَتَعْبَرُ عَنِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ بِالْعَيْنِ كَمَا عُبِّرَتْ بِهَا عَنِ الدَّالِ الْأُولَى لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ضِعْفُهَا وَتَقُولُ فِي وَزِنِ قَتَلٌ فَعَلٌ وَوَزِنِ كَرَّمَ فَعَلٌ فَتَعْبَرُ عَنِ الثَّانِيِ بِمَا عُبِّرَتْ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْبَرَ عَنِ هَذَا الرَّاءِ بِلَفْظِهِ فَلَا تَقُولُ فِي وَزِنِ أَغْدَوْتَنَ أَفْعَوْتَلٌ وَلَا فِي وَزِنِ قَتَلٌ فَعَتَلٌ وَلَا فِي وَزِنِ كَرَّمَ فَعَرَلٌ ،

\* وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمِيسٍ \* وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفِ فِي كَلِمَتِهِ \*

الْمُرَادُ بِسَمِيسٍ الرَّبْعِيُّ الَّذِي تَكَثَّرَتْ فَاوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ صَالِحًا لِلسُّعُوطِ فَهَذَا السُّعُوطُ بِحُكْمِهِ عَلَى حُرُوفِهِ كَلِمَتُهُ بِأَنَّهَا أَصُولٌ فَإِنْ صَلَحَ أَحَدُ الْمَكْرُورَيْنِ لِلسُّعُوطِ فَفِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالرَّابِعَةِ خِلَافٌ وَذَلِكَ نَحْوُ تَمَلُّهُ أَمْرٍ مِنْ لَمَلَّمَ وَكَفَّفَهُ أَمْرٍ مِنْ كَفَّفَهُ فَاللَّامُ التَّنْبِيْهُ وَالْكَافُ

الثانية صالحتان للسقوط بتدليل صحة تم وكف واختلف الناس في ذلك فليل هما مادتان  
وليس ككف من كف ولا لمت من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة  
وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مصاعف والأصل تم وكف ثم أبدل من احد  
المتصاعفتين لام في لمت وكاف في ككف ،

٩٣. \* فالف أكثر من أصليين \* صاحب زائد بغير ميين \*

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرف أصول حيكم بزيادتها نحو ضارب وقصباء فإن صحبت أصليين  
فقط فليست زائدة بل هي إما أصل كإلى وإما بدل من أصل كقال وباع ،

\* وإيا كذا والواو إن لم يلقها \* كما فما في يويو ووعوعا \*

أى كذلك إذا صحبت الياء والواو ثلاثة أحرف أصول فاقه يحكم بزيادتهما إلا في الثمائي المكرر  
فالأول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثاني كيويو ليطائر لى مخلب ووعوعا مصدر ووعوع إذا  
صوت فالياء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان ،

\* وهكذا هم وميم سبعا \* ثلاثة تأصيلها تحقفا \*

أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم  
فإن سبقنا أصليين حكم بأصالتهما كما يدل ومهد ،

\* كذاك هم آخر بعد ألف \* أكثر من حرفين لفظها رنف \*

أى كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمتها أكثر من حرفين  
نحو حمراء وعاشوراء وقاصعآء فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة  
في الأول بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك إذا تقدمت على الألف حرف واحد كماه وداه ،



\* والنون في الآخر كالهيمر وفي \* نحو غصنفر أصالة كفي \*

النون اذا وقعت آخرًا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهيمر حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغصنفر ،

٩٣٥ \* والتاء في التانيث والمصارعة \* ونحو الاستفعال والمطاوعة \*

توان التاء اذا كانت للتانيث كقائمة وللمصارعة نحو أنت تفعل او مع السين في الاستفعال وفروجه نحو استخرج ومستخرج واستخرج ولطاعة فعل نحو علمته فتعلم او فعلد كندخرج ،

\* والهاء وقفا كلمة ولم تره \* واللام في الإشارة المشتبهة \*

توان الهاء في الوقف نحو لمة ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما توان فيه وهو ما الاستفهامية المحرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحورة او الجرم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفية إلا ما قطع عن الإضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمندى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب وأطرد ايضا زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذلك وتلك وهنالك ،

\* وأمنع زيادة بلا قييد ثبت \* إن لم تبيين حجة خطت \*

اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتهم فيها خاليا عما قيدت به زيادته فأحكم بأصالته إلا إن قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال في قولهم شملت الريح شمولًا اذا هبت شمالًا وكسقوط نون حنظل في قولهم خطت الابل اذا آذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك ،

## فصل في زيادة همزة الوصل

\* لِلْوَصْلِ قَمَرٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ \* إِلَّا إِذَا آوَيْتَنِي بِهِ كَأَسْتَبْتُوا \*  
 لا يثبت ما ساكن كما لا يوقف على ما حرك فإن كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة  
 متحركة توصلاً للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت في  
 الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا أمر للجماعة بالاستثبات ،

\* وَهُوَ لِفِعْلِ مَا صِ أَحْتَوَى عَلَى \* أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ أَنْجَلَى \*

٩٤. \* وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا \* أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخَشَ وَأَمِصَ وَأَنْفَذَا \*

لما كان الفعل أصلاً في التصريف اختص بكثرة مجيئه أوله ساكناً فاحتاج إلى همزة الوصل  
 فكل فعل ما صيحتوى على أكثر من أربعة أحرف واجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل نحو  
 استخرج وأطلق وكذلك الأمر منه نحو استخرج وأطلق والمصدر نحو استخرج وأطلق  
 وكذلك تصحب الهمزة في أمر الثلاثي نحو أخش وأميص وأنفذ من خشي ومضى ونفذ ،

\* وَفِي أَسْمِ آسِتِ آبِنِ آبِنِ سَمِعَ \* وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرِي وَتَأْنِيثُ تَبِعَ \*

\* وَأَيْمَنُ قَمَرٌ آلٌ كَذَا وَيُبْدَلُ \* مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ \*

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلا في عشرة أسماء  
 اسم وآسيت وآبن وآبنم وأثنين وأمري وأمراة وابنة وابنتين وأيمن في القسم ولم تحفظ في  
 الحرف إلا في آل ولما كانت الهمزة مع آل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم تجز  
 حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب إبدال همزة الوصل ألفاً نحو  
 الأمير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

\* الْخَفُّ إِنْ دَارَ الرَّيَابُ تَبَاعَدَتْ \* أَوْ أَتَيْتُ حَبْلًا أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ \*

## الاببدال

\* أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوْطِيَا \* فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَمَا \*

\* آخِرًا أَتَى أَلِفٌ زَيْدٌ وَفِي \* فَاعِلٍ مَا أُعِدَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَفَى \*

هذا الباب مَعْدَةُ المصنّف لبيان الحروف التي تُبَدَّلُ من غيرها إِبْدَالًا شائعًا وهي تسعة أَحْرَفُ جمعها المصنّف رحمه الله تعالى في قوله هَدَأْتُ مُوْطِيَا ومعنى هَدَأْتُ سَكَنْتُ وَمُوْطِيَا اسمُ فاعلٍ من أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ إِذَا جَعَلْتَهُ وَاطِئًا لَكِنَّهُ خَفَّفَ هِمَّتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِانْفِتَاحِهَا وَكَسْرٍ مَا قَبْلَهَا وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الحروفِ فإِبْدَالُهَا من غيرها شاذٌّ أو قَلِيلٌ فلم يَتَعَرَّضِ المصنّف له وذلك كَهَرْلِهِمْ فِي أَضْطَجَعَ الطَّجَعُ وَفِي أَضْيَلَانٍ أَضْيَلَالٌ فَتُبَدَّلُ الهمزة من كَلِّ وَاوٍ وَيَاءٍ تَطَرَّقْنَا وَوَقَعْنَا بَعْدَ أَلِفٍ وَزَائِدَةٍ نَحْوَ نَعَاءٍ وَيَبَاءٍ وَالْأَصْلُ نَعَاوٌ وَيَبَاوٌ فَلَوْ كَانَتْ الألفُ الَّتِي قَبْلَ الياءِ وَالْوَاوِ غَيْرَ زَائِدَةٍ لَمْ تُبَدَّلْ نَحْوَ آيَةٍ وَرَأْيَةٍ وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَتَطَرَّفِ الياءُ أو الواوُ كَتَبَانٍ وَتَعَاوُنٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِدَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَفَى إِلَى أَنَّ الهمزة تُبَدَّلُ من الياءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا مَتَّبَعًا إِذَا وَقَعَتْ كُلُّ مِنْهُمَا عَيْنَ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأُعِدَّتْ فِي فِعْلِهِ نَحْوَ قَاتِلٍ وَبَائِعٍ وَأَصْلُهُمَا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ لَكِنْ أَعْلَوْا حَمَلًا عَلَى الفِعْلِ فَكَمَا قَالُوا قَاتَ وَبَاعَ فَهَلَبُوا العَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتِلٌ وَبَائِعٌ فَهَلَبُوا عَيْنَ اسْمِ الفَاعِلِ هِمَّةً فَإِنْ لَمْ تَعْتَلَّ العَيْنُ فِي الفِعْلِ صَحَّتْ فِي اسْمِ الفَاعِلِ نَحْوَ عَوْرٍ فَهُوَ عَاوِرٌ وَقِيْنٌ فَهُوَ عَائِنٌ ،

١٤٥ \* وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ \* قَمْرًا يَرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ \*

تُبَدَّلُ الهمزة أيضًا مِمَّا وَلِيَ أَلِفَ الجِيعِ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مَفَاعَلٍ إِنْ كَانَتْ مَدَّةً مَرِيدَةً فِي الْوَاحِدِ

نحو فِلَادَةٍ وَقَلَانِدٍ وَصَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ وَغَجْوَرٍ وَغَجَائِرٍ فَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تُبَدَّلْ نَحْوَ قَسْوَرٍ وَقَسَاوِرٍ وَهَكَذَا إِنْ كَانَتْ مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ نَحْوَ مَفَارَةٍ وَمَفَارِزٍ وَمَعِيشَةٍ وَمَعَايِشٍ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ فَيُبْحَقُّ وَلَا يُفَاسِّ عَلَيْهِ نَحْوَ مُصِيبَةٍ وَمَصَائِبٍ ،

\* كَذَلِكَ ثَانِي لِثِنْتَيْنِ أَكْتَنَفَا \* مَدَّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفَا \*

أَي كَذَلِكَ تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لِثِنْتَيْنِ تَوَسُّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ مَفَاعِلٌ كَمَا لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِنَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ فَانْكَ تَقُولُ نَيْفَاتٍ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً وَمِثْلُهُ أَوَّلٌ وَأَوَائِلٌ فَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ مَفَاعِلٌ أَمْتَنَعَ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً كَسَوَارِيسٍ وَهَذَا قَيْدُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَدَّةِ مَفَاعِلٍ ،

\* وَأَنْتَحَّ وَرَدَّ الْهَمْزَا يَ فِيمَا أُعِلَّ \* لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ حِرَاوَةٍ جُعِلَ \*

\* وَأَرَا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَارِثِينَ رَدَّ \* فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِهِ وَفِي الْأَشَدِّ \*

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ إِبْدَالُ الْمَدَّةِ الرَّائِدَةِ فِي الْوَاحِدِ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ نَحْوَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ وَأَنَّهُ إِذَا تَوَسَّطَ أَلِفُ مَفَاعِلٍ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِثِنْتَيْنِ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً نَحْوَ نَيْفٍ وَنَيْفَاتٍ وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا أُعْتَلَّ لَمْ أَحِدِ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ فَانَّهُ يَخْفَفُ بِإِبْدَالِ كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَّةً ثُمَّ إِبْدَالِهَا يَاءً فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَصِيَّةٌ وَقَضَايَا وَأَصْلُهُ قَضَائِي بِإِبْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ هَمْزَةً كَمَا فُعِلَ فِي صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ فَأَبْدَلُوا كَسْرَةَ الْهَمْزَةِ فَتَحَّةً فَحِينْتِيذُ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا فَصَارَتْ قَضَاءً فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَصَارَ قَضَايَا وَمِثَالُ الثَّانِي زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا وَأَصْلُهُ زَوَائِي بِإِبْدَالِ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً كَتَيْفٍ وَنَيْفَاتٍ فَحَلَبُوا كَسْرَةَ الْهَمْزَةِ فَتَحَّةً فَحِينْتِيذُ قَلْبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا فَحَرَّكْتُهَا وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَلَبُوا الْهَمْزَةَ يَاءً فَصَارَ زَوَايَا

وأشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى آتة ايما تُبَدَلُ الهمزة بياء اذا لم تكن اللام واوا سَلِمَتْ في الْمُقْرَدِ كما مثل فإن كانت اللام واوا سَلِمَتْ في المفرد لم تُقَلَّبْ الهمزة بياء بل تُقَلَّبْ واوا لِيَشَاكِلَ الْجَمْعُ واحده في ظهيرة الواو رابعةً بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوي وأصلها هراوة كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحةً وقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار هراوة ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوي وأشار بقوله وهموا أول الواوين رد الى آتة يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أوصل في جمع واصل والأصل وواصل بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الإبدال نحو ووري وأصله وأني ووراي فلما بُني للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فأبدلت الألف واوا ،

\* ومدا أبدل ثاني الهمزتين من \* كلمة أن يسكن كافر وأتمن \*

\* إن يفتح أثر ضم أو فتح قلب \* واوا وياء إثر كسر ينقلب \* ١٥٠

\* ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم \* واوا أصر ما لم يكن لفظا أنتم \*

\* فذاك بياء مطلقا جا وأوم \* ونحوه وجهين في ثابيه أمر \*

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم تكونا في موضع العين نحو سأل ورأس ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مدّة ثجانس حركة الأولى فإن كانت حركتها فتحةً أبدلت الثانية ألفا نحو آثرت وإن كانت ضمةً أبدلت واوا نحو أثروا وإن كانت كسرةً أبدلت بياء نحو إثارت وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وإن تحركت ثانيتهما فإن كانت حركتها فتحةً وحركة ما قبلها فتحةً أو ضمةً قلبت واوا

فالأول نحو أو ايم جمع آتم وأصله أ ايم والثاني نحو أو ايم تصغير آتم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اكر صم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من أم وأصله ايم فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة التي قبلها وانضمت الميم في الميم فصار ايم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياه اكر كسر ينقلب وأشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى أن الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا اى سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضومة فالأول نحو ايم مزارع أن وأصله ايم فحذف بابدال الثانية من جنس حركتها فصار ايم وقد تحققت نحو ايم بهموتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل الا في ائمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني نحو ايم مثال اصبع من أم وأصله ايم فنقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية وانضمت الميم في الميم فصار ايم فحقت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو ايم أصله اوين لانه مزارع ا ائنته اى جعلته يمين فدخله النقل واللاغم ثم خفف بابدال ثانية همزتيه من جنس حركتها فصار ايم وأشار بقوله وما يصم واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضومة قلبت واوا سواء انفتحت الأولى او انكسرت او انضمت فالأول نحو اوب جمع آب وهو المرعى أصله ا أب لانه ا فعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم انغم فصار اوب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار اوب والثاني نحو اوم مثال اصبع من أم والثالث نحو اوم مثال ابلم من أم وأشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا الى أن الهمزة الثانية المضومة انما تصير واوا اذا لم تكن حرفا فان كانت حرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الأولى او انكسرت او انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأ فتحركات الياء وانفتحت ما قبلها فقلبت

ألفاً فيصير قرأً وتقول في مثال زفرج من قرأ قرئى ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرعى كالمفروض  
وتقول في مثال برثن من قرأ قرور ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة فيصير قرعى  
مثل المولى وأشار بقوله وأومر ونحوه وجهين في ثانيه أمر الى أنه اذا أنضمت الهمزة الثانية  
وأنفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق  
وذلك نحو أومر مزارع أم فإن شئت أبدلت فقلت أومر وإن شئت حَققت فقلت أومر وكذا  
ما كان نحو أومر في كون أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما بحوز في الثانية منهما  
الابدال والتحقيق نحو أئمن مزارع أن فإن شئت أبدلت فقلت أئمن وإن شئت حَققت  
فقلت أئمن ،

\* وياه أقلب ألفاً كسراً تلا \* او ياء تصغير بواو ذا أفعلا \*

\* في آخر او قبل تا التانيث او \* زيادتي فعلان ذا أيضاً رأوا \*

٩٥٥ \* في مصدر المعتل حيناً والفعل \* منه صحيح غالباً نحو الحول \*

اذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مضباح ودينار مصابيح ودينير  
وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزير وفي قذال قذير وأشار بقوله  
بواو ذا أفعلا في آخر الى آخر البيت الى أن الواو تقلب ايضاً ياء اذا تطرفت بعد كسرة او بعد  
ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي فعلان مكسوراً ما قبلها فالأول نحو  
رضى وقوى أصلهما رضو وقور لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جوتي  
تصغير جتو وأصله حرتو فأجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء  
وأنضمت الياء في الماء والثالث نحو شاجية وهي اسم فاعل للمونث وكذا شجية مصغراً

وأصله شَجَبُوهُ مَرَّةً مِنَ الشَّجْوِ والرَّابِعُ نَحَوُ قَهْرِيَانٍ وَهُوَ مِثَالُ ظَهْرِيَانٍ مِنَ الْقَهْوِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَا لَيْضًا رَأَوُا فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَدِلِ عَيْنًا إِلَى أَنَّ الْوَاوَ تُنْقَلِبُ بَعْدَ الْكُسْرَةِ يَاءً فِي مَصْدَرِ كَيْلٍ فَعَلِ أَعْتَلْتُ عَيْنُهُ نَحَوُ صَامَةٍ صِيَامًا وَقَامَ فِيهَا وَالْأَصْلُ صَوَامٌ وَقَوَامٌ فَأَعْتَلْتُ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلِهِ فَلَوْ فَحَسَّتِ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَعْتَدِلْ فِي الْمَصْدَرِ نَحَوُ لَأَوَى لِوَالِدِهَا وَجَارِرِ جَوَارِهَا وَكَذَلِكَ تَصِحُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَإِنْ أَعْتَلْتُ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا نَحَوُ حَالَ جَوْلَا ،

\* وَجَمَعَ لِي عَيْنٌ أَعْدَلٌ أَوْ سَكَنٌ \* فَحَكَّمْ هَذَا الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنَ \*

أَي مَتَى وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ وَأَعْتَلْتُ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَجِبَ قَلْبُهَا يَاءً إِنْ أُنْكَسِرَ مَا قَبْلَهَا وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ نَحَوُ دِهَارٍ وَثِيَابٍ أَصْلُهُمَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ فَغَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَجِيءَ الْأَلْفُ بَعْدَهَا مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ إِمَّا مَعْتَلَّةً كَذَارٍ أَوْ شَبِيهَةً بِالْمُعْتَدِلِ فِي كَوْنِهَا حَرْفِ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثُوبٌ ،

\* وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ \* وَجَهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوْتَى كَالْحَيْلِ \*

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا وَأَعْتَلْتُ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ سَكَنَتْ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ وَجِبَ تَصَحُّحُهَا نَحَوُ عُونَ وَعَوْدَةٌ وَكُوزٌ وَكُوزَةٌ وَشَدٌّ ثَوْرٌ وَثَبِيرَةٌ وَمِنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا تَعْتَدَلَتْ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ بِوَجْهِبِ التَّصْحِيحِ وَعَلَى فِعْلِ جَوَارِزِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ فَالتَّصْحِيحُ نَحَوُ حَاجَةٍ وَجَوْجٍ وَالْإِعْدَلُ نَحَوُ قَامَةٍ وَقِيمٍ وَدِيمَةٍ وَدِيمٍ وَالتَّصْحِيحُ فِيهَا قَلِيلٌ وَالْإِعْلَالُ غَالِبٌ ،

\* وَالْوَاوُ لِأَمَّا بَعْدَ فَتَحٍ يَاءٍ أُنْقَلِبُ \* كَالْمُعْطِيَانِ نُرْضِيَانِ وَوَجِبَ \*

\* إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّهِ مِنَ أَلْفٍ \* وَمَا كَمُوقِينَ بِذَا لَهَا أَعْتَرِفَ \*



إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو أَمَطَيْتُ أصله أَعَطَوْتُ لأنه من عطا يعطو إذا تنازلت قلبت الواو في الماضي ياء حملاً على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان أصله رَضَوَانُ لأنه من الرضوان فقلبت واؤه بعد الفتحة ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو رَضِيَانِ وقوله ووجب إبدال واو بعد ضم من الف معناه أنه يجب أن تُبدل من الألف واواً إذا وقعت بعد ضمة كقولك في بَاطِعٍ بُويِعَ وفي ضَارِبٍ ضُورِبَ وقوله وبأ كموقن بدأ لها اعترف معناه أن الياء إذا سكنت في مَقْرَدٍ بعد ضمة ووجب إبدالها واواً نحو مَوقِنٍ وموسر أصلهما مَيِّقِنٌ ومَيِّسِرٌ لأنهما من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ فلو تحركت الياء لم تعد نحو هَيَامٌ ،

٩٩. \* وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا \* يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيِمَا \*

يُجْمَعُ فَعْلَانٌ وَأَفْعَلٌ عَلَى فُعْلِ بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التفسير كخِزْرَاءٍ وَحُمِيٍّ وَأَحْمَرَ وَحُمِيٍّ فَإِذَا أَعْتَلَّتْ عَيْنُ هَذَا الدَّوْعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلِبَتْ الضَّمَّةُ كسرةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوَ هَيْمَاءَ وَهَيْمٍ وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ وَلَمْ تُقَلَّبِ الْيَاءُ وَأَوَّأَ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَقْرَدِ كَمُوقِنٍ أَسْتَشْقَلَا لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ ،

\* وَاوَّأَ أَقْرَ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى \* أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا \*

\* كَتَاهُ بَابٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ \* كَذَا إِذَا كَسَبَعَانٍ صَبِيرَةٍ \*

إذا وقعت الياء لام فعلٍ أو من قبل تاء التانيث أو زيادتي فعلانٍ وَأَنْصَرَّ مَا قَبْلَهَا فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَأَوَّأَ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَضَوُ الرَّجُلُ وَالثَّانِي كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ فَانْكَرُ مَرْمُورَةٍ وَالثَّلَاثُ كَمَا إِذَا بَنِيَتْ مِنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سَبْعَانٍ فَانْكَرُ مَرْمُورَةٍ فَتَقَلَّبِ الْيَاءُ وَأَوَّأَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِانْتِصَامِ مَا قَبْلَهَا ،

\* وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لَفَعْلَى وَصَفًا \* فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يَلْفَى \*

إذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن فَعْلَى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الصفة كسرة لتصبح الياء والثاني إبقاء الصفة فتقلب الياء وأوًا نحو الصبغى والكيسى والضوى والكوسى وهما تأنبث الأضيق والأكيس ،

## فَصْل

\* مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَيْ الْوَاوُ بَدَلٌ \* يَاءٌ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ \*

تُبدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامَ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى نَحْوَ تَقَوَى وَأَصْلُهُ تَقِيًا لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ فَإِنْ كَانَ فَعْلَى صِفَةً لَمْ تُبَدَلِ الْيَاءُ وَأَوًّا نَحْوَ صَدَيًا وَخَرِيًا وَمِثْلُ تَقَوَى بِمَعْنَى الْفَتْيَا وَبَقَوَى بِمَعْنَى الْبَقِيَا وَأَخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ غَالِبًا مِمَّا لَمْ تُبَدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَأَوًّا وَهِيَ لَامُ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى كَقَوْلِهِمْ لِلرَّائِحَةِ رِيًا ،

٣١٥ \* بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فَعْلَى وَصَفًا \* وَكَوْنُ قُضْوَى لَادِرًا لَا يَخْفَى \*

أَيُّ تُبَدَلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةُ لِأَنَّ لَفَعْلَى وَصَفًا نَحْوَ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَشَدُّ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقُضْوَى فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسْمًا سَلِمَتْ الْوَاوُ كَخَرْوَى ،

## فَصْل

\* إِنْ سَكُنِ السَّابِقُ مِنَ الْوَاوِ وَيَا \* وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوصٍ عَرِيَا \*

\* فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَسٌ مُدْغِمًا \* وَشَدُّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا \*

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت أحدهما بالسكون وكان سكونها أصليًا أبدلت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء وذلك نحو سييد ومبيت والأصل سييود ومبيوت فأجتمعت الواو

والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأثمتت الياء في الياء فصار سبباً  
ومبتهت فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يوتر ذلك نحو يُعْطَى وَإِنِّدُ وَكَذَا إِنْ حَرَضْتَ  
الواو والياء للسكون كقولك فِي رُوَيْةٍ رُوَيْةٌ وَفِي قَبْرِ قَوْيٍ وَشَدَّ التَّصْحِيحُ فِي قَوْلِهِمْ يَوْمَ أَوَمَّ  
وَشَدَّ أَيضاً إِبْدَالُ الْيَاءِ وَأَوَّ فِي قَوْلِهِمْ حَوَى الْكَلْبُ عَوَّةً ،

\* من ياء أو واو بتخريكها أصل \* أَلِفًا أَبَدِلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ \*

\* إِنْ حَرَكَهُ التَّعَالَى وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ \* إِعْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَى \*

٩٧. \* إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ \* أَوْ يَاءٍ أَلْتَشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ \*

إذا وقعت الواو والياء محرّكة بعد فتحة قلبت ألفاً نحو قَالَ وَبَاعَ أَصْلُهُمَا قَوْلٌ وَبَيَّعَ فَقَلْبَتِ  
أَلِفًا لِحَرَكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا هَذَا إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُمَا أُصْلِيَّةً فَإِنْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمْ يُعْتَدَ  
بِهَا كَجَبِيلٍ وَتَوَمَّ وَأَصْلُهُمَا جَبِيلٌ وَتَوَمَّ فَانْقَلَبَتْ حَرَكََةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَصَارَ جَبِيلًا وَتَوَمَّا  
فَلَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَلَمْ تَكُنْ لَأَمَّا وَجِبَ التَّصْحِيحُ نَحْوُ بَيَّانٍ وَطَوِيلٍ فَإِنْ كَانَتْمَا لَأَمَّا  
وَجِبَ الإِعْلَالُ مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلِفًا أَوْ يَاءً مُشَدَّدَةً كَرَمِيًّا وَعَلَوِيٌّ وَذَلِكَ نَحْوُ  
يَحْشُونَ أَصْلُهُ يَحْشِيُونَ فَقَلْبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِحَرَكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ حُدِثَتْ لِالْتِقَائِهَا  
سَاكِنَةٌ مَعَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ ،

\* وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلَ وَفَعِلًا \* ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلًا \*

كُلُّ فَعَلٍ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فَإِنَّهُ يَلُومُ عَيْنَهُ التَّصْحِيحُ نَحْوُ عَوْرٍ فَهُوَ أَعْوَرٌ  
وَقَبِيفٌ فَهُوَ أَعْيِفٌ وَغَيْدٌ فَهُوَ أَغْيَدٌ وَحَوِيلٌ فَهُوَ أَحْوَلٌ وَحَمِيدٌ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ قَبِيفٍ  
وَعَوْرٍ وَحَوِيلٍ وَغَيْدٍ ،

\* وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِمَّنِ افْتَعَلَ \* وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعُدَّ \*

إذا كان افْتَعَلَ معتدلاً العين فحَقَّقَهُ أَنْ تُبَدَّلَ عَيْنُهُ أَلْفًا نَحْوَ اعْتَادَ وَارْتَادَ لِنَحْرِكِهَا وَالْفَتْحُ مَا قَبْلَهَا فَإِنْ أَبَانَ افْتَعَلَ مَعْنَى تَفَاعَلَ وَهُوَ الْأَشْبَاهُ فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَعْوَلِيَّةِ نَحْوَ جَمَلَ عَلَيْهِ فِي التَّصْحِيحِ إِنْ كَانَ وَأَوْبًا نَحْوَ اشْتَرَوْا فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً وَجِبَ إِعْلَانُهَا نَحْوَ ابْتَاعُوا وَأَسْتَأْفُوا أَيْ تَصَارَبُوا بِالسِّيُوفِ،

\* وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَحِفَّ \* فَخِيحٌ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِفُّ \*

إذا كان في كلمة حَرْفًا عِلَّةً كُلُّ وَاحِدٍ مَتَحَرِّكًا مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهُ لَمْ يَجْرُ إِعْلَانُهُمَا مَعًا لثَلَا بَعْوَالِي فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِعْلَالَانِ فَيَجِبُ إِعْلَالُ أَحَدِهِمَا وَتَصْحِيحُ الْآخَرِ وَالْأَحْفُ مِنْهُمَا بِالْإِعْلَالِ الثَّانِي نَحْوَ الْحَيَا وَالْهَوَى وَالْأَصْلُ حَيَّيٌّ وَقَوِيٌّ فُوجِدَ فِي كَلِّ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ سَبَبُ الْإِعْلَالِ فَعَمِلَ بِهِ فِي اللَّامِ وَحَدَّهَا لِكُونِهَا طَرْفًا وَالْأَطْرَافُ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ وَشَدُّ إِعْلَالِ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ نَحْوَ غَايَةِ،

\* وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا \* يَخُصُّ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا \*

إذا كان عَيْنُ الْكَلِمَةِ أَوْ أَوْ مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا أَوْ يَاءً مَتَحَرِّكَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا وَكَانَ فِي آخِرِهَا زِيَادَةٌ فَخُصَّ الْأَسْمَ لَمْ يَجْرُ قَلْبُهَا أَلْفًا بَلْ يَجِبُ تَصْحِيحُهَا وَذَلِكَ نَحْوَ جَوْلَانٍ وَغَيْمَانٍ وَشَدُّ مَا هَانُ وَدَارَانُ،

٩٥ \* وَقَبْلُ بَا أَقْلِبُ مِيمًا النَّوْنُ إِذَا \* كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا \*

لَمَّا كَانَ النُّطْفُ بِالنَّوْنِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ عَسِرًا وَجِبَ فَلَبُّ النَّوْنِ مِيمًا وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ وَيَجْمَعُهُمَا قَوْلُهُ مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا أَيْ مَنْ قَطَعَكَ شَأْنُهُ عَنْ بَدَلِكَ وَأَضْرَحَهُ وَأَلْفٌ أَنْبَدًا بَدَلٌ مِنَ نَوْنِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ،

## فَصْل

\* لِسَاكِينَ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ \* فِي لِيْنِ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَبِيْنِ \*

إذا كان عين الفعل ياء أو واوًا متحرّكةً وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها نحو بَيِّنُ ويقومُ والأصلُ بَيِّينُ ويقومُ بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك فعل في آيِنُ فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايَعُ وبَيِّنُ وعَوِيٌّ ،

\* مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٌ وَلَا \* كَأَبْيَضُ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلِيًّا \*

أي إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفًا أو معتد اللام فإن كان كذلك فلا نقل نحو ما آيِنُ الشئُ وآيِنُ به وما أقومُ وأقومُ به ونحو أبيضُ وأسودُ ونحو أهوى ،

\* وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمٌ \* صَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ \*

يعنى أنه تثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط أو في وزنه فقط من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط تبيعٌ وهو مثال تحلي بالهمز من التبيع والأصلُ تبييعُ بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء إلى الباء فصار تبييعٌ والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مقامٌ والأصلُ مقومٌ فنقلت حركة الواو إلى القاف ثم قلبت الواو ألفًا لمجانسة الفتحة فإن أشبهه في الزيادة والوزن فإما أن يكون منقولًا من فعلٍ أو لا فإن كان منقولًا منه أُعِدَّ كَبْرِيْدًا وَالْأَخِيْرُ كَأَبْيَضُ وَأَسْوَدُ ،

\* وَمَفْعَلٌ صَحِيْحٌ كَالْمِفْعَالِ \* وَالْيَفُ الْإِفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ \*

٩٨. \* أَرُلُّ لِدَا الْأَعْلَالِ وَالنَّاعِ الْوَمَّ عَوْضٌ \* وَحَدَفُهَا بِالنَّقْلِ رَجْمًا عَرَضٌ \*

لَمَّا كَانَ مِفْعَالٌ غَيْرَ مُشَبَّهٍ لِلْفِعْلِ اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ كِمِسْوَاكِ وَحَمِيدٍ أَيْضًا مِفْعَلٌ عَلَيْهِ لِمَشَابَهَتِهِ  
لَهُ فِي الْمَعْنَى فَصَحَّحَ كَمَا فَصَّحَ مِفْعَالٌ كِمَقُولٍ وَمَقُولٍ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَلْفَ الْأَفْعَالِ وَأَسْتَفْعَالِ أَرُلُّ  
إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ أَوْ اسْتَفْعَالٍ وَكَانَ مُعْتَدِلٌ الْعَيْنِ فَإِنَّ أَلْفَهُ تُحْدَفُ  
لِلتَّعْفَاتِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْأَلِفِ الْمُبْتَدِئَةِ مِنَ عَيْنِ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ نَحْوُ إِقَامَةٍ وَأَسْتِقَامَةٍ وَأَصْلُهُ إِقْوَامٌ  
وَأَسْتِقْوَامٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَقَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِحَاجَتِهِ الْفَتْحَةَ قَبْلَهَا فَالْتَقَى الْفَاءُ  
فُحْدَفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا ثُمَّ عَوَّضَ عَنْهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَصَارَ إِقَامَةٌ وَأَسْتِقَامَةٌ وَقَدْ تُحْدَفُ هَذِهِ  
النَّوَاءُ كَقَوْلِهِمْ أَجَابَ إِجَابًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ،

\* وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ \* حَدَفِ فَمَقُولٌ بِهِ أَيْضًا قِيمٌ \*

\* نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَّرَ \* تَصْحِيحُ نَى الْوَاوِ فِي نَى أَلْيَا اشْتَهَرَ \*

إِذَا بُدِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَدِلِ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَجَبَ فِيهِ مَا وَجَبَ فِي أَفْعَالٍ وَأَسْتَفْعَالٍ مِنَ  
النَّقْلِ وَالْحَدَفِ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعَ وَقَالَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ  
الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْعَيْنِ وَوَاوُ مَفْعُولٍ فَحْدَفَتِ وَأَوْ مَفْعُولٍ فَصَارَ مَبِيعٌ  
وَمَقُولٌ وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَبِيعٌ لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرًا لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ وَنَدَّرَ  
التَّصْحِيحُ فِيهَا عَيْنُهُ أَوْ قَالُوا تَوَبَّ مَصُونٌ وَالْقِيَاسُ مَصُونٌ وَلِغَةِ تَمِيمٍ تَصْحِيحُ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ  
فَيَقُولُونَ مَبِيعٌ وَتَحْيُوطٌ وَهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَدَّرَ تَصْحِيحُ نَى الْوَاوِ فِي  
نَى أَلْيَا اشْتَهَرَ ،

\* وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا \* وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَخَرَّ الْأَجُونَا \*

إذا بُني المفعول من فعلٍ معتدٍ اللام فلا يتخلو إما أن يكون معتاداً بالياء أو بالواو فإن كان معتاداً بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإنعامها في لام الكلمة نحو مَرَمَى والأصل مَرَمَى فَاجْتَمَعَت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره وإن كان معتاداً بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فِعَلٍ نحو مَعَدُّوْ من عَدَا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يُعَلِّ فَيَقُولُ مَعَدَى وإن كان الواو على فِعَلٍ فَالْفَصِيحُ الإِعْلَالُ نَحْوُ مَرَضَى مِنْ رَضَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ نَحْوُ مَرَضُوْ،

\* كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفَعُولِ مِنْ \* نَى الْوَاوِ لَمْ جَمْعٍ أَوْ فَرِدٍ يَمَعْنُ \*

إذا بُني اسمٌ على فَعُولٍ فإن كان جمعاً وكانت لامه واواً جاز فيه وجهان التصحيح والإعلال نحو عُصِيٍّ وَدَلِيٍّ فِي جَمْعِ عَصَاً وَدَلِيٍّ وَأَبُوٌّ وَجَبَّوْ جَمْعِ أَبٍ وَتَجَبَّوْ وَالْإِعْلَالُ أَجْوَدُ مِنَ التَّصْحِيحِ فِي الْجَمْعِ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ الإِعْلَالِ وَالتَّصْحِيحِ وَالتَّصْحِيحُ أَجْوَدُ نَحْوُ عَلَا هَلَوًا وَغَنَا عُنْرًا وَيَقْدَلُ الإِعْلَالُ نَحْوُ قَسَا قَسِيًّا أَيْ قَسْوَةً ،

٩٨٥ \* وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ \* وَنَحْوُ نَيْبٍ شِدْوَةٌ نَمَى \*

إذا كان فَعَلٌ جمعاً لما عينه واو جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن قبل لامه ألف كقولك في جمع صائِمٍ صَوْمٌ وَصِيْمٌ وَفِي جَمْعِ نَائِمٍ نَوْمٌ وَنَيْمٌ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ اللَّامِ أَلْفٌ وَجِبَ التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ شَاءَ نَحْوُ صَوَامٍ وَنَوَامٍ وَمِنَ الإِعْلَالِ قَوْلُهُ \* فَمَا أَرَقَّ النَّبِيَّامُ إِلَّا كَلَامُهَا \*

## فصل

\* ذُو انبِسِنَ ثَا ت فِي اَفْتَعَالِ اَهْدَلَا \* وَشَدَّ فِي نَى الْهَبْرِ نَحْوِ اَتَنَكَلَا \*

إذا بُي أفتعالٌ وفروضة من كلمةٍ فأوها حرف لينٍ وجب إبدال حرف اللين تاء نحو اتصال  
وأتصلَ ومُتصلٍ والأصلُ فيه إوتصالٌ وأوتصلَ وموتصلٌ فإن كان حرف اللين بدلًا من همزة لم  
يُحوز إبداله تاء فتقول في أفتعل من الأكل أتكل ثم تُبدل الهمزة ياء فتقول أيتكل ولا  
يُحوز إبدال الياء تاء وشذ قولهم أتزر بإبدال الياء تاء ،

---

\* طأ تاء أفتعالٍ رذ إقر مطبِق \* في آذانٍ وأزددٌ وأذكِرُ دالًا يَعي \*

إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الإطباق وهي الصادُ والصادُ والطاءُ والظاءُ وجب  
إبداله طاء كقولك أصطبر وأصطجع وأطعنوا وأظلموا والأصلُ أصتبر وأصتجع وأظعنوا  
وأظلموا فأبدل من تاء الافتعال طاء وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدالِ والرايِ والدالِ  
قلبت دالًا نحو آذانٍ وأزدانٍ وأنكرَ والأصلُ آذنانٍ وأزندانٍ وأذتكرَ فاستعملت التاء بعد هذه  
الأحرف فأبدلت دالًا وأنعمت الدال في الدال ،

### فصل

---

\* فا أمرٌ أو مضارعٌ من كَوَعَدَ \* إْحَيْفٌ وفي كَعِدَةٍ ذاكَ أَصْرَدٌ \*

---

\* وحذفٌ همزٍ أَفْعَلٌ أَسْتَمَرُّ في \* مُضَارِعٌ وَبُنْيَتِي مُتَّصِفٌ \*

إذا كان الفعلُ الماضي معتدً الفاء كَوَعَدَ وجب حذفُ الفاء في الأمرِ والمضارعِ والمصدرِ إذا كان  
بالتاء وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً فإن لم يكن المصدرُ بالتاء لم يُحوز حذفُ الفاء كَوَعَدَ وكذلك  
يجب حذفُ الهمزة الثابتة في الماضي مع المضارعِ واسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ نحو قولك في أَكْرَمَ  
بُكْرَمٌ والأصلُ بُوَكْرِمٌ ونحو مَكْرَمٌ ومَكْرَمٌ والأصلُ مَوَكْرِمٌ ومَوَكْرِمٌ فحذفت الهمزة في اسمِ  
الفاعلِ واسمِ المفعولِ ،



٩٤ \* ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْبَلَا \* وَقَرَنَ فِي أَقْرَرَنَ وَقَرَنَ نَيْلًا \*

إذا أُسْبِدَ الفِعْلُ المَاضِي المِصَاعَفَ المَكْسُورَ العَيْنِ إِلَى ثَمَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نَوْتِهِ جَازَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا إِتْمَامُهُ نَحْوَ ظَلَلْتُ أَنْفَعَلُ كَذَا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ الثَّانِي حَذْفُ لَامِهِ وَنَقْلُ حَرَكَةِ العَيْنِ إِلَى الفَاءِ نَحْوَ ظَلَّتْ الثَّلَاثُ حَذْفُ لَامِهِ وَإِبْقَاءُ فَائِهِ عَلَى حَرَكَتِهَا نَحْوَ ظَلَّتْ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَقَرَنَ فِي أَقْرَرَنَ إِلَى أَنَّ الفِعْلَ المِصَاعَفَ الَّذِي عَلَى وَزْنِ يَفْعَلُ إِذَا اتَّصَلَ بِنَوْنِ الإِنَاثِ جَازَ تَخْفِيفُهُ بِحَذْفِ عَيْنِهِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الفَاءِ وَكَذَا الأَمْرُ مِنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي يَقْرَرَنَ يَقْرَرَنَّ وَفِي أَقْرَرَنَ قِرْرَنَ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَقَرَنَ نَقْلًا إِلَى قِرَامَةِ نَافِعٍ وَهَاصِبٍ وَقَرَنَ فِي نَبِيوتِكُنَّ بِفَتْحِ العَافِ وَأَصْلُهُ أَقْرَرَنَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ يَعْنِي يَقَرُّ حَكَاهُ ابْنُ القَطَاعِ ثُمَّ خَفَّفَ بِالحَذْفِ بَعْدَ نَقْلِ الحَرَكَةِ وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ هَذَا التَّخْفِيفَ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَكْسُورِ العَيْنِ ،

### الإدغام

\* أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُحَرِّكَيْنِ فِي \* كَلِمَةٍ أَنْغَمَ لَا كِمِثْلِ صَفِي \*

\* وَذُلْعِلِ وَكِلْدِلِ وَنَبَبِ \* وَلَا كَجَسَسِ وَلَا كَأَخْضَصَ أَبِي \*

\* وَلَا كَهَيْبَلِ وَشَدُّ فِي أَلِّ \* وَنَسَحِيهِ فَكُ بِنَقْلِ فَعْبِلُ \*

إِذَا تَحَرَّكَ المِثْلَانِ فِي كَلِمَةٍ أُدْغِمَ أَوَّلُهُمَا فِي ثَانِيهِمَا إِنْ لَمْ يَتَصَدَّرَا وَلَمْ يَكُنْ مَا هِيَ فِيهِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ أَوْ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ أَوْ فَعَلٍ وَلَمْ يَتَّصِلْ أَوَّلُ المِثْلَيْنِ بِمُدْغَمٍ وَلَمْ تَكُنْ حَرَكَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا عَرْضَةً وَلَا مَا هِيَ فِيهِ مُدْخَعًا بِغَيْرِهِ فَإِنْ تَصَدَّرَا فَلَا إِتْمَامَ كَذَا إِنْ وَجَدَ وَاحِدٌ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ فَالأَوَّلُ كَصَفِّفَ وَذَرَّرَ وَالثَّانِي كَذُلْعِلِ وَجُدُدَ وَالثَّلَاثُ كَكِلْدِلِ وَلِسَمَرِ وَالرَّابِعُ كَطَلْدِ وَنَبَبِ وَالخَامِسُ كَجَسَسِ جَمْعُ جَسَسَ وَالسَّادِسُ كَأَخْضَصَ أَيْ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ

الهمزة الى الصاد وُحْدَمَتْ الهمزة والسابع كهيئَلِ اى اَكْثَرَ من قولِ لا اِلَهَ اِلاَ اللّٰهُ وَحُوْ قَرَدٍ  
وَمَهْدِيْ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَجِبَ الْاِنْغَامُ حُو رَدَّ وَضَنَّ اى بَحَلَّ وَلَبَّ وَالْاَصْلُ وَتَدَّ  
وَضَنَّ وَلَبَّبَ وَاَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَدَّ فِي الْاَلِ وَحَوَّ فَكَ بِنَقْلِ فَقَبِلَ اِلَى اَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْفُكُّ فِي الْفَاظِ  
قِيَاسُهَا وَجُوبُ الْاِنْغَامِ فَجَعَلَ شَاذًا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ حُو اَلِ السِّغَاءِ اِذَا تَغَيَّرَتْ رَاتِحَتُهُ  
وَلِحَاخَتُهُ عَيْنُهُ اِذَا اَلْتَصَقَتْ بِالرَّمَصِ ،

\* وَحِيَّيْ اَفْكَكْ وَاَنْغَمْ دُونَ حَذَرٍ \* كَذَلِكَ حُو تَنْجَلِيْ وَاَسْتَنْتَرُ \*

اشار في هذا البيوت الى ما يجوز فيه الِانْغَامُ وَالْفُكُّ وَفِيهِمْ مِنْهُ اَنَّ مَا لُكِرَ قَبْلَ ذَلِكَ وَاجِبُ  
الِانْغَامِ وَالْمُرَادُ بِحِيَّيْ مَا كَانَ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ يَاءَيْنِ لَازِمًا فَحَرَكْتُهُمَا حُو حِيَّيْ وَحِيَّيْ فَيَجُوزُ  
الِانْغَامُ اِتِّفَاقًا حُو حِيَّيْ وَحِيَّيْ فَلَوْ كَانَتْ حَرَكَةُ اِحْدِ الْمِثْلَيْنِ عَارِضَةً بِسَبَبِ الْعَامِلِ لَمْ يَجُزِ  
الِانْغَامُ اِتِّفَاقًا حُو لَنْ يَجِيَّيْ وَاَشَارَ بِقَوْلِهِ كَذَلِكَ حُو تَنْجَلِيْ وَاَسْتَنْتَرُ اِلَى اَنَّ الْفِعْلَ الْمُبْتَدَأَ بِنَاءَيْنِ  
مِثْلَ تَنْجَلِيْ يَجُوزُ فِيهِ الْفُكُّ وَالِانْغَامُ فَمَنْ فَكَّ وَهُوَ الْقِيَاسُ نَظَرَ اِلَى اَنَّ الْمِثْلَيْنِ مُصَدَّرَانِ وَمَنْ  
اَنْغَمَ اَرَادَ التَّخْفِيفَ فَيَقُولُ اَنْجَلِيْ فَيُدْغِمُ اِحْدَ الْمِثْلَيْنِ فِي الْاٰخَرِ فَتَسْكُنُ اِحْدَى اِنْتَائِيْنِ فَيُثْقِلُ  
بِهِمَزَةَ الْوَصْلِ تَوْصِيْلًا لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَكَذَلِكَ قِيَاسُ تَأْخِيْ اَسْتَنْتَرُ يَجُوزُ فِيهِ الْفُكُّ لِسُكُونِ مَا  
قَبْلَ الْمِثْلَيْنِ وَيَجُوزُ الْاِنْغَامُ فِيهِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ اَوَّلِ الْمِثْلَيْنِ اِلَى السَّاكِنِ حُو سَتَّرَ يَسْتَرُ سِتْرًا ،

٩٩٥ \* وَمَا بِنَاءَيْنِ اَبْتَدِيْ قَدْ يَفْتَضِرُ \* فِيهِ عَلِي تَا كَتَبِيْنِ الْعَبْرُ \*

يَقَالُ فِي تَنْعَلُمْ وَتَنْتَرُلُ وَتَنْبِيْنُ وَحَوَّهَا تَعْلُمُ وَتَنْزُلُ وَتَبِيْنُ بِحَذْفِ اِحْدَى اِنْتَائِيْنِ وَاِبْقَاءِ  
الْاٰخَرِيْ وَهُوَ كَثِيْرٌ جِدًّا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَنْزَلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا ،

\* وَفَاً حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكْنٌ \* لِكُوْنِهِ يَمْضِيْ الرُّفْعُ اَقْتَرَنُ \*





ويجوز جرّه بالإضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى أن يصلح لجعله فاعل بعد جعلِ أَفْعَلِ  
لتفصيل فعلاً نحوَ أَنْتِ أَفْضَلُ مَنْزِلًا وَأَكْثَرُ مَالًا فَمَنْزِلًا وَمَالًا يَجِبُ نَصْبُهُمَا إِذَا صَبَحَ جَعْلُهُمَا  
نَاعِلَيْنِ بَعْدَ جَعْلِ أَفْعَلِ التَّفْصِيلِ فَعَلًا فَتَقُولُ أَنْتِ عَلَا مَنْزِلُكَ وَكَثُرَ مَالُكَ وَمِثَالُ مَا لَيْسَ  
بِغَايِلٍ فِي الْمَعْنَى زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَهَذَا أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فَيَجِبُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا إِذَا أُصِيفَ أَفْعَلُ  
إِلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُنْصَبُ حِينَئِذٍ نَحْوَ أَنْتِ أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلًا ،

---

\* وَبَعْدَ كَلِمَةٍ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا \* مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا \* \*

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدًا رجلاً وأكرم أبي بكرٍ أبًا ولله  
تروك عالمًا وحسبك بهيد رجلاً وكفى به عالمًا ويا جاريتا ما أنت جارية ،

---

\* وَأَجْرٌ مِنْ أَنْ شِئْتَ غَيْرَ نَيْ الْعَدَدِ \* وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كِطَبٌ نَفْسًا تَفَدٌ \* \*

يجوز جرُّ التمييزِ مِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى وَلَا مَيِّزًا لِعَدَدٍ فَتَقُولُ عِنْدِي شِبْرٌ مِنْ  
أَرْضٍ وَقَعِيْزٌ مِنْ بَرٍّ وَمَنْوَانٌ مِنْ عَسَلٍ وَقَمْزٌ وَعُورَسَتْ الْأَرْضُ مِنْ شَجَرٍ وَلَا تَقُولُ طَابَ زَيْدٌ مِنْ  
نَفْسٍ وَلَا عِنْدِي عِشْرُونَ مِنْ دَرَاهِمٍ ،

---

\* وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدِّمَ مُطْلَقًا \* وَالْفِعْلُ ذُو انْتِصَرِفٍ نَزْرًا سَبَقًا \* \*

مذهب سيبويه أنه لا يجوز تقديم التمييز على عاملة سواء كان متصرفًا أو غير متصرف فلا  
تقول نفسًا طاب زيدٌ ولا عِنْدِي دَرَاهِمًا عِشْرُونَ وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ وَالْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ تَقْدِيمَهُ عَلَى  
عَامِلَةِ الْإِنْتِصَرَفِ فَتَقُولُ نَفْسًا طَابَ زَيْدٌ وَشَيْبًا أَشْتَعَلَ رَأْسِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَهَجَّرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَتِهَا \* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ \* \*

وقوله \* صَبَّغْتُ حَرَمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا \* وَمَا أَرَعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا \* \*

ووافقهم المصنّف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فإن كان العامل غير متصرف متعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدًا رجلاً أو غيره نحو هندی هشرور درهمًا وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجيع وذلك نحو كفى بزيد رجلاً فإنه لا يجوز تقديم رجلاً على كفى وإن كان فعلا متصرفًا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كفى بزيد رجلاً ما أكفاه رجلاً ،

## حُرُوفُ الْجَرِّ

\* هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي مِثْلِهَا \* حَتَّى خَلَا حَاشَى عَدَا فِي عَنِّ عَلَى \*

٣١٤ \* مُدُّ مُنْدُ رَبِّ اللَّامِ كَيْ وَأَوْ وَقَا \* وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَالْعَدْلُ وَمَتَى \*

عده الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشى وعدا في الاستثناء وقد من نكر كى ولعل ومتى في حروف الجر فاما كى فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيتمة اى نمة فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت عنها ن دخول حرف الجر علينا وجى - بنف - نلسكت الشافى عونا جئت كى اكرم زيدا فاكريم فعل مصدرع منصوب ببن منصرة بعد كى وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كى اكرام زيد اى لكرام زيد واما لعل فالجر بها نعة عقيل ومنه قوله \* لعل ابي البغار منك قريب \* وقوله

\* لعل الله فضلكم علينا \* يشئى ان اكرم شربى \*

فأبو المغوار والاسم الكريم مبتدأان وفردب<sup>٥</sup> وفضلكم خبران ولعدل حرف جر واقد دخل على  
المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روى على لغة هولاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح  
وروى اصفا حذف اللام الأولى فنقول عدل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل  
ومن كلامهم أخرجهما متى كئيد يريدون من كته ومنه قوله

\* شربين بماء البخر ثم ترفعت \* متى ليجح خضر لهن تبيح \*

وسياق الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب  
لولا من حرف الجر ونكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا  
المضمر فنقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلو وزعم  
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً  
كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأفيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه  
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عليهم كقوله

\* أنطع فينا من أراق دمانا \* ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن \*

وقول الآخر

\* وكم موطن لولاي طخت كما هوى \* بأجرامة من فنة النبيق منهوى \*

\* بنظائر أخصص منذ منذ وحتى \* والكاف والسواو ورب والتنا \*

\* وأخصص بئد ومند وقتنا ورب \* منكر والتناء لله ورب \*

\* وما رواد من نحو ربه فني \* نزر كذا كها ونحوه أنسى \*

من محروب المجارة ما لا يجز إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول فلا نقول

مُنْدُ وَلَا مُنَّةٌ وَصَكْنَا الْبَاقِي وَلَا تَجَرَّ مُنْدٌ وَمُنْدٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِلَّا أَسْمَاءَ الرُّومَانِ فَإِنْ كَانَ  
الرُّومَانُ حَاضِرًا كَانَتْ بِمَعْنَى فِي نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمِنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا وَإِنْ كَانَ الرُّومَانُ مَاضِيًا  
كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ نَحْوِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْدٌ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَسَيَذْكَرُ الْمُصَنِّفُ هَذَا فِي  
آخِرِ الْبَابِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَخْصَصَ بِمُنْدٍ وَمُنْدٌ وَفَنَّا وَأَمَّا حَتَّى فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى مَجْرُورِهَا  
عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لَهُ وَقَدْ شَدَّ جَرُّهَا لِلصَّمِيرِ كَقَوْلِهِ

\* فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْسٌ \* فَتَى حَتَاكَ يَتَّبِعُ أَبِي زَبَادٍ \*

وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَلِغَنَةِ هَدِيدٍ إِبْدَالُ حَائِثِهَا عَيْنًا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَرَبَّصُوا  
بِهِ عَتَى جِبِينَ وَأَمَّا الْوَاوُ فَمُخْتَصَّةٌ بِالْقَسَمِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ فَعَلِ انْتِزَاعًا مَعَهَا  
فَلَا تَقُولُ أَقْسِمُ وَاللَّهِ وَلَا أَقْسِمُ تَاللَّهِ وَلَا تَتَجَرَّ التَّاءُ إِلَّا لَفْظَ اللَّهِ فَتَقُولُ تَاللَّهِ لِأَفْعَلِينَ وَقَدْ  
سَمِعَ جَرُّهَا لِرَبِّ مَضَافًا إِلَى الْكُعْبَةِ فَهَالُوا تَرَبَّ الكُعْبَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا لِلَّهِ رَبُّبٌ وَسَمِعَ  
أَيْضًا تَأَلَّرَجْمِينَ وَذَكَرَ الْحَقَافُ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ هَالُوا تَحْيَانِكَ وَهَذَا غَرِيبٌ وَلَا تَتَجَرَّ رَبُّ إِلَّا  
نَكْرَةً نَحْوَ رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقَبِيْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبِربٍ مَنكَرًا أَيْ وَأَخْصَصَ رَبُّبٌ أَنْكَرَةً وَقَدْ  
شَدَّ جَرُّهَا صَمِيرَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ

\* وَاهِ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدَحَ أَعْظِيمِهِ \* وَرَبُّهُ عَطِبٌ أَنْقَدْتُ مِنْ عَضَّةٍ \*

كَمَا شَدَّ جَرُّ الْكَافِ لَهُ كَقَوْلِهِ

\* خَلَى الدِّنَابَاتِ شِمَالًا كَتَبْنَا \* وَأَمْرٌ أَوْصَالٍ كَبَا أَوْ أَقْرَبَا \*

وَقَوْلِهِ

\* وَلَا قَرَى نَعْدٌ وَلَا خَلَابِلَا \* كَعُ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَضَلَا \*



وهذا معنى قوله وما رواوا البيت والذي روى من جرّ ربّ المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك  
جر الكاف المضمر نحو كتها ،

\* بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدَى فِي الْأَمْكِنَةِ \* بَيْنٌ وَقَدْ تَأْتَى لَبَدَهُ الْأَزْمِنَةُ \*

٣٧. \* وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرٌ \* نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفْرٍ \*

نحى من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الرومان كثيرا وفي الرومان قليلا  
وزائدة فمثالها للتبعيض قوله أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ  
آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَثَلُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ  
الغاية في المكان قَوْلُهُ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَى وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى نَمَسَّجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّفْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ  
أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* فَخُيِّرَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلِيمَةَ \* إِلَى انبِؤْمٍ فَدِ جَرَّيْنِ كُلِّ التَّجَارِبِ \*

ومثال الرائدة ما جاء في مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا بَشْرَئِينَ أَحَدُهُمَا أَنْ  
يَكُونَ الْمَجْمُورُ بِهَا نَكْرَةً الثَّانِي أَنْ يَسْبِقُهَا نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ وَالْمُرَادُ بِشِبْهِهِ النِّفْيِ النَّهْيُ نَحْوُ لَا تُصْرَبُ  
مِنْ أَحَدٍ وَالاسْتِفْهَامُ نَحْوُ هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تُرَادُ فِي الْإِيجَابِ وَلَا يُؤْتَى بِهَا جَارَةٌ لِعُرْفَةِ فَلَا  
تَقُولُ جَاءَكَ مِنْ زَيْدٍ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَأَجَازَ  
الْكُوفِيُّونَ زِيَادَتَهَا فِي الْإِيجَابِ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَجْرُورِهَا وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَدْ  
كَانَ مَضْرُوعًا

\* لِيَلْتَنِبِ حَتَّى وَلاَمٍ وَإِلَى \* وَمِنْ وَبَاءٍ يُغْبِطَانِ بَدَلًا \*

بَدَلٌ عَلَى التَّهْمَاءِ الْغَايَةِ بِأَيِّ وَحَتَّى وَاللَّامِ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِلَى فُلْدَلِكِ فَتَجْرَى الْآخِرَ وَغَيْرَهُ  
 نَحْوَ سَرْتِ الْبَارِحَةِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ إِلَى لَيْصِفِهِ وَلَا تَجْرَى حَتَّى إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَلَا تَجْرَى غَيْرَهُمَا فَلَا تَقُولُ سَرْتِ الْبَارِحَةِ حَتَّى لَيْصِفِ  
 اللَّيْلِ وَاسْتِعْمَالَ اللَّامِ لِلانْتِهَاءِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ نَجْمٍ يَنْجَرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى وَاسْتِعْمَالَ  
 مِنْ وَالْبَاءِ بِمَعْنَى بَدَلٌ فَمِنْ اسْتِعْمَالِ مِنْ بِمَعْنَى بَدَلٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَدَّ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 مِنْ الْآخِرَةِ أَيْ بَدَلُ الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ  
 أَيْ بَدَلَكُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَمَا \* وَلَمْ تَذُقِي مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَمَا \*

أَيْ بَدَلُ الْبُقُولِ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ بِمَعْنَى بَدَلٌ مَا وَرَدَ فِي التَّحْدِيثِ مَا يَسْرُئُ بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ  
 أَيْ بَدَلُهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا وَكَبُوا \* سَنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا \*

أَيْ بَدَلُهُمْ

\* وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبَّهَهُ فِي \* تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٌ قُفِي \*

\* وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَمِينَ بَبَا \* وَفِي وَقَدْ يَبِينَانِ السَّبَبَا \*

فَقَدَّمَتْ أَنَّ اللَّامَ تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ وَذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهَا تَكُونُ لِلْمِلْكِ نَحْوَ نَيْلِهِمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ وَالْمَالِ لِرَيْدٍ وَلشَبَّهِ الْمَلِكِ نَحْوَ الْجُدْلِ لِلْقَرَسِ وَابْتِغَاءِ بِلْدَانٍ وَتَعْدِيَةً نَحْوَ وَغَيْبَتُ لِرَيْدٍ مَا لَا  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ جِئْتُ  
 لِإِكْرَامِكَ وَقَوْلُهُ

\* وَإِنِّي لَتَعْمَرُونَ لِدُكْرَاكِ هِرَّةً \* كَمَا انْتَقَصَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ \*

وزائدة قياساً نحو ليزيد هربتت ومنه قوله تعالى إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّجَا تَعْمَرُونَ وَسَمَاعًا نَحْوَ هَرَبْتتَ ليزيد وأشار بقوله والظرفية أستبين الى آخره الى معنى الباء وفي ذلكر أنّهما اشتركا في إفادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وَإِنَّكُمْ لَتَمُورُنَّ عَلَيْهِمْ مُّصِيبِينَ وَبِالْبَيْدِ ائِى وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فَيُظْلِمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدْيِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ومثال في للظرفية قولك زيدٌ في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم نَحَلْتِ امْرَأَةً النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسْتَهَا فَلَاحِي أَطْعَمْتَهَا وَلَا فِي تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ،

\* بِالْبَاءِ اسْتَعِينُ وَعَدَّ عَوِضَ الْأَصْبَغِ \* وَمِثْلُ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِفَ \*

تقدم أن الباء تكون للظرفية والسببية وذكر هنا أنّها تكون للاستعانة نحو كتبتُ بالقلم وقطعتُ بالسكين وللتعديّة نحو ذهبْتُ بيزيد ومنه قوله تعالى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وللتعويض نحو اشتريتُ الفرسَ بِألفِ درهمٍ ومنه قوله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وللاصنافِ نحو مَرَّتْ بِيزيدٍ وبمعنى مَعَ نحو بَعْتُكَ الثَّوبَ بِطِرَازِهِ ائِى مع طرازه وبمعنى مِنْ كقوله شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ائِى من ماء البحر وبمعنى عَنْ نَحْوَ سَأَلْتُ سَائِدًا بِعَذَابٍ وَقَعِ ائِى عن عذاب وتكون الباء ايضا للمصاحبة نحو فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ائِى مصاحباً بحمد ربك ،

\* عَلَى لِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ \* بَعْنٌ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطِنَ \*

\* وَفَدٌ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى \* كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ عَن قَدْ جَعَلَا \*

تُسْعِلُ عَلَى لِاسْتِعْلَا كسراً نحو زِدْتُ عَلَى السَّطْحِ وبمعنى فِي نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ فِي حِينٍ غَفْلَةٍ وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ لِمَا جَاوَزَهُ كَثِيرًا نَحْوَ رَمَيْتُ عَنْ الْقَوَسِ وَبِمَعْنَى بَعْدَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ وَبِمَعْنَى عَلَى نَحْوَ قَوْلِهِ

\* لِأَنَّ أَهْلَ عَمَّا لَا أُفْضِلَتْ فِي حَسَبٍ \* عَنِّي وَلَا أَنْتَ تَهَانِي فَتَخَوَّنُونِي \*

أَيْ لَا أُفْضِلَتْ فِي حَسَبِ عَلَيٍّ كَمَا اسْتَعْمِلَتْ عَلَيٌّ بِمَعْنَى عَنْ فِي قَوْلِهِ

\* إِذَا رَضِيَتْ عَلَيٌّ بِمَوْ قَشِيرٍ \* تَعَمَّرَ اللَّهُ أَمَّا جَبَنِي رِضَاهَا \*

أَيْ إِذَا رَضِيَتْ عَلَيٌّ

---

\* شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ \* يُعْنَى وَزَائِدًا لِلتَّوَكِيدِ وَرَدَّ \*

تَأْتِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَالْأَسَدِ وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ أَيْ لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ وَتَأْتِي زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُ رُوْبَةَ \* لَوَاحِجُ الْأَفْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْفُ \* أَيْ فِيهَا الْمَقْفُ أَيْ الطَّوْلُ وَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قَبِيلٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ الْأَفِطَّةَ فَهَالِ كَهَيِّينَ أَيْ قَبِيْنَا

---

\* وَأَسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى \* مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ نَحْدَ \*

اسْتَعْمِلَتْ الْكَافُ اسْمًا قَلِيلًا كَعُونُهُ

\* أَتَيْنْتَهُمْ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ \* كَالطَّعْنِ بِذَهَبٍ فِيهِ الْبُرَيْتُ وَالْفُنْدُ \*

فَالْكَافُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَأَنْعَامٌ فِيهِ يَنْهَى وَالنَّتْدِيرُ وَنَسْ يَمْهَى ذَوِي شَطَطٍ مِثْلُ الطَّعْنِ وَاسْتَعْمِلَتْ عَلَيٌّ وَعَنْ اسْمَيْنِ عِنْدَ دُخُولِ مَنْ عَلَيْهِمَا وَتَكُونُ عَلَيٌّ بِمَعْنَى قَوِيٌّ وَعَنْ

بمعنى جانب ومنه قوله

\* غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ لَهَا \* تصد وعن قيس بن عباد ما جهل \*

اي غدت من فوقه وقوله

\* وَلَقَدْ أَرَانِي لِلسَّيْحِ نَرِيئَةً \* مِنْ هُنَّ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي \*

اي من جانب يميني

---

\* وَمُدٌّ وَمُنْدٌ آسْمَانٍ حَيْثُ رَفَعَا \* او أوليا الفَعْلَ كَجِئْتُ مُدًّا نَعَا \*

---

٣٨٠ \* وَإِنْ يَخْجَرَا فِي مُصَيِّ فَكَيْنُ \* هُما وفي الحُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ \*

تُستعمل مُدٌّ وَمُنْدٌ اسْمَيْنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا الْاسْمُ مَرْفُوعًا او وَقَعَ بَعْدَهُمَا فَعْلٌ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ مَا رَأَيْتَهُ مُدًّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ او مُدًّا شَهْرًا فَمُدُّ اسْمٌ مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ مَا بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ مُنْدٌ وَجَوَزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَا خَبْرَيْنِ لَمَّا بَعْدَهُمَا وَمِثَالُ الثَّلَاثِي جِئْتُ مُدًّا نَعَا فَمُدُّ اسْمٌ مَصْرُوبٌ الْحَدِّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جِئْتُ وَإِنْ وَقَعَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهُمَا حَرْفًا جَرَّ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ المَجْرُورُ مَاضِيًا نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مُدًّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ اَي مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مُدًّا يَوْمَنَا اَي فِي يَوْمَنَا ،

---

\* وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدَ مَا \* فَلَم تَعَفَّ عَنْ عَمَلٍ فِدْ عَلِمَا \*

اي تُرَادُ مَا بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ فَلَا تُكْفَى عَنْ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبُكُمْ نَائِمِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَبِئْسَ لَهُمْ ،

---

\* وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكُفَّ \* وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ \*

تُرَادُ مَا بَعْدَ الْكَافِ وَرَبِّ فَتُكْفَى عَنْ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ

\* فَإِنَّ الْحَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا \* كَمَا الْحَمَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ \*  
وقوله

\* رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمَوْبِلُ فِيهِمْ \* وَصَاحِبِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ \*  
وقد فُراد بعدها فلا تُكفها عن العمل وهو قليل كقوله

\* مَارِيَّ يَا رَبَّتِمَْا غَارِي \* شَعَوَاءَ كَاللُدْعَةِ بِالْمَيْسِمِ \*  
وقوله

\* وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ آتَاهُ \* كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ \*

---

\* وَخَلِيفَتُ رَبِّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلِّ \* وَأَلْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ \*

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء صمله إلا في رُبِّ بعد الواو فيما سندكرة وقد ورد حذفها بعد الفاء وبَلِّ نليلا فمثاله بعد الواو قوله \* وَقَاتِمِرُ الْأَعْمَامِي خَاوِي الْمُنْخَرِقِينَ \* ومثاله بعد الفاء

\* فَبِئْسَ لِكَ خَبَلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْصِيعِ \* فَأَلْهَيْتَهَا مِنْ نِي تَمَامَةٍ مُحَوِّلِ \*

ومثاله بعد بَلِّ قوله

\* بَلِّ بَلْدِ مَلُو الْفِجَاجِ قَتْمَةٌ \* لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةٌ \*

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شدَّ الجرُّ بِرُبِّ محذوفة من غير أن يتقدمها نبيء  
كقوله

\* رَسِيمِ نَارٍ وَقَفْتُ فِي قَلْبِي \* كِدْتُ أَنْتَصِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلَةٍ \*

---

\* وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى \* حَذَفَ وَبَعْضُهُ دُرَى مُطْرِدَا \*

الجرُّ بغير رُبِّ محذوفا على قسمين مطردٌ وغير مطردٍ فغير المطرد كقول ربيعة لمن قال له كيف

أصبحت قال خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

\* اذا قيل أي الناس شر قبيلة \* أشارت كليب بالألف الأصابع \*

أي أشارت الى كليب وقوله

\* وكريمة من آل قيس ألفتة \* حتى تبدخ فأرتقى الأعلام \*

أي فأرتقى الى الأعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا درهم مجرور بمن محذوفه عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والتحليل يكون قد حذف الجار وأبلى عمله وهذا مطرد عندهما في مبيز كم الاستفهامية الدا دخل عليها حرف الجر ،

### الإضافة

---

\* نونا تلي الأعراب أو تنوينا \* ما تُصيفُ أحذف كطور سينا \*

٣٨٥

---

\* والثاني أجزر وأثوم من أو في اذا \* لم يصلح إلا ذاك واللام خذا \*

---

\* لما سوى ذبيك وأخصص أولاً \* أو أعطيه التعريف بالذي تلا \*

إذا أُريدَ إضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الأعراب وفي نون التنبيه أو الجمع أو تنوين وكذا ما ألحق بهما وجر المضاف اليه فنقول هذان غلاماً زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبته وأختلف في الجار للمضاف اليه فعيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون ايضاً بمعنى من أو في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وأنوم الى آخره وضابط ذلك أنه اذا لم يصلح إلا تقدير من أو في فالإضافة بمعنى ما تعين

تهدره وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من إن كان المضاف اليه جنس المضاف نحو  
 هذا ثوبٌ خَيْرٌ وخاتمٌ حديدٌ التقدير هذا ثوبٌ من خيرٍ وخاتمٌ من حديدٍ ويتعين تقدير  
 في إن كان المضاف اليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو أَعْجَبْتَنِي صَرْبٌ الْيَوْمِ زَيْدًا أَيْ صَرْبٌ زَيْدٍ فِي  
 الْيَوْمِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ فِئَاتِهِمْ ثَرْوًا أَرْبَعًا أَشْهُرًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَدَأَ مَكْرَ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَّعَيْنِ تَقْدِيرُ مَنْ أَوْ فِي فَالِإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَهَذِهِ يَدٌ عَمْرٍو  
 أَيْ غُلَامٌ لِيَزِيدٍ وَيَدٌ لِعَمْرٍو وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ  
 تَحْصَةً وَغَيْرِ تَحْصَةٍ فَغَيْرُ التَّحْصَةِ هِيَ إِضَافَةُ الْوَصْفِ الْمَشَابِهِ لِلْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَمَا  
 سَنَذَكُرُهُ وَهَذِهِ لَا تُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا عَلَى مَا سَنَبَيِّنُ وَالْحِصَّةُ مَا لَيْسَتْ  
 كَذَلِكَ وَتُفِيدُ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ تَخْصِيصًا إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ أَمْرًا وَتَعْرِيفًا إِنْ  
 كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرُفَةً نَحْوَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ ،

\* وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ \* وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيهِ لَا يُعَدَّلُ \*

\* كَرُبُّ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ \* مَرُوعُ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْجَبَلِ \*

\* وَذِي الْإِضَافَةِ أَسْمَاهَا لَفْظِيَّةٌ \* وَتِلْكَ مَخْصَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ \* ٣٩.

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف  
 وصفًا يشبه يفعل أي الفعل المصارع وهو كل اسم فاعلٍ أو مفعولٍ بمعنى الحالٍ أو الاستقبالٍ أو  
 صفةٍ مشبهةٍ فمثال اسم الفاعل هذا صاربٌ زيدٌ الآن أو غداً وهذا راجينا ومثال اسم المفعول  
 هذا مصروبٌ الأبٍ وهذا مروعٌ القلبٍ ومثال الصفة المشبهة هذا حسنٌ الوجهِ وقليلٌ الجبلِ  
 وعظيمٌ الأملِ فإن كان المضاف غير وصفٍ أو وصفًا غير عاملٍ فالإضافة تحضةً كالمصدر نحو



تَجِبَتْ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي لِصَوِّ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسٍ وَأُشَارَ بِقَوْلِهِ فَعَنْ تَكْثِيرِهِ لَا يَعْدِلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْإِضَافَةِ أَعْنَى غَيْرِ الْمَخْصَصَةِ لَا يُفِيدُ تَخْصِيصًا وَلَا تَعْرِيفًا وَلِذَلِكَ تَدْخُلُ رَبُّ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَصَافًا لِمَعْرِفَةِ نَحْوِ رَبِّ رَاجِيْنَا وَتُوصَفُ بِهِ النِّكَرَةُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا بَالِغٌ الْكَعْبَةِ وَإِنَّمَا يُفِيدُ التَّخْفِيفَ وَفَائِدَتُهُ تَرْجِعُ إِلَى اللَّعْطِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ لَفْظِيَّةً وَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فَيُفِيدُ تَخْصِيصًا وَتَعْرِيفًا كَمَا تَقَدَّمَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ مَعْتَبَرَةً وَشَبَّهَتْ مَخْصَصَةً أَيْضًا لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ مِنْ لِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَخْصَصَةِ فَاتَّيَتْ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا مُتَّحِدٌ وَإِنَّمَا أُصِيفَ تَلَبَّا لِلتَّخْفِيفِ ،

---

\* وَوَصَلَ أَلْ بَدَا انْمِصَافٍ مُغْتَفَرٍ \* إِنْ وَصَلَتْ بِالثَّانِي كَالْتَجْعِدِ الشَّعْرِ \*

---

\* أَوْ بِأَلَّذِي لَهُ أُصِيفَ الثَّانِي \* كَرَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي \*

لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْمِصَافِ الَّذِي إِضَافَتُهُ مَخْصَصَةٌ فَلَا تَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ رَجُلٌ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ مَعَانِيَّةٌ نَدْبِيَّةٌ وَاللَّامُ وَاللَّامُ فَلَا يُجْتَمِعُ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا مَا كَانَتْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مَخْصَصَةٍ وَهُوَ الْمُرَادُ سَوْنُهُ بَدَا الْمِصَافِ أَيْ بِهَذَا الْمِصَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ الْغِيَاثُ أَيْضًا يُقْتَضَى أَنَّ لَا تَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمِصَافِ إِذَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهَا مُتَعَاقِبَانِ لَيْسَ لَمَّا كَانَتْ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى لِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ أَعْتَقَرْنَا ذَلِكَ بِشَرْطِ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمِصَافِ أَيْضًا كَالْتَجْعِدِ الشَّعْرِ وَالضَّارِبِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ الْمِصَافُ إِلَيْهِ كَرَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي فَإِنْ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمِصَافِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ الْمِصَافُ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَتْ الْمَسْئَلَةُ فَدُ تَقُولُ هَذَا الضَّارِبُ رَجُلٌ وَلَا هَذَا الضَّارِبُ زَيْدٌ وَلَا هَذَا الضَّارِبُ رَأْسٌ

جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جَمَعَ سلامةَ المذكرِ وَدَخَلَ في هذا المقود كما مثَلْ وجمعُ التفسير نحو الصواربِ الرَّجُلِ للمؤنثِ او الضرابِ الرَّجُلِ للمذكرِ وجمعُ السلامة للمؤنثِ نحو الصارباتِ الرَّجُلِ او غلامِ الرَّجُلِ فان كان المضاف مثنى او مجموعاً جَمَعَ سلامةَ لمذكرِ كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

---

\* وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ \* مَثْنً أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ أَتْبَعُ \*

اي وجود الألف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعاً أتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مُعْنَى عن وجودها في المضاف اليه فنقول هذان الصاربان زيد وهؤلاء الصاربان زيد وتُحذف النون للإضافة ،

---

\* وَرُبَّمَا أَكْتَسَبَ ثَابِتًا أَوَّلًا \* تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ يُحْدَفُ مُؤْخَلًا \*

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف اليه مقامه ويُفهم منه ذلك انعمى نحو فُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَصَحَّ تَأْنِيثُ بَعْضِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى أَصَابِعٍ وَهُوَ مُؤنثٌ لِصِحَّةِ إِسْتِغْنَاءِ بِأَصَابِعٍ عَنْهُ فَنَقُولُ فُطِعَتْ أَصَابِعُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ \* أَحَابِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ \*

فأنت انمر لإضافته الى الرِّيحِ وَجَازَ ذَلِكَ لِصِحَّةِ إِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ مِنَ الرِّيحِ بِالرِّيحِ نَحْوُ تَسْفَهَتْ الرِّيحُ وَرُبَّمَا كَانَ الْمَضَافُ مُؤنثًا فَأَكْتَسَبَ التَّأْنِيثَ مِنَ الْمَذْكَرِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِشَرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَالرَّحْمَةُ مُؤنثَةٌ وَأَكْتَسَبَتْ

الكثير بإضافتها إلى الله تعالى فإن لم يصلح المضاف للمحذوف والاستغناء بالمضاف إليه  
منه لم يتجر التثنية فلا تقول خرجت غلاماً هنداً إذ لا يقال خرجت هنداً ويقهر منه  
خروج الغلام ،

٣٩٥ \* ولا يضاف اسم لما به اتحد \* معنى وأول موهماً إذا ورد \*

المضاف ينتخصص بالمضاف إليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره إذ لا ينتخصص الشيء  
أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا  
يقال قمح بر ولا رجل قائم وم ورد موهماً لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا أنه من  
إضافة الشيء إلى نفسه لأن المراد بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم  
فكأنه قال جامع مسمى كرز أي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة  
المترادفين ككيوم الخميس وأما ما ظهره إضافة الموصوف إلى صفته فمؤول على حذف مضاف  
إليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى والأصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة  
الساعة الأولى فالحمقاء صفة لبقلة لا للحبة والأولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف  
إليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفة مقدمه فصار حبة الحمقاء وصلاة الأولى فلم يضاف  
الموصوف إلى صفته بل إلى صفة غيره ،

\* وبعض الأسماء يضاف أبداً \* وبعضها قد يأت لفظاً مفرداً \*

من الأسماء ما يتم الإضافة وهو قسمان أحدهما ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى فلا يستعمل مفرداً  
أي بد إضافة وهو المراد بشرط البيت وذلك نحو عند وأدى وسوى وقصارى الشيء وتجاهده  
بمعنى غلبته وأدى ما يرمز الإضافة معنى دون لفظ نحو كذب وبعض وأبي فيجوز أن يستعمل

مُفْرَدًا اى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اى وبعض ما نَزَمَ الاضافة معنى قد يُستعمل  
مفردًا لفظًا وسيأتى كُلُّ من القسَمَيْنِ ،

---

\* وبعض ما يُصاف حَتْمًا اَمْتَنَعَ \* اِيْلَاوَةٌ اَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ رَقَعَ \*

---

\* كَرَحَدَ لَبِيٍّ وَدَوَالِي سَعْدِيٍّ \* وَشَدَّ اِيْلَاهُ يَدَيَّ لِلسَّبِيِّ \*

من اللازم للاضافة لفظًا ما لا يُصاف اِلا الى المَضْمَرِ وهو المراد هنا نحو وَحَدَكَ اى مفردًا  
ولَبِيَّكَ اى اقامة على اجابتك بعد اقامة وَدَوَالِيكَ اى ادالة بعد ادالة وَسَعْدِيَّكَ اى اِسْعَادًا  
بعد اِسْعَادٍ وَشَدَّ اضافة لَبِيٍّ الى ضمير الغيبة ومنه قوله

\* اِنَّكَ لَوْ تَحَوَّتْنِي وَنَوْتِي \* زَوْرًا ذَاتُ مَتَرَعٍ يَبِينِ \* لَقُلْتُ لَبِيٍّ لِمَنْ يَدْهُونِي \*

وَشَدَّ اضافة لَبِيٍّ الى الظاهر اَنْشَدَ سَبِيْبُوهُ

\* دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا \* فَلَبِيَّ فَلَبي يَدَيَّ مِسُورِ \*

كذا ذكر المصنّف ويُفهم من كلام سيبويه أنّ ذلك غيرُ شاذّ لا في لَبِيٍّ ولا سَعْدِيٍّ ومذهب  
سيبويه أنّ لَبِيَّكَ وما ذَكَرَ بعده مثنيّ وآنه منصوبٌ على المصدرية بفعلٍ محذوفٍ وأنّ تشبِثه  
المقصودُ بها التّكثيرُ فهو على هذا ملخّصٌ بالثّنيّ كقوله تعالى ثُمَّ اَرْجِعْ اَبْصَرَ كَرَّتَيْنِ اى كَرَاتٍ  
فَكَرَّتَيْنِ ليس المرادُ به مرّتين فقط لقونه تعالى يَنْقَلِبُ اَيْلَيْكَ اَلْبَصَرَ حَسِيْبٌ وَثَمَّو حَسِيْرٌ اى  
مردجراً وهو كليلٌ ولا يَنْقَلِبُ البصرُ مردجراً كليلاً من كَرَّتَيْنِ فقط فتعيّن أنّ يكون المرادُ  
بَكَرَّتَيْنِ التّكثيرُ لا الكَرَّتَيْنِ فقط وكذلك لَبِيَّكَ معناه اقامة بعد اقامة كما تقدّم فليس  
المرادُ الاثنتين فقط وكذا باقى أخواته على ما تقدّم في تفسيرها ومذهبُ بونس أنّه ليس  
بمثنيّ وأنّ أصله لَبِيٍّ وآنه مقصورٌ قلبتُ اَلْفَهُ ياء مع الضمير كما قلبتُ اَلْفَ لَدَيَّ وَعَلَى مع

المصير فقبل لَدَيْهِ وَعَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سببونه بالله لو كان الأمرُ كما نُصِرَ لم تَنقَلِبْ أَلْفٌ مع الظاهر ياء كما لا تَنقَلِبْ أَلْفٌ لَدَيْهِ وَعَلَيْهِ فَكَمَا تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ وَلَدَيْهِ كَذَلِكَ كَانَ يَدْبَعِي أَنْ يَقَالَ لَيْتَا زَيْدٌ لَكُنْتُمْ لَمَّا أَضَافُوهُ إِلَى الظاهر قلبوا الألف ياءً فَقَالُوا فَلَبِىَّ يَدَيْهِ مَسْوَرٍ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَثَلِيٌّ وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ كَمَا زَعَمَ يُونُسُ ،

\* وَالزُّمَرُ إِضَافَةٌ إِلَى الْجُمَلِ \* حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوِنُ يُحْتَمَلُ \*

٤٠ \* إِفْرَادٌ إِذْ وَمَا كَانَتْ مَعْنَى كَانَتْ \* أَصِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ لِيَدٌ \*

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى جملة وهو حَيْثُ وَإِذْ وَإِنَّمَا حَيْثُ فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ وإلى الجملة الفعلية نحو اجْلِسْ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ أَوْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ وَشَدَّ إِضَافَتُهَا إِلَى مُفْرَدٍ كَقَوْلِهِ

\* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٍ طَالِعًا \* نَجْمًا نُصِيءَ كَالشَّهَابِ لِامِعَا \*

وَأَمَّا إِذْ فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية نحو جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ وإلى الجملة الفعلية نحو جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ وَجُوزَ حَذْفُ الْجَمَلِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَوَقْتُ بِالنَّوِينِ حِوْضًا عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ يَنْوِنُ يَحْتَمَلُ إِفْرَادًا إِذْ أَوْ يَنْوِنُ إِذْ يَحْتَمَلُ إِفْرَادَهَا أَوْ عَدَمَ إِضَافَتِهَا لَفْظًا لِقَوْلِهِ النَّوِينِ حِوْضًا عَنِ الْجَمَلِ الْمُصَافِ إِلَيْهَا وَأَمَّا إِذَا فَلَا تَصَافُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ فَعَلِيَّةٍ نَحْوَ آتِيكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى جَمَلَةٍ اِسْمِيَّةٍ فَلَا تَقُولُ آتِيكَ إِذَا زَيْدٌ دَائِمٌ خِلَافَ نَهْيِهِ وَسَيِّدُ كَرَاهَا الْمُصَنَّفُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَتْ مَعْنَى كَانَتْ إِلَى أَنْ مَا كَانَ مِثْلَ إِذْ فِي كَوْنِ نَوْبًا مَتْنِيَّةٍ غَيْرَ مَحْدُودٍ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا تَصَافُ إِلَيْهِ إِذْ مِنَ الْجَمَلَةِ وَهُوَ الْجَمَلَةُ اِسْمِيَّةٌ وَبَعْدَتُهُ وَذَلِكَ نَحْوَ حِينَ وَوَقْتُ وَزَمَانٌ وَهِيَ فَتَقُولُ جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ وَوَقْتُ حَاءَ



الانحرف ولا يجوز البناء إلا فيما أُضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ هذا حُكْمٌ ما يُضاف إلى الجملة جواراً وأما ما يُضاف إليها وجوباً فلازمٌ للبناء لشبهه بالحرف في الانتقال إلى الجملة كحَيْثُ وَإِذَا ،

\* وَالرَّمَا إِذَا إِضَافَةً إِلَى \* جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَعْتَلَى \*

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن إذا تلوم الإضافة إلى الجملة الفعلية ولا تُضاف إلى الجملة الاسمية خلافاً للأخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك إذا زيد قائمٌ وأما أجيئك إذا زيد قائمٌ مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهبٌ سيبويه وخالفه الأخفش فاجوز كونه مبتدأً خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا وإنما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يُوجب أن يكون فعلاً والأخفش ناجوز أن يكون اسماً فيجوز في أجيئك إذا زيد قائمٌ جعلٌ زيد مبتدأً عند سيبويه والأخفش ويجوز أجيئك إذا زيد قائمٌ عند الأخفش فقط ،

\* لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرُوفٍ بِلَا \* تَفَرَّقِي أَضِيفِ كِلْتَا وَكِلا \*

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى كِلْتَا وَكِلا ولا يُضافان إلا إلى معرفةٍ مثني لفظاً نحو جاءني كِلا الرجلين وكِلْتَا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءني كِلَاهُمَا وَكِلاهُمَا ومعه قوله

\* إِنْ نَلَخْتِيبِ وَلِلشَّرِّ مَدَى \* وَكِلا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقُبْلُ \*

وعذا هو المراد بقوله لفهم اثنين معرفٍ وأخترت بقوله بلا تفرقي من معرفٍ أفهم الاثنين بتفرقي دية لا يضاف إليه كِلا وَكِلا فلا تقول كِلا زيد وعمرو وقد جاء شاذاً كقوله

\* كِلَا أُخَى وَخَلِيلٍ وَاجِدَى قَضَا \* فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَسَامِرِ الْمُلْتَمَاتِ \*

٤٥ \* وَلَا تُصِفُ لِمُفْرَدٍ مَعْرِفٍ \* أَيَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَاصِفٍ \*

\* أَوْ تَنْوِ الْأَجْرَا وَأَخْصَصَنَّ بِالْمَعْرِفَةِ \* مَوْصُولَةً أَيَا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ \*

\* وَإِنْ تَكُنَّ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا \* فَمُطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا \*

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلَاذِمَةِ لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى أَيٍّ وَلَا تُصَافُ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْرِفِيٍّ إِلَّا إِذَا تَكَرَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبِي وَأَيْكُم \* غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا \*

أَوْ قَصِدَتْ الْأَجْرَاءُ كَقَوْلِكَ أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ أَيْ أَيُّ أَجْرَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ وَلِذَلِكَ يُجَابُ بِالْأَجْرَاءِ

فِيُقَالُ عَيْنُهُ أَوْ أَنْفُهُ وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصِدَتْ بِهَا الْاسْتِفْهَامُ وَأَيُّ تَكُونُ اسْتِفْهَامِيَّةً

وَشَرْطِيَّةً وَصِفَةً وَمَوْصُولَةً فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا لَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ فَتَقُولُ

يُعْجِبُنِي أَنَّهُمْ فَائِمٌ وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهَا تُصَافُ أَيْضًا إِلَى نَكْرَةٍ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ نَحْوُ يُعْجِبُنِي أَيُّ رَجُلَيْنِ

قَامَا وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالْمَرَادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ فَلَا تُصَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوِ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيُّ فَتَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* فَأَوَمَّاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِخَبْتِيرٍ \* فَلِلَّهِ عَيْنٌ خَبْتِيرٌ أَيُّ فَتَى \*

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ وَالِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَتُصَافَانِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْإِنكَرَةِ مُطْلَقًا أَيْ سَوَاءً كَمَا مَنِّيَيْنِ أَوْ

مَجْمُوعِيَيْنِ أَوْ مَفْرُوعِيَيْنِ إِلَّا الْمَفْرُودَ الْمَعْرِفَةَ فَإِنَّهُمَا لَا تُصَافَانِ إِلَيْهِ إِلَّا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فَإِنَّهَا تُصَافُ إِلَيْهِ

فِيمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَيًّا إِنْ كَانَتْ صِفَةً أَوْ حَالًا فَهِيَ مُلَاذِمَةٌ لِلِإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوِ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَبَزَيْدٍ أَيُّ فَتَى وَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً فَهِيَ مُلَاذِمَةٌ

لِلِإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لَفْظًا نَحْوَ أَيُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ وَأَيُّ عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَسْرَبَ وَأَبَا تَضْرِبُ



أَصْرَبْتُ وَأَصْرَبْتَنِي أَنَّهُمْ عِنْدَكَ وَأَيُّ عِنْدَكَ وَحَوَّ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ تَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ الرِّجَالِ تَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ رَجَالٍ تَصْرِبُ أَصْرِبُ وَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ وَأَيُّ الرِّجَالِ عِنْدَكَ وَأَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّ رَجَالٍ ،

---

\* وَالرُّومُ إِضَافَةٌ لَدُنَّ فَجَرَّ \* وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ \*

---

\* وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَفَلَدٌ \* فَتَنَحَّ وَكَسَّرَ لِسُكُونٍ يَتَّصِلُ \*

من الأسماء الملازمة للإضافة لَدُنَّ وَمَعَ فَمَا لَدُنَّ فلا ابتداء الغاية في زمانٍ أو مكانٍ وهي مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بحجتها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن كقوله تعالى وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلِيمًا وقوله تعالى لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُنَبِّئَهُمْ بِمَا لَدُنْهُمْ لَكِنِّي لَأَكْثَرُ الدَّالِّ وَأَشْبَهَا الصَّمَّ قال المصنف ويحتمل أن يكون منه قوله

\* تَنْتَهَضُ الرِّعْدَةُ فِي ظَهَيْرِي \* مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِي \*

وَجَرَّ مَا وَنَى لَدُنَّ بِالِإِضَافَةِ إِلَّا غُدُوَّةٌ فَاتَّهَمُ نَصَبُهَا بَعْدَ لَدُنَّ كَقَوْلِهِ

\* وَمَا زَالَ مَهْرِي مَرَجَرَ الْكَلْبِ مِنْنِي \* لَدُنَّ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَنَّتْ لِعُرُوبِ \*

رُذُ مَصْرُوبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ اخْتِيَارُ المَصْنُفِ وَلِهَذَا قَالَ وَنَصَبَ غُدُوَّةً بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ وَفِيهِ فِي خَبْرٍ نَكُنُ الْمُحْدُوْفَةَ وَالتَّقْدِيرُ لَدُنَّ كَأَنَّ السَّاعَةَ غُدُوَّةٌ وَيَجُوزُ فِي غُدُوَّةِ الحِجْرِ وَهُوَ القِيَاسُ وَنَصَبُهَا نَادِرٌ فِي القِيَاسِ فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى غُدُوَّةِ المَصْرُوبَةِ بَعْدَ لَدُنَّ جَازَ النِّصَبُ عَطْفًا عَلَى اللفظِ وَالحِجْرُ مُرَاعَاةٌ نَلْحَقُ فَتَقُولُ لَدُنَّ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ وَعَشِيَّةٌ مَعًا لَكِنَّ ذَلِكَ الأَخْفَشُ وَحَكَى

الكوفيين رَقَعَ غُدْرَةً بَعْدَ لُدُنٍ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِكَانِ الْمَحْدُوفَةِ وَالتَّقْدِيرُ لَمْ يَكُنْ يَكْتُمُ غُدْرَةً وَأَمَّا  
مَعَ فَاسَمَ لِمَكَانِ الْأَصْطِحَابِ أَوْ وَجْتَهُ مَحْوُجًا لَسَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو وَجَاءَ زَيْدٌ مَعَ بَكْرِ وَالْمَشْهُورُ  
فِيهَا قَتَحُ الْعَيْنِ وَفِي مُعَرَّبَةٍ وَفَتَحَتْهَا فَتَحَتْهُ إِعْرَابٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهَا وَمِنَهُ قَوْلُهُ

\* فَرِيضَى مِنْكُمْ وَعَوَايَ مَعَكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا \*

وَزَعَمَ سَبِيوِيَّةٌ أَنَّ تَسْكِينَ الْعَيْنِ صَمْرُورَةٌ وَبِئْسَ كَذَلِكَ بَلْ تُفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسْكَنُ  
وَهِوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ حَرْفٌ  
وَأَنَّ النِّجَاسَ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاسِدٌ فَإِنَّ سَبِيوِيَّةَ يَزْعَمُ أَنَّ السَّاكِنَةَ الْعَيْنِ اسْمٌ  
عِذَا حُكِمَتْهَا إِنْ وَلِيَتْهَا مَتَحَرِّكٌ أَعْبَى أَلَيْهَا تُفْتَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَتُسْكَنُ وَهُوَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ فَإِنْ  
وَلِيَتْهَا سَاكِنٌ فَالَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ يُبْقَى قَتَحَتْهَا فَيَقُولُ مَعَ آبِنِكَ وَأَلَّذِي يَنْصِبُهَا عَلَى  
السُّكُونِ يَكْسِرُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَقُولُ مَعَ آبِنِكَ ،

---

٤١. \* وَأَضْمَمَ بِنَاءً غَيْرًا أَنْ عَدِمَتْ مَا \* لَهُ أُضِيفَ نَدْوِيًا مَا عُدِمَا \*

---

\* قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسَبَ أَوَّلٍ \* وَدُونُ وَالْجِهَاتُ اِبْتِصَا وَعَلُ \*

---

\* وَأَهْرَبُوا نَعْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا \* قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ فِدْ ذِكْرًا \*

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ غَيْرٌ وَقَبْلٌ وَبَعْدُ وَحَسَبٌ وَأَوَّلٌ وَدُونٌ وَالْجِهَاتُ اسْتِ وَهِيَ  
خَلْفُكَ وَأَمَامُكَ وَقَوْلُكَ وَتَحْتُكَ وَبَيْنَكَ وَشِمَالُكَ وَعَلُ لَيْدٌ أَرْبَعَةٌ أَحْوَالٌ تُبْقَى فِي حَالَةٍ مِثْلِهَا  
وَنَعْرَبُ فِي بَقِيَّتِهَا فَتُعْرَبُ إِذَا أُضِيفَتْ لِقَضٍ مَحْوٍ فَصُنْتُ دَرْتِمًا لَا غَيْرَ وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ  
حَدَفَ مَا تَصَافَى إِلَيْهِ وَتَوَوَّى اللَّفْظُ بِهِ كَقَوْلِهِ

\* ومن قبل نأى كل مؤن قرابة \* فما عطفت مؤن على العواطف \*

وقبلى في هذه الحالة كالصاف لفظاً فلا تُنُون إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم يُنَو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه فرامة من قرأ لله الأمر من قبل ومن بعد بجزر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

\* فساغ في الشراب وكنت قبلًا \* أكاد أغص بالماء الخبير \*

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعرَب فيها وأما الحالة التي تُبَنَى فيها فهي ما إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه فانها تُبَنَى حينئذ على الصم نحو لله الأمر من قبل ومن بعد وقوله \* أتب من تحت عريض من عل \* وحكى أبو علي الفارسي ابتداءً بهذا من أول بصر اللام وفتحها وكسرها فالصم على البناء لنية المضاف إليه معنى والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف لفظاً ومعنى وإعرابها إعراب ما لا يتصرف للمصنف ووزن الفعل والعكس على نية المضاف إليه لفظاً فعول المصنف وأصم بناء غير البيت إشارة إلى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده أنك تبنيها على الصم إذا حذف ما تضاف إليه وفويته معنى لا لفظاً وأشار بقوله وأعرابوا نصبا إلى الحالة الثالثة وعى ما إذا حذف المضاف إليه ولم يُنَو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة مُعرَبة وقوله نصبا معناه أنها تُنصب إذا لم تدخل عليها جار فإن دخل جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين أعنى الأولى والثانية لأن حكيمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل مصنفٍ مثليهما ،

\* وما نبي المصنف تبنى خلفها \* عنه في الإعراب إذا ما حذف \*

يُحْدَفُ الْمَصَافُ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ وَيُقَامُ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَيُعْرَبُ بِصَوَابِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْدَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ حَبَّ الْعِجْدِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ  
فَحْدَفَ الْمَصَافُ وَهُوَ حَبٌّ وَأَمْرٌ وَأُعْرِبَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْعِجْدُ وَرَبُّكَ بِإِعْرَابِهِ ،

\* وَرَبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقُوا كَمَا \* قَدْ كَانَ قَبْلَ حَدْغٍ مَا تَقَدَّمَا \*

f١٥ \* لَيْكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُدِفَ \* مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ \*

قَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ نِكْرِ الْمَصَافِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ  
يَكُونَ الْحُدُوفُ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفَ كَقَوْلِهِ

\* أَكَلَّ أَمْرِهِ فَتَحْسِبِينَ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَتَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا \*

وَالْتَقَدِيرُ وَكُلُّ نَارٍ فَحْدَفَ كُلُّ وَبَقِيَ الْمَصَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَالشَّرْطُ مَوْجُودٌ  
وَهُوَ الْعَطْفُ عَلَى مُمَائِلِ الْحُدُوفِ وَهُوَ كُلُّ فِي قَوْلِهِ أَكَلَّ أَمْرِهِ وَقَدْ يُحْدَفُ الْمَصَافُ وَيَبْقَى الْمَصَافُ  
إِلَيْهِ عَلَى جَرِّهِ وَالْحُدُوفُ لَيْسَ مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تُرِيدُونَ عَرَضَ  
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ فِي قِرَامَةٍ مِنْ جَرِّ الْآخِرَةِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَعْتَدِرُهُ وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْحُدُوفُ عَلَى هَذَا مُمَائِلًا لِلْمَلْفُوظِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلٌ وَكَذَا  
قَدَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّيْبِ فِي شَرْحِهِ لِلْإِصْحَاحِ ،

\* وَبِحْدَفِ الثَّانِي قَبْلَ قَبْلِ الْأَوَّلِ \* كَمَا يَكُونُ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ \*

\* بِشَرْطِ عَطْفِ وَإِصْفَاءِ إِلَى \* مِثْلِ أَتَى نَهْ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا \*

نَحْدَفُ الْمَصَافَ إِلَيْهِ وَيَبْقَى الْمَصَافُ كَمَا كَانَ لَوْ كَانَ مُصَافًا فَيُحْدَفُ تَسْوِيَةً وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ  
ذَلِكَ إِذَا عَطِفَ عَلَى الْمَصَافِ اسْمٌ مُصَافٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْحُدُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِمْ فَطَعَّ

لَلَّهِ يَدٌ وَرَجُلٌ مِّنْ قَالِهَا التَّقْدِيرُ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ مِّنْ قَالِهَا فَحُدْفٌ مَا أُضِيفَ  
إِلَيْهِ يَدٌ وَهُوَ مِّنْ قَالِهَا لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

\* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَرْثَهَا \* فَنَبِطَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالنُّورِ وَالصَّرْعُ \*

التَّقْدِيرُ سَهْلًا وَحَرْثَهَا فَحُدْفٌ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ سَهْلٌ لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ حَرْثٌ عَلَيْهِ هَذَا  
تَقْرِيرُ كَلَامِ الْمُصَنَّفِ وَقَدْ يُفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَفْ مُصَافٌ إِلَى مِثْلِ الْمُحْدُوفِ مِنَ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ

\* مِنْ قَبْلِ نَاتِي كُلُّ مَوْتَى قَرَابَةً \* فَمَا عَطَفْتُ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ \*

فَحُدْفٌ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ قَبْلٌ وَأَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ لَوْ كَانَ مُضَافًا وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ مُصَافٌ إِلَى مِثْلِ  
الْمُحْدُوفِ وَالتَّقْدِيرُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَرَابَةٌ مِنْ قَرَأَ شِدْوْدًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ أَيْ فَلَا خَوْفَ  
نَسِيءٍ عَلَيْهِمْ وَهَذَا الَّذِي نَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ مِنْ أَنَّ الْمُحْدُوفَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَنَّ الثَّانِيَّ هُوَ الْمُضَافُ إِلَى  
الْمَذْكُورِ هُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرُودِ وَمَذْهَبُ سَيَّبُوهُ أَنَّ الْأَصْلَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ مِّنْ  
قَالِهَا فَحُدْفٌ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالِهَا وَرَجُلٌ ثُمَّ أَقْحَمَ قَوْلَهُ وَرَجُلٌ  
بَيْنَ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ يَدٌ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ مَنْ قَالِهَا فَصَارَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٌ مِّنْ  
قَالِهَا فَعَلَى عَذَا يَكُونُ الْمُحْدُوفُ مِنَ الثَّانِي لَا مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرُودِ بِالْعَكْسِ قَالَ بَعْضُ  
شُرَاحِ الْكِتَابِ وَعِنْدَ انْقِرَاءِ يَكُونُ الْأَسْمَانُ مُضَافِينَ إِلَى مَنْ قَالِهَا وَلَا حُدْفٌ فِي الْكَلَامِ لَا مِنَ  
الْأَوَّلِ وَلَا مِنَ الثَّانِي ،

\* فَضَّلَ مُضَافٍ شَبَّهَ فِعْلًا مَا تَصَبَّ \* مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْرٌ وَلَمْ يُعَبَّ \*

\* فَضَّلَ نَسِيْنٍ وَأَنْصَبِرَارًا وَجِدَا \* بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ بِدَا \*

حَدَرَ الْمُصَنَّفُ . غَضَدَ فِي الْأَخْبِيَارِ بَيْنَ الْمَصْدِفِ الَّذِي هُوَ شَبَّهَ الْفِعْلَ وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ وَأَسْمُهُ

الفاعل والمصاف إليه بما نصبه المصاف من مفعول به أو ظرف أو شبهة فيتناول ما فصل فيه بمفعول للمصاف قوله تعالى وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَوْلَدْتَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ بِنَصَبِ أَوْلَادٍ وَجَرِّ الشَّرْكَاءِ ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف إليه بظرف نصبه المصاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من ذوق بعربيته ترك يوماً نفسه وقواها سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المصاف والمصاف إليه بمفعول المصاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف قَدْ تَحَسَّبَنَ اللَّهُ مُخْلِفاً وَعَدَهُ رُسُلِهِ بِنَصَبِ وَعَدِ وَجَرِّ رُسُلٍ ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أي الذرداء قَدْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ فَصَلَ مُصَافٍ إِلَى آخِرِهِ وَجَاءَ الْفَصْلُ أَيْضاً فِي الْإِخْتِيَارِ بِالنَّقْصِمْ حَكَى الْكِسَائِيُّ هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يَعْصِفْ بِفَصْلِ يَمِينٍ وَأَشْرَفَ بِعُونِهِ وَأَضْطَرَّاراً وَجَدَا إِلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُصَافِ وَالْمُصَافِ إِلَيْهِ فِي الْفَصْلِ بِأَجْنِبِي مِنَ الْمُصَافِ وَبِنَعْتِ الْمُصَافِ وَبِالْإِنْدَاءِ ومثال الأجيبى قوله

\* كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمٍ \* يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يَرِيضُ \*

فُفَصَلَ بِيَوْمًا بَيْنَ كَفِّ وَيَهُودِيٍّ وَهُوَ أَجْنِبِيٌّ مِنْ كَفِّ لَاتِهِ مَعْمُولٌ فَخُطُّ وَمِثَالُ انْمَعَتَ ذُوهُ

\* نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيِّفَهُ \* بَيْنَ أَبِي أَوْ شَمِخِ الْأَبَاضِ صَالِبِ \*

الْأَصْلُ مِنْ أَبِي أَوْ طَالِبِ شَيْخِ الْأَبَاضِ وَفَوْتُ

\* وَلَيْتَنُ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلِقَنَّ \* بَيْنِي وَأَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ \*

الْأَصْلُ بَيْنِي مِنْ مُقْسِمِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ وَمِثَالُ انْدَاءِ قَوْلِهِ

\* وَإِنِّي كَعْبُ بَجَبِيرٍ مُنْقَدٌ لَكَ مِنْ \* تَعْجِيلِ مَهْلِكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَفَرِ \* وَمِثْلُهُ

\* كَانْ بِرْدُونْ أَبَا عَصِمِ \* رِيدِ جِمَارْ نَقِي بِاللِجَامِ \*  
الأصل رِفَائِي بِجِمَارِ يَا كَعْبُ وَكَانْ بِرْدُونْ رِيدِ يَا أَبَا عَصِمِ ،

### المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٣٣. \* آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَاءِ أَكْسَرُ إِذَا \* لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًا كَرَامِ وَقَدِي \*  
\* أَوْ يَكُ كَاتِبِينَ وَوَيْدِينَ قَلِي \* جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا أَحْتَدِي \*  
\* وَتَدَغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ \* مَا قَبْلَ وَادٍ ضَمًّا فَأَكْسَرُهُ نَهْن \*  
\* وَأَلْفًا سَلَّمَ فِي الْقَصُورِ عَنْ \* فَهَذَا أُنْقَلِبُهَا يَاءَ حَسَنٍ \*

يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوضًا وَلَا مَثْنِيًّا وَلَا مَجْمُوعًا جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ كَالْمَقْرَدِ وَجَمَعَ التَّكْسِيرَ الصَّحِيحِينَ وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمَوْتُوتِ وَالْمَعْتَدِ الْجَارِي نَجْرِي الصَّحِيحِ نَحْوِ غُلَامِي وَغُلَامِي وَقَتِيَابِي وَدَلُوبِي وَظَبْيِي وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا فَمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوضًا فَإِنْ كَانَ مَنْقُوضًا أُنْغَمَتْ يَاءُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَتَقُولُ فَاضِي رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالمَثْنِيِّ وَجَمَعَ المَذْكَرِ السَّلَامِ فِي حَالَةِ الجَرِّ وَالنَّصْبِ تَقُولُ رَأَيْتُ غُلَامِي رَزِيدِي وَمَهْرَتُ بَغْلَامِي وَوَيْدِي وَالأَصْلُ بَغْلَامِيْنَ لِي وَوَيْدِيْنَ لِي فَحُذِفَتْ السُّونُ وَأَنْلَمُ لِلإِضَافَةِ وَأُنْغَمَتْ اليَاءُ فِي اليَاءِ وَفَتَحَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَأَمَّا جَمْعُ المَذْكَرِ السَّلَامِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَقُولُ فِيهِ أَيْضًا جَاءَ زَيْدِي كَمَا تَقُولُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالجَرِّ وَالأَصْلُ زَيْدُوِي تَحْنَمَتْ أَوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَقَطَتْ إِحْدَاهُمَا بِنَسْكَونَ فَظَلِمَتْ أَوَاوُ يَاءَ ثُمَّ قَلِبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً نَصَحَ نِبَاءَ فَصَرَ تَلْفُظُ زَيْدِي وَأَمَّا المَثْنِيُّ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ فَتَسَلِّمُ أَلْفَهُ وَتَفْتَحُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَهُ

فتقول زيداني وغلماي عند جميع العرب وأما المقصور فالشهور في لغة العرب جعله كالثني  
الرفوع فتقول عصاي وقتاي وهذيل تغلب ألفه وتدغيبها في ياء التكلم وتفتح ياء التكلم  
فتقول عصي ومنه قوله

\* سَبَلُوا قَوِيَّ وَأَعْتَفُوا لِهَوَاهِمِ \* فَتَنَحَّرُوا وَلَكَلَّ جَنْبِ مَصْرَعِ \*

فالحاصل أن ياء التكلم تفتح مع النقص كرامتي والمقصور كعصاي والثني كغلماي رفعا  
وغلماي نصبا وجرا وجميع المذكر السالم كويدتي رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فدى  
جميعها أليا بعد فتحها أحتدي وأشار المصنف بقوله وتدغم أليا الى أن الواو في جمع  
المذكر السالم والياء في النقص وجميع المذكر السالم والثني قدغم في ياء التكلم وأشار  
بقوله وان ما قبل واو ضم الى أن ما قبل واو الجمع إن انضم عند وجود الواو يجب كسره  
عند قلبها ياء لتسلم الياء فإن لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول  
مصطفى وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالثني والمقصور لا تغلب ألفه ياء  
بل تسلم فتقول غلماي وعصاي وأشار بقوله وفي المقصور الى أن هذيل تغلب ألف المقصور  
خاصة فتقول عصي وأما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول  
غلماي وغلماي ،

## أَعْمَالُ الْمَصْدَرِ

\* بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحِفُّ فِي الْعَمَلِ \* مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ آلِ \*

\* إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجُلُّ \* مَحَلُّهُ وَإِلْسِمِ مَصْدَرٍ عَمَلٌ \*

٤٢٥

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَنَابَ الْفِعْلِ نَحْوَ ضَرْبًا زَيْدًا



فوهتها منصوبٌ بصرباً لنبيلته مضافاً إضربٌ وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به كما في إضربٌ وقد  
تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل  
وهو المراد بهذا الفصل فينتقد بأن إذا أريد المصطفى أو الاستقبال نحو عجبنت من ضربك وهذا  
أيس أو غداً والتقدير من أن ضربت زيداً أمس أو من أن تضرب زيداً غداً ويتقدّر بما إذا  
أريد به الحال نحو عجبنت من ضربك زيداً الآن التقدير مما تضرب زيداً الآن وهذا المصدر  
المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافاً نحو عجبنت من ضربك زيداً أو مجرداً عن الإضافة وأل وهو  
المنون نحو عجبنت من ضرب زيداً أو محلى بالألف واللام نحو عجبنت من الضرب زيداً وإعمال  
المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف  
بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو أضعأم في يوم نبي مسغبة  
يتيماً فيتيماً منصوبٌ بإضعأم وقول الشاعر

\* بضرب بالسيف فروس قوم \* أزلنا هامهن على المقييل \*

فروس منصوبٌ بضربٍ ومن إعماله وهو محلى بال قوله

\* صعبف النكابة أعداءه \* يخال الصرار زواحي الأجل \* وقوله

\* فائلك والتأين عروة بعد ما \* رعاك وأيدينا إليه شوارع \* وقوله

\* لقد علمت أولى المغيرة أنني \* كرتت فلم أنكذ عن الضرب مسمعا \*

فعداءه منصوبٌ بالنكابة وعروة منصوبٌ بالتأين ومسمعا منصوبٌ بالضرب وأشار بقوله ولاسم  
مصدر عمل إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما سواي المصدر في  
الدلالة وخالف بخلوه نفض أو تقديرًا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فائده مسار

لإعطاء ما قبله وحالها له بغيره من الهيئة الموحدة في فعله أي أظنى وهو خالٍ منها لفظاً  
وتقديرها ولم يعوض عنها شيء وأختار بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يتخل  
منه تقديرها فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدراً وذلك نحو قتال فإنه مصدرٌ قاتلٌ وقد  
خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يتخل تقديرها ولذلك نُطِف  
بها في بعض المواضع نحو قاتلٌ قيتالاً وضاربٌ صيراباً لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها  
وأختار بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنه شيء  
فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدرٌ وذلك نحو عده فإنه مصدرٌ وعدٌ وقد خلا من الواو  
التي في فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن الصنف أن عطاء مصدرٌ وأن  
هجرة حذفت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

\* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي \* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِبَانَّةَ الرِّقَاعَا \*

المبانة منصوبٌ بعطائك ومنه حديثُ الموصي من قبلة الرجل امرأته الوضوء فأمرأته منصوبٌ  
بقبلة وقوله

\* إِذَا صَحَّ عَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ لَمْ يَجِدْ \* عَسِيرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مَبِشْرًا \* وَفَوْنُهُ

\* بَعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ \* فَلَا تَرَوْنَ بُغْيَرَهُمُ الْوَفَاءَ \*

وإعمال اسم المصدر قليلٌ ومن آتى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك  
مشهورٌ وقال الصيبري إعماله شاذٌ وأشدُّ أكفراً انبيت وقال ضياء الدين بن العلي في  
البيسط ولا يتعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه اجاز ذلك

قياساً

\* وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ \* كَمِثْلٍ يَتَصَبَّأُ أَوْ يَتَرَفَّعُ عَمَلَهُ \*

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُجَرُّهُ ثُمَّ يَتَصَبَّبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الْعَسَلِ وَالْيَافِعُ الْمَفْعُولُ ثُمَّ تَرَفَّعَ الْفَاعِلُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْعَسَلِ زَيْدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* تَنَفَّى بِدَاهَا الْخَصَى فِي كَلِّ هَاجِرَةٍ \* نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنَفَّادَ الصِّيَارِفِ \*

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مُخْتَصِصًا بِالضَّرُورَةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَأَعْرَبَ مَنْ فَاعِلًا بِحِجِّ وَرَدَّ بَأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَحِجُّوا الْبَيْتَ الْمُسْتَشْرَفَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَمَنْ بَدَأَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّقْدِيرُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُسْتَشْرَفِهِمْ حِجُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَنْ مَبْتَدَأُ وَالْحَبْرُ مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَيُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الْغُرْفِ ثُمَّ تَرَفَّعَ الْفَاعِلُ وَيَتَصَبَّبُ الْمَفْعُولُ نَحْوَ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْيَوْمِ زَيْدًا عَمْرًا ،

\* وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَجْرُومًا \* رَأَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ \*

إِذَا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فَعَالِمُهُ يَكُونُ مَجْرُورًا لَفْظًا مَرْفُوعًا مَحَلًّا فَيَجُوزُ فِي تَابِعِهِ مِنَ الصِّفَةِ وَالْعَضْفِ وَغَيْرِهَا مُرَاعَاةَ الْفِعْلِ فَيُجَرُّ وَمُرَاعَاةَ الْمَحَلِّ فَيُرْفَعُ فَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الظَّرِيفِ أَوْ الظَّرِيفِ وَمِنْ إِنْبَاعِهِ الْمَحَلَّ قَوْلُهُ

\* حَتَّى تَهَجَّرَ فِي أَرْوَاحٍ وَهَجَبًا \* طَلَبَ الْمَعْقِبَ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ \*

فُرْفَعُ الْمَظْلُومُ نَكُونُهُ نَعْتًا لِلْمَعْقِبِ عَلَى اخْتِلَافِ وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَهُوَ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَيَجُوزُ أَيْضًا فِي تَابِعِهِ مُرَاعَاةَ الْفِعْلِ وَالْحَلِّ وَمِنْ مُرَاعَاةِ اخْتِلَافِ قَوْلُهُ

\* قَدْ كُنْتُ دَائِمْتُ بِهَا حَسَانًا \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا \*

قَالِ لِيَانَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْإِفْلَاسِ ،

## أَعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

\* كِفَعِيَّةُ اسْمٍ فَاعِلٍ فِي الْعَتَبِ \* إِنْ كَانَ عَنِ مُصَيَّبِهِ بِمَعْرُولٍ \*

لَا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِأَلٍ أَوْ مَجْرُودًا فَإِنْ كَانَ مَجْرُودًا فَعَمَلُ فِعْلِهِ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا نَحْوَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا وَإِنَّمَا عَمَلُ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْمَصَارِعُ وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ كَمَا وَافَقَهُ ضَارِبٌ لِيَضْرِبَ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ لَفْظًا وَمَعْنَى فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ لِعَدَمِ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فَلَا تَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسٍ بَلْ يَجِبُ إِضَافَتُهُ فَنَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ أَمْسٍ وَأَجَازَ الْكَسَائِثِي إِعْمَالَهُ وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَكَلْبُهُمْ بِأَسْطٍ ذِرَاعِيَهُ بِأَلْوَصِيدٍ ذِرَاعِيَهُ مَنْصُوبٌ بِنَسْطٍ وَهُوَ مَاضٍ وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ حَالٍ مَاضِيَةٌ ،

\* وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ \* أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا \*

أشار بهذا البيت إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على تىء قبله كَنَنْ يَقَعُ بَعْدَ الاستفهامِ نَحْوَ أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ نَحْوَ يَا ضَائِعًا جَبَلًا أَوْ النَفْيِ نَحْوَ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا أَوْ يَقَعُ نَعْدًا نَحْوَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا أَوْ حَالًا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا وَيَشْمَلُ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ قَوْلُهُ أَوْ جَا صِفَةً وَفَوْنُهُ أَوْ مُسْنَدًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ إِذَا وَقَعَ خَبْرًا وَهَذَا يَشْمَلُ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ نَحْوَ زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَخَبَرَ نَاسِخِهِ أَوْ مَفْعُولِهِ نَحْوَ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَمْرًا وَإِنْ زَيْدًا ضَارِبٌ عَمْرًا وَكُنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا ضَارِبًا بَكْرًا ،

١١٤ \* وقد يكونُ تَعَتَّ محذوفٌ هُوفٌ \* فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ \*  
قد يعتمدُ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى مَوْصُوفٍ مُقَدَّرٍ فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ كَمَا لَوْ اعْتَمَدَ عَلَى مَذْكُورٍ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ

\* وَكَمْ مَالِي عَيْتِيهِ مِنْ نَيْهِ غَيْرِي \* إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالذَّمِّي \*  
فَعَيْتِيهِ مَنْصُوبٌ بِمَالِي وَمَالِي صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مُحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَكَمْ شَخْصٍ مَالِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ  
\* كَسَابِحٍ ضُحْرَةً يَوْمًا لِيَوْمِهَا \* فَلَمْ يَضُرَّهَا وَأَوْقَى قَرْنَهُ الْوَعْدِ \*  
التَّقْدِيرُ كَوَعْدٍ نَاطِحٍ ضُحْرَةً ،

\* وَإِنْ يَكُنْ صَلَاةٌ أَلْفَى الْمَضِي \* وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْتَضَى \*  
أَلَا وَقَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ صَلَاةً لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ عَمِلَ مَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلًا وَحَالًا لَوْ قَرَعَهُ حِينَئِذٍ مَوْقِعَ  
الْفِعْلِ إِذْ حَقَّ الصَّلَاةُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً فَتَقُولُ هَذَا الصَّارِبُ زَيْدًا الْآنَ أَوْ غَدًا أَوْ أَمْسَ عَذَا هُوَ  
الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ مِنْهُمْ الرُّمَانِيُّ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ صَلَاةٌ لِأَنَّهَا لَا  
يَعْمَلُ إِلَّا مَاضِيًا وَلَا يَعْمَلُ مُسْتَقْبَلًا وَلَا حَالًا وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَطْلَقًا وَأَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَهُ  
مَنْصُوبٌ بِإِصْبَارِ فِعْلِ وَالْحَجَبُ أَنَّ عَدِيدَ الْمَذْهَبِينَ لَكَرَهُمَا الْمَصْنُوفُ فِي التَّسْهِيلِ وَزَعَمَ ابْنَهُ  
بَدْرُ الدِّينِ فِي شَرْحِهِ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وَقَعَ صَلَاةٌ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ عَمِلَ مَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلًا وَحَالًا  
بِتَفَاتُحٍ وَخَالَ بَعْدَ هَذَا أَيْضًا أَرْتَضَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ إِعْمَالَهُ يَعْنِي إِذَا كَانَ صَلَاةً لِأَنَّ ،

\* فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ \* فِي كَثْرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ \*

\* فَيَسْتَحِقُّ مَا لُهُ مِنْ عَمَلٍ \* وَفِي فَعِيلٍ قَبْلَ ذَا وَفَعِيلٍ \*

بُصاغ للكثرة فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَقَعُولٌ وَقَعِيلٌ وَقِعْرٌ فَيَعْتَدِلُ صَدَلَ الْفِعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ وَأَعْمَالُ  
الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ أَكْثَرُ مِنْ أَعْمَالِ فَعِيلٍ وَقِعِيلٍ وَأَعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ أَعْمَالِ يَفْعِلُ فَمِنْ أَعْمَالِ  
فَعَالٍ مَا سَمِعَهُ سَيْبَوِيَّةٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

\* أَخَا الْكَرْبِ تَبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا \* وَلَيْسَ بَوْلًا لِحَوَالِبِ أَعْقَلَا \*

فَالْعَسَلُ مَنْصُوبٌ بِشَرَابٍ وَجِلَالُهَا مَنْصُوبٌ بِتَبَاسٍ وَمِنْ أَعْمَالِ مِفْعَالٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّهُ  
يَمْنَحَارُ بِوَاتِكْهَا فَبِوَاتِكْهَا مَنْصُوبٌ بِمَنْحَارٍ وَمِنْ أَعْمَالِ فَعُولٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* عَشِيَّةٌ سَعْدِي لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ \* بِذِيْمَةٍ تَخَجَّرُ فَوَيْئُهُ وَحَاجِيحُ \*

\* قَلَى دِيْمَةٌ وَأَفْتَجَ لِلشُّوَيْ أَيْهَا \* عَلَى الشُّوَيْ إِخْوَانَ الْعَرَاءِ فَيَبُوجُ \*

فِإِخْوَانَ مَنْصُوبٌ بِبُيُوجٍ وَمِنْ أَعْمَالِ فَعِيلٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ نَعَاءٌ مِنْ نَعَاءِ  
فَدُعَاءٍ مَنْصُوبٌ بِسَمِيعٍ وَمِنْ أَعْمَالِ فِعْلِ مَا أَنْشَدَهُ سَيْبَوِيَّةٌ

\* حَذِرٌ أَمُورًا لَا تَصْمِيرُ وَأَمِينٌ \* مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ \* وَفَوْنُ

\* أَتَانِي أَلْتَهْمُ مَرْفُونَ عِرْضِي \* جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ نَهَا فَدِيدُ \*

فَأَمُورَ مَنْصُوبٌ بِحَذِرٍ وَعِرْضِي مَنْصُوبٌ بِمَرِيٍّ

---

\* وَمِ سَوَى الْمَقْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ \* فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوفِ حَنَّسٌ عَمِلَ \*

مَا سَوَى الْمَقْرَدِ وَهُوَ انْمِثَى وَالْمَجْمُوعُ نَحْوُ الصَّرِيحِ وَالصَّرِيحَيْنِ وَالصَّرِيحِينَ وَالصَّرَابِ وَالصَّوَارِبِ  
وَالصَّارِبَاتِ وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمَفْرُودِ فِي الْعَمَلِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشُّرُوفِ فَتَقُولُ هَذَا فِي

الصَّارِبَانِ رَهْدًا وَعَوْلًا الْهَاتِلُونَ بِكَرًا وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِنْهُ عَوْنُهُ \* أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى \*

### إسماؤه النصبية وقولته

\* ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ \* غَفَرَ لَنَبِيهِمْ وَغَفِرَ لَنَبِيهِمْ فَخُذُوا \*  
\* وَانصِبْ بِنَيْ الْأَعْمَالِ تَلَوًا وَأَخْفِصِ \* وَهَوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُنْقَضِي \*  
يجوز في اسم الفاعل العاملِ إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فنقول هذا ضارب زيد  
وضارب زيدًا فإن كان له مفعولان وأضفناه إلى أحدهما وَجَبَ نَصْبُ الْآخَرِ فنقول هذا مُعْطَى  
زيد درهمًا ومُعْطَى درهم زيدًا ،

\* وَأَجْرُ أَوْ انصِبْ تَابِعِ الَّذِي أَخْفَصَ \* كُنْتَعِي جَاهِ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ \*  
يجوز في تابع معجول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجبر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمراً  
فالجرُ مراعاةً للفظ والنصب على إضمارِ فعل وهو الصحيح والتقديرُ يضربُ عمروً أو مراعاةً لحلِّ  
الخفض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

\* الْوَاهِبِ الْمَائَةِ الْهَيْجَانِ وَعَبْدِهَا \* عَوْدًا تُرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا \*  
بنصب عبْدٍ وجريه وقال الآخرُ

\* هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدًا رَبِّ أَخَا عَوْنِ ابْنِ مَخْرَاقِ \*  
بنصب عبْدًا عطفاً على محلِّ دينارٍ أو على إضمارِ فعلٍ التقديرُ أو تَبَعْتُ عبْدًا رَبِّ ،

\* وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ \* يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضِلِ \*  
فَيَتَوَكَّفُ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي \* مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَقَافَا يَكْتَفِي \*  
جميع ما تقدّم في اسم الفاعل من أنّه إن كان مجرداً عبْدٌ إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال

بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عيّن مطلقاً وتبين لاسم المفعول فتقول أمصروب<sup>٥</sup>  
الويدان الآن أو غداً أو جاء المصروب<sup>٥</sup> أبوها الآن أو غداً أو أمس وحكّمه في المعنى والعمل  
حكّم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفع فعله فكما تقول ضربت<sup>٥</sup> الويدان تقول  
أمصروب<sup>٥</sup> الويدان وإن كان له مفعولان رقع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كهاذا  
يكتفى بالمفعول الأول ضميراً مستتر<sup>٥</sup> عائد<sup>٥</sup> على الألف واللام وهو مرفوع<sup>٥</sup> لقيامه مقام الفاعل  
وكهاذا المفعول الثاني ،

\* وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع \* معنى كحمود المقاصد التورع \*  
جوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد<sup>٥</sup> مصروب<sup>٥</sup> عبده زيد<sup>٥</sup>  
مصروب<sup>٥</sup> العبد فتصيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ويمثله التورع حمود<sup>٥</sup> المقاصد  
والأصل التورع حمود<sup>٥</sup> مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت<sup>٥</sup> برجل ضارب<sup>٥</sup> الأب  
زيداً تريد ضارب<sup>٥</sup> أبوه زيداً ،

### أَبْنِيَّةُ الْمَصْدَرِ

٤٤. \* فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٍ التَّعَدِّي \* مِثْنٌ لِي نَلَانِي كَرَرٌ رَدًّا \*  
الفعل الثلاثي التعدي يجيء مصدره على فعل قياساً متبرداً نحو على ذلك سببوه في  
مواضع فتقول رَدًّا وخرَّبَ صَرِيحًا وَفَهَمَ فَهَمًا وزعم بعضهم أنه لا تنفاس وهو غير سديد ،

\* وَفِعْلُ اللَّازِمِ بِأَبْنِيَّةِ فَعَلٍ \* كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّ \*  
أي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياساً كفرحَ قَرَحَ وَجَوَى جَوَى وَشَلَّتْ بَدَتْ شَلًّا ،



\* وَقَعَلَ اللَّامُ بِمِثْلِ قَعَدًا \* لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَافِ كَعَدًا \*

\* مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا \* أَوْ فَعْلَانًا فَاتِّرٍ أَوْ فِعَالًا \*

\* فَأَوَّلُ لِدَى امْتِنَاعٍ كَأَنِّي \* وَالثَّانِي لِدَى اقْتِنَاصِي تَقْلِبًا \*

\* لِلدَّاءِ فِعَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ وَشَمَلٌ \* سِيرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ \* ٤٤٥

يَأْتِي مَصْدَرُ فَعَلَ اللَّامُ عَلَى فُعُولٍ قِيَّاسًا فَتَقُولُ قَعَدَ فُعُودًا وَغَدَا فُحْدَرًا وَبَكَرَ بُكُورًا وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا إِلَى آخِرِهِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا يَأْتِي مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ إِذَا لَمْ يَسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فَعَالٍ فَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كَمَلُّ فَعَلٍ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ كَأَنِّي أَبَاءً وَقَفَرٌ نَغَارًا وَشَرَدٌ شِرَادًا وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ فَأَوَّلُ لِدَى امْتِنَاعٍ وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَانٍ هُوَ كَمَلُّ فَعَلٍ دَلَّ عَلَى تَهْلُبٍ مَحْوٍ طَافَ طَرَفَانَا وَجَالٌ جَوْلَانًا وَقَوَانَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالثَّانِي لِدَى اقْتِنَاصِي تَقْلِبًا وَالَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ هُوَ كَمَلُّ فَعَلٍ دَلَّ عَلَى دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَعَلَ سَعَالًا وَرُكِمَ رُكَامًا وَمَشَى بِطَنُهُ مُشَاءً وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ الْغُرَابُ نَعَابًا وَنَعَفَ الرَّاحِي نَعَاقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرَاظًا وَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ لِدَا فِعَالٌ أَوْ لَصَوْتٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ وَشَمَلٌ سِيرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ إِلَى أَنَّ فَعِيلًا يَأْتِي مَصْدَرًا لِمَا دَلَّ عَلَى سِيرٍ وَلِمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ تَمَلَّ تَمِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا وَمِثَالُ الثَّانِي نَعَبَ نَعِيْبًا وَنَعَفَ نَعِيْقًا وَأَزَّتْ الْقِدْرُ أَرِيْبًا وَصَهَلَتْ الْخَيْلُ صَهِيْلًا ،

\* فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفِعْلًا \* كَصَهْلٌ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَوْلًا \*

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ عَلَى فَعَلٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِأَمْرٍ يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ عَلَى فَعَالَةٍ فَمِثَالُ الْأَوَّلِ سَبَلٌ سُهُونَةٌ وَنَعَبٌ نَعُوبَةٌ وَعَلَبَ حُدُوبَةٌ وَمِثَالُ الثَّانِي جَوْلٌ جَوْلَةٌ وَقَضَحَ فَصَاحَةٌ وَضَخَمَ

ضخامة ،

\* وما أتى مخالفا لما مضى \* قباؤه النقل كسخط ورضى \*

يعنى أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضيا وذهب ذهباً وشكر شكرانا وعظم عظمة ،

\* وغير نى ثلاثة مقيس \* مصدره كقدس اتقدس \*

\* وزكى تزكياً وأجسلا \* إجمال من تجملاً وتجملاً \*

\* وأستعيد أستعادة ثم أقم \* إمامة وغالباً ذا ألتا لوم \*

٤٥

\* وما نلى الآخر مداً وأفتحا \* مع كسر نلى الثانى ما أفتحا \*

\* بهمز وصل كأصطفى وضّم ما \* يربّع في أمثال قد تلملما \*

نكر في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثى وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فَعَلَ فيما أن يكون فحياً أو معتلاً فإن كان فحياً فمصدره على تفعيل نحو قدس تقدساً ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وبأى أيضاً على وزن فَعَلَ كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذاباً وعلى فعل بتخفيف العين وقد فرى وكذبوا بآياتنا كذاباً بتخفيف الدال وإن كان معتلاً فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعرض عنها الهمزة فيحير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكياً ونذر نذراً على تفعيل كقولنا

\* باتت نترى نؤها نترها \* كد نترى شبله صيباً \*

وإن كان مهموزا ولم يذكره كالمصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعيلة نحو خطأ فخطياً  
 وتخطئة وجرأ فجرياً وفاجزئة ولباً فلبياً وتنبئة وإن كان على أفعَل فقياس مصدره على  
 أفعال نحو أكرم أكرماً وأجمل أجماً وأعطى أعطاه هذا إذا لم يكن معتد العين فإن  
 كان معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالباً  
 نحو أقام إقامة الأصل أقواماً فنقلت حركة الواو إلى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث  
 فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقر إقامة وأشار بقوله وغالباً إذا التا لوم إلى ما ذكرناه  
 من أن تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة وإن كان على وزن  
 تفعَل فقياس مصدره على تفعَل بضم العين نحو فاجمل فجملاً وتعلم تعلماً وتكرم تكروماً وإن  
 كن في أوله همزة وصل كسر ثالثة وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن أفعَل أم أفتعل أم  
 أستفعل نحو أختلف أختلفاً وأطلق أطلقاً وأستخرج أستخرجاً وهذا معنى قوله وما يلي  
 الآخر مد وأفتحا فإن كان أستفعل معتد العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت  
 وعوض عنها تاء التانيث لروما نحو استعاد استعادة والأصل استعواذا فنقلت حركة الواو إلى  
 العين وفي فاء الكلمة وعوض عنها تاء فصار استعادة وهذا معنى قوله وأستعد استعادة  
 ومعنى قوله وضم ما يربيع في امثال قد تلمب أن ما كن على وزن تفعَل فإن مصدره يكون  
 على تفعَل بضم رابعه نحو تلمتم تلمتما وتخرج تخرجاً ،

\* فَعَلٌّ أَوْ فَعَلَّةٌ بِفَعْلًا \* وَأَجْعَلُ مَقِيْسًا ذَانِيًّا لَا أَوْلَا \*

يُذُ مَصْدَرُ فَعَالٍ عَلَى فِعْلَالٍ كَذَخْرَجٍ ذَخْرَجًا وَسَرَقَفٍ سَرَقَفٌ وَعَلَى فَعْلَلَةٍ وَهُوَ الْمَقِيْسُ فِيهِ  
 نَحْوُ ذَخْرَجٍ ذَخْرَجَةٌ وَبِهَجِّ بِيْرَجَةٍ وَسَرَقَفٍ سَرَقَفَةٌ ،

\* بِعَدَرِ الْفِعْلِ وَالْمُفَاعَلَةِ \* وَغَيْرُ مَا مَرَّ انْسِمَاعُ عَادَلَةٍ \*

صكّل فعل على وزن كغلب فبصدره الإفعال والمفاعلة نحو صارت صرايا ومصاريا وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مرّ الى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عانله أى كان السماع له حديثا فلا يقدم عليه إلا بثبوت كقولهم فى مصدر فَعَلَّ المَعْتَلَّ تَفَعَّلَا نحو \* باتت تنوى ذلّوها تنويا \* والقياس تنوية وقولهم فى مصدر حَوَّلَ حَيِّقَالًا وقياسه حَوَّلَةَ نحو تَخَرَّجَ تَخْرُجَةٌ ومن ورون حَيِّقَالٍ قوله

\* يا قوم قد حَوَّلْتُ أَرْقَمَاتٍ \* وشَرُّ حَيِّقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ \*

وقولهم فى مصدر تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نحو تَمَلَّفَ تَمَلَّفًا والقياس تَفَعَّلَ تَفَعَّلًا نحو نَمَلَّفَ نَمَلَّفًا ،

٤٥٥ \* رَفَعَلَهُ لَمْرَةً كَجَلَسَهُ \* وَرَفَعَلَهُ لَهَيْبَةً كَجَلَسَهُ \*

إذا أريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعَلَهُ بفتح الفاء نحو ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً وَفَنَلْتَهُ فَنَلَةً هَذَا إِذَا لَمْ يُبَيَّنْ المَصْدَرُ عَلَى تَأْهِ التَّنْأِيثِ فَإِنَّ بِنَى عَلَيْهَا وَصِفَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى التَّوْحُدِ نَحْوَ نَعْمَةٍ وَرَحْمَةٍ فَإِذَا أُريدَ المَرَّةُ وَصِفَ بِوَاحِدَةٍ وَإِنْ أُريدَ بَيَانُ البَيْئَةِ مِنْهُ قِيلَ فَعَلَهُ بِكسْرِ الفاء نَحْوَ جَلَسَ جَلَسَةً حَسَنَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وَمَاتَ مَيِّتَةً ،

\* فى غير ذى الثلاثِ بِئَدَ المَرَّةُ \* وَشَدَّ فِيهِ حَبْسَةً كَالْحَمْرَةِ \*

إذا أريد بيان أَمْرَةٍ مِنْ مصدرِ المَبِيدِ عَلَى سَبْتِ أَحْرَفِ رِيدَ عَلَى المَصْدَرِ فَهُوَ التَّنْأِيثُ نَحْوَ أَكْرَمْتَهُ إِكْرَامَةً وَتَخَرَّجْتَهُ تَخْرُجَةً وَشَدَّ بِنَدٍ نَعْمَةً نَعْبِيَّةً مِنْ غَيْرِ التَّنْأِيثِ لِقَوْلِهِمْ هِيَ حَسَنَةُ الحِمْرَةِ دَبَّتُوا فَعَلَهُ مِنْ أَخْتَمَرُوا وَهُوَ حَسَنٌ نَعْمًا لِبِنَا فَعَلَهُ مِنْ تَعَمَّرُوا .

**ALFIJJAH**  
**SYLLABUM DIDACTICUM GRAMMATICUM**  
**AUCTORE IBN MÂLIK**

ET

**IN ALFIJJAM COMMENTARIUS**

QUEM CONSCRIPSIT

**IBN 'AKIL.**

---

EX LIBRIS IMPRESSIS ORIENTALIBUS ET MANU SCRIPTIS

EDIDIT

**FR. DIETERICI**

DR. PHIL. PROFESSOR EXTRAORDINARIUS IN UNIVERSITATE BEROLINENSI.  
SOCIETATUM ORIENTALIS GERMANICAE ET ASIATICAE PARISIENSIS SODALIS.

---

---

LIPSIAE MDCCCLI.

SUMPTIBUS GUIL. ENGELMANN.

---

TYPIS GUIL. VOGELII. FRII.